شواهد قبور إسلامية

من جبانة صعدة باليمن

دكتور مصطفى عبدالله شيحه

أستاذ مساعد الآثار والفنون الإسلامية

بجامعتي القاهرة وصنعاء



الجزء الأول

شواهد قبور إسلامية من
جبانة صعدة باليمن

الجزء الأول

دكتور مصطفى عبدالله شيحه
أستاذ مساعد الآثار والفنون الإسلامية
بجامعتى القاهرة وصنعاء

الناشر
مكتبة مدبولى
القاهرة
١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم ﴾

صدق الله العظيم

« الإهداء »

« إلى روح أبي...إلى روح أمي تغمدهما الله برحمته
وأسكنهما فسيح جناته »

الفهرس

	ص
تقديم	٩
مقدمة	١١
الفصل الأول : صعدة فى العصر الإسلامى	١٥
الفصل الثانى : النصوص الدينية والالقاب	٣٣
الفصل الثالث : الخط والزخارف النباتية والهندسية	٥١
الفصل الرابع : نماذج من شواهد القرن الثامن الهجرى	٦٩
الفصل الخامس : نماذج من شواهد القرن التاسع الهجرى	٨١
الفصل السادس : نماذج من شواهد القرن العاشر الهجرى	١٢٣
الفصل السابع : نماذج من شواهد القرن الحادى عشر الهجرى	١٨١
المراجع العربيه	٢١١
المراجع الاجنبية	٢٢٣
بيان اللوحات	٢٢٥
صور اللوحات	٢٣٣

تقـــديم

الأستاذه الدكتورة

سعاد ماهر محمد

أستاذ الآثار الإسلامية وعميدة
كلية الآثار جامعة القاهرة (سابقا)

من المعروف أن الحضارة المادية ونعنى بها الآثار الباقية ، هى أصدق قيلا وأقوى دليلا من الحضارة المروية أو المكتوبة أو المأخوذة بالفهم والإستنتاج إذ لو ظفر علماء الحضارات بأعيانها لاجتمع لهم منها أدلة قائمة بأصول البحث عن الحضارات الإسلامية من أقدمها إلى أحدثها .

وإذا كان علماء تاريخ الحضارة يعتمدون فى دراستهم على مخلفات الأمم ليتعرفوا بها أحوالها وعاداتها ويقيسوا بها درجاتهم من التقدم والتخلف أو من الأصالة والتقليد فليس من شك أن شواهد القبور التى تعد بحق وثيقة رسمية تسجل تاريخ حضارة كل بلد أصدق تمثيل فى العصر والتاريخ المسجل عليها ، ومن هنا برزت أهمية دراسة شواهد القبور الإسلامية لكل بلد من بلدان العالم العربى والإسلامى عبر عصورها التاريخية .

وإذا كانت شواهد القبور الإسلامية عامة تعتبر وثائق تاريخية يمكن الإعتماد عليها إعتمادا كبيرا فهى بالنسبة لليمن عامة ولمدينة (صعدة) خاصة بمثابة مرجع ووثيقة تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها فى التاريخ بجميع فروعه السياسية والإجتماعية والدينية ، خاصة وأن المصادر التى ما تزال باقية عن تاريخ اليمن تعد جد قليلة إذا ما قيست بتاريخ اليمن الزاخر طوال العصر الإسلامى .

على أن هذا الكتاب يعرض مؤلفه لعدد كبير من شواهد القبور فى جبانة مدينة صعدة التى تقع فى شمال بلاد اليمن من خلال دراسة علمية شملت كل ما يتعلق بهذه الشواهد من دراسة تاريخية وأثرية شملت الكتابات وما زخرفت به من زخارف نباتية وهندسية وما جاء بها من نصوص دينية وأدعية وبعض أبيات الشعر ، إضافة إلى الألقاب العديدة التى حفلت بها هذه المجموعات الجديدة التى تنشر لأول مرة .

وتجدر الإشارة إلى أن لفظ مشاهد (ومشهد) قد بدأ إستخدامه بالنسبة للشيعة منذ مقتل الحسين بن على رضوان الله عليهما ، ذلك أن يزيد بن معاوية الذى قتل جيشه الإمام الحسين ، أخفى الرأس حتى لا يستخدمها أشياع الحسين فى التشهير بالخليفة يزيد بن معاوية ، وثار باقى آل بيت الإمام على مثل الإمام زيد بن على بن على زين العابدين ومن جاء بعده من آل البيت الذين ثاروا على خلفاء الدولة الأموية وقُتلوا ، فخشى آل بيت علىّ أن يظهروا قبورهم حتى تنبش ، ومن ثم فقد أخفوا أماكن قبورهم . فلما هدأت ثورة أئمة الشيعة الأوائل وكان ذلك فى العصر العباسى الثانى أى فى النصف الأخير من القرن الثالث الهجرى ، أظهر الشيعة قبور الأئمة السابقين وسموها « مشاهد » أى أن الجميع شهدوا على صحة دفن الإمام فى هذا المكان . ومن هنا جاءت التسمية « مشهد » على القبور وشاهد على اللوح الذى يوضع على المشهد أوالمقبرة أو الضريح .

ويتضح من خلال النصوص الدينية والألقاب المعينة الواردة على بعض مجموعة شواهد هذا الجزء (الأول) إرتباط أصحابها بالمذهب الزيدى الذى إنتشر إنتشارا كبيرا فى اليمن خاصة منذ أواخر القرن الثالث الهجرى ، مما يضفى أهمية خاصة على هذا الموضوع الذى تناوله الدكتور مصطفى عبد الله شيحة بالبحث والدراسة والذى لم يُسبق اليه ، لذلك فإننا نشكره على هذا الجهد الطيب بالنسبة لأبحاثه عن اليمن خلال العصر الإسلامى ولمدينة صعدة اليمنية خاصة والله ولى التوفيق .

أ . د . سعاد ماهر محمد

مقدمه

تُعد شواهد القبور ذات أهمية كبيرة فى علم الآثار ، إذ تتضمن شواهد القبور الاسلامية معلومات قيمة فى الأنساب والأسماء والبلدان والتراكيب اللغوية ، فضلا عن النصوص الدينية الواردة عليها والعبارات الدعائية والألقاب والاجناس والتواريخ . والواقع أن شواهد القبور الاسلامية ، تبدو أهميتها واضحة جلية فيما يتعلق بدراسة أسلوب الخط العربى وأنواعه ، وانتشاره وتطوره فى مختلف بلدان العالم الاسلامى ، كما أن كثيرا من شواهد القبور الإسلامية ، ضمت عناصر زخرفية نباتية وهندسية ، على جانب كبير من الأهمية فى الفن الاسلامى .

والحق أن دراسة شواهد القبور الاسلامية ، تُعد من الفروع الصعبة فى مجال الفن الإسلامى نظرا لصعوبة قراءة كتاباتها المحفورة عليها فى أحيان كثيرة ، ولاختلاف أسلوب الخط من نوع لآخر ، بل اختلاف أسلوب الخطاط ، من واحد لآخر ، كما أن التعليق على كتاباتها ليس أمراً سهلا ، بالاضافة إلى استخلاص الحقائق العلمية من نصوصها والتى تخدم فروع العلوم الأخرى .

وتنفرد مدينة صعدة اليمنية ، بجبانة فريدة بين الجبانات الأثرية فى العالم الاسلامى ، إذ يرجع تاريخ هذه الجبانة على الأرجح إلى القرن الثالث الهجرى/ ٩ م ويستمر تاريخها حتى الآن ، يدل على ذلك آلاف الشواهد القائمة بها الى اليوم ، وكثير منها فى حالة طيبة من الحفظ ، وأيضا كثير منها مطمور فى باطن الأرض .

والواقع أن هذه الشواهد تحمل فى طياتها دلائل عديدة ، توضح فى المقام الأول من الوجهه الأثرية ، إبداع الخطاط اليمنى وقدرته ومهارته ، عبر العصور الاسلامية ، كما تحمل أيضا طابع الثراء الزخرفى ، لاسيما الزخارف النباتيه والهندسية ، التى انتشرت فى الفن الاسلامى ، بحيث تشهد هذه الكتابات والزخرفه للخطاط أو المزخرف ، أو الذى جمع بين العملين معا ، بقدرة وأصالة ومهارة .

لقد أضفى التتابع الزمنى على شواهد جبانة صعدة الأثرية ، المزيد من الأهمية ، فضلا عن احتوائها على ألقاب عديدة أطلقت على أصحابها بشيء من الاسهاب فى كثير من الأحيان . والحق أن هذه الجبانة العظيمة ، والتى ضمت رفات معظم أهل صعدة فى العصر الاسلامى ، من رجال ونساء وأطفال تبقى اليوم شواهدها ، معبرة عن فكر وثقافة عاشها هذا المجتمع ، وهو الأمر الذى يتضح لنا فى العديد من الوظائف الدينية التى أوضحتها نصوص الألقاب على كثير من الشواهد الباقية بها ، كما إحتوت على نصوص دينية عديدة وأدعية وعبارات شيعية وأدبية وأشعار ، قيلت فى مقام الرثاء ، قل أن تنفرد بها جبانة أخرى .

كذلك اشتهرت صعدة بمحاجرها العديدة الجيدة ، وقد أمدت هذه المحاجر ، جبانة المدينة بالشواهد أو الألواح ، كما كان يطلق عليها فى العصور الاسلامية الماضية باليمن ، وقد جاءت متنوعة بين الحجر الرملى وحجر البازلت والحجر الجيرى (البلق) والذى غَلُب استخدامه فى معظم الشواهد بالجبانة ، فضلا عن حجر البازلت وأحجار أخرى مختلفة ، حيث صقلت هذه الأحجار جيدا ، من وجه واحد وتُرك الآخر ، وتناولتها يد الخطاط والمزخرف ، أو الفنان الذى جمع بين العملين معا بالكتابة والزخرفة .

ويتضح لنا فى شواهد هذه الجبانة غلبة استخدام خط الثلث ، على غيره من أنواع الخطوط العربيه الأخرى ، ويبدو إقبال الخطاط اليمنى بدرجة واضحة على استخدام هذا الخط على العمائر والفنون اليمنية ، وهى ظاهرة فى حد ذاتها جديرة بالدراسة .

اتخذت أشكال المقابر فى هذه الجبانة ، عدة أنواع ، منها النوع البسيط : عبارة عن حفرة فى الأرض ، بسيطه محددة من أعلى بقطع من الأحجار الصغيرة ، المخلوطة بالرمال ، والتى تحدد أبعاد المقبرة ، ونوع آخر : عبارة عن بناء بسيط من كتل الحجر أو الطوب اللبن (الزابور) ، لايتجاوز ارتفاعه المتر الواحد ، ونوع ثالث عباره عن أبنية أشبة بالأضرحة ، المشيدة من الحجر أو الآجر ، يعلوها قباب قائمة على عقود مختلفة الأشكال ، ويتوسطها المقبرة التى يعلوها الشاهد ، تذكرنا بقباب جبانة مدينة أسوان بمصر وبمشاهد القرافة الكبرى بالقرب من فسطاط مصر أيضا ، مع أختلاف الفترة الزمنية بينهما .

والواقع أنه يمكن حصر مقاييس هذه الشواهد وأحجامها فى ثلاثة أنواع رئيسية من حيث الحجم ، الأول منها يتراوح بين (٤٠ سم طولا × ٣٠ سم عرضا) والثانى يزيد عن (٤٠ سم حتى ٦٠ سم × ٤٠ سم عرضا) والنوع الثالث يتراوح بين ٨٠ سم ، ١٠٠ سم طولا × ٥٠ سم ، ٦٠ سم عرضا) ، كما أنه تجب الإشارة إلى نوع متميز من الشواهد الموجودة بالجبانه ، وان كان هذا النوع غير كثير ، اذا ما قورن بالمجموعة الرئيسيه الكبيره بالجبانة ، يبلغ المتر طولا ويزيد عرض هذا النوع عن ثمانيه سنتمترا عرضا ، وهى شواهد تخص بطبيعه الحال أشخاص من ذوى الأهمية أو المكانة الدينية فى مجتمع مدينة صعدة ، خلال العصر الإسلامى .

لقد وقع اختيارى على مجموعة من الاف هذه الشواهد الأثرية للدراسة الأثرية البحتة ، ينشُر منها فى هذا الجزء الأول (٩٠ شاهدا) ، أقدمها للقارىء والمتخصص فى ميدان الآثار الاسلامية كعمل جديد ينشر لأول مرة وفى جهد متواضع ، يوضح أهمية الكتابات الأثرية فى اليمن الشقيق .

وتبدأ فصول هذا الكتاب بعرض سريع لأهمية مدينة صعدة فى العصر الإسلامى ، من واقع أهميتها التاريخية ، وموقعها الجغرافى المتميز وبعض أحداثها فى العصر الاسلامى . وفى الفصل الثانى ، عرضت للنصوص الدينية والالقاب التى وردت على شواهد أصحاب هذه المجموعة المنشورة .

أما الفصل الثالث فقد إقتصر على عرض لأسلوب الخط الوارد على هذه الشواهد ، وكذلك الزخارف النباتية والهندسية ، حيث وضح لنا استخدام خط الثلث كخط رئيسى على شواهد هذه المجموعة ، وقد ورد على أربعة شواهد منها ذكر لأسماء الخطاطين الذين ذكروا الأسماء عليها ، مصحوبة فى بعض الأحيان بطلب المغفرة لهم أو لذويهم .

أما الفصول الأربعة الأخيرة من هذا الكتاب ، فقد تضمنت قراءة نصوص هذه الشواهد والتعليق على أنسابها . وفى مجال التعليق على أنساب أصحاب هذه الشواهد ، فقد رجعت الى مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع التى ذكرت بعض المعلومات عن الأنساب ، فضلا عن مخطوطة هامة للغاية تتعلق بأنساب مدينة صعدة ، محفوظة فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، كتبها العالم بدر

الدين محمد بن احمد بن على بن موسى الدوارى ، بعنوان « رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن » فى القرن الثانى عشر للهجرة ، سأقوم بتحقيقها ونشرها فى الجزء الثانى لهذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

وقد ألحقت بهذا الجزء (١٢٦) لوحة تختص بالشواهد وتفريغ بعضها كتابة وزخرفة .

وبعد فاننى أرجو من الله سبحانة وتعالى ، أن يكون التوفيق قد حالفنى فى هذا العمل المتواضع ، والذى أُقدمه كلبنة أولى فى مجال دراسة الكتابات الأثرية على شواهد أو ألواح القبور فى جبانة صعدة ، لأبناء اليمن الأعزاء فى مجال الدراسات الأثرية الاسلامية ، ليواصلوا مسيرتهم فى العناية بتراثهم الاسلامى المتميز فى ميدان الفن الاسلامى.

وأود أن أسجل شكرى الى جامعة صنعاء ، التى أتاحت لى ، التعرف على آثار هذا البلد العزيز ، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح مدير الجامعة ، والدكتور يوسف عبدالله أستاذ الآثار القديمه وعميد كلية الآداب بجامعة صنعاء سابقا ، والأخ محافظ لواء صعدة والأخوه بقسم الثقافة والاعلام بصعدة . كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء سابقا والاستاذ عبد الوهاب عسلان امين المتحف بقسم الآثار ، الذى رافقنى فى صعده وزودنى بمعلومات طيبة عن هذه المدينة .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق

صنعاء فى ١٤ جمادى الأول ١٤٠٦ هـ
٢٤ يناير ١٩٨٦

مصطفى عبدالله شيحه

الفصل الأول

مدينة صعدة فى العصر الإسلامى

صعدة[1] مدينة يمنية عامرة ، تبعد عن صنعاء بمسافة ٢٤٣ كم إلى الشمال منها ، وترتفع عن مستوى البحر بمقدار ٢٢٦١ م ، وهى حاليا مركز الادارة المحلية للواء صعدة ، الذى يشمل العديد من البلاد من مدن وقرى[2] . لقد كان لهذه المدينة تاريخ متصل وهام خلال العصر الاسلامى ، إذ ازدهرت كمدينة علم ودين وثقافة وتجارة وزراعة ، بالاضافة الى دورها فى كثير من أحداث اليمن . وكان أيضا لهذه المدينة تاريخ قديم ، ذلك أن المدينة الحالية يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ،

---

(١) صعدة بالفتح ثم السكون ، بلفظ صعدت صعدة واحدة ، وصعدة القناة المستوية ، تنبت ، كذلك لاتحتاج الى تثقيف وبنات صعدة حمر الوحوش ، وأصل كلمة الصعدة : العقبة الشاقة كالصعوداء والنسبة اليها صاعدى بالألف ، وتمتاز مدينة صعدة بجودة مناخها الذى يتبع سلسلة جبلى العارض فى شبه الجزيرة العربيه . على أنه توجد مواضع أخرى تُعرف بصعدة أيضا ، صعدة ماء جوف العلمين علمى بنى سلول بالقرب من مجمرة ، صعدة عارم ، صعدة ماء جوف اليمن ، صعدة بن عوف وغيرها .

أنظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ، الطبعة الاولى ، المجلد ٥ ، ص ٣٥٧ ــ ٣٥٨ ، اسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت ، (طبعة الكويت) ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٢ ــ ١٣٤ ، نشوان الحميرى : منتخبات فى أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم ، نشر عظيم الدين احمد ، دمشق ١٩٨١ ، ص ١٦ ، ونشوان أيضا : الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار أزال ، بيروت ص ٢٥٠ ، حسين بن على الويسى : اليمن الكبرى ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦٢ ، ص ١١١ ــ ١١٤ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائلة ، تحقيق إسماعيل الأكوع ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ ، جـ٣ ، ص ٤٦٧ ــ ٤٨٠ ؛ الواسعى : تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن فى حوادث اليمن ، القاهرة ١٩٤٧ ، ص ٣٦ ، عمر رضا كحاله : جغرافية شبه جزيرة العرب ، القاهرة ١٩٤٦ ، ص ٩٨ ــ ١٠٠ ، عدنان ترسيس ، اليمن وحضارة العرب ، مكتبة الحياة بيروت ، ص ٢٠٨ ، شاهر أغا : جغرافية اليمن الطبيعية للشطر الشمالى ، دمشق ١٩٨٢ ، ص ٩٠ ، ١٩٥ ، ٣١٨ .

(٢) ينقسم لواء صعدة حاليا إلى خمسه مكاتب : سحار ومركزة السنارة ، وبنى جُماعة ومركزه مَجزْ وخولان بن عامر ، ومركزة ساقين ، ورزاح ومركزه النظير وهمدان ومركزه كِتّاف ، ويبلغ عدد سكان صعدة ٧١٣١ نسمة .

أنظر : ابراهيم احمد المقحفى : معجم البلدان والقبائل اليمنيه ، دار الكلمة صنعاء ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ ، ص ٣٩٠ ــ ٣٩١

وذلك بعد خراب المدينة القديمة . ويذكر عنها ابن المجاور[1] فى تاريخه المعروف بتاريخ المستبصر ، « صعدة مدينة قديمة ، ترجع إلى أقدم العصور الى زمن سام بن نوح عليه السلام ، ولكنها خربت ، وأعيد تجديدها فى العصر الاسلامى[2] » .

كذلك يرد اسم هذه المدينة فى النقوش اليمنية القديمة ، بخط المسند على أنها (صعدتم) من خلال بعض النصوص التى تذكر ، بعض أحداث الملك شمر يهرعش ، أحد ملوك التبابعة العظام فى بلاد اليمن منها نقش جام رقم ٢١٠٩) ، والذى قدمه أبو شمر كقربان للإله المقه[3] السبأى القومى وذلك تقربا وشكرا على سلامه مَلكِه شمر يهرعش ، إثر الغزوة الناجحة ، التى قام بها ضد بعض القبائل الخارجة عليه ، والمعروف عن هذا الملك ، أنه قام بالعديد من الغزوات ، خارج بلاد اليمن ، حقق خلالها العديد من الانتصارات ، كما ورد أيضا إسم هذه المدينة (صعدة) فى نقش جام (٦٥٨) ، والخاص بترتيب حراس المدينة[4] .

---

(١) هو مؤرخ كان حيا حتى عام ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م ، وكان عالما خبيرا ممتازا ببلاد العرب الجنوبية والحجاز الاوسط ، وأقام بعض الوقت بمدينة بلتان بالهند وفى عام ٦١٨ هـ عبر البحر من الديبل الى عدن وزار مدينة زبيد باليمن نحو ثلاث مرات ، ويتميز هذا المؤرخ بأنه زار تقريبا جميع النواحى التى وصفها ، بالاضافة الى حديثه عن أخلاق السكان وعاداتهم وتسجيله للروايات والأساطير المحلية . ويعتبر كتابه المعروف بتاريخ المستبصر من المصادر الهامة جدا لتاريخ الحجاز ومكه واليمن فى أوائل القرن السابع الهجرى .

أنظر : أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن فى العصر الأسلامى ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٣ — ١٢٤

(٢) ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ومكه وبعض الحجاز ، المعروف بتاريخ المستبصر ، تحقيق أوسكر لوفقرين ، ليدن ، ١٩٥١ ، ص ٣٠٤

(٣) المقه : اله يرمز الى القمر ، ضمن الثالوث المعروف فى شبه الجزيرة العربيه : (المقه وعثتر رمز لنجم الزهرة وذات حميم رمز للشمس) وتمثل الأب والأم والابن .

أنظر : محمد عبد القادر بافقيه : تاريخ اليمن القديم ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ٢٠٢ — ٢٠٣ ، دتيلف نيلسون : التاريخ العربى القديم ، ترجمة فؤاد حسنين على ، القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٢٠٦ — ٢١٦

(٤) أنظر عن حمير : كتاب التيجان فى ملوك حمير ، رواية وهب بن منبه ، تحقيق مركز الدراسات اليمنية ، صنعاء الطبعة الأولى . ، محمد عبد القادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ١٤١

أنظر أيضا عن صعدة :

-Al- Scheiba, A. H. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, Marburg, 1982, P. 95.

Grohmann, A; Sudarabien als wirtschaftsgebiet, I Wien, 1922, S, 49, 104, 114 II Wien, 1933, S, 47, 57, 62

- Philby, H, st, J, B, Shebàs Daughters, London, 1939, P, 42, 183, 377

ويوجد بمدينة صعدة وتوابعها ، بعض الآثار القديمة والتى ترجع الى ما قبل العصر الإسلامى ، منها السد المشهور والذى يُعرف بسد الخانق وهو سد حميرى قديم ، ظل موجودا حتى القرن الثالث الهجرى وكان يستخدم فى سقاية وادى رحبان وصعدة ، على بعد خمسة كيلو مترات من السد[1] ، بالاضافة الى بعض الآثار الحميرية القديمة فى بلدة جُماعة[2] وغيرها فى المناطق الأخرى التى تتبع صعدة .

يذكر ياقوت فى مُعجمه صعدة بقوله : « مخلاف[3] باليمن ، بينه وبين صنعاء ستون فرسخا وبينه وبين خيوان[4] ستة عشر فرسخا ، مدينة عامرة آهله ، يقصدها التجار من كل بلد خصبة كثيرة الخير[5] » ويذكر عنها نشوان الحميرى قوله : صعدة مدينه باليمن لخولان[6] بن عمرو بن الحاف بن قضاعة » ويورد أيضا أن سبب تسميتها بصعدة إلى ملك من ملوك حمير ، بنى بها قصرا عاليا ، فلما أتمه أعجبه ، فقال لقد صَعَّدهُ ، فسميت من يومئذ بصعدة ،[7] وكان اسمها فى الجاهلية جُماع ،[8] ويعتز بها مؤرخ اليمن الكبير

(١) الويسى : اليمن الكبرى ، ص ١١٥ ، حسين السياغى : معالم الآثار اليمنيه ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ ، ص ٧١ — ٧٢

(٢) جُماعة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة لهم بلاد واسعة فى اعمال صعدة .

انظر الحجرى ، المصدر نفسه ، جـ١ ص١٩١ ، المقحفى ، المعجم ، ص١٤١ .

(٣) المخلاف وحدة ادارية أشبه بالكورة ويشمل بلدانا عديدة ، ويختلف المخلاف من حيث السعة وعدد البلاد التى تتبعه ، ويطلق هذا المصطلح فى بلاد اليمن بالنسبة للمدن الكبيرة ، وما زال يستخدم هذا المصلطح بالنسبة لبعض البلدان اليمنيه . أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٥٩٥ — ٥٩٦ .

(٤) خيوان بلدة مشهورة باليمن تبعد عن صنعاء بمسافة ٥١ كم من بلاد همدان بها كثير من القبائل المختلفة ، أنظر الهمدانى : الاكليل ، تحقيق محمد بن على الاكوع ، بغداد ، ١٩٧٧ ، حـ ١ ، ص ٩١ — ٩٢ ، ياقوت معجم البلدان جـ ٣ ، ص ٥٠٣

(٥) ياقوت : معجم البلدان ، المجلد الخامس ص ٣٥٧ .

(٦) خولان : من أشهر قبائل اليمن ، حيث يصل نسبهم الى زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .

أنظر : الهمدانى : الاكليل ، بغداد ١٩٧٧ ، ص ٢٧٤ — ٢٨٠ ، الحجرى ، المرجع السابق ، حـ ٢ ، ص ٣١٣ — ٣٢٢ ، وخولان صعدة قبيلة عظيمة ، تشمل مساكنها الآن منطقة واسعة فى لواء صعدة وتقع غربى مدينة صعدة ومركزها (ساقين) ومن بطونها : رازح ، حيدان ، جماعة ، سحار ، بنى حىّ ، بنى بحر وغيرهم الكثير ، انظر : المقحفى : المعجم ، ص ٢٣٠

(٧) نشوان : منتخبات ، ص ٣٥ ، ٦١

(٨) الهمدانى : صفه جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن الأكوع ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ ، ص ١١٥

الهمدانى الذى توفى حوالى عام ٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م إذ أنها كانت مصدرا من مصادر المعلومات الوفيرة التى أمدنا بها هذا المؤرخ عن أحداث اليمن ، لاسيما من سجل خولان القديم بصعدة ومن علمائها واعلامها[١] . ويذكر عنها صفى الدين البغدادى قوله « صعدة مخلاف باليمن ، مدينة عامرة آهلة ، يقصدها التجار من كل بلد »[٢] ، ووردت فى كثير من المراجع على أنها أم القرى بلد قضاعة[٣] وماليها من همدان[٤] ، وأنها من أمهات المدن اليمنية ومن أشهرها واكبرها ، وبها كثير من المساجد القديمة[٥] .

حظيت مدينة صعدة بكثير من الإشارات الهامة عنها فى مؤلفات الجغرافيين والرحالة العرب وكتب التاريخ والتراجم والسير ، فضلا عن مختلف المؤلفات الدينية ، حيث كان لعلمائها وفقائها دور ملحوظ فى هذا الصدد ، ولعل ذلك الامر يرجع إلى أهميتها الدينية والسياسية والاقتصادية فى تاريخ اليمن والى الموقع الهام الذى أكسبها ميزة جغرافية هامة. لوقوعها على طريق الحج ، فهى همزة الوصل بين اليمن ونجد والحجاز ، بالاضافة إلى موقعها على طريق محجة حضرموت من « العبر إلى الجوف وينضم فى الطريق إلى الحج أهل مأرب وبيحان والسروين ومرخة » .[٦] كما احتلت مدينة صعدة ايضا مكانة علمية

---

(١) الهمدانى : الإكليل ، جـ١ ، ص ٨٩ وحاشيه رقم ٣٢

(٢) صفى الدين البغدادى : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، القاهرة ١٩٥٤ ، جـ ٢ ، ص ٨٤١

(٣)قضاعة : هم من ولد مالك بن حمير بن سبأ وهم على ثلاثة أصول : بنو عمران وبنو أسلم وبنو عمرو ولكل منهم فروع ، وهى احدى قبائل خولان التى هاجرت الى الشمال ، وقد ورد اسم خولان فى نقوش يعود تاريخها الى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد ، وان كان الهمدانى قد تردد فى نسبتها مابين كهلان وحمير .

أنظر : الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، وصفه جزيرة العرب ص ٢٤٦ — ٢٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، المقحفى : المعجم ، ص ٢٣٠ — ٢٣٢

(٤) همدان : أشهر قبائل اليمن ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن الربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وتنحصر قبائلهم فى الفرعين الرئيسيين باليمن ، حاشد وبكيل ابنى جشم ابن خيران بن نون بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان .

أنظر : الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٧٥٢ — ٧٦٠ ، المقحفى : المعجم : ٧٢٥ — ٧٢٨

(٥) أنظر : الجعدى : طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٣١ ، زبارة : نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف الى سنة ١٣٥٧ هـ ، جـ ١ ، ص ١٩١

(٦) الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ٣٠٤ (العبر ، بضم العين المهملة وسكون الباء الموحدة من عُبَرة ، بلدة قائمة العمارة ، من طرق محجة حضرموت منها واليها ، الهمدانى ، المرجع السابق ، ص ١٦٥ ، ٢٩٦ ، الجوف : أرض فسيحة باليمن مشهورة فى شرق صنعاء ، صالحة للزراعة بها أودية عديدة ، وقد أسس فيها المعينيون حضاراتهم =

ودينية متميزة ، بين المدن اليمنية العديدة الأخرى والتى اشتهرت بأعلامها من رجال الدين والعلماء ، ذلك أن هذه المدينة قد أنجبت من حملة الأقلام ورواة الأخبار وأصحاب الأدب وأهل السيف والقلم جملة مستكثرة[1] ، ويذكرها الواسعى بقولة « صعدة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها كثيرون ، وكان فى السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حدب وصوب »[2] ، ومن المؤرخين العظام الذين عاشوا فى هذه المدينة لسان اليمن أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدانى ، والذى وُصف بأنه نادرة زمانه وأوحد عصره ، عاش فيها وكتب وصنف العديد ، من مؤلفاته فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى ، ويذكر هو عن ذلك صراحة ، « سكنت بها عشرين سنة

القديمه ، ومن مدن الجوف الأثرية القديمة : براقش والبيضاء والسوداء ، ومن مدن الجوف الاسلامية الاثرية الباقية : محل الزاهر ومحل الاشراف ، انظر : نشوان : منتخبات : ص ٢٣ ، حسين السياغى : معالم الآثار ، ص ٤٩ — ٥٤ ، محمد الأكوع : اليمن الخضراء مهد الحضارة ، الطبعه الأولى ١٩٧١ ، ص ٥٤ — ٥٦

مأرب : أشهر مناطق اليمن من الناحية الحضارية القديمة ، إلى الشرق من صنعاء وبمأرب سدها المشهور ، ويسكن مأرب كثير من القبائل اليمنية لوجود أوديه عديدة ، حسين السياغى : معالم الآثار : ص ٤٩ ٥٤ .

بيحان : بلد كبير جنوب شرق صنعاء ، به قرى وأودية ومزارع ، ويتصل بحضرموت من الشرق ، ويسكنه بعض القبائل اليمنيه ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٦٥ ، ١٧١ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن : حـ ١ ، ص ١٣٢ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٩٧

السرويين . من أراضى اليمن الشرق ، وهى ارض جدباء ، الهمدانى ، المرجع السابق ، ص ١٥١ .

مرخة : بلد من أعمال البيضاء به قبائل عديدة ، الحجرى : المصدر السابق : جـ ٤ ، ص ٧٠٥ ، الهمدانى ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ — ١٨٨ ، والهمدانى أيضاً : الاكليل ص ٥٩ ، ٣١٥ .

هذا وقد وصف بعض الشعراء وهم فى طريقهم إلى الحج بعض البلاد اليمنية مرورا بمدينة صعدة ، منها هذه الابيات لأحمد بن عيسى الرادعى :

ثم انسلبن العيش من رَحَبانِ	للحاويـــــات فإلى قَضّانِ
صعـــــدة بِانـــاق بلا توانى	أمّـى الى مشرعهـا الريـانَ
صعدة سقيت الغيث من مكان	طاب المقيـل لكـم اخـوانى
بها بنـى بيت اكليـل بانى	ويُـزسْم فرعـان من خولان

أنظر عن هذه القصيدة الطويلة : الهمدانى : المرجع السابق : ص ٣٥٤ — ٤٠٤ .

(١) أنظر : الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، ص ٨٩ ، حاشية ٣٢ ، صفه جزيرة العرب ، ص ٢٥٠

(٢) الواسعى تاريخ اليمن ، ص ٣٦ ، البدر المزيل للحزن فى فضل اليمن ، الطبعة الأولى ، ص ٢٤

فأطللت على أخبار خولان وحمير وأنسابها ورجالها ، كما أطللت على بطن راحتى »[١] ، وتولى أيضا نشوان الحميرى ، المؤرخ الكبير مخلاف صعدة وعاش بها فترة من الزمن ، وتوفى عام ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م[٢] .

على أن المؤلفات الدينية العديدة التى خلفها علماء صعدة من المشاهير ، تعد فى مقدمة التراث الدينى الكبير الذى تناول العديد من المسائل الدينية ، وأن لم تكن هذه المدينة ضمن الأماكن التى رحل اليها علماء الحديث فى بعض بلاد اليمن مثل ذمار والجند وغيرهما ، حيث أخذوا عن أعلامها ورواتها ، لذلك ظلت أخبارها عنهم مقطوعه[٣] .

والواقع أن أسماء العلماء فى هذه المدينة كثيره ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الامام الهادى الى الحق يحي بن الحسين مؤسس دولة الأئمة الزيديه بصعدة : ٢٨٤ ــ ٢٩٨ هـ/ ٨٩٨ ــ ٩١١ م ، وكان له دور كبير فى أحداث اليمن فى تلك الفترة ، وخلف هذا الامام العديد من المصنفات الدينية[٤] ، وعبدالله بن الحسين بن القاسم المعروف بصاحب الزعفرانه ، والذى وفد مع أخيه الهادى الى صعدة ، وقد وُصف بأنه كان أعلم أهل زمانة وتوفى بعد عام ٣٠٠ هـ/ ٩١٢ م[٥] ، والمرتضى محمد بن يحيى بن

---

(١) الهمدانى ، الاكليل ، جـ ١ ، ص ٥٩

تذكر بعض المراجع عن الهمدانى : « لم يولد فى اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وذكرا ، صاحب الكتب الجليله والمؤلفات الجميلة ، لوقال قائل أنه لم تُخرجْ اليمن مثله لم يزلّ ، لأن المنجم من أهلها لاحظ له فى الطب والطبيب لايد له فى الفقه والفقيه لا يد له فى علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها ، وهو قد جمع هذه الأنواع كلها وزاد عليها .

أنظر : القفطى : إنباة الرواة على أنباء النحاه ، القاهرة ١٩٥٠ ، جـ ١ ، ص ٢٧٩ ، وأيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن : ص ٦٨ ــ ٧٦ ، حسين عبدالله العمرى : مصادر التراث اليمنى فى المتحف البريطانى ، دمشق ١٩٨ ، ص ٢٩ ــ ٣٥ ، عبدالله محمد الحبشى ، مصادر الفكر العربى الاسلامى فى اليمن ، نشر مركز الدراسات اليمنية ، ص ٤٠٤

(٢) أيمن فؤاد سيد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ ــ ٨٠ ، الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، ص ١٩

(٣) الهمدانى : الأكليل ، جـ ١ ، ص ٢٧٥ ، حاشية ٧١٤ .

(٤) أنظر : أيمن فؤاد سيد : المصدر نفسه ، ص ٨٣ ، زبارة : أئمة اليمن (طبعة تعز ، ١٩٥٢) جـ ١ ، ص ٦ ــ ٧ ، العمرى : مصادر التراث ، ص ١٣٣ ــ ١٤٠ ، الجعدى ، طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٩

(٥) الحبشى : مصادر الفكر ، ص ١٥

الحسين (٢٩٨ ـــ ٣٠١ هـ/ ٩١١ ـــ ٩١٣ م)[1]، والهادي بن ابراهيم بن على الوزير (٧٥٨ ـــ ٨٢٢/ ١٣٥٧ م ـــ ١٤١٩ م) ، وكان من أبرز علماء الزيدية ، وأشهرهم وأحسنهم نظما وشعرا[2]، وكان قد تتلمذ على مشاهير علماء صعدة مثل النجرانى وعبدالله بن الحسن الصعدى الملقب بالدوارى والمعروف بسلطان العلماء والمتوفى عام (٨٠٠ هـ/ ١٣٩٧ م)[3]، ومحمد بن يحيى بن أحمد التميمى الصعدى المتوفى عام ٩٥٧ هـ[4] ومحمد بن يحيى بن بهران المتوفى عام (٩٥٧ هـ/ ١٥٥٠ م)[5]،وجمال الدين على بن يوسف الزحيف الصعدى[6]، وأحمد بن يحيى حابس الدوارى المتوفى عام (١٠٦١ هـ/ ١٦٦٥١ م)[7]، وغيرهم من علماء صعدة اليمن .

وإذا كانت مدينة صعدة قد اشتهرت بعلمائها وفقائها وبما أسهموا به من مؤلفات ومصنفات متنوعه ، فإنه على الجانب الآخر ، تبدو أهميتها كمدينة تجارية وزراعيه ومدينة توافرت بها المعادن ، مما كان له أكبر الأثر فى جعلها مدينة رئيسية للتجارة فى بلاد اليمن ولغيرها من البلاد الأخرى ، فقد أشتهرت على سبيل المثال بالاتجار فى الجلود[8] ، واستخلاص الحديد من جبالها وصهره وصناعه السيوف اليمنية ، خاصة ما

---

(١) زبارة ، أئمة اليمن ، جـ ١ ، ص ٥٢ ، ٥٣ العمرى : مصادر التراث ، ص ١٤١

(٢) من مؤلفاته : كتاب كفاية القانع فى معرفة الصانع والطرازين المعلمين

(٣) محمد بن على الشوكانى : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفه ، بيروت ، حـ ١ ، ص ٣٨١ ـــ ٣٨٢ ، السياغى : أصول المذهب الزيدى اليمنى ، مكتبة غمضان ، صنعاء ، ص ٣٨

(٤) العمرى : مصادر التراث ، ص ٦١ ـــ ٦٣

(٥) الحبشى : مصادر الفكر ، ص ٥٢

(٦) من أشهر مؤلفاته ، مخطوط الصادح والباغم ، نشر وزارة الثقافة والاعلام اليمنية ، سلسلة احياء التراث

(٧) الشوكانى ، المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٢٧ ، عبدا الاله بن على الوزير : كتاب تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى ، تحقيق محمد عبد الرحيم ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ ، ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ٢٣٧ . ومن أشهر مؤلفاته كتاب المقصد الحسن والمسلك الواضح السند ، أنظر : أيمن فؤاد سيد ، المصدر نفسه ، ص ٢٣٤ ـــ ٢٣٥ .

(٨) أشار أكثر من مؤرخ الى جودة صناعة دبغ الجلود بصعدة والاتجار فيها وذلك لتوافر الابقار الجيدة التى تستخلص جلودها لصناعة النعال .

انظر : ياقوت : معجم البلدان : المجلد الخامس ص ٣٥٧ ، البعدادى ، مراصد الاطلاع ،جـ ٢ ص ٨٤١ ، محمد عبد المنعم الحميرى ، الروض المعطارفى خبر الاقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مكتبة لبنان ؛ بيروت ، ص ٣٦٠، الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، ص ٨٩ ، وصفه جزيرة العرب ، ص ١١٥ ، القلقشندى : صبح الاعشى فى صناعة الإنشا ، طبعة وزارة الثقافة المصريه ، جـ ٥ ، ص ، ٤١ .

اشتهرت به فى صناعه نصال السيوف التى عرفت بالنصال الصاعدية وقد عمت شهرتها داخل وخارج بلاد اليمن[1]، بالاضافة إلى جودة حاصلاتها الزراعية وعلى الأخص الكروم وأشجار النخيل ، وغير ذلك من الصناعات الحرفية الأخرى .

لقد أمدنا المؤرخ ابن المجاور بمعلومات هامه عن مدينة صعدة من الناحية الأثرية ، اذ يذكر أن مدينه صعدة القديمة تهدمت وأعيد تجديدها فى العصر الاسلامى ، وذلك عند مقدم الإمام الهادى يحيى بن الحسين ، الذى عمرها ، وارتبط بإسمه تاريخ المدينة الى حد كبير ، ويسوق لنا نصا هاما فى هذا الشأن بقوله « وأما صعده هذه فإنها لما خربت صعدة القديمة ، وتم على أهلها ماتم ، وقدمها الامام الهادى يحيى بن الحسين ، بنى مسجده ، فكثرت الامم فبنوا مدينة وأسواقا ودوراً وأملاكا[2] » ، كما أمدنا نفس المؤرخ بوصف تخطيطى للمدينة ، حيث كان يحيطها سور مرتفع من اللبن له أربعة أبواب ومزود بأبراج ، ويتوسط المدينه المسجد وبها حصن للإمام وحاشيته ، (أنظر ، لوحه ١) ، أما عن أحوال الناس ومعيشتهم فيها فيقول « عامرة كثيرة الخلق ، معاشهم وشربهم الأنهار والأعين وزرعهم الحنطة والشعير ذات أشجار وأنهار ولبسهم الحرير والفضة ، وهم قوم أخيار ، يدعون الحكمة ومعرفة الجواهر والعلوم العُلْويَّة ، وهم على مذهب الامام زيد ، وهم شوكة القوم فى المذهب[3] » .

---

(١) يذكر الهمدانى بعض قول علماء العراق أن النصال الصاعدية ، تنسب إلى مدينة صعدة وانما يقال الصعديه ، فإذا اضطر شاعر قال صاعدية فى موضع صعديه .

الهمدانى : صفه جزيرة العرب ، ص ١١٦ .

وأنظر أيضا : نزيه مؤيد العظم ، رحلة فى بلاد العرب السعيدة ، مطبعة الحلبى ، مصر ، جـ ١ ، ص ٢٣٧ ، عبد الرحمن زكى : السيف فى العالم الاسلامى الطبعة الأولى ، ص ٩٣ ، عمر كحالة : شبه جزيرة العرب ، ص ٤٣ ، عدنان ترسيسي : اليمن وحضارة العرب ، ص ٤٣ .

(٢) ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ، ص ٣٠٤ .

(٣) تنسب الزيدية الى الأمام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، احدى فرق الشيعة ، واكثر فرق المسلمين عددا بعد جمهور السنُه ، ويجمعها عن أهل السنُه الاعتقاد بأن عليا رضى الله عنه أحق بالإمامه والخلافه بعد رسول الله ﷺ . ولد زيد بن على رضى الله عنه بالمدينة المنورة عام (٨٢ هـ) وتلقى الرواية عن أخيه محمد الباقر وعبدالله بن الحسين وصفوة علماء العلويين ، والتقى بواصل بن عطاء فى البصرة ، وتدارس معه مذاهب المعتزلة ، وتعلق به الشيعة قرب نهاية خلافة هشام بن عبد الملك ، وبايعه بالكوفة مايناهز خمسة عشرة الف رجل ، الا أنه تعرض لكثير من المتاعب من قبل الخليفة هشام (١٠٥ — ١٢٥ هـ) ، وانتهى الامر باستشهاده عام ١٢٢ أو ١٢٣ هـ ، وتنقسم الزيدية إلى ثلاث فرق رئيسية هى : الجارودية والسليمانية والبترية .

لقد إرتبط تاريخ مدينه صعدة فى العصر الاسلامى إرتباطا وثيقا وهاما ، بمقدم الامام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى بن ابراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى[1]، العلوى الحسنى ثم اليمنى الصعدى[2]، وتأسيسه لدولة الأئمة الزيدية بصعدة والتى نسمى فى عرف أهل اليمن بالهادوية نسبة اليه ، ويذكر الجندى فى كتابه السلوك عن مذهب الامام الهادى أنه يخالف الامام زيداً فى كثير من المسائل (٣).

قام الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بدور سياسى كبير فى بلاد اليمن ، كان على حد وصف المؤرخ العرشى : « الهادى فى اليمن أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأتم ، وله فيه مآثر ومساجد ، ومامن زيدى فى اليمن ، إلاوله حق عليه ، ولا من إمام

أنظر : الشهرستانى : الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلانى ، دار المعرفة ، بيروت جـ ١ ، ص ١٥٤ — ص١٦٢ ، محمد ابو زهرة : تاريخ المذاهب الفقهية ، القاهرة ١٩٧٦ ، جـ ٢ : ص ٤٦٢ — ص ٤٧٤ ، البغدادى الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣ ، فلها وزن الخوارج والشيعه ، ترجمه عبد الرحمن بدوى ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨ ، ص ١١٢ ، ١٧٨ ، احمد صبحى ، الزيديه ، طبعة بيروت ١٩٨٣ ، ص ٧١ — ٨١ ، ناجى حسن ، ثورة زيد بن على ، بغداد ١٩٦٦ ، ص ١٩٢

وأنظر أيضا ابن المجاور : المرجع نفسه ، ص ٣٠٤ — ٣٠٦

(١) أنظر سيرته فى : على بن محمد العباسى العلوى : سيرة يحيى بن الحسين ، تحقيق سهيل ذكار ، بيروت ، ١٩٨١ ؛ أبو عبدالله المحلى الشهيد ، مخطوط الحدائق الورديه فى مناقب الأئمه الزيديه ، دمشق ١٩٨٢ ، جـ ٢ ، ص ١٣ — ٢٠

(٢) زبارة : أئمة اليمن : جـ ١ ، ص ٥ ، الرازى ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين العمرى ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١ ، ص ٦٠٩ — ٦١٠ ، نشوان الحميرى ، الحور العين ، ص ٢٥٠

(٣) الجندى : السلوك فى طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن على الاكوع ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ ، جـ ١ ، ص ١٣ — ١٤ ، على محمد زيد ، معتزلة اليمن ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٢ — ١٨ ، نجم الدين عمارة ، تاريخ اليمن المسمى المفيد فى اخبار صنعاء وزبيد ، تحقيق محمد الأكوع ، الطبعة الثانية ١٩٨٤ ، ص ٥٥ ، الجعدى ، طبقات فقهاء اليمن ، ص ٧٩ . (يريم ، مدينة يمنية على إسم القيل الكبير ذى رعين ، تقع بين جبلى شرنوب ، وظهرت كمدينة كبيرة على مسرح الأحداث فى القرن الثامن الهجرى وتقع جنوب مدينة ذمار ، الاكوع : اليمن الخضراء مهد الحضارة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٧٩ ، حراز : مخلاف كبير إلى الغرب من صنعاء نسبة إلى حراز الذى يكنى بأبى مرثد بن عوف بن عدى بن مالك بن حمير وحراز جبل مشهور باليمن ايضا ، الحجرى مجموع بلدان اليمن ، جـ ٢ ، ص ٢٥٢ — ٢٥٥) ، الشماحى : اليمن الانسان والحضارة ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٢ ، ص ١٠١ — ١٠٩ .

دعا إلا وهو سابقه[1]» . ولد بالمدينة المنورة عام (٢٤٥ هـ) وأخذ العلم عن أبيه الحسين وكان محدثا وعن عمه الحسين ، ويلخص القلقشندى مُجمل سيرته بقوله « أول من خرج من الزيدية باليمن ، ودعا لنفسه بصعدة وتلقب بالهادى ، وبويع بالامامه سنه ثمان وثمانيه ومائتين وجمع الشيعة وغيرهم وحارب ابراهيم بن يعفر بصنعاء وكحلان ، وملك صنعاء ونجران ، وضرب السكة باسمه[2]» ، لقد خُطب للإمام الهادى يحيى بن الحسين بالامامه فى مكة قبل قدومة إلى اليمن لمدة سبع سنين[3] ، ثم قدم بعدها اليمن للمرة الاولى عام (٢٨٠ هـ) فذهب إلى نجران وصعدة ومخاليف خولان ، داعيا الناس الى كتاب الله وسنه رسوله ، وذلك بناء على طلبهم فى القدوم إليهم ، ولكنهم مالبثوا أن رجعوا عن طاعته فعاد إلى الحجاز مرة أخرى ، ثم قدم اليمن للمرة الثانية فى شهر صفر من عام (٢٨٤ هـ) ، حيث إستقر فى مدينة صعدة ، داعيا للمرة الثانية ، والتى أخمد خلالها الفتنة التى قامت بين قبائل خولان ، وأهل صعدة ، ونجح فى ذلك ومكث بها أياما ، أحث فيها الناس على الجهاد فى سبيل الله ، كما ذهب إلى نجران وصالح أهلها وعاد إلى صعدة مرة أخرى[4] .

لقد اتخذ الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين الرسى ، مدينة صعدة كمقر دائم له فكان يخرج منها لنشر دعوته أو للمصالحه بين القبائل المختلفة ، أو لاخضاع بعض

---

(١) العرشى : بلوغ المرام فى شرح مسك الختام فى من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ، نشر أنستاس الكرملى ، مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٠٠ م ، ص ٣٢

(٢) القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٧ . ، (ابرهيم بن يعفر من أمراء دولة بنى يعفر المستقلة عن الخلافة العباسية باليمن ، (٢٢٥ ـ ٣٩٣ هـ) وقد خلف أباه فى حكم صنعاء عام ٢٦٢ هـ ، واعتزل الحكم نتيجه للفتن والخلافات التى دبت فى عهده : عصام عبد الرؤف : اليمن فى ظل الاسلام ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٩٨ ـ ١٠٣ ، كحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، بينها وبين ذمار ثمانية فراسخ ، وبينها وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً ، الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ٣٣١

(٣) يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠

(٤) على بن العباسى : سيرة الامام الهادى ، ص ١٧ ، الخزرجى : العسجد المسبوك فيمن ولى اليمن من الملوك ، مخطوط مصور ، دمشق ١٩٨١ ، ص ٣٥ ـ ٣٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ، تحقيق سعيد عاشور ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، جـ ١ ، ص ١٦٦ ـ ١٦٩ ، الكبسى : اللطائف السنيه فى أخبار الممالك اليمنية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص ١٢ .

الخارجين عليه ، مثلما خرج الى ناحية برط عام (٢٨٥ هـ) ، وأخضع أهلها وأقام بها ثلاثة أيام ، ثم غادرها إلى مدينة صعدة ـــ مقره ـــ بعد أن ترك عليها عاملا من قبله[١].

والواقع أن الامام يحيى بن الحسين . كان على صلة بعامل صنعاء من قبل الدولة العباسية أبي العتاهية عبدالله بن بشر ، الذى كان يراسله بصفه مستمرة ، ويطلب منه القدوم الى دخول مدينة صنعاء للاستيلاء عليها بل ويمده بالأموال والرجال فى ذلك ، ولقد نجح فى مسعاه هذا لدى الامام الهادى الذى قدم الى صنعاء ، على رأس جيش من القبائل التى انضوت تحت لوائه فى عام (٢٨٨ هـ) ، حتى وصل خارجها والتقى به ابو العتاهية وبايعه بالامامه هو ومن معه من القواد الذين شاركو فى مقابلة الامام خارج صنعاء ، فدخلها فى المحرم سنه ثمان وثمانين ومائتين ودعا لنفسه فبايعه الناس « وضرب اسمه على الدنانير والدراهم وكتب فى الطراز ووجه عماله الى المخاليف وقبض الاعشار وخرج إلى يحصب ورعين ونواحيها واستخلف على صنعاء أخاه عبدالله بن الحسين »[٢]. رحل الامام بعد ذلك إلى صعدة ليواجه العديد من الفتن والاحداث التى انفجرت ضده وظل فى مواجهتها حتى وفاته عام (٢٨٩ هـ) لعشر سنين من بيعته[٣].

لقد خاض الامام الهادى يحيى بن الحسين العديد من الحروب فى مدن اليمن وقراه وأوديته مع فئات عديدة من الداخل ناصبته العداء فخرجت عليه ، بالاضافه إلى فئات

---

(١) يحي بن الحسين : غاية الامانى ، جـ ١ ، ص ١٦٩ (برط : جبل مشهور إلى الشمال الشرق من مدينة صنعاء من بلاد همدان ثم من بكيل به قرى كثيرة ومزارع ويسكنه عدة قبائل يمنيه ، الحجرى ، مجموع بلدان اليمن ، جـ ١ ، ص ١٠٧ ـــ ١١٥ .

(٢) الخزرجى ، العسجد المسبوك ، ص ٣٥ . ، (يحصب ، مخلاف واسع من بلاد يريم بها قرى كثيره ، الاكوع اليمن الخضراء ، ص ٧٩ ، رعين : مخلاف ايضا من بلاد يريم ، به قرى كثيرة ، الحجرى ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٦٧ ـــ ٣٦٩ .

(٣) القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٨ ، يحيى بن الحسين ، غاية الامانى ، جـ ١ ، ص ١٧٤ .

أخرى وافده من الخارج ، فى مقدمتها القرامطة[1] ، الذين كان للإمام يحي بن الحسين معهم حروب ومواقع عديده زادت على سبعين موقعه[2] .

كان للإمام الهادى جهد كبير فى سبيل توحيد اليمن ، تحت ظل دولة واحدة ، إلا أن النجاح لم يحالفه فى هذا الأمر ، وان كان قد استطاع أن يرسى مبادىء المذهب الزيدى باليمن ، الذى سرعان ماانتشر بعد ذلك .

قام بالإمامة بعد وفاة الامام الهادى عدد من أولاده وأحفاده وغيرهم وذلك فى مدينة صعدة التى أسسها ، منهم إبنه إبو القاسم المرتضى بن يحيى (٢٧٨ ــ ٣١٠ هـ) الذى بويع بالامامة فى غرة المحرم عام ٢٩٩ هـ والذى تمكن من السيطرة على بلاد همدان وخولان وغيرها[3] ، كما واصل الحروب التى بدأها والده الإمام الهادى مع القرامطة ، ولكنه تنازل عن الخلافة لأخية الناصر أحمد بن الهادى عام (٣٠١ هـ) لزهده وانصرافه للعلم والدين ، وذلك فى مسجد مدينة صعدة القديم ، واستمر الامام الناصر أحمد حتى عام (٣٢٥ هـ) ، فتولى الامامة بعده إبنه المنصور يحيى (٣٠٣ هـ ــ ٣٦٦ هـ) .

جوبه الامام المنصور يحيى بمعارضة قوية شديدة من أخويه القاسم والحسن ، تحولت إلى صدام بينهم ، فتعرضت مدينة صعدة خلال هذا الصدام إلى دمار شديد ، فتهدم كثير

---

(١) القرامطه ، طائفة دينية ذات مبادىء دينية وسياسية واجتماعية متطرفة ، نشرت مبادؤها فى أواخر القرن الثالث الهجرى فى بعض بلاد العالم الاسلامى ، واستمرت حتى القرن الخامس الهجرى ، وزعيمهم هو حمدان بن قرمط . بدأ تحركهم بسواد الكوفه عام (٢٧٨ هـ) وكان لداعيتهم عبدالله بن ميمون القداح نشاط وافر فى نشر الدعوة وتمكنو من الاستيلاء على مكة وهددوا الخلافة الفاطمية فى مصر . أما داعيتهم فى بلاد اليمن فهو على بن الفضل ، وكان للامام الهادى يحيى بن الحسين معه مواقع عديده ، وتمكن الامام من إخراج القرامطة من صنعاء عام (٢٩٤ هـ) ، إلا أنهم عادوا إليها بعد ذلك ، وظل أمرهم قائما ، حتى قضى عليهم على بن محمد الصليحى عام ٤٩٣ هـ .
أنظر : على بن محمد العباس المرجع نفسه ، ص ٣٩٣ ــ ٤١٥ ، الخزرجى : العسجد المسبوك ، ص ٣٦ ــ ٥٤ ، العرشى : بلوغ المرام ، ص ١٩ ــ ٢٢ ، ٦١ ، تاج الدين اليمانى : تاريخ اليمن ، ص ٤٠

(٢) يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، جـ ١ ، ص ١٩١ ، ٢٠١

(٣) زبارة : أئمة اليمن ، جـ ١ ، ص ٥٢ ــ ٥٩ ، الكبسى : اللطائف السنية ، ص ١٥

من أبنيتها وعمائرها المختلفة التى كانت قائمة ، فقدمها حسان بن يعفر الذى دخلها وخرج منها العلويون ، ثم دخلها بعد ذلك ابن الضحاك فهدم حصن الامام الهادى[1] .

تولى الامامة بصعدة بعد ذلك عدد كبير من أولاد الأئمة ، ساد بينهم الخلاف والشقاق ، وفى ذلك يقول القلقشندى « ولم تزل إمامتهم بصعدة مضطرده ، إلى أن وقع الخلاف بينهم ، وجاء السليمانيون أمراء مكة ، حين غلبة الهواشم عليهم ، فغلبوا على صعدة فى المائة السادسة ، وكان الجوف وصعدة للامام احمد بن سليمان[2] ، وبذلك شغلت دولة الأئمة الزيدية الأولى (الهادوية) فترة تاريخية منذ مقدم الامام الهادى الى صعدة وحتى عام (٤٤٠ هـ) حيث ظلت الزيديه بعد ذلك فى اليمن بدون إمام حتى قدوم الامام أحمد بن سليمان وظهوره على مسرح الاحداث فى بلاد اليمن .

والواقع ان الامام احمد بن سليمان ، لم يكن غريبا على مدينة صعدة ، فهو احد احفاد الامام الهادى يحي بن الحسين . ولد فى بلاد حاشد حوالى عام (٥٠٠ هـ) ، وبدأ يدعو فى منطقة الجوف عام (٥٣٢ هـ) ، وانتظم له الامر فى صعدة وتوابعها ، ثم سار الى مدينة صنعاء واستولى عليها ، ثم الى زبيد بعد ان استدعاه اهلها ، كما كان هذا الامام من رجال العلم والدين الذين تركوا العديد من المصنفات الدينيه[3]. ثم قاد من

---

(١) زبارة : أئمة اليمن ، حـ ١ ، ص ٦٩ ، (حسان بن يعفر : قدم من نجران الى صعدة على رأس جماعة فدخلها ولم يتعرض لأحد من أهل صعدة فاستعان العلويون بأسعد بن أبى يعفر ثم تمكنوا من دخول صعدة ثانية وأقاموا لأمرهم الحسن بن الناصر وبايعوه ، ثم تطورت الاحداث السياسية بعد ذلك بصعدة مابين الإختلاف والمواجهة والصدام بينهم لفترة طويلة ، أنظر : عبدالله بن الحسين ، غاية الأمانى ، جـ ١ ، ص ٢١٥ ـــ ٢١٩ .

(٢) هو الأمام أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الامام الناصر أحمد بن الامام الهادى يحيى بن الحسين أنظر : الخزرجى : العسجد المسبوك ، ص ٧٤ ـــ ٧٦ ، زبارة ، أئمة اليمن جـ ١ ، ص ٩٥ ـــ ٩٨ وزبارة أيضا إتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون من قرنا الكتاب المبين وابنا سيد الانبياء والمرسلين ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٣ هـ ، ص ٥٦ .

(٣) عبدالله الجرافى : المقتطف من تاريخ اليمن ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ ، دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ص ١٢٦ ـــ ١٢٧ ، زبيد : مدينة اسلامية كبيرة عامرة فى اليمن تتبع لواء الحديدة ، تتابعت فيها الحضارة الاسلامية وقامت بها دولة بنى زياد احدى الدول المستقلة فى اليمن (٢٠٥ ـــ ٤٠٢ هـ) ، واشتهرت مدينة زبيد بعلمائها وفقهائها ، على امتداد العصر الاسلامى ، وبها كثير من العمائر الاسلامية المتنوعة فى مقدمتها جامع الأشاعر بزبيد .
أنظر : عبد الرحمن بن الديبع : بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد ، تحقيق عبدالله الحبشى ، مركز الدرسات اليمنية ، صنعاء ، ص ٣٣ ـــ ٣٧ ، وأيضا : عبد الرحمن بن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد فى أخبار زبيد ، تحقيق محمد عيسى صالحيه ، الطبعة الأولى ، الكويت ، ١٩٨٢ .

بعده الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه ، أحد الأئمة الزيدية المشهود لهم ، جهادا كبيرا لتوحيد اليمن ، لاسيما ضد الطامعين فيه ، من دولة بنى ايوب لفتحها ، فالتف حوله اليمنيون للخلاص من دولة بنى أيوب وتمكن من الاستيلاء على صنعاء وبويع بالامامة عام (٥٩٤ هـ) وان كانت الحرب قد استمرت بينه وبين الدولة الايوبية بعد ذلك لفترة من الزمن[١].

إستمرت الامور مضطربة فى بلاد اليمن عامة وفى صعدة بعد ذلك لفترة طويلة ، حتى أن المؤرخ يحي بن لطف الله يصف هذه الاحداث فى مطلع القرن التاسع الهجرى بقوله : « ودخلت سنة احدى وتسعمايه : شعوب وقبائل وسيوف والتهايم واليمن من زبيد إلى عدن ولحج وأبين إلى رداع وجبن ، تحت بسطه السلطان عامر بن عبد الوهاب . وصنعاء ومخاليفها تحت يد الامام الناصر وكوكبان ومااليها تحت اولاد الامام المطهر بن محمد بن سليمان والشرق والظواهر وصعدة وما إليها متفرقة بين آل المؤيد والأشراف آل المنصور والامام المنصور محمد بن على السراجى الوشلى »[٢].

---

(١) هو الامام المنصور بالله عبدالله حمزة بن سليمان بن على بن حمزة أبى هاشم الحسنى القاسمى ، بدأ بالدعوة لنفسه فى منطقة الجوف باليمن عام ٥٨٣ هـ ، أنظر ترجمته وسيرته فى :

حسام الدين المحلى : الحدائق الوردية ، جـ ٢ ، ص ١٣٣ ، الخزرجى : العسجد المسبوك ، ص ١٧٢ — ١٨٢ — زبارة ، ائمة اليمن ، جـ ١ ، ص ١٠٨ — ١١٦ ، الجرافى : المقتطف . ص ١٢٨ — ١٢٩ .

(٢) عيسى بن لطف الله : روح الروح ، فيما جرى بعد المائه التاسعة من الفتن والفتوح ، مخطوط مصور ، دمشق ، ص ٤ ، (التهايم نسبه الى ارض تهامه الواسعة ، فى جنوب اليمن ، ويدخل فى هذه الأرض كثير من المدن ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن ، جـ ١ ، ص ١٥٦ — ١٦٢ ، عدن : مدينة مشهورة فى جنوب اليمن على ساحل البحر الأحمر ، وثغر هام يحيطها سلسلة من الجبال ، الحجرى المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٥٨٢ — ٥٩٠ ، لحج : مدينة مشهورة على مقربة من عدن ذات سواحل وأكثر سكانها من بنى أصبح رهط مالك بن أنس ، الاكوع : اليمن الخضراء ، ص ٨٦ ، أبين : مخلاف باليمن ومدينته الحاليه جعار ، وشرق عدن ، وقيل موضع فى جبل عدن ، نسبة إلى أبين الحميرى ، أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ١٠ — ١١ ، رداع : مدينة كبيرة فى لواء البيضاء باليمن ، جنوب شرق صنعاء ، تبعد عن ذمار بحوالى ٥٣ كم ، ارتبط تاريخها فى العصر الأسلامى الى حد كبير ، بالدولة الطاهريه (٨٥٨ — ٩٤٣ هـ) ، وبها آثار إسلامية عديدة أشهرها المدرسه العامرية نسبه إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب ، الذى يعد أبرز سلاطين الدولة الطاهرية وحكم لمده سبعه وعشرين عاما سيطر خلالها على ثلثى مساحة اليمن تقريبا ، وكان له دور بارز فى إضعاف نفوذ الأئمه فى اليمن ، انظر : عيسى بن لطف الله ، روح الروح ، ص ٤ — ١٩ ، يحيى بن الحسين ، غاية الأمانى ، جـ ٢ ، ص ٦٢٢ ، حسين السياغى : معالم الآثار ، ص ٨٨ ، السيد مصطفى سالم ، الفتح العثمانى الأول لليمن ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨ ، ص ٥٠ — ٥٧ .

لقد ظل التطاحن والصراع مستمرا فى اليمن بين الفئات العديدة المختلفة والمتطلعة للإستقلال به أو الطامعة فى الاستيلاء عليه ، لذلك دخلت بلاد اليمن فى مرحلة من التطاحن والصدام بين فئات كثيرة ، إلا أنها وحدت جهودها فى سبيل مقاومة الغزو الجديد العثمانى لبلادهم اعتبارا من عام ٩١٧ هـ/ ١٥١٠ م[١] .

والحق أن الوحدة اليمنيه للشعب اليمنى لم تتحقق كوحدة واحدة الا فى عام ١٩٦٢م ، بفضل قيام الثورة اليمنية ، التى حققت لابناء الشعب اليمنى وحده واحدة تحت رايه واحدة .

وصعدة حاليا مدينة عامرة آهلة بالسكان ، ولازال يبدو على طابعها بقايا الآثار الاسلامية القديمة بها ، والتى امتدت لها يد التعمير والتجديد خلال الفترات الماضية لاسيما مسجد الأمام الهادى يحيى بن الحسين[٢] ، الذى يُعد من المعالم الأثرية بالمدينة بمئذنته وتقسيماته الداخلية وبقايا الأضرحه والتى تضم عدداً كبيرا وهاما من شواهد القبور ، فضلا عن بعض التراكيب الخشبية التى تُعد فى غاية الأهمية بالنسبة لدراسة تطور زخرفه الأخشاب فى العصر الاسلامى وكذلك أيضا بقايا أبواب وأسوار المدينة

جبن : مدينة يمنيه محصنة بالقلاع ، بها آثار قديمة ، عديدة أشهرها المدرسة العامرية التى تشبة تخطيط المدرسة العامرية الرئيسية بمدينة رداع ، وبجبن كثير من سدود المياه ، حسين السياغى : معالم الآثار اليمنية ، ص ٩٣ — ٩٤ .

كوكبان : مدينة على جبل شاهق الارتفاع ، تبعد عن صنعاء بمسافة ٣٤ كم بها آثار قديمه واسلاميه ، السياغى معالم الأثار ، ص ٧٤ ، الظواهر : مجموعة من البلدان ذات الجبال المرتفعة ، الهمدانى : صفه جزيرة العرب ، ص ١٤٩ ، ٢٢١ . والامام الوشلى تلقب بالامام المنصور واشتهر باسم الوشلى ودعا لنفسه بالإمامة عقب وفاة الإمام عز الدين بن الحسن فى منطقة وادى ضهرمن أعمال صنعاء وامتد تفوقه فى بلاد المغرب ولكن السلطان عامر بن عبد الوهاب تمكن من أسره حين سار إلى مدينة صنعاء لقتاله حتى توفى عام (٩١٠ هـ) . ، الجرافى : المقتطف ، ص ١٤٦) .

(١) أنظر : السيد مصطفى سالم : تكوين اليمن الحديث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٣٠ ، الفتح العثمانى ، ص ٣٩ — ٤٠ ، عصام عبد الرؤوف ، اليمن فى ظل الاسلام ، ص ١١٦ — ١٢٦ .

(٢) يعد جامع الامام يحيى بن الحسين من أهم المساجد فى مدينة صعدة ، اذ أن ضريحه بداخل المسجد ، بالاضافة إلى أضرحة بعض الأئمة من سلالته ، وهو مسجد هام من الوجهه الأثرية لقدمه ومراحل التجديد المختلفة التى مرت عليه ، ولطابع الكتابات الأثرية الباقيه به سواء كانت على جدران أو فى شواهد القبور على الأضرحه أو على التحف الخشبيه لاسيما التراكيب الموجودة على المقابر ، ويحتاج هذا المسجد لدراسة علميه متكاملة عن تطور البناء والاضافة ، فضلا عن دراسة الكتابات الأثريه به ، مما يعطى صورة متكاملة عن العمائر وكذلك الفنون الاسلامية بصعدة .

القديمة[1] والتى جُدد بعضها فى فترات متلاحقة فضلا عن الجبانة الأثرية العظيمة ذات الشواهد الأثرية والتى يتشابه بعضها إلى حد كبير مع جبانة أسوان الاسلاميه بمصر[2] ، رغم الإختلاف الزمنى بينهما إلى حد كبير .

---

(١) لازالت أسوار مدينة صعدة بحالة طيبة ، وتعطى فى مجموعها دراسة طيبة عن أسوار المدن فى اليمن ، وعن مادة البناء المستخدمة فيها ، وهى من الزابور ، عبارة عن كتل من الطين المخلوط بقطع الأحجار الصغيرة توضع فوق بعضها ، بالاضافة الى تغشيتها فى بعض الأحيان بأحجار البازلت المتوافر فى محاجر صعدة وسور المدينة سميك ، يتراوح مابين مترين وثلاثة أمتار وهو أيضا سور مرتفع ، يصل فى بعض مناطق السور إلى خمسة أمتار وأكثر قليلا ، والسور مدعوم بأبراج مختلفة الأشكال بارزة من الخارج ، وبه أربعة أبواب هى : البوابه الشرقية (مصمته حاليا) ، البوابة الغربية (باب السلام) ، البوابة الشمالية (باب نجران) ، والبوابة الجنوبية (باب اليمن) ولازالت بعض المنازل القديمة ، تحتفظ على عقود أبوابها من الخارج بحشوات خشبيه مزخرفة بطابع الزخارف الاسلامية .

(٢) أنظر : سعاد ماهر محمد : مدينة أسوان وأثارها فى العصر الاسلامى ، القاهرة ١٩٧٧ .

الفصل الثانى

النصوص الدينية والألقاب

إشتملت مجموعة هذه الشواهد من النماذج المختارة من جبانة صعدة ، على نضوص دينية وعبارات شيعية والقاب فخرية عديدة للرجال والنساء والاطفال ، وفيما يلي عرض لهذه النصوص الدينيه والعبارات الشيعية والألقاب وغيرها على الشواهد :

أولا : يلاحظ على معظم هذه الشواهد وجود نص يقرأ فى السطور الأولى منها كالتالى :

سبحان من تعزز بالقدرة والبقا ، وقهر العباد بالموت والفنا لا إله الا الله محمد رسول الله ، لا اله الا الله عدة للقا الله سبحانه وتعالى

ثانيا : الآيات القرآنية الكريمه :

تضمنت معظم شواهد هذه المجموعة بعض الآيات القرآنية سواء ضمن النص الرئيسى للشاهد أو على الاطارين الجانبيين للشاهد والسطر الأفقى الأخير منه ، وفيما يلى عرض لهذه الآيات حسب ورودها على الشواهد وأرقامها :

١ ـــ ﴿ الله﴾ لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الأرض ، من ذا الذى يشفع عنده الا بإذنة يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم ﴾[١]

وقد وردت هذه الآية على معظم الإطارات الجانبية والسطر الأفقى الأخير ولم ترد فى النص الرئيسى للشاهد ضمن سطورة الأفقية .

٢ ـــ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم[٢]، وردت هذه الآية الكريمة على النصوص الرئيسية للشواهد

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة التوبة : الآية ٢١ ، ٢٢

أرقام : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ . كما وردت على الاطارات الجانبية والسطر الأفقى الأخير فى الشواهد التالية :

٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٨ .

٣ ـــ « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام »[١]: الشواهد أرقام : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٨ ، كما وردت على اطار الشاهد رقم ٧٤ .

٤ ـــ « كل نفس ذائقة الموت ، وانما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وماالحياة الدنيا الا متاع الغرور[٢]» . الشواهد أرقام : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٨ .

٥ ـــ ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾[٣]: وردت على إطارات الشواهد أرقام ٧ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠

٦ ـــ « الفاتحة » : إطارات الشواهد أرقام : ٢٨ ، ٣٢ ، ٥١

٧ ـــ ﴿ إن المتقين فى مقام أمين ، فى جنات وعيون ، يلبسون من سندس واستبرق متقابلين ، كذلك زوجناهم بحور عين ، يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم ربهم عذاب الجحيم[٤]: اطارات الشواهد أرقام ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦٠ ، ٨٩ ، واقتصر وجودها ضمن النص الرئيسى بالشاهد رقم ٦٥ .

٨ – الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم[٥]» . وردت ضمن النصوص الرئيسية للشواهد ارقام : ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ووردت على الاطارات الجانبية للشواهد ارقام ٥٠ ، ٨٥ .

(١) سورة : الرحمن : الآية ٢٦ ، ٢٧

(٢) سورة : آل عمران : الآية ١٨٥

(٣) سورة : الإخلاص .

(٤) سورة الدخان : الآية : ٥١ ـــ ٥٦ .

(٥) سورة يونس : الآية : ٦٢ ـــ ٦٤ .

٩ – « قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم »[١] إقتصر وجود هذه الآية على اطار الشاهد رقم ٧٢ ونص الشاهد رقم ٦٧ .

١٠ – « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ،[٢] الشاهد رقم ٧٠ .

١١ – « إن المتقين فى جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ، كلوا واشربوا هنيئا ، بما كنتم تعملون ، متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين[٣] » .
الشاهد رقم ٣ .

١٢ – « الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة »[٤]: الشاهد رقم ٨٣ .

١٣ – « إن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر »[٥] : اطارات الشواهد أرقام : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ .

١٤ – ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات ، والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما[٦] ﴾ . اقتصر وجود هذه الآية على إطار الشاهد رقم ٤٥ .

١٥ – ﴿ إن الإبرار لفى نعيم على الآرائك ينظرون ، تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ، يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك[٧] » .وردت على اطارات الشواهد أرقام ٤٨ ، ٦٧ .

---

(١) سورة الزمر : الآية ٥٣ .
(٢) سورة النحل : الآية ١٢٨ .
(٣) سورة الطور : الآية ١٧ – ٢١
(٤) سورة يونس : الآية ٦٣ .
(٥) سورة القمر : الآية ٥٤ ، ٥٥ .
(٦) سورة الأحزاب ، الآية ٣٥ .
(٧) سورة المطففين : الآية ٢٢ – ٢٦

١٦ — ﴿ أن للمتقين مفازا وحدائق وأعنابا ، وكواعب أترابا ، وكأسا دهاقا ، لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ﴾[1]، وردت ضمن نص الشاهد رقم ٦٧ وعلى اطار الشاهد رقم ٥٨ .

١٧ — ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾[2]: وردت على الشاهد رقم ٧٩ .

١٨ — ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، أولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاءً بما كانوا يعملون »[3]: الشاهد رقم ٧٩

(١٩) : « إن المتقين فى جنات وعيون ، إدخلوها بسلام آمنين ، ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ، لايمسهم فيها نصب ، وماهم منها بمخرجين[4]» الشاهد رقم ٧٧ .

٢٠ — ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، لايسمعون حسيسها ، وهم فى ما اشتهت انفسهم خالدون ، لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة ، هذا يومكم الذى كنتم توعدون ﴾ :[5]الشاهد رقم ٣٤ .

ثالثا : يلاحظ على بعض الشواهد ورود نص دينى ، ضمن نصوص الشواهد ، فى مساحة الشاهد الرئيسية ، كما على الشاهد رقم (٣٧) ، المؤرخ بعام ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م وعلى الشاهد رقم (٤٤) ، المؤرخ بعام ٩٢٠ هـ/ ١٥١٥ م ، ومختصرا ضمن النصوص الرئيسية للشواهد أرقام ٥ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، وعلى إطارات الشواهد أرقام ١٣ ، ١٥

رابعا : تضمنت بعض شواهد المجموعة ، بعض العبارات الشيعية مثل :

---

(١) سورة النبأ : الآية ٣١ — ٣٧ .

(٢) سورة فُصلت : الآية ٣٠

(٣) سورة الأحقاف : الآية ١٣ — ١٤

(٤) سورة الحجر : الآية : ٤٥ — ٤٨ .

(٥) سورة الأنبياء : الآية ١٠١ — ١٠٣ .

على ولى الله[1] : الشواهد أرقام : ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ .

(ب) فاطمة أمة الله : الشواهد أرقام : ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٨٨ .

(جـ) الحسن والحسين سبطا رسول الله : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٥ .

وبالإضافة إلى النصوص الدينية ، فإن هناك بعض النصوص الأخرى ، التى شملت طابع الدعاء والتضرع إلى الله سبحانة وتعالى ، وهو أمر معتاد على شواهد القبور الاسلامية الأخرى والتى تنسب إلى غير اليمن ، ربما باستثناء العبارة التالية : « اللهم اجعل عبوات سحايب رحمتك باكية على هذا القبر أو الضريح » وقد تكررت هذه العبارة على الشواهد أرقام : (٤٥ ، ٥٢ ، لوحه ٥٤ ، ٦١)

وعبارة معتادة : « اللهم ياراحم المساكين ، ارحم غربتى ويامونس المعوزين آنس وحشتى ، ويارب العالمين لقنى حجتى وياغافر الذنب العظيم أمدنى وعنّى » الشاهد رقم ٦٣ ، لوحة ٧٢)

وعبارة « مسلوب الشباب المزعج عن الأهل والأحباب » والتى تكرر وجودها على الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، لوحة ١٢ ، ١٩ ، وهى عبارة قد تبدو غريبة ، رغم أنها

---

(١) هو سيدنا على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد من جمع القرآن الكريم . شهد مع رسول الله ﷺ بدرا وأحدا وسائر المشاهد الا تبوك حين استخلفه الرسول على المدينة وقد بويع بالخلافة عقب مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بالمدينة ، وخرج عليه معاوية بن ابى سفيان . خاض موقعة الجمل وموقعه صفين ، وقد قتلة ابن مُلجم وهو خارج لصلاة الفجر .

ومما تجدر الاشارة إليه أن هذه العبارة « على ولى الله » من العبارات التى رفعها بعض القادة فى العصر الاسلامى ، وظهرت على النقود الاسلامية ، اذا رفع هذا الشعار القائد التركى أبو الحارث أرسلان ، على نقده المضروب باسم الخليفة الفاطمى المستنصر بالله بمدينة السلام عام ٤٥٠ هـ

أنظر :

السيوطى : تاريخ الخلفاء ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٥٥ — ١٧٤ محمد باقر الحسينى : دراسة احصائية للشعارات على النقود فى العصر الاسلامى ، مجلة المسكوكات ، العدد ٦ ، ١٩٧٥ ، ص ١١٠ — ١٤١ .

تحمل معنى خاصا فمسلوب الشباب تعبير عن الوفاة فى سن مبكره وقد لوحظ استخدام بعض الألقاب التى تدل على ذلك مثل « الشاب » والمُزْعَج عن الأهل والأحباب ، بمعنى المضطر إلى الرحيل عنهم بالموت . هذا فضلا عن العبارات التقليدية الأخرى مثل : العبد الفقير إلى الله والمستغفر أو المستغفرة من ذنبها ، وينفرد أحد شواهد هذه المجموعة (الشاهد رقم ٧٧) ، بوجود أبيات من الشعر فى رثاء المتوفى .

كذلك فإن مجموعة هذه الشواهد احتوت على عدد كبير من الألقاب[1] الفخرية للرجال والنساء والأطفال ، بالاضافة الى بعض ألقاب الوظائف الأخرى كأمير المؤمنين والقاضى ، والفقية.

انتشرت الألقاب والنعوت على نطاق واسع فى الدولة الاسلامية إعتبارا من القرن السابع الهجرى/ ١٣ م ، وذلك وفق دساتير ومصطلحات خاصة ، بصيغة الإفراد والجمع ، فالإقتصر اللقب على صيغة الإفراد واذا زاد على ذلك سمى نعتا . وتعد الألقاب الاسلامية ، من المظاهر الاجتماعية والسياسية التى تبعت انتقال الخلافة الأموية إلى الدولة العباسية وماصاحب ذلك من ميل إلى الاقتباس من حضارة الفرس وتقاليدهم ، حيث جرى استخدام الألقاب والألقاب الفخرية والنعوت المختلفة ، وظهرت ألقاب التشريف المضافة والمركبة ، وغيرها ، وان كان للقلقشندى رأى خاص فى هذا الموضوع حيث يقول « وقد كان فى القدم قاعدة مستقرة ، وهو أن لايلقب أحد بلقب ولا يكنى بكنية إلا أن يكون الخليفة هو الذى يلقب بذلك أو يكنى به »[2] .

والحق أن مجموعة هذه الشواهد قد حفلت بمجموعة كبيرة من الألقاب التى اختص بها الرجال والنساء والأطفال ، وهى على جانب كبير من الأهمية ، اذ أنه بالرغم من

---

(١) اللقب فى الأصل هو النَّبز بمعنى ذكر العيوب وما يجب ستره (ولاتنابزوا بالألقاب) ، ثم اجيز استخدام اللقب فى موضع النعت الحسن وأصبح يدل على التشريف والمدح ، وان كان النعت وهو الصفة قد استخدم للاحترام واستخدم للذم أيضا ، إلا أنه أتفق على استخدام النعت واللقب فى مجال المدح والذم ، ثم استخدم أخيرا فى العُرف كلا النعت واللقب فى صفات المدح والتكريم .

انظر :.حسن الباشا : الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ١٩٧٨

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ٩٦ ، حسن الباشا ، الألقاب : ص ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ، حسين بن فيض الله الهمدانى : الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن : دمشق ، ص ٢١٢ ـــ ٢١٥ .

كونها ألقابا فخرية إلا أنها تدل على مدى الثراء الفكرى والاجتماعى الذى شهده مجتمع صعدة فى العصر الاسلامى ، وفيما يلى عرض لهذه الألقاب بايجاز :

اولا : ألقاب الرجال :

الشريف : ورد هذا اللقب على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة ، (رقم ١) ، المؤرخ بعام ٧٠١ هـ/ ١٣٠١م ، وهو لقب ضمن الألقاب الأخرى التى اختصت بالأشراف من أبناء السيدة فاطمة من سيدنا على رضى الله عنه ، (فعيل من الشرف وهو العلو والرفعه) ، وان كان هذا اللقب يُعد فى الأصل من توابع ألقاب الأصول المفردة التى تلى المقام عادة ، وقد أطلق على العباسيين والعلويين وظهر على نص جنائزى مؤرخ بعام ٢٩٥ هـ ، وأُطلق هذا اللقب أيضا على القضاه[١] ، كما كان هذا اللقب ضمن الألقاب التى يخاطب بها إمام الزيدية باليمن ، ضمن المكاتبات التى ترد إليه « الجناب الكريم ، السيد ، الامامى ، الشريفى ، النسيبى ، الحسيبى »[٢] .

السيد : جرى إستخدام هذا اللقب على الشاهد السابق أيضا رقم (١) ولكن بعكس ما هو متبع فى دساتير الالقاب حيث يرد « السيد الشريف » وقد أصطلح على إطلاق هذا اللقب أيضا على أبناء على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، كما أُطلق أيضا على الولاة والوزراء وأولاد السلاطين والامراء واستخدم اللقب عامة للدلالة على الأجلاء من الرجال[٣] ، ووردهذا اللقب أيضا على الشاهد رقم (٧) المؤرخ بعام ٨٢٠ هـ : « السيد شمس الدين » .

الهادى : من الألقاب الشائعة فى بلاد اليمن ، لاسيما فى إطلاقة على كثير من الأئمة ، أولهم الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين المتوفى عام ٢٨٩ هـ[٤] ، بمعنى الهداية إلى

---

(١) أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ١٧ ، ٩٨ ، الباشا ، الالقاب ، ص ٣٥٧ ــ ٣٥٩
وأيضا : Wiet, G, Materiaux Pour Un corpus Inscriptionum Arabicarum, Egypct, II, No, 559

(٢) القلقشندى ، المرجع السابق ، ص ، ١٢٣

(٣) القلقشندى ، المرجع السابق ، ص ١٦ ، الباشا ، الألقاب ، ٣٤٥ ــ ٣٥٠ ، حسن إبراهيم حسن : الفاطميون فى مصر ، القاهرة ، ١٩٣٢ ، ص ٢٢٦ ــ ٢٢٧ .

(٤) على بن العباس العلوى : سيرة يحيى بن الحسين (الامام الهادى يحيى) .

طريق الحق ، ومن المعروف أن هذا اللقب من نعوت الخليفة العباسي موسى الهادى ، وورد على الشواهد أرقام ١ ، ٣ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ .

الطفل الولى : ورد لقب الطفل على عدد كبير جدا من شواهد القبور عامة فى جبانة صعدة الاسلامية ، تعبيرا عن وفاة الأطفال فى الصِغر مثل أرقام ٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، وقد أُتبع هذا اللقب فى كل الحالات بنعت الولى ، والولى من الألقاب الفخرية التى جرى استخدامها فى العصر الاسلامى ، بمعنى « ولى الله » ومن المعروف أن لقب « على ولى الله » ، من الألقاب التى أطلقها الشيعة على سيدنا على بن أبى طالب ، كما جرى استخدام لقب الولى على شواهد الشباب والأطفال كأن يقال الطفل الولى أو الشاب الولى ، كما على الشواهد أرقام ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، وذلك فى معظم الأحيان .

التقى : لقب من ألقاب أهل التقوى والصلاح ، وقد أُستخدم هذا اللقب على الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ويذكر عنه القلقشندى ، أنه من ألقاب ملوك المغرب ، وربما جرى استخدامه أيضا فى الديار المصريه ، ضمن ألقاب أرباب الاقلام[(١)]

البر : من الألقاب التى تعبر عن حسن صفات صاحبها ، وقد ورد هذا اللقب على الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، ٥٦ ، حيث أتبع بالرضى[(٢)] ، على الشواهد أرقام : ٣ ، ١٠ ، ويلاحظ على الشواهد التى ورد على بعضها هذا اللقب ورود عبارة مسلوب الشباب المزعج عن الأهل والاحباب ، تلى البر الرضى كما على شاهد آخر ضمن مجموعة متحف قسم الأثار بجامعة صنعاء[(٣)] ، مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ .

نور الدين : من الألقاب المركبة والمضافة الى كلمة « الدين » كما على الشاهد رقم

(١) القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ ٦ ، ص ١١

(٢) كان هذا اللقب ، نعتا خاصا لأبى طاهر الموسوى ، ثم صار لفظا خاصا لجماعة من بعده ، ودخل اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبه مثل رضى الدولة ورضى الدين .
أنظر : الباشا : الألقاب ، ص ٣٠٣

(٣) مصطفى شيحه : دراسة تاريخيه وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار ، بكلية الآداب جامعة صنعاء ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٧ .

٣ ، ٤ ، ومن المعروف أن هذا اللقب كان نعتا خاصا للسلطان العادل محمود . وتحتوى هذه الشواهد على البعض منها على ألقاب متشابهه مثل صارم الدين[١] (الشاهد رقم ٥) وجمال الدين[٢] على الشواهد أرقام ٤ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٨ ولقب **شمس الدين** ، على الشواهد ارقام ٧ ، ٣٧ ، ٥٨ ، وذلك تشبيها بالشمس وسطوعها ، وهو لقب من ألقاب العلماء ورجال الدين ، وأطلق على عدد من أئمة اليمن[٣] اشتهروا به ، وسبق ظهوره على عدة عملات يمنية منها عمله بإسم « على بن المنصور يوسف » مؤرخة بعام ٦٤٩ هـ من مدينة تعز[٤] وأخرى من مدينة زبيد مؤرخة بعام ٦٥٠ هـ[٥] ولقب **شرف الدين** ، الذى ورد على الشاهد رقم ١٠ ، ومن المعروف أن السلاجقه استخدموا هذا اللقب على سكتهم[٦] ، وأيضا لقب **عفيف الدين** على الشاهدين ١٦ ، ٧٧ **وشهاب الدين** على الشاهد رقم ٤٣ ، وهو من ألقاب العلماء ورجال الدين تشبيها بالشعلة الساطعة ، **ونجم الدين** على الشاهد رقم ٥١ ، **وعماد الدين** على الشاهدين ٦٢ ، ٨٩ ، إلا أنه يلاحظ أن هذا اللقب فى الشاهد رقم ٦٢ أُتبع « بكهف المساكين » وقد أُستخدم لقب عماد الدين فى إطلاقه على المحدثين والقضاه وقضاة القضاة فى العصر الاسلامى[٧] .

---

(١) الباشا : الالقاب ، : ص ٣٧٦ .

(٢) أطلق هذا اللقب من قبل على محمد بن على الملقب بالجواد وزير صاحب الموصل ، ومما تجدر الاشارة الية أنه لايزال العرف جاريا فى اليمن على استخدام بعض الألقاب الفخرية المضافة إلى كلمة الدين والتى تطلق على بعض الأسماء مثل جمال الدين (على) ، شرف الدين (حسين) ، عماد الدين (يحيى) فخر الدين (عبدالله) ، وجيه الدين (عبد الرحمن) ، عز الدين (محمد) .

(٣) زبارة : أئمة اليمن جـ ١ ، جـ ٢

(٤) مدينة تعز من أهم مدن اليمن ، وتقع فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر الذى يبلغ ارتفاعه ٩٨٦٣ قدما ، وكانت هذه المدينة مقرا لملوك بنى رسول ، حيث يوجد العديد من الآثار الإسلامية الهامة التى ترجع الى عصر هذه الدولة كجامع المظفر والمدرسة الاشرفية ، كما تتميز المدينة بكثرة البساتين بها

(٥) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٥٥ — ٣٥٧

(٦) أنستاس الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ١٩٣٩ .

(٧) الباشا : الالقاب ، ص ٥٣١

وأنظر أيضا عن هذه الألقاب :

القلقشندى : صبح الاعشى : جـ ٥ ، ص ٤٨٨ ، جـ ٦ ، ص ٥٥ — ٥٦

Combe (Et), Sauvaget (J), Wiet, (G) , Répertoire chronlogique d'Epigraqhie Arabe, le caire 1931, Vols: 6,No,2328,2411 , 7: 188, 2537, 2737, 8:, 2951: ,9, 3314, 11:, 4215, 4343;

ومن الألقاب المضافة إلى كلمة الدين والتى جرى استخدامها أيضا على مجموعة شواهد القبوى هذه : لقب **فخر الدين** على الشاهدين ٨١ ، ٨٢ ، **ووجيه الدين** على الشاهد رقم ٨٤ **وعز الدين على الشاهد رقم ٧٨ ، هذا بالاضافة إلى ألقاب ونعوت أخرى مثل وجه الملة والاسلام والدين** وغير ذلك .

سليل الأكرمين : ورد هذا اللقب المركب على الشاهد رقم ٣ ، ورقم ٣٧ ، ويدل معناه على عراقة الشرف والأصل مثل لقب سليل الامجدين[١] .

الشيخ : يختص بهذا اللقب العلماء والصلحاء توقيرا لهم ، كما يوقر الشيخ الكبير ، وان كان مجال هذا اللقب يشمل فئات عديدة فى المجتمع الاسلامى[٢] ، وقد جرى استخدامه على الشواهد أرقام ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦١ .

الفقية : لهذا اللقب أهمية خاصة فى اليمن ، اذ أنه يطلق عادة على رجال العلم فى الدين ، والمتفقهين فى أمور الدين ، وهو من ألقاب العلماء وأهل الصلاح والتقوى ويقع أيضا على المجتهد ، كما أن له نفس الأهمية فى بلاد المغرب ، إلا أنه نادرا ماجرى استخدامه فى عصر المماليك[٣] ، وقد ورد هذا اللقب على عدد كبير من شواهد القبور بجبانة صعدة ، أما على شواهد هذه المجموعة فنجدة على الشواهد التاليه : ٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٣ ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨١ .

الفاضل ــ الأفضل :

ورد اللقب الأول على الشواهد أرقام ٤ ، ٢٩ ، ٦٢ وهو يختص وفق دساتير الألقاب بأرباب الاقلام والعلماء وربما الكتاب ، أما لقب الافضل فقد ورد على الشواهد أرقام : ٩ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ويغلب استخدامه عند العلويين ، وكان نعتا خاصا لشاهنشاه بن بدر الجمالى بمصر ، ويذكر عنه القلقشندى أنه من ألقاب السلاطين وملوك المغرب وهو أفضل التفضيل من الفضل بمعنى الزيادة والمراد الزيادة فى الفضيلة[٤] .

---

(١) مصطفى شيحه : المرجع السابق : ص ٢١

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى : جـ ٦ ، ص ١٦٥

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٢

(٤) المرجع السابق ، ص ٩ ، ٢٢ ، الباشا ، الألقاب : ص ١٦٤ ــ ١٦٥ ، ٤١٦

المعظم ـــ الماجد ـــ المكرم :

وردت هذه الألقاب الثلاثة على الشاهد رقم (٥) المؤرخ بعام ٨١٢ هـ على النحو التالى : « هذا قبر الفقية الفاضل المعظم الماجد المكرم الحليف لبيت الفقير صارم الدين داود » . ومن المعروف أن لقب المعظم من الألقاب التى كانت تجرى على الملوك والسلاطين ، كما كان اللقب ضمن ألقاب ملوك المغرب وأُستخدم فى ديوان الإنشاء فى العصر المملوكى ، كما كان لقب الماجد ، من ألقاب كبار ورجال الدولة فى العصر الاسلامى وهو لقب يدل على الشرف والأصالة ، والمكرم من القاب ملوك المغرب[١] .

مولى : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم (٧) المؤرخ بعام ٨٢٠ هـ « كانت وفاة عافيه بنت ... مولى السيد شمس الدين » وقد جرى استخدام هذا اللقب فى العصر الاسلامى على السيد والمملوك والعتيق وعلى المنتسب إلى قبيلة واستخدم بمعنى السيادة أحيانا وبمعنى التواضع أحيانا أخرى ، وأغلب الأمر أن المقصود به على هذا الشاهد هو الاعتزاز بالانتاء إلى السيد شمس الدين أحمد بن الحسين بن أمير المؤمنين .

أمير المؤمنين : من المعروف أن هذا اللقب من أهم الألقاب التى جرى استخدامها منذ بداية العصر الاسلامى ، إذ أنه ثانى الألقاب ظهورا بعد لقب الخليفة ، وأول من تلقب به سيدنا عمر بن الخطاب ، ويدل اللقب على الولاية العامة للمسلمين ، فهو لقب ذو صفة دينية وسياسية ، وقد ورد هذا اللقب ضمن ألقاب الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين مؤسس دولة الزيدية فى اليمن فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى ، وورد على الشاهد رقم ٧ ، والشاهد رقم ٧٨ .

القاضى : يُعد هذا اللقب فى مقدمة الألقاب الهامة فى بلاد اليمن حتى اليوم ، إذ أنه له أهمية خاصة فى إطلاقة على رجال العلم والدين ، ولو لم يكونوا قضاة من ذوى الصفة الرسمية ، وإن كان اللقب أستخدم فى الأُصل للدلالة على الوظيفة ، ثم جرى استخدامه كلقب فخرى فى أواخر العصر الفاطمى وعصر الأيوبين والمماليك حيث أطلق على الكتاب والعلماء وموظفى الدولة ، سواء كانوا متصدرين لوظيفة القضاء أم لغيرها ، وقد جرى عُرف العامة على ذلك ويذكر القلقشندى عن درجة مجلس القاضى : « مجلس القاضى ، الأجل

---

(١) القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٦ ، ص ٣٠ ، الباشا : الألقاب : ص ٤٢٢ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥

وأنظر أيضا : Repertoire, vol, 7, No, 2661, vol, 8, No, 2461

الكبير ، العالم الفاضل ، الأوحد الكامل ، الصدر الرئيس ، مجد الاسلام ، بهاء الأنام ، زين الأعيان ، فخر الصدور ، مرتضى الملوك والسلاطين[١] » .

وقد ورد هذا اللقب على الشواهد أرقام ٩ ٥٨ ، ٦٩ ، ٨٢ .

الاكمل : ورد على الشواهد أرقام ٩ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، وكان يستخدم هذا اللقب ضمن ألقاب السلاطين وملوك المغرب .

الطاهر : ورد هذا اللقب على مجموعة هذه الشواهد إما ضمن الألقاب الفخرية التى تسبق إسم المتوفى كما على الشواهد أرقام ١٦ ، ٢٦ ، ٢٣ وإما عقب نهاية إسم المتوفى كما على الشواهد أرقام ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٩ . والأرجح أنه فى الحالة الأولى لقب ضمن سلسلة الألقاب المعتاد وجددها على هذه الشواهد بمعنى المتنزه عن الأدناس ، حيث كان يجرى إطلاق هذا اللقب على آل النبى ، ومن ثم على الشيعه ولا سيما فى العصر الفاطمى ، وفى الحالة الثانية عقب إسم المتوفى يختص باسم القبيلة التى ينتمى إليها .

الربح : اقتصر استخدام هذا اللقب على شاهد واحد هو رقم ١٦ ، ضمن ألقاب التقوى والصلاح « هذا قبر الشاب التقى الربح الطاهر الولى » .

العبد : يغلب استخدام هذا اللقب عادة على شواهد القبور الاسلامية تقربا وتضرعا إلى الله سبحانه وتعالى ، وقد ورد هذا اللقب متبوعا بنعوت أُخرى كما على الشاهد رقم (١٨) : « العبد الفقير إلى ربه والمستغفر لذنبة » ، وعلى الشاهد رقم (٢١) : « العبد الفقير إلى ربه » ، وعلى الشاهد رقم (٦٣) بصيغة : « العبد الفقير إلى كرم الله تعالى » ، وعلى الشاهد رقم (٨٠) بصيغة (العبد الفقير) وعلى الشاهد رقم (٨٣) « العبد الفقير » أيضا واستخدم لقب العبد فقط على الشواهد أرقام ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٦ .

الكوكب المتجلى : جرى إستخدام هذا اللقب المركب على شاهد واحد فقط ضمن شواهد هذه المجموعة هو رقم ٢٣ ، واللقب من ألقاب الأشراف[٢]

الأوحد : أُستخدم هذا اللقب على ثلاثة شواهد أرقام ٣٤ ، ٤٠ ، ٨٩ ، والأوحد بمعنى الإنفراد والرفعة بين الطائفة المنتمى إليها ، وكان هذا اللقب ضمن الألقاب السلطانية[٣]

---

(١) القلقشندى ، حـ ٦ ، ص ١١١ ، ١٦٠ ، الباشا ، الألقاب ، ص ٤٢٤

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ٦٧

(٣) المرجع السابق ، ص ١٠ ـــ ١١

الإمام : أُستخدم هذا اللقب على نطاق واسع فى اليمن لفترة طويلة كلقب وظيفة وعلم ودين ويذكر عنه القلقشندى قوله « الإمام من ألقاب الخلفاء ، وأول من تلقب به ابراهيم بن محمد ، أول من بُويع بالخلافة ، ويقع أيضا فى ألقاب أكابر العلماء »(١)

الحسيب : جرى إستخدام هذا اللقب على الشاهد رقم (٨٣) « هذا ضريح ...... الملقب بالحسيب » وهو لقب من ألقاب الشرفاء من ولد على بن أبى طالب كرم الله وجهه من فاطمة رضى الله عنها أخذا من الحسب .(٢)

الأجل : لقب شاع استخدامه فى العالم الاسلامى وتلقب به الوزراء وأمراء الجيوش ورجال القضاء والتجار وقد ورد على الشاهد رقم ٣٥ ورقم ٤٠ ورقم ٤٦ حيث أُتبع على الشاهد السابق « برفيع القدرة والمحل عالم الدين» وأُتبع على الشاهد رقم ٦١ « برفيع القدر والمحل »

الولد : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٤٢ ، ٦٩ ، ٨٧ ، وهو من الألقاب التى لاتزال تستخدم حتى اليوم فى اليمن وبعض البلاد الاسلامية ، لإطلاقة على صغير السن ويذكر عنه القلقشندى قوله « الولدى من ألقاب الأحداث من الرؤساء وهو نسبه إلى الولد ، كأنه جعله ولَدَاَ له ، وربما وقع على الوالد حقيقة(٣) ، وقد ورد هذا اللقب على الشاهد رقم (٤٢) ، « الولد الولى » وعلى الشاهد رقم (٦٩) ، « الولد المبارك الرشيد » وعلى الشاهد رقم (٨٧) « الولد السعيد الموقف » .

الزاهد : من ألقاب الصوفيه وأهل الصلاح ، والمراد باللقب من أعرض عن الدنيا ، فلم يلتفت إليها وقد ورد الزاهد ضمن ألقاب أخرى تتعلق بأهل الصلاح والتقوى على الشاهد رقم (٥١) المؤرخ بعام ٩٣١ هـ ، (الفقيه الزاهد الورع العابد مريد دهره وأويس عصره نجم الدين) ، ويتفق هذا الشاهد من حيث بعض ألقابه ، مع شاهد آخر من منطقة الجوف باليمن مؤرخ بعام (١٠٠١ هـ) عليه الألقاب التالية : « الشيخ الصالح الطاهر العامل لله الزاهد شيخ الطريقة ثقة الحقيقة(٤)، وجميعها من ألقاب أهل الصلاح والتقوى .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٩ ، والباشا : الألقاب ، ص ١٦٦ — ١٧٩

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ١٣

(٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ٣٤ .

(٤) مصطفى شيحه : المرجع السابق : ص ١٩ — ٢٠ ، لوحه ٥ .

المؤيَّد : ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٦٣ وأتبع بالراجى رحمة ربه ورضوانه ، والمراد بالمؤيد أن الله سبحانه وتعالى يؤيده ويقويه .

المقام : من الألقاب الهامة فى العصر الاسلامى ، بمعنى موضع القيام ، وأطلق هذا اللقب على الخليفة ، وظل يستخدم فى مختلف العصور الاسلامية ، وقد كان هذا اللقب من أرفع ألقاب الأصول فى العصر المملوكى وأُلحق بنعوت كثيرة أخرى مختلفة[(١)] ، وورد هذا اللقب على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة (رقم ٨٩) المؤرخ بعام ١٠٧٦ هـ : « المقام الأوحد الأمجد الأكمل عماد الدين »

المهدى : يُعد هذا اللقب من أهم الألقاب الشيعية ، إذ ظهر عام ٦٦ هـ فى الكوفة باسم محمد بن على بن أبى طالب المعروف بابن الحنفية ، الذى لُقب بالمهدى ، بمعنى الموجه من الله إلى طريق الحق والصواب[(٢)] ، وقد ورد هذا اللقب على الشاهد رقم ٧٨

ثانيا : ألقاب النساء

الواقع أن شواهد النساء ضمن هذه المجموعة من الشواهد قد احتوت على عدد كبير من الألقاب والنعوت الفخرية والتى تدل على أهمية المرأة واحترامها وابراز الجوانب والصفات الطيبة فيها والاعتزاز بنسبها ، وفى مقدمة هذه الألقاب : لقب **الحرة**[(٣)] الذى ورد على اثنين وثلاثين[(٤)] شاهدا من شواهد النساء والتى يبلغ عددها ثمانية وثلاثين شاهدا ضمن هذه المجموعة من الشواهد ، ويعد لقب الحرة من أشهر الألقاب التى أطلقت على النساء فى العصر الاسلامى بمعنى الكريمة ضد الأمة ، وكان هذا اللقب ضمن ألقاب السيدة أروى بنت أحمد بن جعفر بن موسى بن محمد ، التى تولت دفة الأمور فى بلاد اليمن فى فترة من فترات الدولة الصليحيه (٤٣٩ ــ ٥٣٢ هـ)[(٥)] .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٤٨٢ ــ ٤٨٧ .

(٢) انظر : حسن الباشا : الألقاب ، ص ٥١٤ ــ ٥١٥

(٣) أطلق هذا اللقب من قبل على السيدة علم والدة الملك المنتخب عام ٥٤٧ هـ .

(٤) الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠
أنظر : حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٨

(٥) أنظر : تاج الدين عبد الباق : تاريخ اليمن ، ص ٥٤ ــ ٥٩ ، وكان من ألقابها « الحرة الملكة السيدة الرضية الزكية وحيدة الزمن ، سيدة ملوك اليمن ، عمدة الاسلام ذخيرة الدين ، عصمة المسترشدين ، كهف المستنجدين ، ولية أمير المؤمنين وكافلة أوليائه الميامين » . انظر : محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمى فى جزيرة العرب ، دار الفكر العربى ، الطبعة الثالثه ، ١٩٥٩ ، ص ٨٧ .

على أنه يلاحظ أن هذا اللقب قد أُتبع بمجموعة كبيرة من الألقاب والنعوت المختلفة والتى تكرم المرأة على جميع الشواهد التى ورد عليها هذا اللقب . يأتى فى مقدمة الألقب الأخرى لقب **الطاهرة** ، الذى يغلب إطلاقة على آل النبى ومن ثم على الشيعة ، وقد ورد هذا اللقب الهام على خمسة وعشرين شاهدا من شواهد النساء فى هذه المجموعة[1] وقد أتبع على بعض الشواهد بالنصوص التالية : الشاهد رقم ٩/ ٨٣١ هـ « الحرة المصونه . الطاهرة المكنونة ذات الجود والحياء والدين والتقا التقية الرضية المرضية » ، وعلى الشاهد رقم ٧١/ ٩٨٦ هـ : « الحرة الطاهرة ذات العفاء والدين والتقوى النقية » .

ومن ألقاب النساء الأخرى على شواهدهن لقب **المصونة** ، مأخوذ من الصيانة ، وهو جعل الشيء فى الصوان وقاية له ،[2] وورد هذا اللقب على الشواهد أرقام ٩ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٤ **والدرة المكنونة** (أرقام : ١٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وفيه تشبيه للمرأة باللؤلؤة المحفوظة من العبث ، وألقاب التقيه والنقيه والرضيه والمرضية أرقام : ٩ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٧١ والكاملة : أرقام ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ٣١ ، وقد ورد على الشاهد رقم ١١ : الحسيبة النسيبة والفاضلة والمُفضلة : ١٣ ، ٣١ واللؤلؤة المخزونة : ١٣ ، والوليه : ٢٩ ، والحضره الحبيبة : ٤٥ ولقب « الست »[3] : ٤٥ والزكية والمكرمة والمطهرة والوليه والمعظمه : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٨ .

هذا بالإضافة إلى ألقاب أخرى وردت على شواهد النساء مثل الزهرة الغالية الفاخرة والدرة الغاليه الزاهرة[4] : الشاهد رقم ٧٩ . كما ورد أيضا لقب **الأمة** على الشاهدين ٤ ، ٢٤ ، ومن المعروف أن هذا اللقب ذاع استخدامه فى العصر الإسلامى ، كما يلاحظ أن لقب الولية قد استخدم عقب لقب الطفله على الشاهد رقم (٦٤) ، مثلما أُستخدم لقب

---

(١) الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ .

(٢) القلقشندى ، صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ص ٧٨ .

(٣) لقب الست لقب عام يطلق على المرأة ، ويغلب استخدامه فى أول ألقاب النساء وأن كان قد ورد على هذا الشاهد ضمن مجموعة الألقاب الخاصة بالمتوفية .

أنظر : الباشا ، الألقاب ، ص ٣١٧ .

(٤) من القاب الأشراف ، انظر ، القلقشندى ، صبح الاعشى ، جـ ٦ ، ص ٦٢ ، ٦٦ . .

الولى ، عقب لقب الطفل ، عادة على شواهد الاطفال هذا وقد خلت بعض شواهد النساء من الألقاب تماما ، كما على الشاهدين (٧ ، ١٤) .

وتوضح هذه الألقاب كما وردت على شواهدها ، الحرص على كتابتها ، بحيث تتفق فى ذلك مع كثير من الألقاب الأخرى التى أطلقت خلال القرنين السابع والثامن للهجرة فى كثير من بلاد العالم على العمائر والتحف ، وما أعقب ذلك من انتشارها بكثرة فى كثير من بلاد العالم الاسلامى كأحد المظاهر الاجتماعية فى المجتمع الاسلامى ، وان انفردت هذه الشواهد بوفرة استخدامها عن غيرها من شواهد القبور الأسلامية الأخرى .

الفصل الثالث

الخط والزخارف النباتية والهندسية

تميز أسلوب الخط فى مجموعة هذه الشواهد فى استخدام خط الثلث تقريبا فى معظم الشواهد بالإضافة إلى زخرفة نباتية وهندسية متنوعة تُعطى فى مجموعها صورة واضحة لآلاف الشواهد الأخرى القائمة فى جبانة صعدة اليمنية . وقبل الحديث عن هذا الخط وأسلوبة وكذلك العناصر الزخرفية النباتية والهندسية ، على مجموعة هذه الشواهد ، فإنه يمكن تقسيمها من حيث التصميم وهيئتها العامة الى عدة أنواع هى :

اولا : شواهد خلت من وجود الاطارات الجانبية ، أرقام : (٢ ، ٦ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣)

(أنظر : اللوحات : ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ١٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥)

ثانيا : شواهد :ذات إطار رأسى واحد فى الجانبين ، تحتوى على كتابة أو زخرفة ، أرقام : ١ ، ٣ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ . (أنظر اللوحات ١٠ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١٠١) .

ثالثا : شواهد ذات إطارين فى الجانبين ، بأحدهما كتابه وبالآخر زخرفة ، أرقام ٧ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ .
أنظر اللوحات (١٦ ، ٢٦ ، ١٠٠)

رابعا : شواهد ذات إطارين فى الجانبين ، بهما كتابات فقط أرقام : ١٣ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٧٧ .
أنظر اللوحات : (٢٢ ، ٢٤ ، ٤٣) .

خامسا : شواهد ذات تصميم مختلف ، اذ تبدأ بسطر واحد أو سطرين ، ثم تحدد مساحة الكتابه ، داخل مستطيل كبير بخط بارز أو اطار فى الجوانب الأربعة ، وتبدو نصوص الكتابة مسترسلة على الشاهد بدون فواصل من الخطوط الافقية البارزة التى

تفصل بين السطور ، كما هو متبع على أنواع الشواهد السابقة . (أنظر اللوحات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠) .

ويظهر هذا النموذج فى الشواهد التالية ، أرقام : (٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦)وإن كان الشاهد رقم ١٦ يتميز بانتظام سطور الكتابة الأفقية فيه تماما ، رغم عدم وجود فواصل الخطوط الأفقيه البارزة .

سادسا : شواهد اتخذت هيئاتها أشكال العقود ، الشاهد رقم (٧) ، والذى يُميزه وجود عقد صغير على شكل نصف دائرى ، يعلو المساحة الرئيسية المستطيلة التى تتوسط الشاهد والتى تحتوى على النص الرئيسى ، ويخرج من وسط العقد ، ورقة نباتية خماسية مثقوبة . والشاهد رقم (٤٥) : ويميزه عقد نصف دائرى ، يحتوى على النص الرئيسى لكتابات الشاهد ، ويكتنفه إطار فى الجانبين ، بالاضافة الى اطار العقد نفسه ، والذى يحتوى على كتابات أيضا ، فضلا عن وجود العقد الصغير أعلى العقد الرئيسى والمعتاد على معظم شواهد هذه المجموعة ، بين السطور الأولى من الكتابة ، (لوحة ٥٤) .

أما الشاهد رقم ٧١ ، (لوحة ٨٠) فإن تصميمة يقرب إلى الشكل الزخرفى ، المتمثل فى وجود عقد مدبب ممتد ، يحصر بداخلة سطور ضيقة من الكتابة ويشغل مساحة اطار العقد كتابة أيضا ، ثم اطار واحد فى الجانبين من الزخرفة المجدولة ، بالاضافة الى الاطارين الجانبيين الرئيسيين ، بينما يعلو العقد سطر أفقى من الزخرفة المجدولة ، فضلا عن زخرفة وردة كبيره داخل دائرة فى وسط كتابات السطر الثالث من الشاهد .

أما الشاهد رقم ٧٤ ، (لوحة ٨٣) فرغم أن تصميمه بسيط للغاية ، على شكل عقد مفتوح فى اعلاه ، حيث يضم ورقه ثلاثيه محورة ، إلا أن تصميمه قد اتخذ الشكل الزخرفى للشاهد ، وكذلك الشاهد رقم ٧٥ ، (لوحة ٨٤) الذى اتخذ تصميمه سلسلة من العقودنصف الدائرية التى تعلو بعضها ، وقد أكسبته مظهرا زخرفيا ، بينما إكتسب الشاهد رقم ٨٠ ، (لوحة ٨٩) مظهرا زخرفيا جميلا أيضا بتصميمه الواضح من شكل العقد غير المنتظم والكتابة فى إطارة وزخرفة العقد الصغير المدبب . ويلاحظ استخدام العقد المُفصص الشكل وان كان غير منتظم الشكل على الشاهد رقم ٨٧ ، (لوحة ٩٦) ، كما ينفرد الشاهد رقم ٣٤ ، (لوحة ٤٣) ، بوجود جامة مفصصة الشكل ومنتظمة تحتوى على النص الرئيسى للشاهد .

على أنه يلاحظ على كل شواهد هذه المجموعة ، وجود عقد محفور مدبب الشكل أو نصف دائرى وفى بعض الاحيان غير منتظم ، يتوسط كتابات السطور الأولى من الشواهد ، مما اكسبها مظهرا زخرفيا جميلا ، وذلك باستثناء الشواهد التالية : ٧ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ . والحق أن أشكال هذه العقود المختلفة ، والتى تتخلل السطور الأولى من الكتابة ، هى أمر معتاد على معظم آلاف الشواهد فى جبانة صعدة ، بل ان استخدام أشكال هذه العقود ، يعد من العناصر الزخرفية المتبعة فى العمائر اليمنية خلال العصر الاسلامى وحتى الآن ، فقد كان للمعمار اليمنى وكذلك الفنان إقبال شديد على هذا الشكل الزخرفى[1] .

اولا : أسلوب الخط على الشواهد :

أُستخدم بوجه عام خط الثلث ، فى الكتابة على معظم هذه الشواهد ، والمعروف أنه أحد أنواع الخطوط العربيه[2] ، وقد مالت بعض حروف هذا الخط ، على هذه الشواهد الى هيئة بعض أنواع الحروف العربية الأخرى فى الأقلام الأخرى مثل خط قلم الرقاع[3] وخط قلم التوقيع[4] وخط قلم الطومار[5] ، كما ورد على شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة أسلوب

1- Suzane et Max Hirschi, L'Architecture au yemen Nord, Paris, 1983, P. 91, 140, 152, 241

(٢) اختلفت الآراء حول نشاة الخط العربى ، ومهما يكن من أمر هذه الإختلاف ، فإن الكتابة العربيه هى لغة العرب بها نزل القرآن الكريم ، والذى دعا إلى العلم والتعلم « إقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم » وقولة تعالى ﴿ ن والقلم ومايسطرون ﴾ .

انظر : ابرهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ص ١٧ — ٢١ ، حسين عليوه : الكتابات الأثرية العربية ، القاهرة ١٩٨٤

(٣) يشبه خط الرقاع خط الثلث ، ويكتب به فى قطع العادة والقطع الصغير ، ويتميز عن خط الثلث بدقة حروفة والتى يغلب فيها الطمس ، فى العين المتوسطة والأخيرة والفاء والميم والواو فقط ، كما أن بعض حروفة أميل إلى الاستدارة منها فى خط الثلث

(٤) خط التوقيع ، ويعرف أيضا بالقلم الرياسى ، وبخط الإجازة وهو يشبه خط الثلث ، إلا أن حروفة أكثر تدويرا كما يتميز بالطمس والفتح فى كثير من حروفة ، وعلى أى حال فهو خط بين الثلث وبين النسخ .

أنظر : القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ، ص ١١٥ ، وليد الأعظمى ، : تراجم خطاطى بغداد المعاصرين ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٧٧

(٥) خط الطومار : نسبة إلى الطومار أو الملف المتخذ من البردى أو الورق ، حيث كان يكتب عليه بخط نسخى كبير عُرف بخط الطومار ومنه تولد خط الثلث ، ويذكر وليد الأعظمى (الخطاط) أن الطومار ، فى تعريفه الصحيح هو قياس للورقة المكتوب عليها وخط الطومار وهو على قاعدة خط الثلث بمعنى الكبير الواضح .

انظر : وليد الاعظمى ، المرجع السابق ، ص ٦٥ ، القلقشندى : صبح الاعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٩ ، محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الاسلامية فى العصر العثمانى ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ١٧٥ ، حاشيه رقم ٣ .

الكتابات الكوفية فى سطر واحد أعلى الشاهد رقم ٤ ، (لوحة ١٣) فى عبارة « سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت والفنا » ، يذكرنا بأسلوب الكتابات الكوفية على شواهد القبور الأسلامية المصريه[1] والسودانية[2] والتى ترجع الى القرنين الرابع والخامس للهجرة ١٠ ، ١١ م رغم أن هذا الشاهد مؤرخ بعام ٧٧٣ هـ/ ١٣٧١م ، وأن كان هذا الشاهد هو الوحيد بين شواهد المجموعة ، الذى يحتوى على بقية كتاباته بخط غائر ، عكس المتبع فى الشواهد الأخرى ، اذ أن كتاباتها جميعا من خط بارز كما أن هذه الكتابة ، نعتبرها ذات أهمية كبيرة ، بالنسبة للكتابات الأثرية الأخرى ، فى جبانة صعدة الأثرية ، والتى استخدمت من فترة طويلة ترجع فى تاريخها على الأقل الى القرن الرابع الهجرى/ ١٠ م ، والمؤكد معه ، استخدام الخط الكوفى فى كتابة شواهد القبور بها .

كذلك فإن خط الثلث الذى أُستخدم على نطاق واسع فى هذه الجبانة ، قد تفاوتت دقة ونسب حروفه من شاهد لآخر بين الجودة والبساطة ، وهذا يرجع بطبيعة الحالى إلى مهارة الخطاط ومدى إلمامة بقواعد ونسب الحروف ، بل والتزامه بها ، وهو الأمر الذى اختلفت فيه هذه الحروف من شاهد لآخر .

يعد خط الثُلث ، أحد أنواع الخطوط العربية ، التى لاقت إنتشارا كبيرا على العمائر والتحف فى الفن الاسلامى ، اعتبارا من القرن السادس الهجرى/ ١٢ م ، رغم أن هذا الخط ، كان معروفا منذ القرن الثانى الهجرى ، ولكن غلب عليه الخط الكوفى . أُشتق هذا الخط من الخط النسخى ، بفضل الخطاط ابراهيم الشجرى الذى إختصر حروفه إلى الثلث من خط النسخ ، ثم تبع هذا الخطاط ، ظهور عدد من الخطاطين الذين وضعوا القواعد الثابتة لهيئة حروفة وأشكاله ، منهم الوزير ابن مقلة فى القرن الرابع الهجرى/ ١٠م وعلى بن هلال المعروف بابن البواب والمبارك الكرخى ، الذى إشتهر ببراعته

1- Hawary, H, and Rached, H: Catalogue Général du Musée Arabe du Caire (stéles Funéraires), T, 4, Pls: v, xxxIx, L

- Wiet, G: Catalogue Général du Musée de l'art Islamique du caire, le caire 1971, Pls, xix, xxi, xxviii.

(٢) أنظر : مصطفى شيحه : دراسة أثرية لشواهد قبور اسلامية محفوظة بالمتحف القومى بالسودان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، العدد السادس ١٩٨٤ ، شكل (٩) ، وأنظر أيضا :

Combe, E, T: Four Arabic Inscriptions From The Red Sea, SNR, XIII, P.P 228- 291

المطلقة فى كتابة خط الثلث والمتوفى عام ٥٨٥ هـ/ ١١٨٩ م ، وغيرهم أيضا[١] . ومن المعروف أن هذا الخط على نوعين : « ثلث ثقيل وثلث خفيف ، الذى يتميز بدقة حروفة قليلا عن خط الثلث الثقيل ، حيث تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما فى قلمه وتكون فى الثلث الخفيف مقدار ذلك منه خمس فقط ، فإن نقص عن ذلك قليلا سُمى بالقلم اللؤلؤى »[٢] ، « كما أنه لايجوز الطمس فى كثير من حروفه مثل الصاد وأختها والعين وأختها والفاء والقاف والميم والهاء والواو واللام ألف » وقد اتخذت حروف هذا الخط أشكالا ونسبا معينه إلتزم بها الخطاطون خلال العصور الاسلامية إلى حد كبير[٣] وكان إقبال الخطاط اليمنى عليه كبيرا ، إذ استخدمه فى عمائره المتنوعة وتحفه المختلفة ، وهو الأمر الذى يتضح فى استخدامه على الآلاف من الشواهد أو (الألواح) التى تزخر بها جبانه صعدة الاسلامية ، إذ اشتهرت هذه المدينة بجودة إعداد شواهد القبور بها ، وهو الأمر الذى لايمكن تحقيقه بدون توافر فئة من الخطاطين الذين بلغوا مستوى جيدا للغاية ، وربما كان الخطاط نفسه فى معظم الأحيان هو الذى يقوم بحفر الزخارف المختلفة على الشواهد والتى أصبحت قاعدة متبعة فى اعداد الشواهد بهذه الجبانة الشاسعه . ويستفاد من نص تاريخى هام ، أهمية هذه المدينة فى إعداد شواهد القبور والتى وردت على تسميه هذه الشواهد بالألواح ، اذ يذكر النص التاريخى الذى ورد بهذا الشأن أن « الشريفة فاطمة بنت الحسن والتى سيطرت على مدينة صعدة ، قد أمرت لزوجها الامام المهدى صلاح بن على بن يحيى بن الحسين ، حين توفى بسجن صنعاء عام ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م نتيجة أحداث سياسية فى ذلك الوقت بإحضار لوح

---

(١) أنظر : النديم : الفهرست ، طبعة بيروت ، ص ٧ — ٩ ، ابن الصايغ : تحفة الألباب فى صناعة الخط والكتاب ، تحقيق جلال ناجى ، تونس ، ص ٣٧ — ٣٩ ، ياقوت الحموى : معجم الأدباء ، نشر أحمد فريد مطبعة دار المأمون ، ١٩٣٧ ، جـ ٩ ، ص ٢٨ — ٢٩ .

(٢) ويذكر القلقشندى عن اختلاف الكُتاب حول هذا الخط قوله « اختلف الكتاب فى نسبته حول اعتبار التقوير والبسط أو على إعتبار أنه ثلث مساحة خط الطومار أربع وعشرون شعره من شعر البرذون وعرض الثلث ثمانى شعرات وهى الثلث من ذلك » .

انظر : القلقشندى ، صبحى الاعشى ، جـ ٣ ، ص ٥٨

(٣) المرجع السابق : ص ٥٨

وأنظر عن هذا الخط أيضا : خالد خليل الأعظمى : الزخارف الجدارية فى آثار بغداد ، العراق ، ١٩٨٠ ، ص ١٥

ناجى زين الدين : بدائع الخط العربى ، وزارة الأعلام العراقية ، السلسله الفنية رقم ١٩ ، ص ٣٧ .

عفيف بهنسى : جماليه الفن العربى ، سلسله عالم المعرفة رقم ١٤ ، ص ١٢٨ — ١٣١ .

له[1] ، كشاهد قبر من مدينة صعده ، وهى المدينة التى تبعد عن شمال صنعاء بحوالى (٢٤٣ كم) ، وأن هذا الأمر لايتأتى إلا بسبب اشتهار صعدة بجودة إعداد الألواح من حيث أسلوب الخط وطابع الزخرفة ، فضلا عن جودة المادة الخام والمظهر العام للشاهد ككل .

ونعتقد كما تقدم بتوافر فئة ممتازة من الخطاطين وربما من المزخرفين الذين تخصصوا فى إعداد الشواهد بهذه الجبانة التى ضمت رفات الآلاف من الناس من المدنية نفسها أوخارجها وأنه كان يحدث فى كثير من الأحيان إعداد الشاهد قبل الوفاة ، ونستدل فى ذلك الأمر ، على الشاهد رقم (٦٥) لوحة (٧٤) ضمن شواهد هذه المجموعة ، حيث يلاحظ أن النص الرئيسى للكتابة على الشاهد من عمل خطاط واحد باستثناء السطر الأخير الذى يحمل تاريخ الوفاة ، إذ أنه من عمل خطاط آخر ، وذلك إعتمادا على إختلاف أسلوب الخط بين النص الرئيس على سطور الشاهد والسطر الأخير الذى يحمل تاريخ الوفاة عام ٩٥٦ هـ/ ١٥٤٩ م . كما يلاحظ نفس الأمر على شاهد آخر من شواهد هذه المجموعة ، هو الشاهد رقم (٨١) لوحة (٩٠) اذ يلاحظ إكتمال النص الرئيس على مساحة الشاهد مع إختلاف طفيف فى أسلوب الخط على الاطارين الجانبيين والسطر الأفقى الأول بينما أضيف تاريخ الوفاة (عام ١٠٢٤ هـ/ ١٦١٥ م) بعد نهاية السطر الأفقى الأخير الذى يتبع آية الكرسى فى الاطارين ، وهو أمر غير معتاد ، بالإضافة إلى إختلاف أسلوب الخط .

وعلى الرغم من هذا العدد الكبير فى شواهد هذه المجموعة ، إلا أنها لاتضم سوى أسماء لأربعة من الخطاطين على الشواهد أرقام ١٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، إضافة إلى اسمين مفردين على الشاهدين ٢ ، ٦٦ :

الشاهد رقم ١٣ : المؤرخ بعام ٨٤٧ هـ/ ١٤٤٣ م : (لوحة ٢٢)

كتب هذا الشاهد الخطاط عبدالله بن أسعد بن ابراهيم (البشرى) كما ورد على السطر الحادى عشر والسطر الثانى عشر للشاهد ، ويبدو أن هذا الخطاط كان من

(١) يذكر النص : « فالنجلت المعركة عن أسر الامام صلاح وأنتهب مامعه من الثقل وقوى أمر الناصر تلك الساعة ، وبقى الامام صلاح مسجونا إلى أن توفى فى السجن فى شهر ربيع من سنة تسع وأربعين وثمانمائه ودفن فى صرح مسجد موسى ، بحافة القطيع ، وأمرت زوجته الشريفه فاطمة له بلوح من صعدة لقبره » .

أنظر : الكبسى : اللطائف السنية فى أخبار الممالك اليمنية . ص ١١٣.

الخطاطين المشهورين بمدينة صعدة ، اذ يظهر إسمه على شاهد آخر من شواهد هذه المجموعة هو الشاهد رقم (١٥) (لوحة ٢٤) ، المؤرخ بعام ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م ، حيث كتب اسمه على السطر رقم (١٢) من الشاهد ، ويتضح فى الشاهدين جوده أسلوبة فى خط الثلث وإلتزامة بدقه النسب بين هيئة الحروف وأشكالها ، ونعتقد بأن لهذا الخطاط شواهد أخرى ضمن شواهد القبور فى جبانة صعدة .

الشاهد رقم ٣٧ : المؤرخ بعام ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦ م : (لوحة ٤٦)

كاتب هذا الشاهد هو الخطاط أحمد بن يحيى عليان » حيث ورد إسمه فى نهاية الإطار الأيمن الداخلى للشاهد مسبوقا بالعبارة التالية ، « كاتبها الفقير إلى عفو الله » والشاهد من حيث أسلوب الخط جيد للغاية ، وفق قواعد خط الثلث ، ومن الواضح أن هذا الخطاط ينتمى إلى أسرة من الخطاطين فى مدينة صعدة تشابه أسلوبها فى الكتابة بل وفى إعداد الشواهد وزخرفتها ، كما هو الحال **على الشاهد رقم ٤٤ ، المؤرخ بعام ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م** : (لوحة ٥٣) والذى يحمل إسم الخطاط « أبو القاسم بن يحيى عليان » كما ورد على السطر الثانى من الشاهد ، وهو أمر غير معتاد فى كتابة إسم الخطاط عادة فى السطور الأولى من الشواهد ، وإنما يرجع ذلك إلى أهميتة ، ومن الواضح أن هذا الخطاط شقيق الخطاط الأول كاتب الشاهد رقم (٣٧) ، والسابق الإشارة إليه .

أما الخطاط الرابع والأخير والوارد اسمه على **الشاهد رقم (٤٠) المؤرخ بعام ٩١٧ هـ/ ١٥١١ م (لوحة ٤٩)** ، فهو يحيى بن محمد بن شاور ، حيث ورد الإسم فى نهاية ختام الآية القرآنية ، على الاطار الأيسر للشاهد مصحوبا بالعبارة التالية « غفر الله له ولوالدته » وأسلوبه فى الكتابة جيد ، ويتميز بتنوع الحروف لاسيما فى حرف « اللام ألف » المكتوبة بتنوع شديد على سطور الشاهد وزخرفة الورقة النباتية الثلاثيه ، مما يجعلنا نعتقد بنسبه الشاهد رقم ٣٠ لوحة (٣٩) له أيضا نظرا لتشابه أسلوب الخط بينهما » . أما الشاهد رقم (٢) فقد ورد به إسم مفرد لخطاط ربما « شافعى » بالسطر الثامن مصحوبا بالدعاء له ولذويه ، وإسم خطاط أخر على الشاهد رقم ٦٦ (لوحة ٧٥) بالسطر الأخير ، كتبة يحيى » .

كذلك فإنه يمكن ترجيح نسبة بعض الشواهد لخطاط واحد ، اعتمادا على نوع الخط الواحد المتشابه بينهما كالشواهد أرقام : ٥ ، ٩ ، ١٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ والشواهد من رقم ٧٨ — ٨١ .

والواقع أن الخطاط قد نجح فى استغلال مساحة الشاهد كله فى معظم الأحيان فى كتابه النصوص المتبعه فى إعداد الشواهد ، كما نعتقد أيضا أن الخطاط هو الذى كان يقوم فى معظم الأحيان بالعمل الزخرفى على الشاهد ، وان كان هذا لايمنع من وجود طبقة من الفنانين أو المزخرفين الذين يُعدون الشواهد للخطاطين وفق أساليب معينة كالأنماط السته التى أشرنا إليها فى مقدمة هذا الفصل ، والتى يوجد غيرها العديد ضمن شواهد أو ألواح القبور فى جبانة صعدة .

كذلك فإن مجموعة هذه الشواهد يتضح فيها بعض الخصائص المشتركة إلى حد كبير من حيث الأساليب المتبعة فى الكتابة منها مايلى :

أولا : يلاحظ على كل شواهد هذه المجموعة وجود عقد صغير مدبب أو نصف دائرى أو غير منتظم فى بعض الأحيان ، تتوسط السطور الأولى من الكتابه ، وبداخلها زخارف نباتية ، وذلك بإستثناء الشواهد التاليه : ٧ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، إذ خلت هذه الشواهد من وجود هذا العقد .

ثانيا : عدم إستخدام التوريق بالنسبة للحروف ، وهو أمر يتمشى مع قواعد خط الثلث الذى يتميز بعدم استخدام ظاهرة التوريق فى حروفه ، ومع ذلك فإن التوريق أُستخدم بصورة قليله للغاية على بعض الشواهد ، كالشواهد أرقام : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٣ .

ثالثا : لجأ الخطاط فى بعض الأحيان إلى فصل حروف الكلمة الواحدة ، اذا ما اضطر إلى ذلك ، خاصة فى نهاية بعض سطور الكتابة على الشواهد وإلى تقديم بعض الكلمات أو تأخيرها ، وقد شكلا صعوبة فى قراءة بعض الشواهد ، إلا أنه هذا الأمر قد أتاح للخطاط فى بعض الأحيان فرصة التعبير عن الشكل الزخرفى لجمالية الخط ذاته ، كما أنه استخدم فى بعض الأحيان ظاهرة التنقيط والاعجام وإن خلت الشواهد من استخدام الهمزات فى الكلمات المصاحبة لها . كذلك أهمل الخطاط فى كثير من الأحيان حروف الألف والياء الوسطى ، وان كان اهمال حرف الألف الوسطى يبدو واضحاً لظاهرة عامة على شواهد جبانة صعدة ، كما كتب كلمه (إلى) دائما (إلا) ، وهو أمر متبع فى الكتابة على المخطوطات اليمنية .

رابعا : وضوح بعض الأخطاء اللغوية العديدة ، وقد تكون فى بعض الأحيان أخطاء

بسيطة ، كما أن بعض الشواهد واضح بها السهو من الخطاط فى إسقاط بعض الكلمات من الآيات القرآنية الكريمة وكذلك عدم إتمام الآية القرآنية فى بعض الأحيان وإن كان هذا الأمر يبدو قليلا على شواهد هذه المجموعة من جبانة صعدة الأثرية .

خامسا : تحديد الوفاة على بعض الشواهد على وجه الدقة مثل « وقت الفجر ووقت غروب الشمس » ، وتحديدها فى بعض الأحيان بعدة أيام مثل العشر « الأولى أو الوسطى أو الأخيرة » واستخدام اللهجة المحلية فى ذكر الأيام مثل يوم الأربعاء (الربوع) ، والثلاثاء (الثلوث) ، ووصف بعض الشهور الهجرية ، مثل « شهر الحجة الحرام وشعبان المعظم ورمضان الكريم » . كما يلاحظ إلحاق كلمة سنة بعد تاريخ الوفاه وهو أمر متبع على كثير من شواهد القبور الإسلامية الأخرى لاسيما فى مصر والسودان .

سادسا : يلاحظ أيضا أن بعض شواهد القبور تتميز بكتابة أكثر من آية قرآنية واحدة عليها وأحيانا كتابه الحديث المقتبس من سورة الأحزاب (الآية رقم ٣٣) مع وجود آيات قرآنية كريمة فى اطارات الشواهد

سابعا : كتابة البسملة فى السطور الأولى من الشواهد بخط واحد سميك وبأساليب متنوعة وإحاطتها فى بعض الأحيان على الشواهد بما يشبه العقود .

ثامنا : استخدام الخطوط البارزة عن سمت الكتابة البارزة أيضا بدقة بالغة وبسمك واضح ، اذ أن الشاهد مقسم إلى مثل هذه السطور البارزة التى تفصل سطور الكتابة عن بعضهاواستخدامها أيضا فى فصل الاطارات الجانبية بالنسبة للشواهد .

تاسعا : يلاحظ على بعض الشواهد التى ترجع إلى القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ، إسهاب واضح فى الأنساب ، حتى ينتهى النسب إلى قبيلة قريش فى بعض الشواهد .

العناصر الزخرفية :

حفلت هذه الشواهد بمجموعة طيبة من العناصر الزخرفية النباتية والهندسية والتى توافقت مع التصميم العام للشواهد ، وقد أكسبتها مظهرا فنيا زخرفيا واضحا . ومن المعروف أن الزخرفة النباتية عامة من العناصر التى أقبل عليها الفنان فى العصر الاسلامى ، بحيث أنها تعد من أهم مميزات هذا الفن ، تُمَيزه عن غيره من الفنون

الأخرى . ونعتقد بأهمية الزخرفة النباتية خاصة على شواهد القبور الاسلامية ، لما لها من مدلول هام فيما ورد فى الآيات القرآنيه الكريمة من وصف لما فى الجنة من النبات عل إختلاف أشكالة وأنواعه وثماره ، وبما يتمشى مع رغبة الفنان فى العصر الاسلامى فى الاتجاه إلى مظاهر الطبيعة لاسيما النبات حيث اقتبس من أشكالة الكثير ، وهو مايتفق مع الجانب الزخرفى الذى طبع الفن الاسلامى بطابعة المعروف .

شملت الزخارف النباتية على مجموعة هذه الشواهد ، عدة عناصر نباتية مختلفة كَوْنت فى كثير من الأحيان على الشواهد ، وحدات نباتية مركبة ، داخل العقود التى تتوسط ، كتابة السطور الأولى منها ، وقد حفرت هذه الوحدة الزخرفية حفرا بارزا ، فضلا عن زخارف نباتية أخرى فى سطور أفقيه مستقلة ، وأخرى رأسية ، وبعضها فى أركان صغيرة مربعة ومستطيلة على الشاهد ، وفيما يلى تحليل لهذه العناصر الزخرفية النباتية .

وحدات نباتيه مركبة داخل العقود :

١ ــ وحدة نباتية مؤلفة من ورقتين نباتيتين جانبيتين على هيئة الورقة النخيلية المأخوذة من شكل النصل ، يؤلف بينهما من أعلى ورقة نباتية من فص واحد ، ويفصلهما من أسفل ورقة نباتية ثلاثية فى معظم الأحيان محورة ، وبعضها مثقوب من فصة الأوسط ، والورقة ذاتها مقلوبة إلى أسفل ، كما على الشواهد أرقام : ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٧٠ ، أنظر اللوحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ .

ولقد ظهرت هذه الوحدة الزخرفية بشكل متطور أكثر على الشواهد أرقام : ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٨ ، (أنظر اللوحات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٧) . وعلى الشاهد رقم ٢٥ ، (لوحة ١٠٦) ، يلاحظ وجود خمسة ثقوب .

وقد بدت هذه الوحدة الزخرفية أكثر تحويرا عن الأشكال السابقة ، فى الشواهد أرقام ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ . أنظر اللوحات : ٣٢ ، ٣٥ ، ١٠٧ كما استخدمت التفريعات النباتية المتشابكة والتى ينتهى بعضها بأوراق ثنائية على الوحده ذاتها كما فى الشاهدين ٤٩ ، ٥٠ (أنظر لوحة : ٥٨ ، ٥٩) وتشبه هذه الوحدة الزخرفية الايحاء بشكل الميزان ، ويبدو أنها كانت منتشرة على شواهد القبور الاسلامية فى اليمن ، اذ أنها توجد على شاهد قبر ، مصدرة منطقة الجوف مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ[١] ،

(١) مصطفى شيحه : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور . ص ٧٢ ، لوحة (١٧)

كما أن الورقة النصلية المستخدمة فى هذه الوحدة الزخرفية ، يوجد أمثلة عديدة منها على العمائر اليمنية[١]، ويرجع ظهورها الى القرن الخامس الهجره/ ١١ م ، حين ظهرت ضمن الزخارف النباتية ، على أربطة العقود بمسجد الحاكم بأمر الله بمدينة القاهرة ، ويرجح أنها متطورة من الورقة النخيلية ذات الفصين ، وذلك بعد إختزال الفص الصغير ، فيبقى الكبير على هيئة النصل .

ويلاحظ وجود هذه الورقة بوضوح كامل فى زخرفة الاطارين الجانبيين للشاهد رقم (٤٣) ، (لوحة ٥٢) كما أنه يكثر وجودها ضمن زخارف مقابض السيوف اليمانية والسودانية اعتبارا من القرن التاسع الهجرى/ ١٥ م .[٢]

٢ ـــ وحدة نباتية مركبة ، تلعب فيها الورقة الثلاثية الكأسية ، الدور الرئيسى فى الزخرفة ، لاسيما المثقوب فصها الأوسط ، على شكل العين ، وقد عُرفت زخرفة هذه الورقة ، ضمن الزخارف الجصية فى زخارف سامرا من القرن الثالث الهجرى/ ٩ م ، ويعتبر الثقب الأوسط على شكل العين ، ضمن التأثيرات الهيلنستية فى الفن الاسلامى[٣] ويكثر وجودها إلى حد كبير على العمائر الاسلامية المتنوعة والتحف المنقولة فى الفنون اليمنية[٤] .

ويحتفظ متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء ، بقطعة حجرية مستديرة الشكل ، عليها زخرفة نباتية محفورة بارزة لورقة نباتية ثلاثيه كأسيه ، قريبة من الطبيعة ، وواضح بها التعرقات النخيلية ، تعتبر مثالا لإقدام الفنان اليمنى على زخرفة هذه الورقة والتى يحيطها على هذه القطعة أوراق نباتية خماسية ، نؤرخها بالقرن السابع الميلادى/ الأول الهجرى ،[٥]اعتمادا على قطع مماثلة بالمتحف الوطنى بصنعاء ، إذ أنها أكثر تحويرا من قطع المتحف ذات التواريخ السابقه (لوحة ١٠٩) .

---

(١) Serjeant, R, Lewcock, A, Sana an Arabian Islamic city, London, 1983, P. 34, f, 45

(٢) أنظر : مصطفى شيحه : دراسة زخرفية لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ١٣ ـــ ١٤ ، والأشكال ٢ ، ٧ .

(٣) فريد شافعي : زخارف وطرز سامرا ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٣ ، جـ ٢ ، ص ٢

- Shafi'i, F: Simple calyx ornament in Islamic Art, Cairo, 1956, Pls, 20- 22

(4) Barbara, F, Schmidt, J: Die Freitagsmochee von San'a,Tafel, 57

- Suzanne, op cit, P: 263, Serjeant: op. cit, P. 369, 371

(٥) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

تكونت الوحدات الزخرفية المركبة داخل عقود مجموعة بعض هذه الشواهد ، من تكرار هذه الورقه وتشابكها مع التفريعات والأوراق النباتية الاخرى فى شكل رأسى كما فى الشواهد أرقام : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، أنظر اللوحات أرقام (٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ــ ١٢٠) .

على أنه يبدو استخدام هذه الورقة بشكل أكثر تطورا من الشواهد السابقة وذلك على الشاهد رقم ٤٤ ، (لوحة ٥٣) ، حيث يتوسط العقد أربع أوراق ثلاثية مثقوبة من فصها الأوسط ومكررة رأسيا ، تحيطها التفريعات النباتية ، وعلى جانبيها أوراق ثلاثية أخرى فى تآلف زخرفى بديع ، وتتفق هذه الوحدة الزخرفية ، مع وحدة مماثلة تقريبا ، بعقد الشاهد رقم ٥٢ ، باستثناء الشكل المعكوس للأوراق الثلاثية فى الجانبين ، كما يتوسط الوحده المركبة للشاهد رقم ٥٣ ورقة ثلاثية يحطيها أوراق مماثله وثنائية (لوحة ٦١ ، ٦٢) .

وتظهر هذه الوحدة الزخرفية فى وضع أكثر تطورا منها فى الأشكال السابقة ، على الشاهد رقم ٦٢ ، (لوحة ٧١) بحيث تبدو كشجرة امتدت فروعها وتساقطت منها الأوراق (والثمار) ، بحيث تتشابه الى حد كبير مع الشاهدين ٦٧ ، ٦٨ ، (لوحة ٧٦ ، ٧٧)

أما الورقة الثنائية ، فقد كان لها دور أيضا فى الزخرفه ، لاسيما فى الاطارات الجانبيه فى الشاهدين ٥١ ، ٦٠ (لوحة ٦٠ ، ٦٩) ، وتأخذ تطورها فى اتجاه الورقة النصلية السابق الاشارة اليها ضمن زخارف الاطارات الجانبيه للشواهد ١١ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦١ (لوحة : ٢٠ ، ٥٢ ، ٦٦)

(٣) : وحدات نباتيه مركبه ، قوامها الورقة الخماسية ، ورقة العنب ، والتى تُعد ضمن العناصر الزخرفية النباتية التى انتشرت فى معظم الفنون القديمة ، وأمثلتها عديده على الآثار اليمنيه ، خاصه المنحوتات الحجرية والتى يتضح بها التأثيرات الهيلنسينة . (أنظر لوحة : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣) .

لقد وُجد هذا العنصر الزخرفى بكثره على المنتجات الاسلامية فى بداية العصر الاسلامى ، لاسيما ضمن زخارف التحف المنقوله فى هذا الفن ، واستمر وجودها ، حتى ظهرت بطابع مميز على زخارف مدينة سامرا بالعراق ، حيث نشأ الفن الاسلامى بخصائصه

الجديدة[1] ، ويبدو وضوح هذا العنصر الزخرفى النباتى ، فى الوحدات النباتية المركبة ، داخل عقود الشواهد أرقام : ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، (لوحة : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ١١٣) ، ونجدها مصفوفه رأسيا فى الاطارات الجانبية للشاهدين ٢٧ ، ٦٣ ، (لوحة ٣٦ ، ٧٢) ، كما توجد ضمن زخارف العمائر اليمنية فى العصر الاسلامى .[2]

عناصر نباتيه أخرى : ضمت هذه الشواهد ، عناصر زخرفية نباتية أخرى ، كالمراوح النخيلية وانصافها والوريدات ، ووحدات نباتية صغيرة أخرى فى أركان الشواهد . ومن المعروف أن المراوح النخيلية وانصافها ضمن العناصر النباتية التى يكثر وجودها ، على منتجات الفن الاسلامى ، وهى أن كانت من التأثيرات الساسانيه فى هذا الفن الا أنها انصهرت فى بوتقته ، عندما نشأ فى القرن الثالث الهجرى/ ٩ م .

وينفرد شاهد واحد من شواهد هذه المجموعة بشكل نباتى أشبه بالمروحة النخيلية ، المحورة تماما عن الطبيعة ، داخل عقد الشاهد رقم (١٨) ، (لوحة ٢٧ ، ١١٧) كما يبدو استخدام أنصاف المراوح النخيلية المحورة ، على الاطارين الجانبيين للشاهدين ١٧ ، ٣٨ (لوحة ٢٦ ، ٤٧) ، والمراوح النخيلية وانصافها ، تعد أيضا من العناصر الزخرفية النباتية التى أقبل عليها الفنان اليمنى فى العصر الاسلامى ، اذ نجدها على بعض الجدران والدعائم التى تحيط بفناء الجامع الكبير بصنعاء ، والذي يرجع تاريخه الى القرن الاول الهجرى/ ٧ م ، كما توجد على عديد من الآثار اليمنية الأخرى[3] .

أما عنصر الوردة فأمثلته على مجموعة هذه الشواهد توجد وسط السطر الأخير من الشاهد رقم (١) ، (لوحة ١٠) ، كما تتوسط كتابة السطر الثامن بالشاهد رقم (١٥) ، (لوحة ٢٤) . وتتوسط أيضا السطر الأخير من زخرفة الشاهد رقم (٣٨) ، (لوحة ٤٧) ، ويتميز السطر الثالث للشاهد رقم ٧١ (لوحة ٨٠ ، ١١٠) ، بزخرفة مفرغة من ثمانى بتلات بشكل زخرفى جميل تتفق وزخرفة الشاهد .

1- Shaf'i, op. cit.p. 111

2- Serjeant, op.cit.fig, 45

3- Wald, P, Der Jemen Nord' und Südjemen,P. 164

على أنه يكثر استخدام هذا العنصر الزخرفى على العمائر والتحف اليمنية المنقولة[1] ، كما استخدمت الوردة كرنك لدولة بنى رسول فى اليمن (٦٢٦ — ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩ — ١٤٥٤م) ، وقد كان هذا الرنك مؤلفا من وريده ذات خمس بتلات ، كما هو واضح على بعض التحف المعدنية وقطع العملة ، التى ترجع الى عصر هذه الدولة[2] .

على أن الزخرفة النباتية لم تقتصر على هذه الشواهد فى داخل العقود التى تتوسط سطور الكتابة من أعلى أو بعض الاطارات الجانبية ، وانما شملت أركان الشواهد ، اذ زخرفت الأركان فى بعض الشواهد بوحدات نباتيه بسيطة قد تكون من ورقة نباتية ثلاثية أو تفريعات نباتية متداخلة ، أو الاثنين معا ، كما على الشواهد أرقام : ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، (لوحة : ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨) . وفى بعض الشواهد ، اقتصر وجود مثل هذه الزخرفة فى الركنين أسفل الشاهد ، كما على الشواهد أرقام ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ .

والواقع أن مجموعة الزخارف النباتية والتى حفرت على هذه الشواهد ، تعبر عن طابع الزخارف النباتية الاسلامية بوجه عام وفى اليمن بوجه خاص ، كما أنها تؤكد الاقبال على استخدامها حتى فى شواهد القبور ، وتتمشى مع تيار الفن الاسلامى فى الاقبال الشديد اتجاهها ، لاسيما من القرن السادس الهجرى/ ١٢ م حيث عُرف هذا النوع من الزخارف بزخرفة التوريق شديدة التحوير عن الطبيعة (الأرابيسك)[3] . وحقا فقد حفلت هذه الشواهد بثروة زخرفية نباتية جيدة .

العناصر الزخرفية الهندسية :

الواقع أن العناصر الزخرفية الهندسية ، قليلة على مجموعة هذه الشواهد ، اذا ماقورنت بالعناصر الزخرفية النباتية السابق الإشارة اليها ، وان كان المظهر العام للشاهد وبتقسيماته الهندسيه ، يُعد عملا زخرفيا هندسيا بسيطا ، فالسطور مقسمة أفقيا بواسطة

---

(١) 1- Suzane et max Hirschi, op. cit, p. 309.
Barbare,F: op. cit, T 52, 75

(٢) زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية ، بغداد ، ص ٤٦٦ ، شكل ٥٣٩ .

(٣) زكى محمد حسن : فنون الاسلام ، الطبعة الاولى ، ص ٢٥٠

خطوط مستقيمة بارزة يكتنفها ، في معظم الأحيان اطارات رأسية جانبية ، كما أن أشكال العقود المحفورة الصغيرة أعلى الشواهد تكسبها مظهرا هندسيا .

على أنه يمكن إجمال العناصر الزخرفية على هذه الشواهد فى ثلاثة عناصر رئيسية فى مجال الزخرفة الهندسية هى زخرفة تشبه شكل أحد الحروف الأجنبية (حرف S أو 8) والزخرفة المجدولة وزخرفة أشبة بزخرفة الجفوت . ويبدو أن الخطاط والمزخرف أو الفنان الذى جمع بين العملين ، قد إستخدما مايعرف فى الفن الاسلامى بأسلوب « ضرب خيط » بمعنى عمل الزخارف ، بواسطة استخدام الخيوط لتحديد الزخارف هندسيا[1] .

(١) زخرفة المفروكة على شكل حرف 8, S

وهى زخرفة هندسية متكررة ، محفورة ، تظهر على الشواهد أرقام (١ ، ٥ ، ٢٦ ، لوحه ١٠ ، ١٤ ، ٣٥) ، إما فى سطور مستقلة بذاتها أفقية أو أسفل الشاهد أو فى بعض الاطارات الجانبيه ، ويبدو إستخدام هذا العنصر الزخرفى بكثرة وبشكل متطور على مشغولات الحلى من الذهب والفضه فى اليمن حيث تعرف بزخرفة « المخالف » ، وهذا النوع من الزخرفة معروف فى الفنون الاسلامية ، ومن أمثلتها ما يوجد على جلدة مصحف ، محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، ترجع الى العصر المملوكى[2] .

٢ ــ الزخرفة المجدولة :

تُعد الزخارف المجدولة ، أو المضفرة ، من أهم وأكثر العناصر الزخرفية الهندسيه إنتشارا على العمائر والفنون الاسلامية فى اليمن[3] . وتبدو الزخرفه المجدولة أو المضفرة واضحة على عدد من شواهد هذه المجموعة : الشواهد أرقام : (٧ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٧٧) ، لوحة : (١٦ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٢٤) . ويبدو وضوح هذا العنصر

---

(١) عبداللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار « العصر المملوكى » ، ص ٤٣٨ حاشية (٢) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩ .

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد ٢٠ ، جـ ١ ، مايو ١٩٥٨ ، ص ١٠٣ ، شكل (١٠) .

(٣) من أمثلة ذلك على العمائر ماهو على الحائط الجنوبى الشرقى بجامع الشهيدين بصنعاء ، وعلى كثير من جدران المحاريب بمساجد صنعاء

أنظر Serjeant, op. cit, p 359, fig, 19

الزخرفى ، على قطعة من الورق ، تؤرخ فى القرن الخامس الهجرى/ ١١م ، محفوظه بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة[١] ، اذ تظهر هذه الزخرفة المجدولة كإطار للرسم الموجود بداخل هذه القطعة .

٣ ـ زخرفة الجفوت :

هى عبارة عن زخرفة محفورة ، على شكل إطار أو سلسلة ، تتخلها ميمات ذات أشكال مختلفة ، ويطلق على الجفت ذى الميمة مصطلح « جفت لاعب »[٢]، وقد إنتشر هذا النوع من الزخرفة انتشار كبيرا ، خلال القرن الثامن الهجرى/ ١٤ م على العمائر والتحف المنقولة ، ويظهر هذا العنصر الزخرفى إلى حد ما ، على شواهد هذه المجموعة (الشاهد رقم ٩) ، (لوحه ، ١٨) فى السطر الأخير من الشاهد .

كذلك ينفرد أحد شواهد هذه المجموعة ، بشكل زخرفى هندسى ، قوامه تجاويف غائرة داخل الإطارين الجانبيين ، أشبه بخطوط رأسية ، مستقيمة ومتصلة بواسطة نقط تجمع (أشبه بالحزم) ، ونعتقد بأن هذا الشكل الزخرفى الهندسى ، ربما يكون مقتبسا من زخارف الأحجار التى ترجع إلى عصر ما قبل الاسلام ، لا سيما فى أشكال الأعمدة اليمنية القديمة وواجهات المباخر الحجرية المستطيلة التى كانت تثبت فى واجهات وجدران المعابد القديمة[٣]، (لوحة ٢١ الشاهد رقم ١٢) .

وبعد فإنه يتضح لنا إحتواء هذه الشواهد ، على مجموعة جيدة من الزخارف النباتية والهندسية والتى تعطى فى مجموعها صورة طيبة لمدى استخدام هذه الزخرفة على شواهد القبور اليمنية ، التى اشتهرت بها جبانة مدينة صعدة الإسلامية خاصة .

---

(١) انظر : زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية القاهرة ١٩٥٦ ، شكل ٨٥٢ ، ص ٥٠٩

(٢) عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق خدمة الآثار ص٤٣٧

(٣) أنظر : عبد الحليم نور الدين : ملامح الفن اليمنى القديم ، رسم ، نحت ، نقوش ، مجلة اليمن الجديد ، العدد السابع/ ١٩٨٥ ، ص ٨٤ وشكل ٣٦ ، ٣٧ .

الفصل الرابع

نماذج من شواهد القرن الثامن الهجرى

١٤ م

يتناول هذا الفصل أربعة شواهد فقط من القرن الثامن الهجرى/ ١٤م ، والواقع أن مجموعة الشواهد التى ترجع إلى هذا القرن قليلة فى المجموعة المصورة من الجبانة ، ولكننى حرصت على ذكر هذه الشواهد ، حتى تكون بداية للعمل فى هذا الجزء . وترجع هذه الشواهد الأربعة إلى التواريخ التالية ٧٠١ م/ ١٣٠١م[1] ، ٧٢٥ هـ/ ١٣٢٤ م ، ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م .

والملاحظ عليها من حيث أصحابها ، أن الشاهد الأول منها ، ينتمى صاحبه مباشرة الى الأشراف من نسل الامام الهادى يحيى بن الحسين ، والسابق الاشارة اليه ، أما الشاهد الثانى ، فينتمى صاحبه على الارجح الى « بنى النجار » من سكان صعدة أو توابعها فى القرن الثامن الهجرى ، والشاهد الثالث ، ينتمى صاحبه الى بيت « آل الدوارى » ، أحد بيوت العلم فى صعدة خاصة واليمن عامة ، وتضم مجموعة شواهد هذا الكتاب تسعة شواهد ، ينتمى أصحابها الى بيت الدوارى ، ويلاحظ على هذه الشواهد ، وضوح الألقاب فيها ، خاصة ألقاب الوظائف كلقب « القاضى » وسنشير الى هذه الشواهد التسعة ، ضمن التعليق على الشاهد رقم (٣) ، على اعتبار أنهم جميعا ينتمون الى هذا البيت ، ويتضمن السطران السابع والثامن ، من هذا الشاهد عبارة « مسلوب الشباب المزعج عن الأهل والأحباب » ، وهى عبارة سيتكرر وجودها على شواهد أخرى بمعنى الوفاة فى مقتبل العمر ، أما كلمة « المُزَعْج »[2] فهى تعنى وفق مراجع اللغة المُجبر على الرحيل بالموت ومفارقة الأهل والأحباب ، ويبدو أن هذا التعبير كان منتشرا على شواهد القبور فى اليمن ، إذ أن النص نفسه ، ورد على شاهد آخر من

---

(١) شاهدان (٧٠١ هـ) .

(٢) يذكر الزبيدى أن زعج بمعنى : كمنعه أقلقه وقلعه من مكانه فأزعجه ، وتقول أزعجته من بلاده فشخص وانزعج قليلا » .

أنظر : محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلد الثانى ، بيروت ، لبنان ، ص ٥٣ ، وأنظر أيضا : المعجم الوسيط ، جـ ١ ، ص ٣٩٣ ، معجم أساس البلاغة ، ص ١٩١

منطقة الجوف باليمن ، أى فى مكان يبعد عن مدينة صعدة ، مؤرخ بعام ٨٨٤هـ[١] ، وهو تعبير قد يبدو غريبا فى معناه ، ولكننى أعتقد أن المقصود بهذه العبارة التى كتبت على الشاهد وربما أصطلح على كتابتها هى تعبير عن مدى الوحشة والفرقة لغيابه عن الأهل والأحباب ، وليس اعتراضا على الموت .

أما الشاهد الرابع والأخير فإن نسب صاحبته ينتهى الى النهمى ولعل اسمها على الأرجح شغفه أو شافعه .

وتعد المخطوطة التى كتبها القاضى بدر الدين محمد بن احمد بن موسى الدوارى ، بعنوان « رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن[٢] ، وذلك فى عام (١١٤٣ هـ) من أهم المراجع ، التى يمكن الاعتماد عليها فى أنساب شواهد مدينة صعدة ، لاسيما وأن هذا المؤرخ من بيت الدوارى الذين سكنوا صعدة وعاشوا بها ، كما أنه يتضح من بعض شواهد هذا البيت ، أنهم من أهل العلم والدين ، لذلك فإننى قد اعتمدت فى تحقيق أنساب ، أصحاب شواهد هذه المجموعة على مخطوطة الدوارى إلى حد كبير ، بالاضافة إلى عدد كبير من المراجع الأخرى ، والتى ورد فيها شىء عن أنساب هذه المدينة .

(١) قرأنا هذه الكلمة خطأً فى كتابنا على أنها « المنجد راعى الأهل والأحباب » وصحتها « المزعج عن الأهل والاحباب » ونصحح هذا الخطأ على هذا الشاهد بفضل قراءة شواهد صعدة لتكرار النص ووضوحه على شواهدها .

أنظر : مصطفى شيحه : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الاسلامية ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٦ .

(٢) محمد بن أحمد بن موسى الدوارى : رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن مخطوطه من ورقتين محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٤٥ تاريخ وبمعهد المخطوطات العربية صورة من المخطوطة تحت رقم ١٦٦١ تاريخ . وسننشرها محققة ان شاء الله تعالى فى الجزء الثانى من شواهد صعدة .

شاهد رقم (١) : اللوحة : (١٠)

١٢ رمضان ٧٠١ هـ
١١ أبريل ١٣٠١ م

سطر (١) لا إله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم (فيها)

سطر (٥) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

سطر (٦) هذا قبر الشريف السيد جمال الدين محمد بن ا

سطر (٧) الهادى (ابن) يحيى بن احمد بن الهادى الهادوى

سطر (٨) توفى إلى رحمة الله تعالى فى شهر رمضان الكريم

سطر (٩) يوم ثانى عشر من سنة (حدى) وسبعمايه سنة

الاطار الأيمن : الله لا اله الا (هو) الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات

السطر الأفقى الأول : وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذ

الاطار الأيسر : نـه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشىء من علمه الا بما شاوسع

السطر الأفقى الاخير : كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد

هو : جمال الدين محمد بن الهادى بن يحيى بن أحمد بن الهادى الهادوى ، ويتضح من استخدام عدة ألقاب على الشاهد إنتماؤه إلى الامام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين ، مؤسس الدولة الزيدية فى صعدة عام ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م ، ويدل على ذلك استخدام لقب الشريف نسبة إلى الاشراف ، والتى ينتسب إليها بعض القبائل اليمنية من سكان المدن

والقرى وكذلك ، استخدام لقب الهادى نسبة إلى طائفة الزيدية باليمن ، ومن المعروف أن الأشراف باليمن من سلالة السبطين الحسن والحسين ، أما الاشراف فى الحجاز فينقسمون إلى قمسين ، قسم من بقايا قريش والأخر من سلالة الحسن والحسين . ويوجد الأشراف فى اليمن فى مناطق عديدة كسكان الجهات الشمالية الشرقية لمأرب وفى عزلة الأشراف من بلاد ذى السفال وقرية الأشراف من ناحية بنى حشيش فى وادى السر [1] .

(١) أنظر : عمر رضا كحاله : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دار العلم ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ ، جـ ١ ، ص ٣٠ ، نزيه مؤيد العظم : الرحلة الحجازيه ، جـ ٢ ، ص ٧٢ ، الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، جـ ١ ، ص ٨٠ .

شاهد رقم (٢) : اللوحة (١١)

شوال (٧٠١) هـ
مايو ١٣٠١ م

سطر (١) : لا إله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) : زخرفة

سطر (٣) : بسم الله الرحمن الرحيم الا ان او

سطر (٤) : ليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

سطر (٥) هذا قبر الطفل الولى على بن مهدى بن احمد (بن)

سطر (٦) بن عبدالله (النجارى) توفى إلى رحمة الله (تعالى)

سطر (٧) فى شهر شوال سنة احد وسبعماية سنة

سطر (٨) نفع الله به وغفر لكاتبه (سعى) ولذويه ولجميع

سطر (٩) (زخرفة)

سطر (١٠) المسلمين والمسلمات

صاحب الشاهد : هو الطفل على بن مهدى بن احمد عبدالله النجارى ، نسبة إلى بنى النجار من القبائل التى سكنت مدينة صعدة ، حيث ينتهى نسبهم إلى همدان[1] . وقد وردت نفس النسبه إلى النجارى ، على شاهدين آخرين ، ضمن شواهد هذه المجموعة : الشاهد رقم (٢١) باسم على بن محمد بن أحمد النجارى » ، المتوفى عام ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١ م ، والشاهد رقم (٣١) باسم محمد بن على بن محمد بن على النجارى » ، المتوفى عام ٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣م ، ويتضح بينهما جميعا صلة القرابة .

---

(١) (١) أنظر : الدوارى : رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن :
الورقة الاولى : سطر رقم (٧)

والواقع أننى رجحت نهاية النسبة إلى البخارى ، اعتمادا على ما ورد فى المخطوطة ، رغم احتمال أن تكون النسبة إلى البحارى من بنى بحر وهو مخلاف باليمن من ناحية عتمه ، فضلا عن وجود عدة قبائل باليمن منهم بناحية برط

أنظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن ، جـ ١ ، ص ١٠٤ ، عمر رضا كحاله : المعجم جـ ١ ، ص ٦٦ — ٦٧ ؛ نشوان : منتخبات ، ص ٣٥ ، المقحفى : المعجم . ص ٦٧

شاهد رقم (٣) ، لوحة (١٢)

١٥ جمادى الأولى ٧٢٥ هـ
١٩ أبريل ١٣٢٤ م

سطر (١) لا إله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات ونعيم

سطر (٤) فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم

سطر (٥) كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون متكين على

سطر (٦) سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين صدق الله العظيم

سطر (٧) هذا قبر الشاب التقى البر الرضى مسلوب الشباب المزعج

سطر (٨) عن الاحباب نور الدين سليل الاكرمين محمد بن صلاح بن يحيى

سطر (٩) بن يوسف بن فريح بن ابى **الدوارى** الهادى توفى الى رحمة الله

سطر (١٠) يوم الخميس خامس شهر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبع مايه

الاطار الأيمن : الله لااله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض من

السطر الأخير : ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم

الاطار الأيسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد

هو الشاب محمد بن صلاح بن يحيى بن يوسف بن فريح بن أبى الدوارى ، نسبة الى بيت آل الدوارى ، من بيوت العلم والصلاح ، فى مدينة صعدة ، ويذكر الحجرى فى معجمه نقلا عن تاريخ المدهجن[1] ، أن الدوارى وفد على صعدة من مدينة نجران ، وأن

(١) هو جمال الدين بن على المدهجن القرشى النسابة ، كان موجودا عام ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٥ م وله كتاب : جواهر التيجان فى أنساب عدنان وقحطان ، وقد ذكر عنه أيمن فؤاد سيد فى مؤلفه أنه علم أنه يوجد من هذا المخطوط نسخه فى مدينة زبيد ، ومخطوط آخر فى دار الكتب المصرية بعنوان : رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن . أنظر : أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ١٨٣ ــ ١٨٤ .

أصل نسبهم فى بنى ثقيف ، ويذهب البعض إلى أنهم من بنى الحارث بن كعب ، ولكن الحجرى يأخذ بالرأى بنسبتهم الى بنى ثقيف ، اعتمادا على أن بنى الحارث ، هم الذين أخرجوهم من نجران ، ويورد نفس المؤرخ بأنهم من ذرية محمد بن يوسف الثقفى أمير اليمن[1] .

ويوجد ضمن مجموعة هذا الكتاب شواهد لأسرة الدوارى ، منها الشاهد رقم (٣) والسابق الإشارة إليه ، والشواهد الأخرى الباقية هى :

(١) الشاهد رقم (٩) باسم : نفيسه بنت القاضى موسى الدوارى ، المتوفيه ١٦ الحجة ٨٣١ هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٤٢٧ م .

(٢) الشاهد رقم (١٣) باسم أمينة بنت أحمد بن موسى الدوارى المتوفاه فى صفر ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م .

(٣) الشاهد رقم (١٤) باسم مضُيئه بنت الدوارى مؤرخ بعام ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م

(٤) الشاهد رقم (٣٨) باسم فاطمة بنت يحيى بن عطية الدوارى ، مؤرخ بعام ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م

(٥) الشاهد رقم (٣٩) باسم حورية بنت القاضى يحيى بن على بن عبدالله الدوارى بن القاضى صلاح بن محمد بن احمد بن يحي بن على الدوارى ، مؤرخ بعام ٩١٦ م/ ١٥١٠ م

(٦) الشاهد رقم (٥٧) باسم سلما بنت احمد الدوارى مؤرخ بعام ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤ م

(٧) الشاهد رقم (٥٨) باسم القاضى شمس الدين احمد بن عيسى الدوارى مؤرخ بعام ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤ م

(٨) الشاهد رقم (٦٩) باسم مؤيد بن القاضى صلاح بن حسن الدوارى ، مؤرخ بعام ٩٧١ هـ/ ١٥٦٣ م

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩ — ٤٨٠

ونعتقد بطبيعة الحال ، بوجود شواهد أخرى لهم (بيت آل الدوارى) فى جبانة صعدة ، كما يتضح من خلال الأسماء السابقة الحرص على ذكر لقب القاضى على شواهدهم ، إشارة الى الأهمية الدينية والعلمية لهذا البيت ، وهو الأمر المؤكد والمعروف فى المصادر التاريخية والتى أشارت إلى بعض علماء ورجال الدين ، ومنهم على سبيل المثال عبدالله بن الحسن الدوارى اليمانى الصعدى والمتوفى عام (٨٠٠ هـ) ، والذى يصفه الامام الشوكانى بقوله « ولد عام خمسة عشرة وسبعماية ، وقرأ على علماء عصره ، وتبحر فى غالب العلوم ، وصنف التصانيف الحافلة ، وكان الطلبة للفنون العلمية يرحلون إليه ، ويتنافسون فى الأخذ عنه وليس لأحد من علماء عصره ماله من تلامذه وقبول الكلمة وارتفاع الذكر وعظم الجاه ، بحيث كان يتوقف الناس عن مبايعة الأئمة حتى يحضر[1] » ، ومنهم أيضا بدر الدين محمد بن احمد بن على بن موسى الدوارى ، وهو والد صاحبة الشاهد رقم (١٣) والمؤرخ بعام ٨٤٩ هـ ، والذى كتب رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن جمع فيها تراجم من نشأ بهذه المدينة من ذرية بنى كهلان[2] .

ومن هذا البيت أيضا القاضى العلامة : احمد بن يحيى بن حابس الدوارى المتوفى عام ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١ م ، والذى يؤرخ له المؤرخ عبدالله بن الوزير ويقول عنه « وفى ربيعها الأول (١٠٦١ هـ) ، مات القاضى العلامة حاكم صعدة وفقيهها وامام جامعها وخطيبه أحمد بن يحيى حابس الدوارى وكان وعاءً من أوعية العلم وجادت يده فى فقه الزيديه وله تكميل شرح الأزهار فى مجلدين والمقصد الحسن فى مسائل مهمة فى الفقه وشرح الكافل وغيره »[3] . ومنهم أيضا : القاضى احمد بن صلاح الدوارى ، المتوفى عام ١٠١٨ هـ/ ١٦٠٩ م والذى وصُف بأنه كان عالما زاهدا ، فاضلا بحرا زاخرا فى علوم أهل البيت ، مصنفا فى علم الحديث ، كثير البر والاحسان صادق المودة »[4] .

---

(١) الشوكانى : البدر الطالع ، جـ ١ ، ص ٣٨١ ـــ ٣٨٢

(٢) هيئة الكتب المصرية ، رقم ٩٤٥ ، مجاميع فى ورقتين (ومصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٦٦١ تاريخ ، دار الكتب (٨٠٥٠ ح)

وأنظر أيضا : أيمن فؤاد سيد ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ ـــ ١٨٨ .

(٣) عبدالله بن على الوزير : تاريخ اليمن ، ص ١٢٨ ، العمرى : مصادر التراث ، ص ٢٦٦ ـــ ٢٦٨

(٤) الشوكانى : البدر الطالع جـ ٢ ، ص ٣٥ ـــ ٣٦ ، وأنظر أيضا : الهمدانى : صفه جزيرة العرب ، حاشيه رقم ٨ ، ص ١١٥ ، ١١٦ ، حسين السياغى : أصول المذهب الزيدى ، ص ٣٨ ، المقحفى المعجم ص ٢٤٩ ، وأنظر أيضا عبدالله محمد الحبشى : مراجع تاريخ اليمن ، دمشق ١٩٧٢ ، ص ١٦ .

الشاهد رقم (٤) : لوحة (١٣)

ربيع الأخر ٧٧٣ هـ
١٣٧١ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على محمد واله
سطر (٣) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
سطر (٤) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
سطر (٥) ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر الامه
سطر (٦) الفقيرة (الا) ربها المستغفرة من ذنبها (شعفة) بنت
سطر (٧) الشيخ جمال الدين بن على مغتول النهمى توفيت
سطر (٨) الى رحمة الله (تعلى) نهار الخميس (ليلة النصف الاخر)
سطر (٩) من شهر ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وسبعمايه
سطر (١٠) رحمها الله رحمة الابرار ووقاها عذاب النار
سطر (١١) وصلى الله على محمد ولله (الحكم)

صاحبه الشاهد هى (شغفة بنت الشيخ جمال الدين على مغتول النهمى) . وهى تنتمى إلى قبيلة نهم ، من قبائل بكيل حيث تقع بلادهم فى الشمال الشرق من صنعاء ، ونهم هو ابن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل ، وتنقسم قبائلهم إلى غُفيرى ومحلفى[1] ، ويذكر عمر كحاله فى معجمه عنهم أنهم من قبائل اليمن التى تقيم بين صنعاء ومأرب ومساكنهم من رأس نقيل شجاع فى الشمال إلى الجوف بالشرق والى بنى جبر احدى قبائل اليمن بالجنوب[2] .

---

(١) الحجرى : مجموع قبائل اليمن وبلدانه ، جـ ٤ ، ص ٧٤٦ — ٧٤٧

(٢) عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ١١٩٨ ، نزيه العظم ، الرحله ، جـ ٢ ، ص ٧١ ، الواسعى : تاريخ اليمن ، ص ٣١٩ ، البتانونى : الرحلة الحجازية ، ص ٥٣ ، زبارة : نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ، ص ١٩٤ ، الدوارى : أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

الفصل الخامس

نماذج من شواهد القرن التاسع الهجرى

١٥ م

يتضمن هذا الفصل قراءة لنصوص تسعة وعشرون شاهدا ، من شواهد تلك المجموعة . وتبدأ شواهد هذا الفصل بشاهد مؤرخ بعام ٨١٢ هـ/ ١٤١٠ م ، وتنتهي بشاهد مؤرخ بعام ٨٩٩ هـ/ ١٤٩٣ م .

ينتمي نسب أصحاب هذه الشواهد الى قبائل وبطون مختلفة هي : أسعد ، قريش ، الوشلي ، الدواري ، الظاهر ، الجحافي ، الوادعي ، الشهابي ، الحصيبي ، الحميري ، ابو طويلة ، البحاري ، الظفاري ، الفهد الصايدي ، المري .

كما تتميز شواهد هذا القرن بورود على شاهدين منها ذكر لاسمين من الخطاطين من مدينة صعدة هما : عبدالله بن أسعد بن ابراهيم (الستري) وعبدالله (الستري) . هذا فضلا عن ورود مجموعة كبيرة من الألقاب الاسلامية وبعض العبارات الدعائية ، وغير ذلك من النصوص المختلفة التي سبقت الاشارة اليها في الفصول السابقة . وفيما يلي عرض لنصوصها وأصحابها .

شاهد رقم (٥) : اللوحة : (١٤)

٢٦ الحجة ٨١٢ هـ
٥ مايو ١٤١٠ م

سطر (١) لا إله الا الله عدة للقا الله سبحان من
سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله
سطر (٤) الحمد لله الذى لايبقى إلا وجهه ولا يدوم الا
سطر (٥) ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك
سطر (٦) له الها واحدا احدا فردا صمدا واحدا لم يتخذ صاحبة
سطر (٧) ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا وان محمد
سطر (٨) اعبده ورسوله صلى الله عليه واله جزا الله محمدا خيرا عنا بما
سطر (٩)هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار الابرار
سطر (١٠) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هذا
سطر (١١) قبر الفقيه الفاضل المعظم الماجد المكرم الحليف
سطر (١٢) لبيت الفقير (الى ربه) والمستغفر من ذنبه صارم الدين داود
سطر (١٣) بن عبد الله بن على بن اسعد (القرطاع)(١) توفى الى كرم الله
سطر (١٤) (تعلى) يوم سادس وعشرين من شهر الحجة سنة اثنتى عشره وثمان
سطر (١٥)ماية سنة رحمه الله وجميع اموات المسلمين امين .

صاحب الشاهد : « هو الفقيه صارم الدين داود بن عبدالله بن على بن أسعد القرطاع ؟ » أحد رجال الدين بصعده ، وهو مايتضح من كثرة الألقاب التى تتقدم اسمه والتى أشرنا إليها فى الفصل الثانى من هذا الكتاب .

وينتمى صاحب الشاهد إلى أسعد وهم بطن عظيم من الأزد من القحطانين ، وقد

---

(١) الكلمة غير واضحة على هذا السطر ، ربما القرطاع ؟؟

ورد ذكر هذا البطن عند عدد من المؤرخين ، وذكره الزبيدى فى تاج العروس : أسعد بن جشم بن حاشد من قبائل حاشد باليمن[1] ، حيث ينتهى نسبهم إلى حمير[2] . هذا وقد أورد الحجرى بنو أسعد ، على أنه مخلاف من بلاد انس وعزله بناحية بلاد حجه .[1]

---

(١) انظر : عمر كحاله · المعجم ، جـ ١ ، ص ٢٥ وحاشية رقم (١)

(٢) نشوان الحميرى : منتخبات ، ص ٣

(٣) الحجرى : المرجع السابق : جـ ١ ، ص ٧٧ .

شاهد رقم (٦) : اللوحة : (١٥) ، (١٠٢) .

١٩ شوال ٨٥١ هـ
٢٨ ديسمبر ١٤٤٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد
سطر (٢) رسول الله على ولى الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين ان ابدا فيها
سطر (٦) الله عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة
سطر (٧) الطاهرة الكاملة فاطمة بنت محمد
سطر (٨) بن هبة القرشى توفيت الى رحمه الله (تعلى)
سطر (٩) يوم الربوع تاسع عشر من شهر
سطر (١٠) شوال سنة احدى وخمسين
سطر (١١) وثمانىماية سنه رحمها الله رحمة
سطر (١٢) الابرار ووقاها عذاب (النار)

صاحبة الشاهد : هى فاطمة بنت محمد من بنى هبة من قبائل حجور من بلاد حاشد فى صعدة[١] ، ومنهم فرع من مجاهر من سويد من مالك بن زغبة ، من بنى هلال بن عامر ، من العدنانين ، كان يقيم بافريقيه الشماليه[٢] ومن الواضح أن النسب ينتهى إلى قبيلة قريش الكبيرة ، والتى سنشير اليها فى الفصل السابع ، وذلك لوجود عدة شواهد تحمل نفس النسب إلى القرشى ، وهى أرقام ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ .

---

(١) الحجرى : المرجع السابق حـ ٤ ، ص ٧٤٩ ، المقحفى : المعجم ، ص ٧١٥

(٢) عمر كحاله : المعجم : حـ ٣ ، ص ١٢٠٨

شاهد رقم (٧) : اللوحة ١٦ ، واللوحة (١٠٠)
جمادى الآخرة ٨٢٠هـ
١٤١٧م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله
سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم
سطر (٣) كان (وفات عالية بنت ان)
سطر (٤) ى (مولات السيد شمس)
سطر (٥) الدين أحمد بن الحسين بن امير
سطر (٦) المؤمنين ليلة الأحد يوم الا
سطر (٧) سرا فى العشر الأولى من شهر جمادى الا
سطر (٨) خر سنة (عشرين وثمانى مية سنة)

الإطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
الاطار الأيسر : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والحمد لله .

صاحبة الشاهد : الواقع أننى رجحت قراءة الاسم كما فى السطر الثالث لعدم وضوح الكتابة ، اذان هذا الشاهد يتميز بعدة مميزات سبق الاشارة إليها من حيث أسلوب الخط المغاير بين النص الرئيسى واطارات الجوانب ، كما أن تاريخ الوفاة مسجل أسفل الاطار الرئيسى للشاهد على حافته من أسفل وبخط ثالث مغاير أيضا . إلا أن أهمية هذا الشاهد تبدو فى النسب إلى « الإمام أحمد بن الحسين بن أمير المؤمنين » .

شاهد رقم (٨) : اللوحة : (١٧)

رجب ٨٢٤ هـ

١٤٢١ م

سطر (١) لااله الا الله

سطر (٢) محمد رسول الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر

سطر (٦) الحرة الطاهرة صفية بنت احمد بن يحي

سطر (٧) بن على بن مفيد الوشلى توفيت الى رحمة

سطر (٨) الله (تعلى) فى العشر الوسطى من شهر رجب

سطر (٩) سنة اربع وعشرون وثمانماية سنة رحمها الله

الاطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين (ايك)

السطر الأفقى الأخير : نعبد (وايك) نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

الاطار الايسر : انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين صدق الله العظيم

صاحبة الشاهد :

تنتمى صاحبه الشاهد الى قبيلة الوشلى ، نسبة الى الوشل ، والواقع أن المؤرخ الحجرى فى عرضه للقبائل اليمنية وكذلك البلدان ، يذكر بصعدة الوشايله ، ويرجع أصلهم الى الفرس[1] ، على اعتبار أنهم من الابناء كما يطلق عليهم فى اليمن ، أى من فارس الذين سكنوا اليمن وكان منهم عدد كبير من الرعيل الأول فى القرنين الأول والثانى الهجرى/ السابع والثامن الميلادى مثل وهب بن منبه الإبناوى وغيره ،[2] ، وفى موضع

---

(١) انظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة : جـ ٣ ، ص ٤٧٩

(٢) المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٥٤

آخر يذكر قرية الوشل ، من أعمال مدينة ذمار باليمن ، حيث ينسب اليها بيت السادة الوشايلة من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجى[1]، كذلك يوجد شاهد آخر بنفس النسبة إلى الوشلى باسم مومنه بنت حسن بن الوشلى ، مؤرخ بعام (٩٠٠) ، والواقع أن بعض حروف تواريخ هذا الشاهد من العشرات والآحاد مفقودة (الشاهد رقم ٧٣) ، الا أن الشاهد يدل على استمرار الأسرة فى صعدة فى القرن العاشر الهجرى .

(١) المرجع السابق : جـ ٤ ، ص ٧٦٧ ، وانظر أيضا : عمر كحاله : جـ ٣ ، ص ١٢٥٠ ، الزبيدى : تاج العروس جـ ٨ ، ص ١٥٥ ، والسياغى : اصول المذهب الزيدى ، ص ٣٩ ــ المقحفى : المعجم ، ص ٧٤٥ .

شاهد رقم (٩) ، اللوحة (١٨)

١٦ الحجة ٨٣١ هـ

٢٦ سبتمبر ١٤٢٧

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (صلى) الله على محمد واله

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال

سطر (٥) والاكرام هذا قبر الحرة المصونة الطاهرة المكنونه

سطر (٦) ذات الجود والحيا والدين والنقاالنقية التقية

سطر (٧) الرضية المرضية نفيسة بنت القاضى الاكمل الافضل

سطر (٨) موسى بن محمد بن احمد بن الدوارى[1] توفيت الى رحمة

سطر (٩) الله (تعالى) سادس عشر شهر الحجة سلخ سنة

سطر (١٠) احدى وثلثين وثمانى ماية رحمها

سطر (١١) الله رحمها الابرار ووقاها وايانا عذاب النار

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذة سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى

السطر الافقى الأول : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون

الاطار الايسر : بشى من علمه الا بماشا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى (العظيم)

(١) راجع الشاهد رقم ٣ .

شاهد رقم (١٠) اللوحة : (١٩)

٣٠ ربيع الاولى ٨٨٧ هـ

١٤٨٢ م

سطر (١) الله لا اله الا هو عدة للقا الله سبحان من تعزز بالقدرة

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت والفنا سبحانه (وتعلى) لا اله الا هو

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وصلوته) على سيدنا محمد اله وسلم

سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم (القيمه)

سطر (٥) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وماالحياة

سطر (٦) الدنيا الا متاع الغرور هذا ضريح الشاب الولى

سطر (٧) البر التقى مسلوب الشباب المزعج عن الاهل

سطر (٨) والاحباب شرف الدين حسن بن عبد الله

سطر (٩) بن محمد بن احمد بن عامر الظاهر توفى الى رحمة

سطر (١٠) الله (تعلى) ليلة الاثنين اخر يوم من ربيع الاول

سنة سبع وثمانين وثمان مية سنة

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له ما فى السموات

السطر الافقى الاخير : وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم

الاطار الايسر : وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بماشا وسع كرسيه السموات والارض ولا

السطر الأفقى الأول : يوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد : ينتمى صاحب الشاهد إلى قبيلة الظاهر ، والظاهر نسبه الى ماارتفع من البلدان يسمى ظاهرا ، اذ أن الظاهر ضد الباطن ، والمقصود بالنسبة جبال همدان المرتفعة[1] ، أى ان النسبة فى أغلب الاحتمال إلى المكان ، والنسبة مسبوقة بعامر

---

(١) الحجرى : المرجع السابق : جـ ٣ ، ص ٥٦٣

نسبة إلى بنى عامر من كندة ، قبيلة عزيزة[1]، وان كانت القبائل التى تُنسب إلى بنى عامر كثيرة منها يمنيه قحطانية وأخرى غيرها[2]. ويوجد ضمن شواهد هذه المجموعة ثلاثة شواهد أخرى هى :

الشاهد رقم (٢٠) باسم الطفل مطهر بن ابراهيم الظاهر ، المتوفى فى المحرم عام ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦ م ، والشاهد رقم (٥٣) باسم محمد بن عامر بن يحيى بن عامر الظاهر ، المؤرخ فى ١٢ جمادى الأول عام ٩٤٠ هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م ، والشاهد رقم (٥٩) باسم مضيئة بنت اسحق بن جمادى الأول عام ٩٤٠ هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م ، والشاهد رقم (٥٩) باسم مضيئة بنت اسحق بن احمد بن محمد الظاهر ، مؤرخ فى عام ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٤ م .

على أنه يلاحظ على بعض هذه الشواهد ، لاسيما الشاهد رقم (٢٠) عدم وضوح النقطة فوق حرف الطاء ، مما يحتمل معه أن تكون النسبة إلى الطاهر أو الطاهرى من سكان مدينة صعدة ، كما ورد فى مخطوطة الأنساب للدوارى .[3]

الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ٩٥

(٢) الهمدانى : الاكليل : جـ ١ ، حاشية ٦١٤ ، ص ٢٥١

(٣) أنظر : الدوارى : أنساب صعدة ، الورقة الأولى والثانية ، الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩

شاهد رقم (١١) اللوحة (٢٠) ، (١٠١)

٣٠ صفر ٨٤١ هـ

٢ سبتمبر ١٤٣٧ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا (الله)

سطر (٢) (سبحن) من تعزز بالقدرة

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفو

سطر (٥) اجوركم يوم (القيمه) فمن زحزح

سطر (٦) عن النار وادخل الجنة فقد فاز

سطر (٧) وما الحياه الدينا الا متاع الغر

سطر (٨) ور كان وفاة الحرة الكاملة الحسيبة

سطر (٩) النسيبة الشقيقة فاطمة بنت

سطر (١٠) يحيى بن عبد الله باسمرة الجحافى الو

سطر (١١) ادعى اخر يوم من صفر فى سنة احدى واربعين وثمانماية

صاحبة الشاهد

ينتهى نسب صاحبة الشاهد إلى الوادعى نسبة الى وادعة بطن من بطون حاشد ، وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد ، وتوجد وادعة حاليا فى : ثلاث مناطق ، منها وادعة صعدة فى بلاد صعدة ووادعة حاشد فى بلاد حاشد ووادعة عسير شمالى نجران[1] ، ومنهم أسد بن وادعة من الطبقة الثالثة بعد أصحاب رسول الله ﷺ[2] . وتعتبر وادعة من بيوت الأشراف باليمن ، وهم أولاد أحمد بن الامام المؤيد محمد بن الامام القاسم بن محمد منهم علماء ورؤساء[3] ، ولوادعة بلاد

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٤ ، ص ٧٦١ .

(٢) أبى عمر وخليفة بن خياط العصفرى : كتاب الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمرى ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ٣١٣ .

وانظر أيضا : محمد عبد الرحمن البصراوى : مشرق اليمن السعيد ، الطبعة الثانية ، دار الكلمة صنعاء ، ١٩٨٥ ، ص ٦٨

(٣) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٤٧٠ ، ج ٤ ، ص ٧٦١ - ٧٦٢ ، الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، ألورقة الأولى والثانية .

فى قبائل همدان وهم باسى وحميرى ومن لحامهم آل كزمان وآل على بن صالح وآل الدمينة طلى وحجاجى ودربى .[1]

على أنه يسبق النسبة إلى الوادعى على هذا الشاهد النسبة إلى الجحافى ، وهم آل جحاف من علماء اليمن منهم أشراف وفقهاء ومشاهير ، فقهاء آل جحاف غير السادة الحسنيين[2] ، الا أنه يبدو واضحا من النسبة انتماء آل حجاف إلى قبائل وادعه على هذا الشاهد . ومن شواهد هذه المجموعة شاهد أخر رقم (٢٣) ، المؤرخ فى القعدة ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م باسم يحيى بن محمد بن يحيى الوادعى ، نسبة إلى قبيلة وادعه السابق الاشارة اليها .

(١) المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٨ ــ ٤٧٩ وأنظر أيضا : الهمدانى : الاكليل : جـ ١٠ ، ص ٧٥ ــ ٨٥

(٢) أنظر : زبارة : نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ، ص ٤ ، ٢٩

الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٩ ، ٢٢٥ .

كذلك كان يوجد حصن أثرى ذُكر فى نص تاريخى « الحصن مجمع وادعة وسوقها » من توابع صعدة ، « وداعة الظاهر » أى بلاد وادعة المرتفعة .

انظر : انظر : ابن الوزير : تاريخ اليمن ، ص ١٠٥ ، ١٨٩ .

شاهد رقم (١٢) : اللوحة (٢١)

٥ القعدة ٨٤٦ هـ

٧ مارس ١٤٤٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول

سطر (٢) الله صلى الله عليه

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام كان وفاة الشاب

سطر (٦) الولى البار بوالدية صلاح بن

سطر (٧) محمد بن عبد الله بن مطهر الحذ

سطر (٨) يفى يوم خامس فى القعدة سنة

سطر (٩) ست واربعين وثمانماية

صاحب الشاهد :

ينتمى صاحب الشاهد إلى قبيلة بنى حذيفة ، قبيلة من بنى جماعة أحد القبائل الكبيرة بصعدة[1] ، ويذكر السمعانى فى الانساب « الحذيفى بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفى آخرها الفاء هى النسبة إلى حذيفة بن اليمان ، رضى الله عنهما ، وهو ابراهيم بن مسلم بن عثمان بن مسلم بن ربيعه بن حذيفة ، بن اليمان العبسى الحذيفى ، بغدادى الأصل سكن همدان[2] . هذا وقد ذكر الهمدانى أيضا عن قبائل بنو حذيفة قوله : « أنهم قبيلة من بنى جُماعة لها بقية[3] . ويتحدث الحجرى فى عرضه لتوابع صعدة فيذكر ناحية بنى جُماعة وقبائلها فيذكر منهم

---

(١) الحجرى : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ .

(٢) السمعانى : الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ ، جـ ٤ ، ١٠٠ - ١٠١ انظر أيضا : عمر كحالة : المعجم ، جـ ١ ، ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، الدوارى : انساب صعدة : الورقة الأولى

(٣) الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٩ ، ٢٢٥ .

آل النصر بنو حُذيفة ، على أنهم فرع من بنى جُماعة الذين ينقسمون إلى نصر وحِلفى[1] .

(١) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٤ .

شاهد رقم (١٣) اللوحة (٢٢)

صفر ٨٤٧ هـ
١٤٤٣ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله

سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم

سطر (٥) القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما

سطر (٦) (الحيوة) الدنيا الامتاع الغرور هذا قبر

سطر (٧) الحرة الفاضلة المفضلية الكاملة الدرة

سطر (٨) المكنونة واللولوة المخزونة امنية بنت احمد

سطر (٩) بن موسى بن احمد الدوارى[1] توفيت الى

سطر (١٠) رحمة الله تعالى فى شهر صفر سنة سبع

سطر (١١) واربعين وثمان ميه كتب عبد الله

سطر (١٢) بن اسعد بن (ابراهيم) البشرى [2] .

الاطار الداخلى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى

السطر الافقى أعلى البسملة : يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون

الاطار الداخلى الايسر : بشى من علمه الا بما شا وسع كرسية السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

الاطار الخارجى الأيمن : الحمد لله الذى لايبقى الا وجهه ولايدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحدا احدا

---

(١) راجع الشاهد رقم ٣ ، ص ٧٦

(٢) لعل صحة إسم الخطاط « البشرى » هنا على هذا الشاهد

السطر الافقي العلوى : فردا صمدا ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفو

الاطارالخارجي الأيسر : ااحدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعترته

شاهد رقم (١٤) ، اللوحة (٢٣)

محرم ٨٤٩ هـ
١٤٤٥ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذايقة

سطر (٤) الموت وانما توفون اجوركم يوم « القيمة » فمن زحزح

سطر (٥) عن النار وادخل الجنة فقد فاز وماالحياة الد

سطر (٦) نيا الامتاع الغرور هذا قبر مضية[1] بنت (الدوارى)[2]

سطر (٧) بن سليمان بن محمد بن على بن يحيى بن (السمرى)[3] توفيت الا

سطر (٨) رحمة الله يوم الخميس فى شهر محرم سنة تسع واربعين وثمان مايه

---

(١) مضُيئة

(٢) راجع الشاهد رقم (٣)

(٣) يلاحظ على هذا الشاهد دون الشواهد الأخرى التى يرجع نسبها الى بيت الدوارى استمرار النسب حتى ينتهى بالسمرى أو الشمرى ؟ واذا اصح ترجيح الشمرى ، فربما تكون النسبة إلى بلد شمر فى حجور اليمن به حصن يسمى حصن قُفل شمره وبها قبائل شمر الأعلى وشمر الأسفل ؟ .

راجع : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، جـ ٢ ، ص ٢٤١ ، جـ٣ ، ص ٤٥٧ .

شاهد رقم (١٥) : اللوحه (٢٤)

غرة شهر جمادى الاولى ٨٤٩ هـ
٥ أغسطس ١٤٤٥ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من تعزز
سطر (٢) بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٣) (نص قرآنى يتبع الاطارات)
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
سطر (٥) على سيدنا محمد واله وسلم يبشرهم ربهم
سطر (٦) برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
سطر (٧) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
سطر (٨) عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة ا
سطر (٩) لمصونة الطاهرة الكاملة صفية بنت مو
سطر (١٠) (سا) بن محمد بن غانم بن على بن حسان بن الطحم توفيت الار
سطر (١١) حمة الله فى شهر جماد الاول (غرة) سنة تسع
سطر (١٢) واربعين (وثامنين) سنة كتبة عبد الله (البشرى)[1] .

الاطار الايمن الداخلى : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له فى (السموت) وما فى

السطر الافقى رقم (٣) : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم

الاطار الايسر الداخلى : ما بين ايديهم وما خلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض و .

---

(١) سبقت الاشارة عن هذا الخطاط ، على الشاهد رقم (١٣) ، حيث ورد اسمه ، كاملا ، ويلاحظ التشابه فى نصوص الكتابة ، ولا سيما فى الاطارات بالشاهدين . هذا وقد وقع الخطاط فى بعض الأخطاء ، على هذا الشاهد ، كما أنه لم يُكمل الآية القرآنية فى الاطار الأيسر الداخلى وكذلك (الحديث) فى الاطار الأيسر الخارجى .

الاطار الأيمن الخارجي : الحمد لله الذى لايبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد أن لا (الله) لا وحده لاشريك له الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا

السطر الأفقى الاول : ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له (قفوا) احد واشهد ان محمد عبده ورسو

الاطار الايسر الخارجي : له صلى الله عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار (المصطفين) الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس

صاحبه الشاهد :

تنتمى صاحبه هذا الشاهد فى نهاية النسب إلى آل الطحم ، حيث يذكر عنهم الحجرى أنهم من الفرس أى من الأبناء[١] ، الذين عاشوا فى مدينة صعدة[٢] .

على أنه يوجد ضمن مجموعة شواهد هذا الكتاب ، تسعة شواهد[٣] ، ينتهى نسب أصحابها الى الطحم أو الطحمى ، ومن حسن الحظ أنه ورد على أحد هذه الشواهد ، سلسلة من الأسماء تنتهى الى الصحابى الجليل سلمان الفارسى[٤] ، وذلك على السطر الحادى عشر بالشاهد رقم (٢٦) ، وفيما يلى عرض لشواهد هذه الأسرة :

الشاهد رقم (٢٢) : باسم محمد بن ابراهيم بن على الطحم ، ٨٣٧ هـ/ ١٤٧٢ م

الشاهد رقم (٢٤) : باسم جوهرة بنت عبدالله مولاة الفقيه نور الدين على بن موسى الطحم ، ٨٨٢ هـ/ ١٤٧٧ م ، ويميزه إنتهاء النسبه فيه إلى الطحمى الفقيه

الشاهد رقم ٢٦ : وهو الشاهد الهام والوحيد ضمن الشواهد التسعة لأسرة

---

(١) الأبناء هم بقية الجيش الفارسى الذين قدموا مع الملك سيف بن ذى يزن ولهم بقية فى اليمن وذلك فى قريتى الفرس والأبناء من بنى حشيش وفى خولان الطيال وبيت بوس وبنى بهلول وسنحان ومنهم وهب بن منبه :

أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٩

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩

(٣) نفس عدد الشواهد التى تنتسب إلى بيت الدوارى فى هذه المجموعة

(٤) توفى سلمان الفارسى رضى الله عنه فى خلافة سيدنا على بن أبى طالب .

أنظر : السيوطى : تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٥

وأيضا : فيليب حتى ، تاريخ العرب ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ص ١٦٩

الطحم ، والوارد فيه النسبة الى سلمان الفارسى ، رغم أن كتابة الشاهد فى حالة سيئة من الحفظ ، وهذا الشاهد مؤرخ بعام ٨٨٤ هـ/ ١٤٧٩ م باسم الفقيه جمال الدين محمد بن جابر بن على الطحم بن على بن ابراهيم بن عبدالله (بن) سلمان الفارسى .

الشاهد رقم ٢٨ : باسم الفقيه جمال الدين على بن ابراهيم بن محمد بن على بن حسن الطحم مؤرخ فى ربيع الاول ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٥ م

الشاهد رقم ٣٦ : باسم الطفل محمد بن على بن ابراهيم الطحم مؤرخ فى شهر رمضان عام ٩٠١ هـ/ ١٤٩٥ م ، ومن الواضح أنه ابن الفقيه جمال الدين على بن ابراهيم ، صاحب الشاهد السابق وأنه توفى بعد وفاة أبيه بأحد عشر عاما .

الشاهد رقم ٣٧ : وهو شاهد كبير لشخص جليل ، هو شمس الدين احمد بن محمد بن على بن ابى محمد بن احمد بن قاسم بن **يحيى بن عليان** بن جعفر بن حسين الطحمى المتوفى فى ١٤ الحجة عام ٩٠٢ هـ/ ١٣ أغسطس ١٤٩٧ م ، ولهذا الشاهد عدة مميزات ، فضلا عن كتابة اسم الخطاط عليه وهو احمد بن يحيى بن عليان ، والذى يتضح أنه ربما يكون من نفس أسرة الطحمى اعتمادا على وجود اسم « يحيى به عليان» ضمن اسماء المتوفى ، وقد تعرضنا لهذا الاسم ضمن أسماء بعض الخطاطين على شواهد هذه المجموعة فى الفصل الثالث من هذا الكتاب ، وربما يكون اسم الخطاط الآخر على الشاهد رقم (٤٤) « ابو القاسم يحيى بن عليان » هو نفس الخطاط أو إبنه وأنه بطبيعة الحال من نفس أسرة الطحم .

الشاهد رقم ٥٥ : شاهد باسم بدرية بنت صلاح بن على الطحم ، المتوفيه فى القعدة عام ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣ م .

الشاهد رقم ٧١ : باسم عبدالله بن سليمان بن محمد بن ملحان بن (قاسم) الطحمى المتوفى عام ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٥ م .

ويتضح لنا من خلال مجموعة هذه الشواهد القليلة فى القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ ١٥ ، ١٦ م أهمية هذه الاسرة ، لاسيما ان بعض هذه الشواهد لفقهاء لهم القاب متعدده واضحة على شواهدهم ، وممن كان لهم دور كبير فى الناحية الدينية ، فى مجتمع صعدة الاسلامى ونعتقد بوجود شواهد أخرى عديده لبيت الطحم فى جبانة صعدة الأثرية .

شاهد رقم (١٦) : اللوحة (٢٥)

جمادى الاولى ٨٤٩ هـ

١٤٤٥ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سطر (٤) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم

سطر (٥) يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

سطر (٦) فقد فاز وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور هذا قبر

سطر (٧) الشاب التقى الربح الطاهر الولى عفيف الدين

سطر (٨) عبد الله بن سالم بن عبدالله بن يحيى بن احمد بن سليمان

سطر (٩) الحطروم الشهابى توفى الى رحمة الله فى شهر جماد

سطر (١٠) ـى الاولى سنة تسع واربعين وثمان مية سنة

صاحب الشاهد : ينتهى نسبة الى قبيلة شهاب والتى يذكر عنها الهمدانى فى كتابة الاكليل : أن النسايين قد اختلفوا فى أصل هذه القبيلة ، فنساب حمير يقول : « هو شهاب بن العاقل بن الازمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وقيل : بل هو شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن الحارث الاكبر بن معاوية وهو كندة بن مرتع بن معاوية ، ثم يذكر ولا نعلم من بنى شهاب أحدا بالعراق ، فأولد شهاب عبد بن مالك بن شهاب ومنه افترقت بنو شهاب »[1] ثم يذكر نفس المؤرخ وجودهم بصعده ، فيرجع ذلك الأمر الى خروج حجر بن ربيعة بن سعد بن خولان من صرواح[2] تجنبا لحدوث نزاع مع بعض ملوك حمير الى الشام فمرَّ بحقل صعدة فاختلط

---

(١) الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، ص ٤٥٥ ــ ٤٥٦ .

(٢) صرواح : مدينة أثرية ، كان بها عدة قصور حميرية قديمة وآثار عديدة ، وصرواح اسم مشترك بين ثلاثة أماكن فى اليمن أهمها صرواح ، خولان العالية ، على بُعد ١٢٠ كم ، شرق صنعاء ، وقد ذُكر أنها عاصمة قديمة للسبأ ين قبل مأرب ، ومن أطلالها الأثرية ، القصر والخربية ، ثم صرواح أرحب على بُعد ٤٠ كم من صنعاء ، وصرواح بنى بهلول فى خولان الدنيا ، على بُعد ١٨ كم جنوب شرق صنعاء .

أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٣٨٨ ــ ٣٨٩ .

فيه واقتطع هو ومن معه ثم نزل عليه بنو شهاب فوافق على اقامتهم معه ومع غيرهم وأشركهم فى الحمى والسبوق ، فسكنوا صعدة يومئذ ، ويذكر المؤرخ نشوان الحميرى ، ماذكره المؤرخ الهمدانى قبله ، وان كان يأخذ بنيسبهم الى شهاب بن العاقل بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فيقول ، وهو الصحيح المعمول به »[1]

على أنه يسبق النسبة إلى قبيلة شهاب كلمة الحطروم ، والحطروم فرع من قبيلة شهاب كما ورد فى مخطوطة أنساب مدينة صعدة للدوارى حيث يذكر آل الحطروم من نزار الطاهر وقيل من همدان »[2] . والواقع أن نفس النسبة الحطروم الشهابى » توجد على شاهد قبر آخر مصدره منطقة الجوف باليمن ، محفوظ بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء[3] .

---

(١) أنظر : الهمدانى : الاكليل ، جـ ١ ، ص ٤٥٦ ــ ٤٥٩ ، والهمدانى أيضا : صفة جزيرة العرب ، ص ١١٧ ، ٢٢٥ ، ونشوان الحميرى : منتخبات ، ص ٥٨ .

(٢) أنظر : الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

(٣) مصطفى شيحة : دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الاسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب ، جامعة صنعاء ، ص ٦ ــ ٨ ، شكل (١) ، لوحة (١) ، وأيضا : السويدى : سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، دار إحياء العلم ، بيروت ، ص ٣١

شاهد رقم (١٧) اللوحة (٢٦) ، (١٠٣)

ربيع الاول ٨٥١ هـ
١٤٤٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول
سطر (٢) الله على ولى الله صلى الله (الله عليه)
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وصلعم)
سطر (٤) الا ان اوليا الله لاخوف
سطر (٥) عليهم ولاهم يحزنون هذا قبر
سطر (٦) الطفل الولى صلاح بن دا
سطر (٧) ود بن محمد بن جابر (الحذيفة)
سطر (٨) الحصيبى) (المالكى) توفى فى ربيع
سطر (٩) الاول سنة احدى وخمسين وثمانى مايه .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب الطفل صلاح بن داود إلى المالكى ، من بنى مالك بطن من سحار بن خولان بن عمرو بن الحاف فى بلاد صعدة[١] ، ويلاحظ أن يسبق نسبه الانتهاء الى المالكى بالحذيفة وربما الحذيبة ، والحذيفة نسبة الى حذيفة بن اليمان الذى سكن همدان[٢] ، وهم من قبائل جُماعة فى بلاد صعدة ثم الحصيبى نسبة الى الحصيب على الارجح[٣] .

---

(١) الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائله ، جـ ٤ ، ص ٦٨٧ ، السويدى : سبائك الذهب ، ص ١٧ — ٢١ ، عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ١٠٢٦ — ١٠٢٨ ونشوان الحميرى : منتخبات ، ص ١١٠

(٢) السمعانى ، الأنساب ، جـ ٤ ، ص ١٠٠ — ١٠١

(٣) السمعانى : الانساب ، جـ ٤ ، ص ١٧٨ — ١٧٩ ، اللدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (١٨) : اللوحة (٢٧)

١٨ ربيع الاول ٨٥٤ هـ
١ مايو ١٤٥٠ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من
سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نسعتين
سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
سطر (٦) ان الله عنده أجر عظيم هذا ضريح
سطر (٧) العبد الفقير الى ربه المستغفر لذنبه (... الخطايا)
سطر (٨) والذنوب الراجى رحمة علام ايوب جمال الدين
سطر (٩) محمد بن جاثم بن يحيى بن مهدى بن يحيى بن جاثم الطاهر
سطر (١٠) الحميرى توفى الى رحمة الله يوم الجمعة ثامن عشر فى شهر ربيع
سطر (١١) الاول سنة اربع وخمسين وثمانماية

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات وما فى الا

السطر الافقى الأول : رض من (ذى) الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين

الاطار الايسر : ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الابما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما[١] .

---

(١) لم تكمل بقية الآية القرآنية لنفاذ مساحه الاطار الأيسر للشاهد .

صاحب الشاهد :

تنتهى نسبة صاحب الشاهد فى السطر العاشر صريحة إلى حمير بن سبأ[(1)]، ومنه تتفرع الأنساب .

(١) أنظر عن حمير ونسبة فى كتاب التيجان فى ملوك حمير رواية وهب بن منبه ، ص ٦٠ — ٦٤

والواقع أن الاعتزاز بحمير واضح منذ القدم فى اليمن ومن هذا الاعتزاز مايبدو فى كثير من أبيات الشعر منها :

وخشناء من أقوالنا حميرية ... على الناس تعلوُ ملكها وتشَرفُ

وحمير جدنا وبه تسامى ... فروع والفروع لها الأصول

إنما حمير وحمير قومى ... أهل ورِد الأُمور والاصدار

هذا وقد روى وهب بن منبة عن حمير قولة « وان حمير ملك الارض ومن عليها حتى لم يبق منها مكان ، كما ملكها أبوه سبأ وكان عُمر حمير اربعمائه عام وخمسه وأربعين عاما أقام فى الملك أربعمائه عام »

وأنظر أيضا : نشوان الحميرى : منتخبات ، ص ٥٥ ، ٥٨ .

ويقول آخر :

فسل جميع الناس عن حمير ... من أبصر الأقوال ومن سمع

أنظرِ القرشى : جمهرة أشعار العرب ، دار المسيرة بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١٣٧ — ١٣٨

شاهد رقم (١٩) اللوحة (٢٨) ، (١٠٤)

٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ

٢٢ سبتمبر ١٤٥٤ م

سطر (١) لا اله الا الله

سطر (٢) عدة للقا الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه (ربك ذو الجلال و)[١]

سطر (٥) والاكرام هذا قبر الطفل الولى

سطر (٦) مهدى بن احمد بن ابو القاسم بن يحيى بن

سطر (٧) زيد بن ابى طويلة توفى فى يوم تاسع و

سطر (٨) عشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وثمان

سطر (٩) ماية سنه

صاحب الشاهد :

ينتهى نسبة الى قبيلة أبى طويلة نسبة الى قرية الطويلة من قرى بلاد صعدة ، وهى قرية مشهورة[٢] ، ومن بين شواهد هذه المجموعة شاهد آخر رقم (٢٧) ، باسم عائشه بنت على بن محمد بن ابى طويلة ، مؤرخ فى ١٥ شوال عام ٨٨٤ هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٤٧٩ م . وقد ورد ذكر هذه القبيلة ضمن القبائل التى سكنت مدينة صعدة وهم آل أبى طويلة .[٣].

---

(١) نسى الكاتب فى هذا السطر كله (وجه) ضمن الآية القرآنية ، ثم وضعها فى نهاية السطر الثالث فى وضع رأسى

(٢) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، جـ ٣ ، ص ٥٥٩ ، وأنظر أيضا : المقحفى ، المعجم ، ص ٤١٥

(٣) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٢٠) اللوحة (٢٩)

محرم ٨٧١ هـ
١٤٦٦ م

سطر (١) لا اله الا الله
سطر (٢) محمد رسول الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من
سطر (٤) عليها فان (ويبقا) وجه ربك ذو
سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر
سطر (٦) الطفل الولى مطهر بن ابراهيم بن على (ابن)
سطر (٧) محمد الطاهر[١] توفى الى رحمة الله (تعلا)
فى شهر محرم سنة احدى وسبعين وثمان مية سنة .

(١) راجع الشاهد رقم (١٠)

شاهد رقم (٢١) اللوحة (٣٠)

شوال ٨٧٦ هـ

١٤٧١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

سطر (٥) وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٦) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

سطر (٧) هذا قبر العبد الفقير الى ربه

سطر (٨) على بن محمد بن على بن احمد البحارى[1]

سطر (٩) توفى الى رحمه الله (تعلى) فى شهر شوال

سطر (١٠) سنة ست وسبعين وثمان ماية سنة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض

السطر الأفقى الأول : من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما

الاطار الايسر : بين ايديهم وماخلفهم ولايحطيون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات و

السطر الافقى الاخير : الارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

---

(١) راجع الشاهد رقم ٢ . وقد تكون الكلمة النجارى أيضا

شاهد رقم (٢٢) ، اللوحة (٣١)

شوال ٨٧٧ هـ
١٤٧٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد
سطر (٢) رسول الله على ولى الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من
سطر (٤) عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر
سطر (٦) الشاب التقى الرضى محمد بن
سطر (٧) (ابراهيم) بن على بن (?) الطحمى[1] توفى
سطر (٨) الى رحمة الله (تعلى) فى شهر جمادى
سطر (٩) الاخرة سنه سبع وسبعين وثمان مايه سنه .

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٥ .

شاهد رقم (٢٣) اللوحة (٣٢)

القعدة ٨٧٩ هـ

١٤٧٤ م

سطر (١) لا اله الا الله

سطر (٢) محمد رسول الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) من عليها فان (ويبقا) وجه ربك

سطر (٥) ذو الجلال والاكرام هذا قبر

سطر (٦) الشاب الولى الكوكب المتجلى

سطر (٧) يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله (سجف)

سطر (٨) الوادعى[1] توفى فى شهر القعدة

سطر (٩) سنة تسع وسبعين وثمان ميه والحمد

سطر (١٠) لله وحده .

---

(١) راجع الشاهد رقم ١١

شاهد رقم (٢٤) : اللوحة : (٣٣)

١٧ رجب ٨٨٢ هـ
٢٥ أكتوبر ١٤٧٧ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة
سطر (٢) والبقا وقهر بالموت والفنا
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل
سطر (٤) نفس ذايقة الموت[١] فمن زحزح عن النار وادخل
سطر (٥) الجنة فقد فاز وما (الحيوه) الدنيا الامتاع
سطر (٦) الغرور هذا قبر الامة جوهرة بنت عبدالله
سطر (٧) مولاة الفقية نور الدين على بن موسى الطحم[٢]
سطر (٨) توفيت الى رحمة الله (تعلى) يوم الجمعة سابع عشر
سطر (٩) فى شهر الله (الامين) رجب سنة اثنين وثمانية (وسمان) مايه سنة[٣]

---

(١) نسى الخطاط « وانما توفون اجوركم يوم القيامة »
(٢) راجع الشاهد رقم ١٥
(٣) بالشاهد كثير من الأخطاء

شاهد رقم (٢٥) ، اللوحة (٣٤)

٢٢ شوال ٨٨٢ هـ
٢٧ يناير ١٤٧٨

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها

سطر (٤) فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال (والكرم)

سطر (٥) هذا قبر الفقيه أبى عيشان محمد بن (جاثم)

سطر (٦) ابن يحيى بن مهدى الطاهر[١] ابن (نمحا) تو

سطر (٧) فى الى رحمة الله تعالى فى شهر شوال سنه اثنين وثما ا

سطر (٨) نيه وثمان ميه سنه رحمه الله تعالى امين

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٠

شاهد رقم (٢٦) : اللوحة (٣٥)

رجب ٨٨٤ هـ
١٤٧٩ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسو
سطر (٢) ل الله على ولى الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم يبشر
سطر (٤) هم ربهم برحمة منه ورضوا
سطر (٥) ن وجنات لهم فيها نعيم مقيم
سطر (٦) خالدين فيها ابدا ان الله عنده (اجر)
سطر (٧) عظيم هذا قبر الفقيه الطاهر
سطر (٨) الافضل جمال الدين محمد بن جابر بن
سطر (٩) على بن محمد بن حاتم بن (شعبان) بن على (؟)
سطر (١٠) الطحم بن على بن ابراهيم بن عبدالله (وبن)
سطر (١١) (؟) بن سلمان الفارسى[1] توفى يوم الربوع
سطر (١٢) شهر رجب سنة اربع وثمانين ميه سنة

الاطار الايمن : لا اله الا الله هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى

السطر الأفقى الاول : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين

الاطار الايسر : ايديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض[2] .

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٥

(٢) لم تكمل الآية القرآنية على الاطار الأيسر للشاهد لضيق المساحه .

شاهد رقم (٢٧) ، اللوحة (٣٦)

١٥ شوال ٨٨٤ هـ
٣٠ ديسمبر ١٤٧٩ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

سطر (٥) وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر

سطر (٧) الحرة الطاهرة عيشه بنت على بن محمد بن ابى

سطر (٨) طويلة[1] توفيت يوم الخميس خامس عشر من شوال فى سنة اربع وثمانين وثمان مايه

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٩

شاهد رقم (٢٨) ، اللوحة (٣٧)

٨٩٩ هـ

١٤٩٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) (زخرفة)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد واله

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر الفقيه جمال الدين

سطر (٦) على بن ابراهيم بن محمد بن على بن حسن الطحم[1] توفى الى رحمة

سطر (٧) الله شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثمان ماية سنه

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٥

شاهد رقم (٢٩) ، اللوحه (٣٨)

شوال ٨٩١ هـ

١٤٨٦ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان و

سطر (٥) جنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٦) ان الله عنده اجر عظيم هذا ضريح الفقيه

سطر (٧) الفاضل محمد بن احمد بن محمد بن احمد الظفا

سطر (٨) رى توفى الى رحمة الله فى شهر الحجة سنة احدى وتسعين وثما

سطر (٩) (نص قرآنى)

سطر (١٠) نى ميه سنة

الاطار الايمن : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس وا

السطر رقم (٩) : ستبرق متقابلين كذلك زوجنا

الاطار الأيسر : هم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين صدق الله

صاحب الشاهد : هو الفقيه محمد بن احمد الطفارى نسبة الى مدينة ظفار ، حصن فى بلاد همدان من اعمال صعدة ، وقد ورد « الظفارى » كإسم قبيله ضمن القبائل التى أشار اليها الدوارى ، والتى سكنت مدينة صعدة « الظفارى من ظفار[٢] » .

---

(١) توجد عدة من بلاد تسمى فى اليمن بظفار منها ظفار حمير فى بلاد يريم جنوبى صنعاء وهى أشهرها وظفار على ساحل حضرموت وظفار داود حصن فى بلاد همدان وظفار حصن فى ناحية الحيمة الداخلية غربى صنعاء كما ذكر فى بعض المراجع أن ظفار هى صنعاء .

أنظر : الحجرى : مجموع بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٥٦٤ ــ ٥٦٧ .

(٢) الدوارى : مخطوطة أنساب مدينة صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٣٠) ، اللوحة (٣٩)

١٤ شوال ٨٩٤ هـ
١٠ أغسطس ١٤٨٨ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله

سطر (٤) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

سطر (٥) الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى (الحيوة)

سطر (٦) الدنيا وفى الاخرة لاتبديل لكلمات الله (ذالك) هو

سطر (٧) الفوز العظيم هذا ضريح الحرة المصونة والوليه

سطر (٨) التقية بدرة بنت ابى القاسم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفهد الصايدى

سطر (٩) توفيت الى-رحمة الله (تعلى) يوم الخميس رابع عشرة فى شهر شوال

سطر (١٠) سنة اربع وتسعين وثمانى ماية رحمها الله رحمة الابرار وجميع المبسلمين

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات و

السطر الاول : ما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايدهم و

الاطار الايسر : مأخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا

السطر الاخير : يوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله العظيم

صاحبه الشاهد : تنتمى صاحبة الشاهد إلى فهد أحد فرعى قبيلة صيادى والتى ترجع فى أصل نسبها الى قبيلة بكيل[1] . وربما الفهد الصايدى قد تكون نسبة أو من الألقاب التى أطلقت على الأسرة لشهرتها فى اصطياد الفهود ، وجرى استخدام اللقب بعد ذلك .

---

(١) تنقسم قبائل بكيل الى قسمين غُفيرى ومحلفى والمحلفى ، ينقسم إلى منصورى وصيادى ، وللصايد قبائل أخرى فى عشائر الشام ، كما يوجد باليمن عزلة بيت الصايدى من أعمال النادرة .

أنظر : الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٦١ ، الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٦ وعمر كحاله : المعجم : جـ ٢ ، ص ٦٢٨ ، جـ ٤ ، ص ٧٤٦ .

شاهد رقم (٣١) ، لوحة (٤٠)

١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ

١٩ فبراير ١٤٩١ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٢) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمه

سطر (٤) منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٥) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر الحرة

سطر (٦) الطاهرة الفاضلة الكاملة دنيا بنت محمد بن شامور

سطر (٧) العامرى والده الشيخ عبدالله بن احمد المرى توفيت

سطر (٨) الى رحمه الله (تعلى) يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع

سطر (٩) الاخر سنة سبع وتسعين وثمانماية رحمه الله عليها

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو [1]القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم ل ما فى السموات وما فى الا

السطر الاول : رض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مايين ايديهم

السطر الاخير : وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحبة الشاهد : ينتهى نسب صاحبة الشاهد إلى العامرى نسبة إلى قبيلة عامر ، قبيلة مشهورة وقد ذكرت إسم ولدها على الشاهد اعتزازا به وهو الشيخ عبدالله بن أحمد المرى ، وقبيلة المرى بصعدة لهم بقية ، ويرجع أصلهم إلى الجزيرة ، بين دجلة والفرات إلى اليمامة ، ثم إنتقلوا بعد ذلك إلى صعدة باليمن ، ويرجع أصلهم أيضا إلى القيد سهل بن شيبان بن ربيعة بن مريان[2]

---

(١) نسى الخطاط كتابة كلمة « الحى »

(٢) الحجرى : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٨

شاهد رقم (٣٢) اللوحة (٤١)

١٧ الحجة ٨٩٧ هـ

١٠ اكتوبر ١٤٩٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول

سطر (٢) الله على ولى الله (سُنه الله)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٦) ان الله عنده اجر عظيم هذا قبر

سطر (٧) الحرة الطاهرة عاتكه بنت (ء .. ن)[1] بن على

سطر (٨) الحمحمت)[2] توفيت الى رحمة الله (تعلى) فى

سطر (٩) يوم سبعة عشرة شهر الحجة سنة سبع وتسعين وثمانى ميه

الاطار لايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

السطر الاخير : (ملك) يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا السراط ا

الاطار الايسر : لمستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

---

(١) مكان الكلمة مفقود .

(٢) لم أستطع التحقق من اسم القبيلة التى تنتمى اليها صاحبة الشاهد .

شاهد رقم (٣٣) اللوحة (٤٢)

٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ

٤ يوليو ١٤٩٣ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت

سطر (٣) والفنا بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو

سطر (٥) الجلال والاكرام هذا قبر

سطر (٦) الطفل الولى محمد بن على بن محمد بن على

سطر (٧) النحارى) اختاره الله (له مالديه) وقبضه

بالغرق ليلة اخر (يوم) من رمضان من سنة تسع وتسعين وثمان مايه

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب هذا الطفل إلى النحارى ، وذلك لوجود نقطه فوق حرف النون ، كما هو واضح على الشاهد ، وان كنت أُرجح نسبته إلى النجارى كما سبق ورود اسم القبيلة ، غير منقوط على شاهدين سابقين : ٢ ، ٢١ ، (لوحة ١١ ، ٣٠) ، نسبة إلى (بنو النجار) . كذلك ينفرد هذا الشاهد بذكر وفاة الطفل بالغرق ، ضمن شواهد هذه المجموعة

---

(١) راجع الشاهد رقم (٢) .

الفصل السادس
نماذج من شواهد
القرن العاشر الهجرى/١٦ م

يتناول هذا الفصل قراءة لنصوص أكبر عدد من شواهد هذه المجموعة (٤٠ شاهد) ، حيث ترجع تواريخها إلى سنوات مختلفة من القرن العاشر الهجرى . والواقع أن الشواهد التى ترجع إلى هذا القرن ، يكثر وجودها فى جبانة صعدة ، وكثير منها فى حالة جيدة من الحفظ .

تبدأ شواهد هذا القرن بعام ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م ، وتنتهى بعام ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٢ م ، وتتميز عامة بكبر حجمها ، وأسلوب كتاباتها وذكر لبعض الأسماء من الخطاطين وكذلك وفرة النصوص الدينيه والألقاب والأنساب وبعض الأدعية الخاصة .

وتنفرد شواهد هذا القرن بوجود ثمانى منها ، مؤرخة بعام ٩٤٠ هـ ، وإن كان هذا العدد لا يسمح باستخلاص نتيجة معينة على وجه الدقة ، قد تتعلق بالوفيات ، نظرا لعدم وجود حصر لشواهد القرون الزمنية فى الجبانة .

ورد من أسماء القبائل والأسر ، التى ينتمى إليها أصحاب شواهد هذا القرن مايلى : قدايد ، المحكمى ، العلى ، الطحم ، الدوارى ، محرم ، جعمل ، الفضيلى ، عليان ، شهوان ، (الثلائى) ، قطين ، قرة ، الظاهر ، (ساور) ، حامد ، الطاهر ، (عليس) ، النحوى ، الميمين ، الأسود ، المطهرى ، الوشلى .

شاهد رقم (٣٤) اللوحة (٤٣)

٩٠٠ هـ ؟

١٤٩٤ م

سطر (١) يبشرهم ربهم برحمة منه.ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٢) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر

سطر (٣) العباد بالموت والفنا لا اله الا هو (الروف) الرحيم

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا يبقى إلا وجهه ولا يدوم

سطر (٥) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا

سطر (٦) احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم

سطر (٧) يكن له كفوا احدا وان محمدا عبده ورسوله واحسن خلقه صلى الله

سطر (٨) عليه واله جـزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه

سطر (٩) وعلى عترته الطيبين الابرار المنتجبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس

سطر (١٠) وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الفقيه الافضل

سطر (١١) الاوحد الاغلى ذى الاخلاق الرحيمة والشمايل (المرضية)

سطر (١٢) محمد بن سليل الاكرمين بن يوسف بن محمد بن حسن بن

سطر (١٣) سليمان بن يوسف بن محمد بن يحيى بن احمد بن سليمان بن قدايد بن المحكمى

توفى رحمه الله يوم الثلاثا خامس عشر من ذى الحجة سنة تسعمايه ؟ سنة .

الاطار الداخلى الأيمن : ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيها ما اشتهت خالدون

الاطار الداخلى الأيسر : لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم (الملئكة) هذا يومكم الذى كنتم توعدون صدق الله العظيم .

الاطار الخارجي الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولا نوم له مافى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنة

السطر الافقى الاخير : يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشىء من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما

الاطار الخارجي الايسر : وهو العلى العظيم ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك زوجناهم بحور عين

يعتبر هذا الشاهد من الشواهد الفريدة ضمن شواهد هذه المجموعة من حيث حجمه (١٢٤ سم × ٨١ سم) وكتاباته وزخارفه ، بالاضافة الى وجود حديث نبوى مقتبس ، كما يتميز صاحب الشاهد ، بكثرة الصفات والألقاب الدينية التى أُطلقت عليه .

ويتضح لنا من تسلسل الأسماء فى نسبه « محمد بن يوسف بن محمد بن حسن بن سليمان بن قدايد المحكمى » ، أنه ينتمى الى أحمد بن سليمان » ، والسابق ورود اسمه على شاهدين الأول مؤرخ فى جمادى الأولى ٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م ، رقم ١٦[1]، والشاهد الثانى ضمن مجموعة شواهد بمتحف قسم الآثار بجامعة صنعاء[1] ، حيث ورد اسمه مصحوبا بالخطير ومر الشهابى » ، حيث يستفاد بنسبة قبيلتة الى بنى شهاب . كما يلاحظ على صاحب هذا الشاهد نسبته الى قدايد بن المحكمى » ومن المعروف أن آل قدايد ينتهى نسبهم الى حمير ، واعتمادا على ذلك الشاهد فإنه يمكن نسبه نسب أصحاب الشاهد السابق (رقم ١٦) وشاهد متحف قسم الآثار ، الى نفس نسب صاحب هذا الشاهد ، وآل قدايد أيضا ، من سكان مدينة صعدة وتوابعها[٣] ، وربما تكون نهايه النسبه الى المحكمى ، كشهرة لقدايد فى التحكيم بين القبائل ، وهو أمر معروف .

كما يتميز هذا الشاهد أيضا ، بوجود حديث شريف ضمن نصه الرئيسى ، وكذلك على الاطارات الجانبية والسطر الافقى الاخير حيث احتوت على عدة آيات قرآنية كريمه .

---

(١) راجع الشاهد رقم ١٦ .

(٢) راجع الشاهد رقم ١٨ .

(٣) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩ .

شاهد رقم (٣٥) اللوحة (٤٤)

جمادى الاولى ٩٠١ هـ

١٤٩٥م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) لا اله الا الله وحده

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) (نفس ذايقة) الموت وانما توفون

سطر (٥) اجوركم يوم (القيامة) فمن زحزح عن النار

سطر (٦) وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدينا الا

سطر (٧) متاع الغرور توفى الشاب الولى داود

سطر (٨) ابن الشيخ الاجل يحيى (؟) ابن على العلى

سطر (٩) فى شهر جماد الاولى سنه احدى وتسعماية

صاحب الشاهد : ينتهى نسب صاحب الشاهد الى قبيلة العلى ، والتى تعد من قبائل آل سالم من همدان بصعدة[1] ، وضمن شواهد هذه المجموعة ، شاهد آخر ، رقم (٤٠) باسم دنيا بنت محمد بن احمد العلى والدة الشيخ محمد بن على بن قاسم العلى أيضا ، والشاهد مؤرخ فى ٢٩ شوال ٩١٧ هـ/ ١٥١١ م وشاهد أخر مؤرخ بعام ٩١٨ هـ/ ١٥١٢ م باسم الطفل : احمد بن محمد بن على بن قاسم العلى ، لعله ابن الشيخ محمد بن على بن قاسم العلى على الشاهد السابق .

---

(١) انظر : المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٧ .

شاهد رقم (٣٦) ، اللوحة (٤٥)

رمضان ٩٠١ هـ

١٤٩٥ م

سطر (١) (لا اله الا الله)[١] محمد رسول (الله)[٢]

سطر (٢) زخرفة

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الا ان او

سطر (٤) ليا الله لاخوف عليهم ولاهم

سطر (٥) يحزنون هذا قبر الطفل الولى

سطر (٦) محمد بن على بن ابراهيم الطحم[٣] توفى

سطر (٧) لى رحمه الله تعالى فى شهر رمضان

سطر (٨) الكريم سنة احدى وتسعماية

---

(١) الكتابة مفقودة على هذا السطر

(٢) الكلمة مفقودة أيضا على هذا السطر

(٣) راجع الشاهد رقم ١٥

شاهد رقم (٣٧) : اللوحة (٤٦)

١٤ الحجة ٩٠٢ هـ

١٤ أغسطس ١٤٩٧م

سطر (١) (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده)

سطر (٢) اجر عظيم لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من تعزز بالقدره والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم

سطر (٥) انه قال من وقف على قبر مسلم او مسلمة فقال الحمد لله الذى لايبقى الا وجهه ولا يدوم

سطر (٦) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحدا احدا فردا صمدا وانه

سطر (٧) لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله

سطر (٨) صلى الله عليه وعلى اله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار

سطر (٩) المصطفين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كتب الله له خمسا واربعين الف حسنة

سطر (١٠) ورفع له خمسا واربعين والف درجة فى الجنة ومحا عنه خمسا واربعين الف (سيئة) وغفر للميت ذنوب

سطر (١١) ستين (سيئة) هذا ضريح العبد الفقير الى الله الغنى الحميد شمس الدين سليل الاكرمين احمد بن محمد بن على بن ابى

سطر (١٢) محمد بن احمد بن قاسم بن يحيى بن عليان بن جعفر بن حسين الطحمى توفى قدس الله روحه ونور ضريحه

سطر (١٣) يوم رابع عشر فى شهر الحجة سلخ سنة اثنتين وتسعمايه سنه اللهم ارحمه رحمة واسعة واغفر

سطر (١٤) له ولنا مغفرة جامعة ولجميع امة المسلمين (اللهم وما اتاك من حسن فتقبلة) وما اتاك من سى

سطر (١٥) فتجاوز عنه برحمتك ياارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم .

الاطار الأيمن الخارجى : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولانوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايد

السطر الافقى الاخير : يهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم

الاطار الايسر الخارجى : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهه امنين

الاطار الايمن الداخلى : فانما (يسرنه) بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون **كاتبها الفقير الى عفو الله احمد بن يحيى عليان .**

يُعد هذا الشاهد أيضا من الشواهد ذات الأحجام الكبيرة والمميزه ضمن شواهد القبور بجبانه صعدة الاسلامية ، وواضح أنه لرجل ذو أهمية كبيرة فى صعدة ، اذ يستفاد من بعض الالقاب التى تسبق إسمه أهميته مثل « شمس الدين وسليل الاكرمين » ، وقد سبق الاشارة الى مثل هذه الألقاب ، كما أنه ينتهى الى أسرة الطحم والسابق ذكر شاهد لها هو الشاهد رقم (١٥) وهى أسرة ، يوجد لها تسعه شواهد فى هذا الكتاب .

والواضح ان الشاهد رغم كبر حجمه ، الا أنه لايوجد به مساحة خالية من الكتابه ، اذا استغل الخطاط « احمد بن يحيى عليان » كاتبه المساحة كلها بجودة تامه وبأسلوب جيد للغاية من خط الثلث ، من حيث دقة الحروف والتزامة بقواعد خط

الثلث الى حد كبير ، كما أن الخطاط قد رتب اطارات الشاهد بدقة تامه ، لاسيما فى عكس الكتابات الموجودة بداخلها ، اذ كتب آية الكرسى فى الاطار الايمن الخارجى والسطر الافقى الاخير على الشاهد ، وعلى الاطارين الأيسر الداخلى والخارجى كتب الآية القرآنية الكريمة(سورة الدخان ، الأية ٥١ ــ ٥٩) ، بحيث لم ترد كل هذه الآيات مجتمعة على الشواهد الاخرى والتى وردت عليها بعضها ، كما استكمل بقيه النص القرآنى على الاطار الأيمن الداخلى ، متبوع بذكر اسمه كذلك يبدو إقتصار الزخرفة على هذا الشاهد فى العقد الزخرفى وسط السطور الأولى وفى السطر الثالث بتكرار العنصر الزخرفى النباتى .

كذلك يتضح وجود صلة من القرابة بين صاحب الشاهد وكاتبه .

شاهد رقم (٣٨) اللوحة (٤٧)

١٥ الحجة ٩٠٩ هـ

٣٠ مايو ١٥٠٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من تعزز

سطر (٢) بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٥) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٦) عنده اجر عظيم هذ قبر الحرة

سطر (٧) فاطمة بنت يحيى بن عبدالله بن حسين بن حسن

سطر (٨) ابن عطية الدوارى[1] توفيت الى رحمة الله

سطر (٩) تعالى ليلة الخميس بصبح الجمعة خامس عشرة شهر

سطر (١٠) الحجة سلخ سنة تسع وتسعمايه سنة غفر لها وللمسلمات

---

(١) راجع الشاهد رقم (٣)

شاهد رقم (٣٩) ، اللوحة (٤٨)

١٤ جمادى الاخرة ٩١٦ هـ

١٨ سبتمبر ١٥١٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايبقى

سطر (٤) الا وجهه ولايدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا

سطر (٥) الله وحدة لاشريك له الها واحدا احدا فردا صمدا

سطر (٦) لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد

سطر (٧) ولم يكن له كفوا احدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

سطر (٨) الله عليه وعلى اله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته

سطر (٩) الطيبين الاخيار المصطفين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس

سطر (١٠) وطهرهم تطهيرا هذا قبر الحرة الطاهرة حورية بنت (حى ؟) القاضى يحيى بن على

سطر (١١) بن عبدالله الدوارى بن القاضى (فتحة) صلاح بن محمد بن احمد بن يحيى بن على الدوارى[١]

سطر (١٢) (محمد الطاهر) توفى يوم الربوع رابع عشرة من شهر جماد الاخرة سنة ست عشرة وتسعماية

---

(١) راجع الشاهد رقم (٣) .

شاهد رقم (٤٠) ، لوحة (٤٩)

٢٩ شوال ٩١٧ هـ

١٩ يناير ١٥١١ م

سطر (١) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين

سطر (٢) امنوا وكانوا يتقون سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٤) لا اله الا الله عدة للقا الله لا اله الا الله ايمانا بالله (تعلى)

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايبقى الا وجهه ولا يدوم

سطر (٦) الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحداا

سطر (٧) حدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له

سطر (٨) كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله

سطر (٩) جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى عليه وعلى عترته الطيبين (المكرمين)

سطر (١٠) المصطفين الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

سطر (١١) هذا ضريح الحرة المصونة الطاهرة دنيا بنت محمد بن احمد العلى[1] والدة

سطر (١٢) الشيخ الاجل الاوحد محمد بن على بن قاسم العلى كانت وفاتها فى اليوم التا

سطر (١٣) سع والعشرين من شهر شوال سنه سبع عشرة وتسعماية سنة من الهجرة النبوية

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله إلا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع

---

(١) راجع الشاهد رقم ٣٥

السطر الاخير : عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وما خلفهم ولايحيطون بشى من علمه

الاطار الأيسر : الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهم (ما) وهو العلى العظيم كتب يحيى بن محمد بن شاور غفر الله له ولوالدته .

شاهد رقم (٤١) ، اللوحة (٥٠ ، ١٠٥)

شعبان ٩١٨ هـ

١٥١٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحانه

سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد

سطر (٣) بالموت (والفناء) سبحانه (وتعلى)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه و

سطر (٥) رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله

سطر (٧) العظيم هذا ضريح الطفل الولى احمد بن محمد بن على بن

سطر (٨) قاسم بن العلى[1] توفى الى رحمة الله (تعلى) فى شهر

سطر (٩) شعبان المعظم سنة ثمانى عشره وتسعماية سنه

---

(١) راجع الشاهد السابق والشاهد رقم ٣٥ .

شاهد رقم (٤٢) ، اللوحة (٥١)

٢٧ القعدة ٩١٨ هـ

٥ فبراير ١٥١٣ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) الا ان اوليا الله لاخوف

سطر (٣) عليهم ولا هم يحزنون هذا

سطر (٤) قبر الولد الولى يحيى بن على بن احمد

سطر (٥) محرم توفى يوم الخميس سابع وعشرين

سطر (٦) فى شهر القعدة (سنة) ثمانى

سطر (٧) عشرة وتسعمايةمن الهجرة النبوية

صاحب الشاهد :

ينتهى صاحب الشاهد بمحرم ، كما فى بداية السطر الخامس من الشاهد ، وعلى شاهد آخر كبير نجد النسبة الى محرم أيضا ، وهو الشاهد رقم (٦٨) المؤرخ فى ١٤ جمادى الأول عام ٩٦٠ هـ/ ٢٨ ابريل ١٥٥٣ م باسم « فاظمة بنت سعيد بن محمد يونس بن محرم » . وقد سكنت قبيلة محرم ، مدينة صعدة حسبما ورد فى مخطوطة الدوارى عن أنساب هذه المدينة[١]

---

(١) أنظر : الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى

وأنظر أيضا : الحجرى مجموع بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ١ ، ص ٦٩٠ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٥٩٠ .

شاهد رقم (٤٣) اللوحة (٥٢)

٢٣ رجب ٩١٩ هـ

٢٤ سبتمبر ١٥١٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) سبحانه وتعالى لا اله الا الله

سطر (٥) (زخرفة)

سطر (٦) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله

سطر (٧) كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم

سطر (٨) (القيمة) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

سطر (٩) فقد فاز (ومااالحيوه) الدنيا الا متاع الغرور

سطر (١٠) صدق الله العظيم وصدق رسولة النبى الكريم هذا

سطر (١١) ضريح الفقيه الطاهر شهاب الدين بن احمد بن محمد بن جعمل

سطر (١٢) المالكى توفى الى رحمة الله (تعلى) يوم ثالث عشرين من

سطر (١٣) رجب (الامين) سنة تسع عشرة وتسعماية سنة رحمة الله عليه

صاحب الشاهد :

هو الفقيه شهاب الدين بن أحمد بن محمد والذى ينتهى نسبه بجعمل المالكى ، وآل جعمل بن مهدى يسكنون فى وادى نشور بناحية همدان من توابع صعدة ، وأما النسبة إلى المالكى فيقصد بها ربما النسبة الى قبائل سحار إذ هم كليبى ومالكى[1] ويذكر الدوارى أن « آل جعمل من آل الحصين مالكيون »[2]

(١) انظر : الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٤ ، ٤٧٨ .

(٢) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٤٤) ، اللوحة (٥٣)

١٤ الحجة ٩٢٠ هـ

٣٠ يناير ١٥١٥ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت

سطر (٢) والفنا سبحانه (وتعلى) لا اله الا هو الرحمن الرحيم **كاتبها ابو القاسم يحيى بن عليان**

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سطر (٥) ...... [١] النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ (هاذه) الكلمات

سطر (٦) على قبر مسلم كتب الله له اجر اربعين والف حسنة ومحا عنه خمسة واربعين الف (سيئة) ورفع

سطر (٧) له خمسة واربعين الف درجة وغفر للميت ذنوب ستين (سيئة) وهذه الكلمات الفاضلات

سطر (٨) الحمد لله الذى لايبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله

سطر (٩) وحده لاشريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم

سطر (١٠) يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله

سطر (١١) وصلى عليه وعلى عترته الطيبين الاخيار المصطفين الذين اذهب الله عنهم

سطر (١٢) الرجس وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الحرة المصونة والدرة المكنونة فاطمة

---

(١) يلاحظ أن الكتابة على السطر الخامس أزيلت فى بدايته عن قصد ، وهى الأغلب « روى .. عن النبى » وربما أن الذى قام بإزالتها متعمدا لشكه فى الحديث أو فى الراوى ، بدليل أن الكتابة واضحة تماما جميعها على الشاهد

سطر (١٣) بنت يحيى بن حسن بن صلاح بن تامر الفضيلى كانت وفاتها قدس الله روحها

سطر (١٤) ونور ضريحها يوم الاثنين رابع عشرة شهر الحجة سنة عشرين وتسعمايه يرحمها الله امين .

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات وما فى الارض

السطر الأخير : من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض

سطر **الأطار الايسر** : ولايوده حفظهما وهو العلى العلى العظيم . يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا صدق الله .

يعد هذا الشاهد من الشواهد الكبيرة ضمن شواهد هذه المجموعة ، اذ يتميز بعدة مميزات ، منها وضوحه وكتابته بخط الثلث على هيئة جيدة ومتقنة ، كما سجل الكاتب إسمه « أبو القاسم يحيى بن عليان » فى نهاية السطر الثانى بخط واضح ، ويشبه هذا الشاهد الى حد كبير الشاهد رقم ٣٧ من عدة نواحى ، منها وجود اسم الخطاط عليهما والتشابه الواضح فى الإسم بينهما ، اذ يقرأ الإسم على الشاهدة رقم (٣٧) : « أحمد بن يحيى عليان » وهو على الأرجح « أخ » لخطاط هذا الشاهد ، وربما يكون من أسرة اشتهرت بجودة كتابه الخطوط فى مدينة صعدة ، وإن كان قد وضع اسمه فى نهاية الاطار الأيمن الداخلى للشاهد وسبقه ﴿ بالفقير الى عفو الله﴾ . ومن الواضح ان نسبيهما ينتهى إلى عليان ،[1] ربما من اسرة عاشت فى صعدة على الأرجح وتخصص بعضها فى الكتابة على شواهد القبور وربما ايضا فى كتابة المخطوطات فى القرن العاشر الهجرى .

ومن نواحى الشبه الأخرى بين الشاهدين كتابة النصوص بهما ، فالحديث الوارد بهما يوجد ضمن كتابة النص الرئيس للشاهدين الا أنه يلاحظ أن الكاتب على الشاهد رقم (٣٧) ، كتب فى السطر الرابع فى الحديث عن النبى ولم يذكر راوية ، بينما أزيل ذكر الراوى على بداية السطر الخامس فى الشاهد رقم (٤٤) ، مما يدل على التعمد فى ازالة ذكر الراوى ربما للتشكك فى الحديث ، الذى لم أعثر على صحته فيما رجعت إليه

(١) أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٧

من كتب الحديث ، كما أنه لم يرد ذكر الراوى على شواهد اخرى تناولت هذا الحديث ، كما يلاحظ على الشاهدين الإختلاف فى نص الحديث . كذلك فان الشاهدين احتويا على عدة ايات قرآنية وكتبتا بخط واضح جيد ، فضلا عن تناسق الزخرفة ودقتها .

أما صاحبة الشاهد فهى فاطمة بنت يحيى بن حسن بن صلاح بن تامر الفضيلى ، ربما نسبة إلى فُضيله فخذ من عشيرة بنى ثواب اليمنية ، و ان كانت النسبة تحتمل معانى أخرى كفضل والفضول ، وهى بطون عديده داخل اليمن وخارجه[1] ، ويذكر الحجرى أن « بنو فضل » بلد من أنس فى اليمن وذو الفضل من قبائل حاشد وبلاد الفضلى من نواحى عدن ومن قبائلها وبيت الفضيل من الاشراف[2] .

---

(١) عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ٩٢١ ـــ ٩٢٣

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٦٣٥ .

شاهد رقم (٤٥)، اللوحة (٥٤)

٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ

٧ يولية ١٥١٥ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سطر (٢) لا اله الا الله (عدة)[1] للقا الله لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٣) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) سبحان الله الذى لايبقى الا وجهه ولايدوم الا ملكه

سطر (٦) واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحدا فردا

سطر (٧) صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان محمدا

سطر (٨) عبده ورسولة جزا الله محمدا عنا خيرا بما هو اهله وصلى الله على اله الاطهار

سطر (٩) المنتجيين الاخيار المصطفين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم

سطر (١٠) تطهيرا هذا ضريح الحرة الطاهرة والدرة المكنونة (الحعره الحبيبة معدن)

سطر (١١) (الست) (والحمية) حورية بنت الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن (عليان)توفيت الى رحمة

سطر (١٢) الله وقت الفجر يوم الاثنين خامس وعشرين فى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين

---

(١) الكلمه على شكل زخرفى

سطر (١٣) وتسعماية سنة اللهم اجعل عبوات سحاب رحمتك على هذا الضريح باكية (واذا) بعثت الخلايق يوم الرميم

إطار العقد : إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصايمين والصايمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعدا الله لهم مغفرة واجرا عظيما .

الاطار الخارجى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات وما فى الارض من ذا الذى

السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا

الاطار الخارجى الايسر : وسعَ كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله العظيم .

السطر الافقى الاخير فى نهاية النص : .....(خلت الامن من الفزع الاكبر لها قربا ولا صارية)[1] ؟؟

ينفرد هذا الشاهد بعدة خصائص تميزه عن غيرة من شواهد قبور هذه المجموعة ، أولها تصميمه الخاص على هيئة عقد مستدير كتب فى اطاره الآية القرآنية الكريمه (الآية ٣٥ من سورة الأحزاب) ، اذ وردت هذه الآية فقط على هذا الشاهد وفى اطار عقده الرئيسى الذى يضم بداخله السطور الافقيه للنص الرئيسى للشاهد وثانى هذه المميزات لهذا الشاهد زخرفه كوشتا عقد النص الرئيسى بزخرفه التوريق (الارابيسك) ، وثالثها زخرفة العقد المدبب الذى يتوسط السطور الاربعه الاولى على الشاهد ، على شكل عقدين ، ثم زخرفة السطر الرابع بوحدة متكررة من ورقة نباتيه مع زخرفة هندسية مضفورة أسفلها ، ثم كتابه سورة الاخلاص فى السطر الاول من الشاهد واضافة سطرا أخيرا فى نهاية الشاهد من الكتابة .

ومن الواضح ان نسب صاحبة الشاهد ينتهى بعليان وربما تكون هى من أسرة عليان

(١) لم أستطع قراءة هذه الكلمات أو تفسير معناها الواضح على نهاية الشاهد .

السابق الاشارة اليها فى اسماء الخطاطين الوارد أسماؤهم على الشاهدين رقم ٣٧ ، ٤٤ ، ومع ذلك فإننا نستبعد أن يكون نهاية نسبها إلى « علهان » لعدم وضوح حرف الهاء ، اذا أنه اقرب إلى الياء منه إلى الهاء وان كان بنو علهان من قبيلة المقاش فى ناحية همدان من توابع صعدة ، كما أستبعد أيضا أن تكون النسبة إلى « علمان » بضم العين وسكون اللام نسبة الى قرية من جبل الاهنوم [١] اشتهرت بالعلماء وطلبة العلم ، وان كانت قبيلة علمان من القبائل التى أورد ذكرها الدوارى فى مخطوطته عن أنساب صعدة [٢] .

كذلك يلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارة « اللهم اجعل عبوات سحايب رحمتك على هذا الضريح باكية اذا بعثت الخلائق يوم الرميم » ، وهى عبارة قد تكون غير معتادة كثيراً ، على شواهد القبور الأخرى غير اليمنية كما يتكرر وجودها على شواهد أخرى فى هذه المجموعة .

---

(١) الاهنوم ناحية معروفة فى شمال غرب صنعاء

(٢) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهد رقم (٤٦) ، اللوحة (٥٥)

ربيع الاول ٩٢٢ هـ

١٥١٦ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفون ا

سطر (٥) جوركم يوم القيامة كانت (وفات) الشيخ

سطر (٦) الاجل رفيع القدر والمحل عالم

سطر (٧) الدين سليمان بن على سهوان[١]

سطر (٨) فى شهر ربيع الاول سنه اثنين وعشرين وتسعمايه

الاطار الأيمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

السطر الأخير : لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

الاطار الايسر : ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتمى نسب صاحب الشاهد على الأرجح إلى قبيلة (شهوان) والتى يذكرها الدوارى ، على أنها من القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن فيقول « وآل شهوان ينسبون إلى يرسم »[٢]

---

(١) سهوان بطن من العرب .

أنظر : عمر كحاله ، المعجم ، جـ ٢ ، ص ٥٦١

وسهوان بالكسر موضع بديار العرب .

انظر : الزبيدى : تاج العروس ، جـ ١٠ ، ص ١٩١ ، ياقوت : معجم البلدان ، جـ ٣ ، ص ٢٩١ ، ابن منظور : لسان العرب ، جـ ١٩ ، ص ١٣٢

(٢) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الثانية .

شاهد رقم (٤٧) اللوحة (٥٦)

القعدة ٩٢٣ هـ

١٥١٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول ا

سطر (٢) الله (سبحان من)[1] تغرز بالقدرة

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٦) نفس ذايقة الموت وانما توفون

سطر (٧) اجوركم يوم (القيمة) فمن زحزح عن النار

سطر (٨) وادخل الجنة فقد فاز كانت (وفات) الشيخ

سطر (٩) على بن حسن بن احمد بن على بن احمد بن على المكين

سطر (١٠) بن حاتم بن على بن منصور بن جعفر

سطر (١١) (الضرنونه الثلائى) فى شهر القعدة سنة ثلث وعشرين وتسعماية

الاطار الأيمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها

الاطار الايسر : نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتهى صاحب الشاهد « بالمكين الضرنوه الثلائى » ، والارجح أن المكين لقب يدل على اهمية صاحبه والنسبة الثانية ، من المحتمل ايضا أن تكون « الضرنوة » ، نسبة الى وادى ضروان ، الواقع فى همدان صنعاء الى الجنوب ، اذ يبعد عنها بحوالى عشرين ميلا تقريبا ، وتحتمل النسبة الاخيره ايضا الى البلانى أو الثلائى على الأرجح نسبة الى ثلا وهى بلدة مشهورة ، تبعد عن صنعاء أيضا بمسافة (١٥ كم) ، ويعتبر بيت الثُلائى من بيوت الأشراف باليمن[2] ، ويحتمل انتقال هذا البيت من ثلا الى صعدة للاقامة بها .

(١) استخدم الخطاط حرف النون مشتركا بين كلمتى سبحان ومن فى السطر الثانى .

(٢) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ١٦٧

شاهد رقم (٤٨) ، اللوحة (٥٧)

جمادى الاولى ٩٢٤ هـ

١٥١٨ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

سطر (٥) كانت وفاة الفقيه يحيى بن ابراهيم

سطر (٦) بن قطين الطحم فى شهر جماد

سطر (٧) الاولى سنة اربع وعشرين وتسعماية

الاطار الأيمن : ان الابرار لفى نعيم على الارايك

السطر الأخير : ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة

الاطار الايسر : النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد إلى أسرة الطحم والسابق الاشارة الى شواهدها ، والتى يبلغ عددها تسعة شواهد ، ويلاحظ على الشاهد رقم (٤٩) والشاهد رقم ٥٠ وجود اسم قطين ، ومن الواضح اعتمادا على هذا الشاهد نسبة الشاهدين إلى أسرة الطحم ، كما يبدو جليا أيضا صلة القرابة بين أصحاب الشواهد الثلاثة (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠) ، فصاحبة الشاهد رقم (٤٩) هى أخت صاحبة الشاهد رقم (٥٠) ، كما أن صاحب الشاهد رقم (٤٨) من الواضح أنه « العم » لصاحبتى الشاهدين السابقين . هذا وقد سبقت الاشارة الى أن نسب هذه الأسرة (الطحم) يصل الى سلمان الفارسى رضى الله عنه ، إعتماداً على تسلسل الانساب . بعد ذكر الطحم اليه ، (الشاهد رقم ٢٦)[٢]

---

(١) راجع الشواهد أرقام : ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، وأنظر الشواهد أرقام ٥٥ ، ٧٢ ،

(٢) راجع الشاهد رقم (٢٦) .

شاهد رقم (٤٩) ، اللوحة (٥٨)

رجب ٩٢٤ هـ

١٥١٨ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من تعزز بالقدرة

سطر (٢) والبقا وقهر العباد بالموت والفنا (سبحنه) وتعالى

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل

سطر (٤) نفس ذايقة الموت وانما توفون اجور

سطر (٥) كم يوم (القيمة) فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

سطر (٦) فقد فاز كانت (وفات) الحرة الطاهرة

سطر (٧) الزكية مريم بنت على بن ابراهيم

سطر (٨) بن قطين[1] فى شهر رجب سنة ار

سطر (٩) بع وعشرين وتسعماية سنة رحمها الله

الاطار الأيمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم

الاطار الايسر : مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم

---

(١) راجع الشاهد السابق .

شاهد رقم (٥٠) ، اللوحة (٥٩)

ربيع الأول ٩٢٥ هـ

١٥١٩ م

سطر (١) لا اله الا الله عدة للقا الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وتعزز

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منة ورضوان وجنات

سطر (٥) لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

سطر (٦) كانت وفاة الحرة الطاهرة الزكية

سطر (٧) فاطمة بنت على بن ابراهيم بن قطين[١] فى

سطر (٨) شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعماية

الاطار الأيمن : الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

السطر الأخير : الذين امنوا وكانوا يتقون لهم

الاطار الايسر : البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة صدق الله

---

(١) راجع الشاهدين السابقين .

شاهد رقم (٥١) اللوحة (٦٠)

رمضان ٩٣١ هـ

١٥٢٦م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا (سبحنه)

سطر (٣) الا ان اوليا الله لاخوف عليهم و

سطر (٤) لاهم (يحزنون) الذين امنو وكانوا

سطر (٥) يتقون لهم البشرى فى الحياة (الدينى) و

سطر (٦) فى الاخرة هذا ضريح الفقيه الزاهد الورع

سطر (٧) العابد فريد دهره واويس عصره

سطر (٨) نجم الدين يوسف بن احمد بن على بن (قره)

سطر (٩) توفى قدس الله روحه ونور ضريحه فى شهر رمضان

سطر (١٠) الكريم سنة احدى وثلاثين وتسعماية سنة

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ملك

السطر الافقى الاخير : يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صر

الاطار الايسر : اط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين صدق الله .

صاحب الشاهد :

هو الفقية نجم الدين يوسف بن احمد بن على ، والذى يتضح من القابه أنه من أهل الصوفية والصلاح ، فقد لقب بالفقيه والزاهد والورع ونجم الدين فضلا عن صفته بأنه

فريد دهره وأويس عصره ، وينتهى نسبه على الارجح بُقره ، ربما نسبة الى قروى بفتح القاف وسكون الراء ، من قبائل خولان العالية[1] ، أو بطن من معاوية بن الحارث بن عدى بن الحارث بن قُره بن أدر من كهلان من القحطانيه .[2] ويذكر الدوارى قبيلة « قرة » من قبائل سكان صعدة[3] .

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائله ، جـ ٤ ، ص ب ٦٥

(٢) عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ٩٤٤

(٣) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى .

شاهدة رقم ٥٢ : اللوحه (٦١)

١٣ ربيع الاول ٩٣٧ هـ
٤ نوفمبر ١٥٣٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله إلا الله عدة للقا الله سبحـان .

سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا سبحانه وتعالى .

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

سطر (٥) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٦) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم .

سطر (٧) اللهم اجعل عبوات سحايب رحمتك على هذا الضريح

سطر (٨) باكية (.........)

سطر (٩) ..... على الصراط يوم .....

سطر (١٠) .....هذا ضريح الحرة الطاهرة الزكية المكرمة .

سطر (١١) التقية مضية[1] بنت الفقية ابراهيم بن أبى القسم بن احمد بن

سطر (١٢) الميمين[2] توفيت ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وتسعماية .

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا ال

السطر الاخير : ذى (يشفع) عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

---

(١) مضيئة

(٢) ربما نسبته إلى الميامين ، بطن من الصديد ، من الجرباء ، وينقسمون إلى الا فخاذ الآتية : السنيان ، الوشاشة ، الفرحة ، المناشرة .

انظر : عمر كحالة : المعجم ، جـ ٣ ، ص ١١٦٢ .

شاهد رقم ٥٣ ، اللوحة (٦٢)

١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ

٢٩ نوفمبر ١٥٣٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله فاطمة امة الله

سطر (٣) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

سطر (٤) لهم فيها نعيم مقيم هذا قبر الطفل ا

سطر (٥) لولى محمد بن عامر بن يحيى بن عامر

سطر (٦) الظاهر(١) توفى يوم ثانى عشر فى شهر

سطر (٧) جمادى الاولى سنة اربعين وتسعماية سنة(٢) .

---

(١) راجع الشاهدة رقم (١٠)

(٢) يبلغ عدد الشواهد التى ترجع الى عام ٩٤٠ هـ ثمانية شواهد

شاهدة رقم ٥٤ : اللوحة (٦٣)

شوال ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى

سطر (٢) الله فاطمة امة الله الحسن والحسين (سبطا) رسول الله

سطر (٣) لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم كل من

سطر (٥) عليها فان (ويبقة) وجه ربك ذو الجلال

سطر (٦) والاكرام هذا ضريح الحرة الطاهرة

سطر (٧) المطهرة امنة بنت احمد بن موسى ابن شاور

سطر (٨) توفيت الى رحمة الله تاريخ شهر[1]

سطر (٩) شوال الذى من سنت اربعين وتسعماية سنة

تنتمى صاحبة الشاهد إلى قبيلة شاور من القبائل التى سكنت مدينة صعدة[2] .

---

(١) يبدو ان الخطاط غير متمكن من كتابة اللغة صحيحة على هذا الشاهد كما فى السطر الخامس فى كلمة (يبقة) ، وفى صيغة أسلوب الكتابة على السطرين الأخيرين .

(٢) انظر : الدوارى : مخطوطة انساب صعدة : الورقة الثانية .

شاهدة رقم ٥٥ ، اللوحة (٦٤)

القعدة ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) سبحان من تعزز بالقدرة والبقاوقهر

سطر (٤) العباد بالموت والفنا وهو حى ابد ولا يموت

سطر (٥) هذا قبر الحرة الطاهرة بدرة بنت صلاح

سطر (٦) ابن على الطحم[1] (توفية) الا رحمة الله

سطر (٧) (تعلى) فى شهر القعدة سنة اربعين .

سطر (٨) وتسع مايه سنه غفر الله لكابتها .

---

(١) راجع الشاهدة رقم (١٥) ويلاحظ أن الخط غير جيد ويميل إلى خط النسخ منه إلى خط الثلث .

شاهدة رقم ٥٦ ، اللوحة (٦٥)

١٠ الحجة ٩٤٠ هـ

٢٢ يونيو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله (عليهما سلم)

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم (وتعزز)

سطر (٤) كل من عليها فان ويبقى وجه ر

سطر (٥) بك ذو والجلال والاكرام هذا قبر التقى

سطر (٦) البر الرضى هادى بن محمد بن مسعود بن حا

سطر (٧) مد توفى يوم عاشر فى الحجة سنة اربعين وتسعماية

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

الاطار الأيسر : فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد إلى قبيلة حامد ضمن القبائل التى سكنت مدينة صعدة ، كما اورد الدوارى فى مخطوطته عن أنساب هذه المدينة[1] .

ويلاحظ أن ذكر هذه القبيلة أو العشيرة (حامد) ، قد ورد على ثلاثة شواهد اخرى : الشاهد رقم (٦٠) المؤرخ بعام ٩٤٠ هـ/١٥٣٤ م يخص والد صاحب هذا الشاهد (محمد مسعود بن حامد) ، وقد توفى فى نفس الشهر والعام الذى توفى فيه ابنه صاحب هذا الشاهد ، والشاهد رقم (٦٤) ، مؤرخ بعام ٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧ م والشاهد رقم (٦٦) مؤرخ بعام ٩٥٧ هـ/ ١٥٥٠ م . كما يلاحظ وجود كسر رأسى بهذا الشاهد شأن العديد من شواهد القبور بجبانه صعده الأثرية .

---

(١) الدوارى : مخطوطة انساب . صعدة ، الورقة الاولى .

شاهد رقم (٥٧) ، اللوحة (٦٦)

١٥ الحجة ٩٤٠ هـ

١٧ يونيو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم

سطر (٥) برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٦) فيها نعيم مقيم هذا ضريح الحرة سلما بنت احمد

سطر (٧) ابن محمد العباق الدوارى توفيت

سطر (٨) الا رحمة الله ليلة الخميس خامس شهر الحجة سنه اربعين وتسعميه

صاحبة الشاهد :

ينتهى نسب صاحبة الشاهد الى بيت الدوارى بصعده ، وقد أشرنا إلى عدد من شواهدهم بهذه المجموعة (راجع الشاهد رقم ٣) ، الا أنه يسبق الدوارى لقب العباق ربما نسبة الى الرائحة الزكية أو كصفة للذكاء التى يُتصف بها صاحبها[1] .

(١) المعجم الوسيط ، جـ ٢ ، ص ٥٨١

شاهد رقم (٥٨) ، اللوحة (٦٧)

٢١ الحجة ٩٤٠ هـ

٣ يوليو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد ر
سطر (٢) سول الله على ولى الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان
سطر (٤) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
سطر (٥) هذا قبر القاضى شمس الدين احمد بن محمد بن عبدالله
سطر (٦) بن محمد بن عيسى الدوارى[1] توفى يوم السبت احد
سطر (٧) ى وعشرين فى الحجة سنة اربعين وتسعماية سنة .

الاطار الايمن : ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا

السطر الاخير : دهاقا لايسمعون فيها لغوا ولا

الاطار الايسر : كذبا جزا من ربك عطا حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن .

---

(١) راجع الشاهد رقم (٣) .

شاهد رقم (٥٩) ، اللوحة (٦٨)

٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ

١١ يوليو ١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله[١] لا اله الا الله عدة للقا الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) وهو العلى العظيم يبشرهم ربهم برحمة منه و

سطر (٥) رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

سطر (٦) فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صد

سطر (٧) ق الله العظيم هذا ضريح الحرة

سطر (٨) الطاهرة مضية[٢] بنت اسحاق بن احمد

سطر (٩) بن محمد الطاهر[٣] توفيت الى رحمة الله

سطر (١٠) وقت الفجر يوم الجمعة ثامن وعشرين فى شهر ا

سطر (١١) لحجة سنه اربعين وتسعماية سنة رحمها الله (تعلى)

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما

السطر الاخير : فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين ايديهم

الاطار الايسر : وما خلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما[٤]

---

(١) نسى الخطاط فى هذا السطر كتابة كلمة الله عقب « لا اله الا » ، ثم وضعها فوق كلمة الله فى نهاية نصف السطر وان كتبت بأسلوب مختلف .

(٢) مضيئة

(٣) راجع الشاهد رقم (١٠)

(٤) لم تكمل الاية القرآنية الكريمة لانتهاء الاطار .

شاهد رقم (٦٠) ، اللوحة (٦٩)

الحجة ٩٤٠ هـ

١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

سطر (٤) على محمد وسلم يبشرهم ربهم برحمة

سطر (٥) منه ورضوان وجنات لهم فيها

سطر (٦) نعيم مقيم هذا قبر الفقير الى ربه ١

سطر (٧) لمقر بذنبه محمد بن مسعود بن حسن بن

سطر (٨) عبدالله بن احمد بن حامد[١] توفى شهر

سطر (٩) الحجة سنة اربعين وتسعماية سنة

الاطار الايمن : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقا

السطر الاخير : بلين كذلك زوجناهم بحور عين يدعون فيها

الاطار الايسر : بكل فاكهة امنين لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى صدق الله

---

(١) راجع الشاهد رقم ٥٦ .

شاهد رقم (٦١) ، لوحة (٧٠)

المحرم ٩٤١ هـ
١٥٣٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله
فاطمة امة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله
سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد
بالموت والفنا لا اله الا الله عدة للقا الله
سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايبقى الا
سطر (٤) وجهه ولايدوم الا ملكه واشهد ان لا اله
سطر (٥) الا الله وحده لاشريك له (ولا ... له ... ولا) ؟
سطر (٦) الها واحدا فردا (صمدا) لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
سطر (٧) ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عليه .... ؟
سطر (٨) عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين طهارة
سطر (٩) المصطفين الابرار المنتجبين الاخيار الذين اذهب الله عنهم
سطر (١٠) الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا هذا ضريح الشيخ الاجل
سطر (١١) رفيع القدر والمحل جابر بن حسن بن جابر بن عليس توفى الى
سطر (١٢) رحمة الله فى شهر محرم غرة سنة احدى واربعين وتسعماية (هى سنة ؟)

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا الله الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له مافى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين

الاطار الايسر : ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد بعليس ، وقد أورد عمر كحاله فى معجمة « عليس » بطن من الزرانقة من المعازبة باليمن[1] ، وذكر الزبيدى فى تاج العروس « علس » على أنه موضع بتهامه ، وذكر أيضا من الأسماء : علس بن الاسود ، وعلس بن الغماس ، كما أورد بنو على بطن من بنى سعد[2]

وقد تكون النسبة إلى عليش من قبائل صعدة .

---

(١) عمر كحاله : جـ ٢ ، ص ٨١٩

(٢) الزبيدى : تاج العروس ، جـ ٤ ، ص ١٩٥ ، ٣٠٣ .

شاهد رقم (٦٢) ، اللوحة (٧١)

العشر الوسطى من الحجة ٩٤٦ هـ

١٥٤٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) (زخرفة)

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه

سطر (٥) ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

سطر (٦) ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم

سطر (٧) هذا ضريح الفقيه الفاضل عماد الدين يحيى بن محمد

سطر (٨) بن على بن محمد بن يحيى بن احمد بن جعمل المالكى

سطر (٩) توفى الى رحمة الله سبحانة فى العشر الوسطى من ذى

سطر (١٠) الحجة الحرام من شهور سنة اربعين وسته وتسعمية

الاطار الأيمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذى الذى يشفع

السطر الافقى الاخير : عنده الا باذنة يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع

الاطار الايسر : كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد الفقيه عماد الدين يحيى الى جعمل المالكى ، وقد ورد

هذا النسب على شاهد سابق (رقم ٤٣) ، وهو شاهد أيضا لرجل من رجال الدين هو الفقيه شهاب الدين بن احمد محمد بن جعمل المالكى ، والشاهد مؤرخ فى ٢٣ رجب ٩١٩ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥١٣ م .

شاهد رقم (٦٣) ، اللوحة (٧٢)

٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ

٢ فبراير ١٥٤٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من
تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت

سطر (٢) والفنا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملايكة ان لاتخافوا

سطر (٣) ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
صدق الله العظيم

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين (وصلا) الله
على سيدنا محمد (وعلا) اله

سطر (٦) اللهم ياراحم المساكين ارحم غربتى ويامونس المعوزين
انس وحشتى يارب

سطر (٧) العالمين لقنى حجتى ياغافر الذنب العظيم امدنى وعنى
يا متفضل علا الخلايق يوم

سطر (٨) الدين اعطنى كتابى بيمينى وازقنى (؟) سيدى
ونورعينى واسقنى من حوضه واد

سطر (٩) (فى خلفى عنه سقا) والدى ومن ولده و والدتى فى الاسلام
كافة المسلمين الصالحين صلاة الله فى دار السلام وعلى الكريم

سطر (١٠) الله فى دار السلام وعلا الاكرمين من كرامة ؟ الصفا ؟
الرحمن حين مسه الذنب ا تلو بالعفو مكان

سطر (١١) لعفى الملوم .....) [(١)] هذ ضريح العبد الفقير الى كرم الله
(تعلى) (صلوات) الله

سطر (١٢) واستر (وتجاوز) عن ذنبه وحسن الظن به المويد الراجى رحمة
ربه ورضوانه يحيى بن محمد بن محمد بن

سطر (١٣) يوسف بن محمد بن يوسف بن يحيى بن حسن بن على (النجيح) ؟
قدس الله روحه ونور ضريحة ووقاه عذاب النار

سطر (١٤) توفى ليلة الاحد سادس وعشرون من شهر الحجة الحرام سنه
تسع واربعين وتسعماية

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات

السطر الأخير : ومافى الارض من ذى الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى

الاطار الايسر : من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

يعد هذا الشاهد من الشواهد الكبيره فى جبانه صعدة ، ويشتمل على اربع آيات قرآنية مختلفة بالاضافة إلى صيغة العبارة الدينية المعتاد وجودها على السطر الأول أو السطور الأولى فى معظم شواهد جبانة صعدة ، كما ان هذا الشاهد يشتمل ايضا على دعاء فريد ضمن شواهد هذه المجموعة فى بداية السطر السادس ويستمر حتى منتصف السطر الحادى عشر تقريبا .

أما صاحب الشاهد : فهو محمد بن يحيى والذى ينتهى نسبه على الأرجح الى « النُجيح » ؟

---

(١) لم أستطع قراءة بعض الكلمات السابقة على الوجه الصحيح

شاهد رقم (٦٤) ، اللوحة (٧٣)

صفر ٩٥٤ هـ

١٥٤٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله فاطمة امة الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) هذا ضريح الطفله الولية

سطر (٥) فاطمة بنت عبد الرحيم بن صلاح

سطر (٦) بن مسعود بن حامد[1] توفيت يوم رابع

سطر (٧) فى شهر صفر سنة اربع وخمسين وتسعماية

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات

السطر الأخير : لهم فيها نعيم مقيم خالدين

الاطار الايسر : فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله

---

(١) راجع الشاهد رقم (٥٦)

شاهد زقم (٦٥) ، اللوحة (٧٤)

١٣ رجب ٩٥٦ هـ

٧ أغسطس ١٥٤٩ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله
فاطمة امة الله الحسن والحسين سبطا رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد
بالموت والفنا سبحانة وتعالى علوا كبيرا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى مقام امين فى جنات

سطر (٤) .وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقا

سطر (٥) بلين كذلك زوجناهم بحور عين

سطر (٦) يدعون فيها بكل فاكهة امنين لايذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى

سطر (٧) ووقاهم ربهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم صدق الله العظيم

سطر (٨) وصدق رسوله النبى الكريم هذا ضريح العبد الفقير
المستجير

سطر (٩) ..... الراجى مغفرته واحسانه محمد بن حسن بن محمد النحوى

سطر (١٠) رحمة الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجرى من تحتها الانهار
توفى الى رحمه الله (تعلى)

سطر (١١) ليلة الاربعا ، ثالث عشر شهر رجب سنة ست وخمسين
وتسعماية رحمة الله (تعلى) عليه

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

الاطار الايسر : ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله النبى الكريم والحمد لله

الواقع أن هذا الشاهد ينفرد بعدة مميزات ضمن شواهد هذه المجموعة كأسلوب الخط والزخرفة وتصميم الشاهد ، فأسلوب الخط على هذا الشاهد جيد رغم أنه يبدو عليه أسلوب بسيط للغاية ، كما يلاحظ ان كتابة السطر الأخير الذى يحمل تاريخ وفاة صاحب الشاهد قد كُتب بخط مغاير عن أُسلوب كل سطور الشاهد واطاريه ، فضلا عن أن مساحة السطر الأخير اكبر من مساحات كل سطوره ، وهي مساحات متساوية تقريبا ، وهذا يدل على أن الشاهد قد كتب ، فى حياة صاحبه ، ثم أُضيف تاريخ الوفاة بعد ذلك ومن عمل خطاط آخر على الأرجح .

والواقع أن هذا الشاهد يكاد يتماثل مع الشاهد السابق (رقم ٦١) من حيث أسلوب الكتابة الى حد كبير ، بل وفى الزخرفة باستثناء بعض التفاصيل القليلة كما يتماثل ايضا فى تصميمة العام ، وهذا يجعلنا نعتقد بأنهما من عمل خطاط واحد ، وأن هذا الخطاط قد توفى قبل عام ٩٥٦ هـ وأن الذى أكمل تاريخ وفاة صاحب الشاهد الثانى (رقم ٦٥) خطاط آخر ، أسلوبه جيد عن الخطاط الذى كتب نص الشاهدين .

أما صاحب الشاهد ، فينتهى نسبه الى بيت النحوى ، من بيوت العلم باليمن ، ويورد الحجرى نسبهم الى عنس[1] ، كما يذكر الدوارى قبيلة « النحوى » على أنها أحد القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن[2]

---

(١) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٥٣٦ ، جـ ٤ ، ص ٧٣٩ .

(٢) الدوارى : مخطوطة انساب صعدة ، الورقة الاولى ، السطر الأخير .

شاهد رقم ٦٦ ، اللوحه (٧٥)

الحجة ٩٥٧ هـ

١٥٥٠ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان

سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد

سطر (٣) بالموت والفنا اللهم اجعل (عبوت) سحايب رحمتك على

سطر (٤) هذا الضريح باكية (وكل طرة ... سحايب ..) ؟

سطر (٥) ...... باكية ...... ؟

سطر (٦) ....[1] ؟ هذا ضريح الحرة المعظمة مجلية بنت يحيى بن على

سطر (٧) بن حامد[2] توفيت الى رحمة الله (تعلى) فى شهر الحجة سلخ سنة

سطر (٨) سبع وخمسين (وتسع)ماية سنة وكتبها يحيى[3]

---

(١) لم أستطع قراءة كلمات هذه السطور لعدم وضوحها على الشاهد

(٢) راجع الشاهد رقم ٥٦ ، ٦٤ .

(٣) سبق ذكر اسم هذا الخطاط (يحيى) على بعض الشواهد السابقة (كتبها يحيى) .

شاهد رقم ٦٧ ، اللوحة (٧٦)

٤ شوال ٩٥٩ هـ

٢٤ سبتمبر ١٥٥٢ م

سطر (١) ان للمتقين مفازا وحدايق اعنابا وكواعب اترابا
وكاسا دهاقا لايسمعون فيها لغوا ولا كذابا

سطر (٢) لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله عدة للقا ا

سطر (٣) لله سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
والحمد لله الذى لايبقى

سطر (٥) الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لاشريك له

سطر (٦) واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له

سطر (٧) كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله جزا الله محمدا
عنا خيرا بما هو اهله

سطر (٨) وصلى عليه وعلى اله الاطهار المنتجبين الابرار
المصطفين الاقربين الذين اذهب الله عنهم

سطر (٩) الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم ارحم عبد
(عمت) عليه المشاكل حتى اورد فى المهالك

سطر (١٠) وانت (الماجد) الكريم المالك وقد قدم اليك يدنو مغروق
بذنوبه وقد وعدت فى كتابك (قل ياعبادى الذين اسرفوا)

سطر (١١) على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله هذا ضريح الفقيه الافضل الاكمل عماد الدين
وكهف المساكين يحيى بن ابراهيم

سطر (١٢) بن ابى القاسم الميمين توفى الى رحمة الله يوم الجمعة رابع فى شهر شوال سنة تسع وخمسين وتسعماية

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا

السطر الاخير : باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض

الاطار الايسر : ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم ان الابرار لفى نعيم على الارايك ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

سبق الأشارة الى شاهد آخر يحمل نفس النسبة الى ابى الميمين (الشاهد رقم ٥٢) ، على أن الميمين ، بطن من الصديد من الجرباء وهم بطن من شمر[١] والتى من أشهرها الميامين . وتتضح صلة القرابة بين صاحب هذا الشاهد الفقيه يحيى بن ابراهيم بن أبى القاسم الميمين ، وصاحبه الشاهد رقم (٥٢) المتوفية فى ١٣ ربيع الاول ٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠ م ، وهى مضيئة بنت الفقيه ابراهيم بن أبى القسم الميمين .

ويحتوى هذا الشاهد على عدد من الالقاب والآيات القرآنية الكريمة فضلا عن أدعية غير معتادة على شواهد أخرى (السطر ٩ — ١١) .

(١) عمر كحاله : المعجم ، جـ ١ ، ص ١٨٠ ، جـ ٢ ، ص ٦٣٨ .

شاهد رقم (٦٨) ، اللوحة (٧٧)

١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ

٢٨ أبريل ١٥٥٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٣) لا اله الا الله هو وحده لاشريك له (تعلى)

سطر (٤) (زخرفة)

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذا

سطر (٦) يقة الموت وانما توفون اجوركم يوم (القيمة) فمن زحزح

سطر (٧) عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما (الحيوة) (الدينى) الامتاع

سطر (٨) الغرور هذا ضريح الحرة الطاهرة المطهرة المنقوله الى

سطر (٩) كرم الله فاطمة بنت سعيد بن محمد بن يونس بن محرم توفيت الى رحمة

سطر (١٠) الله ربها يوم الخميس رابع عشر من شهر جمادى (الاولا) سنه ستين وتسعماية

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا الله هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من (ذى) الذى

السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنة يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بماشا و

الاطارالايسر : سع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

ينتهى نسب صاحب الشاهد بمحرم ، كما على الشاهد رقم ٤٢ المؤرخ فى ٩٦٠ هـ/ ١٥٥٣ م[1]

---

(١) راجع الشاهد رقم ٤٢ .

شاهد رقم (٦٩) ، اللوحة (٧٨)

شوال ٩٧١ هـ

١٥٦٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح الولد

سطر (٤) المبارك الرشيد مويد بن القاضى صلاح بن حسن

سطر (٥) الدوارى[١] توفى الى رحمة الله (تعلى) فى شهر شوال من

سطر (٦) سنه احدى وسبعين وتسعماية رحمه الله رحمة واسعة

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات وما فى الارض من (ذى) الذى

السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

---

(١) راجع الشاهد رقم ٣ .

شاهد رقم (٧٠) ، لوحة (٧٩)

٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ

٢٩ نوفمبر ١٥٦٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد

سطر (٢) رسول الله على ولى الله

سطر (٣) بسم الله الرحمن الرحيم ان الله

سطر (٤) مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

سطر (٥) هذا قبر الحرة الطاهرة فاطمة بنت (يحيا)

سطر (٦) بن داود بن (الاسود) توفيت الى رحمه الله

سطر (٧) تعلى يوم اربعة وعشرين (من شهر) ربيع الاخرة

سطر (٨) ..... سنة اثنين وسبعين وتسع ماية

صاحبة الشاهد :

لعل صحة نسبها على هذا الشاهد ، فى نهاية الاسم « الأسود » وقبيلة الأسود من القبائل التى عاشت فى صعدة « فى الغيل من بلاد صعدة[1] ، وقد كان لبعضهم دور فى بعض آحداث صعدة فى عهد الامام يحيى بن الحسين ، فى أواخر القرن الثالث الهجرى/ ٩ م[2] .

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٤٧٢

وقد كان من قبيلة الأسود شاعر معروف هو محمد بن عبيد ابو عبدالله بن الأسود من غيل صعدة .

(٢) انظر : على بن العباس : سيرة الإمام الهادى ، ص ٣٦٠ ، البطراوى ، المرجع السابق ، ص ٧٤ ، الهمدانى ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٠١ ، ٢٠٣ ، السويدى : سبائك الذهب ، ص ٢٠ ، ٣١ ، طبقات ابن خياط ، ص ٣٧٢ .

- هذا وقد أورد ابن خلكان نسبة ابراهيم بن يزيد الأسود الى النخع « بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة الى قبيلة مذحج باليمن ؟

أنظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، جـ ١ ، ص ٢٥

شاهد رقم (٧١) ، اللوحة (٨٠)

٩٧٣ هـ

١٥٦٥/ ١٥٦٦ م

سطر (١) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر
العباد بالموت والفنا

سطر (٢) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٣) على ولى الله فاطمة امه الله

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٥) هذا قبر عبدالله بن

سطر (٦) سليمان بن محمد بن (ملحان) بن

سطر (٧) (قاسم) الطحمى[1] توفى الى

سطر (٨) رحمة الله (تعلى) سنة ثلاث

سطر (٩) وسبعين وتسعماية

سطر (١٠) سنة رحمة الله

ويقرأ على (**جانبى العقد**) : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

الاطار الخارجى الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى (السموات) وما فى الأرض من ذا

السطر الأخير : الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم

الاطار الخارجى الايسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

---

(١) راجع الشاهد رقم (١٥)

شاهد رقم (٧٢) ، اللوحة (٨١)

١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ

٢٣يونيو ١٥٧٢ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من

سطر (٢) تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت

سطر (٣) هذا ضريح الحرة الطاهرة ذات

سطر (٤) العفا والدين والتقوى النقية

سطر (٥) مهدية بنت محمد بن سعيد المطرى الفقيه توفيت

سطر (٦) يوم السبت ثالث عشرون ربيع الاول سنة ثمانون وتسعماية سنة

الاطار الأيمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل ياعبادى ا

السطر الأخير : لذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة

الاطار الأيسر : الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

صاحبة الشاهد :

ينتهى نسبها الى المطرى الفقيه ، حيث وردت هذه النسبة ضمن القبائل التى سكنت مدينة صعدة[١]

(١) أنظر : الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الأولى

شاهد رقم (٧٣) ، اللوحة (٨٢)

٩٠٠ هـ ؟

١٤٩٤/ ١٤٩٥ م ؟

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان
سطر (٢) من تعزز بالقدرة والبقا وقهر
سطر (٣) العباد بالموت والفنا سبحانه (وتعلى)
سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان
سطر (٥) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هذا
سطر (٦) ضريح الحرة الطاهرة مومنه بنت حسين بن
سطر (٧) الوشلى توفيت الى رحمة الله (تعلى) فى سنة
سطر (٨) ؟[١] وتسعماية من الهجرة النبوية

ينتهى نسب صاحبة الشاهد إلى الوشلى ، وقد تكرر هذا الاسم على شاهد آخر من قبل هو الشاهد رقم (٨) المؤرخ فى رجب ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١ م باسم صفية بنت أحمد بن يحيى بن على بن مفيد الوشلى ، (راجع الشاهد رقم ٨) .

---

(١) مكان التاريخ مفقود على الشاهد ، ولاتسمح المساحه الا بكتابة رقم واحد = سواء كان من الآحاد أو العشرات

الفصل السابع

نماذج من شواهد القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧م

يتضمن هذا الفصل قراءة نصوص سبعة عشر شاهدا ، من القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ورغم كثره شواهد هذا القرن بجبانة صعدة ، الا أننى اخترت منها هذه الشواهد فقط ، وذلك تمهيدا لدراسة أخرى لاحقه بإذن الله . تبدأ شواهد هذا القرن فى هذا الفصل بشاهد مؤرخ بعام فى عام ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٧ م وتنتهى بشاهد مؤرخ بعام ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٦ م .

وتتميز بعض شواهد هذا القرن بوجه خاص بورود النسب القرشى على بعضها والنسبة الى سلالة بنى مروان وذكر الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان على أحد هذه الشواهد ، وورود ذكر لقبائل أو أسر أخرى مثل (العبقى) ، البكارى الشعبى، آل سليمان ، قيد ، المعيلى ، المطلالى ، القصاب ، الزرامى ، بالاضافة الى الأشراف من آل الحسين . كما ينفرد أحد شواهد هذا الفصل بأبيات عديدة من الشعر فى رثاء المتوفى (الشاهد رقم ٧٧ ، لوحة ٨٦) .

شاهد رقم (٧٤) ، اللوحة (٨٣)

٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ

١٥ يونيو ١٥٩٧ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) هذا ضريح الحرة الطاهرة تقية

سطر (٣) بنت محمد بن عبدالله العلفى

سطر (٤) القرشى توفيت يوم الاحد تاسع و

سطر (٥) عشرين فى شهر شوال سنة خمسة بعد الالف

اطار الشاهد من اعلى : لا اله الا الله محمد رسول الله

الاطار الايمن : كل من عليها فان ويبقى

الاطار الايسر : وجه ربك ذو الجلال والاكرام

صاحبة الشاهد

هى تقية بنت محمد بن عبدالله العلفى ، نسبة الى وادى عُلف من بلاد حاشد ، ويقول عنهم الحجرى « نسبة الى قرية علفه من حاشد فى صعدة ، والى العلفى ، ينسب القضاة بنو العلفى ونسبهم فى قريش[1] ، كما يذكر عنهم نفس المؤرخ أنهم من ولد ايوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموى ، خرج منهم علماء وأعلام ورؤساء وقضاة وأدباء ، منهم القاضى احمد بن اسماعيل العُلفى شيخ الاسلام[2] . ويؤكد نسبهم الى القرشى ، وورود النسب على بداية السطر الرابع من الشاهد ، نسبة الى قبيلة قريش ،

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٦٠٩

(٢) المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٦٠٩ ــ ٦١٠

وهى قبيلة عظيمة ، أُختلف فى تسميتها[١] ، ونسبتها . على أن قبيلة قريش اشتقت إسمها من ولد مالك بن النضر بن كنانة[٢]، وقيل أيضا هم ولد فهر بن مالك[٣].

وتمتاز مجموعة شواهد هذا القرن بوجود بعض منها يحمل نفس النسبه الى القرشى ممن عاشوا فى صعدة اليمن وهذه الشواهد هى :

الشاهد رقم ٧٧ : ١٩ شوال ١٠٨١ هـ/ ١٥ يناير ١٦٠٩ م باسم (عفيف الدين عبدالله بن محمد بن احمد بن يحيى ..... القرشى) .

الشاهد رقم ٨٠ : ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ/ ٢٦ يناير ١٦١٤ م (عبد المحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد .... القرشى) .

الشاهد رقم ٨١ : ٦ رجب ١٠٢٤ هـ/ أول أغسطس ١٦١٥ م (عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد القرشى) . وتتضح صله القرابه من خلال الاسماء لأصحاب هذه الشواهد .

---

(١) قيل فى تسميتها قريش من القرش وهو الكسب والجمع وقيل التقريش التنفيش فكان يقرش (أى فهد بن مالك) عن خله كل ذى خله ، فيسدها بفضلة ، فمن كان محتاجا أغناة ، ومن كان عاريا كساه ومن كان طريدا أواه ومن كان خائفا حماه ومن كان ضالا هداه ، وقيل سميت بقريش بن مخلد وكان صاحب عيرهم ، فكانوا يقولون عير قريش وخرجت عير قريش . وقيل غير ذلك .

انظر : عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ٩٤٧ ــ ٩٥١

(٢) أنظر عبدالله بن مصعب : كتاب نسب قريش ، تحقيق أ . ليفى برؤفينسال ، دار المعارف مصر ، الطبعة الثانية ، جـ ١ ، ص ١١ ــ ١٧

وانظر أيضا ابن حزم الاندلسى : جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف مصر ، ١٩٧١ ، جـ ١ ، ص ١١ ــ ١٥ (النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) .
راجع : عبدالله بن مصعب ، المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٣ ــ ١١ .

(٣) عبدالله بن مصعب : نسب قريش ، جـ ١ ، ص ١٢

شاهد رقم (٧٥) ، اللوحة (٨٤)

محرم ١٠٠٨ هـ

١٥٩٩ م

سطر (١) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٢) هذا قبر الحرة الطاهرة (شرق)[١] بنت عبدالله

سطر (٣) بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن يحيى بن « ابراهيم »

سطر (٤) العبقى توفيت الى رحمة الله « تعالا » نهار الخميس

سطر (٥) فى شهر محرم سنة ثمان بعد الالف رحمها الله

اطار العقد من أعلى : لا اله الا الله محمد رسول الله

وسط اطار العقد الثانى : الله لا اله الا هو الحى

اطار العقد الايمن : القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له مافى السموات وما فى الارض من ذ

السطر الافقى الاخير : ا الذى يشفع عنده الا باذنة يعلم مابين ايديهم وماخلفهم

الاطار الايسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده

وعلى بداية اطار العقد الثانى : حفظهما وهو العلى العظيم

صاحبة الشاهد

ينتهى نسب صاحبة الشاهد الى العبقى ، ولم أستطع التحقق من اسم قبيلة أو أسرة تُعرف بالعبقى ، وربما نسبة الى معنى الكلمة فى الناحية اللغوية ، بالرائحة الذكية ؟

---

(١) يحتمل أن يكون الاسم : شرق ، شروق ، بشرة .

شاهد رقم (٧٦) ، اللوحة (٨٥)

١٣ ربيع الاول ١٠١٠ هـ

١٥ سبتمبر ١٦٠١

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم

سطر (٣) برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها

سطر (٤) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٥) عنده اجر عظيم هذا ضريح الحرة الطاهرة فاطمة بنت

سطر (٦) ابراهيم بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن قاسم بن ابراهيم

سطر (٧) بن يحيى بن على بن عواض بن حسن بن عمار بن عبد شمس
بن عبد مناف الاموى

سطر (٨) الفتوحى القرشى العبقى توفيت الى رحمة الله يوم الاسرا ثالث عشر (ربيع) الاول سنة عشرة بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى السموات وما فى الارض

السطر الاخير : من ذا الذى يشفع عنده الا باذنة يعلم ما بين ايديهم

الاطار الايسر : وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه .الا بماشا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد

ينتهى نسب صاحب الشاهد الى عبد مناف ، من خلال تسلسل الأسماء على ثلاثة سطور تقريبا من سطور النص الرئيسى بالشاهد ، وعبد مناف هو ابن قصى بن

كلاب[١] ، والواقع أن تسلسل النسب على هذا الشاهد كبير وهام والنسبة واضحة أيضا فى نهايته الى الفرع الاموى[٢]، وعبد مناف فرع من قريش البطاح بخلاف قريش الظواهر[٣] .

والواقع أن مجموعة الشواهد المتشابهه ، والتى تحمل نفس النسبة (على بن عواض) هم من ذرية سليمان بن عبد الملك بن مروان الذى لُقب بالعُلُفى نسبه لسكنه فى عُلُفه واد بصعدة ، اذ أنه اول من خرج من هذه الذرية وأقام باليمن[٤] .

---

(١) عبدالله بن مصعب ، نسب قريش ، جـ ١ ، ص ١٤

وسماه والده على اسم الصنم مناف ، ولُقب بالقمر واسمه الحقيقى المُغيرة ، ويذكر الطبرى : ان سبب تسميته بعبد مناف يرجع الى ان أمه حُبَّى ، دفعته الى مناف وكان أعظم أصنام مكة تدينا ، فغلب عليه عبد مناف وهو كما قيل له : كانت قريش بيضة فتفلقت فالمخ خالصة لعبد مناف .

أنظر : الطبرى : تاريخ الأمم والملوك ، دار القلم ، بيروت ، جـ ٢ ، ص ١٨١ .

(٢) أُمية قبيلة من قريش وهما أميتان ، الاكبر والأصفر ابنا عبد شمس بن عبد مناف ، أما أُميه الاصغر فإنهم بالحجاز (العبلات) نسبة الى امهم عبلة بنت عبيد بن تميم ، ولما صار الامر لبنى أُمية الاكبر وسادوا وعظم شأنهم فى الجاهلية والاسلام وكثر أشرافهم ساد تسميتهم بأمية الصغرى .

أنظر : عمر رضا كحاله : المعجم : جـ ١ ، ص ٤٢ ــ ٤٣ ، حاشية (١)

وأيضا : ابن كثير : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ ، جـ ٢ ، ص ٢٢٠

(٣) عمر كحاله : المعجم ، جـ ٣ ، ص ٩٤٨

(٤) المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٨ ــ ٤٦٩ ، ابن حزم الاندلسى ، جـ ٢ ، ص ٣٨٩

ولعل النسبة الى عمار على مجموعة هذه الشواهد المتشابهة قد لايكون المقصود به نسبة الى آل عمار من قبائل دهمة فى بلاد صعدة والذين يذكرهم الحجرى فى معجمة على انهم « ولد شاكر بن بكيل ، واليهم بلاد وادعة من قبائل همدان ،ومركز ناحية همدان كُتاف من بلاد وائله والصفرا من بلاد آل عمار .

أنظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة : جـ ٣ ص ٤٧٣ ، ٦١١

شاهد رقم (٧٧) ، اللوحة (٨٦)

١٩ شوال ١٠١٨ هـ

١٥ يناير ١٦٠٩ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) ان المتقين فى جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين

سطر (٣) ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على

سطر (٤) سرر متقابلين لايمسهم فيها نصب وماهم عنها بمخرجين

نص كتابة العقد :

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٦) ياقبر غيبت عنا بهجة الزمن ذى المجد والجود والاحسان

سطر (٧) والكرم تبكى عيونا بدمع هاطل هين على العفيف الذى قد ضارفى الرم

سطر (٨) لهفى عليك (وفيك مآثر وحسن حدب) ومن مكارم أخلاق ومن شمم ياراحلا عنا منى اليك

سطر (٩) فى الوطن امشى اراعى تخوم الليل فتدمى قدمى فارقت أهلا واخوانا مع الحدب ومزقتك

سطر (١٠) « اربهم دهملة الندم » هذا ضريح الفقيه عفيف الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن

سطر (١١) يحيى بن قاسم بن ابراهيم بن يحيى بن على بن عواض بن حسن بن عمار بن عبد شمس بن عبد مناف الفتوحى

سطر (١٢) القرشى العلفى توفى الى رحمة الله تعالى ليلة الخميس تاسع عشر شهر شوال الكريم سنة ثمانية عشرة بعد الالف

اطار العقد :

، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين منها ابدا ان الله عنده اجر عظيم يستبشرون بنعمة من الله وفضل ان الله لايضيع اجر المومنين صدق الله العظيم

الاطار الخارجي الايمن :

بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى

السطر الاخير :

السموات ومافى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولا

الاطار الايسر : يحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات و الارض ولايوده حفظهما وهو العلي العظيم صدق الله العظيم وصدق رسوله النبى الكريم

يُعد هذا الشاهد من الشواهد الهامة فى المجموعة ، ويبدو أنه لإحدى الشخصيات الدينية الهامة فى مجتمع صعدة فى بداية القرن الحادى عشر للهجرة/ ١٧ م ، وهو الفقيه عفيف الدين عبدالله بن محمد والذى ينتهى نسبه الى عبد مناف القرشى والعلفى ، والعُلفى تعنى على الشاهد النسبة الى المكان والذى سبق ذكره على الشاهد رقم ٧٤ المؤرخ بعام ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٧ م ، أى نسبة الى عَلف ، واد بالغرب من صعدة بمسافة ٢٠ كم ، ينسب الى علاف واسمه ريان بن حُلْوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واليه ينسب بنو العُلفى[1] ، وينتهى نسبهم الى عبد الملك بن مروان القرشى الاموى وهو مايؤكده ورود ذكر عبد الملك بن مروان على شاهد آخر هو الشاهد رقم (٨١) من شواهد هذه المجموعة .

وتذكر المراجع ان على بن عواض ، والوارد ذكره فى نسب صاحب هذا الشاهد

---

(١) المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٥

أما العُلفّى بضم العين وتشديد اللام المفتوحة وفى آخرها الفاء ، نسبه الى علفه ، وهو بطن من قيس ، وهو علفة بن الحارث بن معاوية بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وهو غير العُلفُى الوارد ذكره على هذا الشاهد .

أنظر : الجزرى : اللباب ، جـ ١ ، ص ٣٥٢ ـــ ٣٥٣ .

وشواهد أخرى هو من ذرية سليمان بن عبد الملك بن مروان ، ويعتبر أول من خرج الى اليمن وسكن (عُلفه) ولُقب بالعُلفى[1] ، ويتتابع نسل نسله بعد ذلك كما هو واضح على هذا الشاهد الهام . ويتميز هذا الشاهد بوجود أبيات من شعر الرثاء عليه اعتبارا من السطر السادس ، والحق أن شعر الرثاء من الأشعار المتميزة فى بلاد اليمن والتى لها أصولها القديمة ، ويذكر الهمدانى فى حديثه عن أماكن النياحة على الموتى ، أن صعدة كانت من ضمن هذه الأماكن قديما[2] .

ويتميز هذا الشاهد أيضا بتصميمه المنفرد بين شواهد هذه المجموعة على شكل عقد رئيسى مدبب ومزدوج وفى اطاره كتبت آية قرآنية كريمه ، تحيط بالنص الرئيسى للشاهد والذي يحتوى على ابيات الشعر وإسم المتوفى والقابه وتاريخ وفاته ، كما يتخلل السطور الاربعة الأولى للكتابة عقد مدبب آخر مزدوج مزخرف بالاوراق والتفريعات النباتية ، بينما تحيط به عبارة التوحيد من أعلى ثم آية قرآنية ، فضلا عن آيات قرآنية آخرىَ تحيط بالاطار الرئيسى للشاهد من الجانبين .

ويعطينا هذا الشاهد صورة طيبة لنماذج عديدة من شواهد القبور الاسلامية بجبانه صعدة الأثرية ، ألا أنه للأسف يخلو من ذكر اسم الخطاط الذى حفر كتابته .

---

(١) المقحفى : المعجم ، ص ٤٦٥

ويذكر الهمدانى فى كتابه صفة جزيرة العرب ، ص ٢٢٤ عن وادى علاف أنه خير أودية خولان اكرمها كُرما وأكثرها خيرا وزرعا وأعنابا وماشيه وهو لبنى كليب .

وأنظر عن العلفى أيضا : حسين عبدالله العمرى : مئه عام من تاريخ اليمن الحديث ، دمشق ١٩٨٤ ، ص ٧٤ — ٧٥

(٢) يذكر الهمدانى عن مواضع النياحة على الموتى : خيوان ونجران والجوف وصعدة وغيرها ، ويعطى مثلا لذلك بخيوان حيث يذكر أن « الرجل المنظور منهم لايزال يناح اذا مات الى أن يموت مثله ، فيتصل النواح على الاول بالنواح على الآخر وتكون النياحة بشعر خفيف تلحنه النساء ، ويتخالسنه بينهن وهن يصحن ، وللرجال من الموالى لحون غير ذلك عجيبة التراجيع بين الرجال والنساء .

أنظر : الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص ٣٢٢

هذا وقد أورد الهمدانى ايضا فى كتابة الاكليل كثير من المراثى منها على سبيل المثال مرثية فى سبأ بن يشجب بن يُعرب بن قطحان رثاه بها ولده حمير وهى أول مرثية فى العرب ، كما يذكر المؤرخ ، نسوق منها هذه الأبيات

عجبت ليومك ماذا فعل — وسلطان عزك كيف انتقل
فاسلمت ملكك لاطائعا — وسلمت للامر لما نزل
فيومك يوم وجيع العزا — ورزوءك فى الدهر رزءُ جلل
فلا تبعدنْ فكل امرىء — سيدركه بالمنون الاجل

أنظر : الهمدانى : الاكليل ، جـ ٨ ، ص ١٧٨ — ١٧٩ (تحقيق نبيه امين فارس) .

شاهد رقم (٧٨) ، اللوحة (٨٧)

العشر الاواخر من جمادى الاولى

١٠٢٢ هـ/ ١٦١٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح السيد جمال الدين

سطر (٥) محمد بن يحيى بن مراد الدين المهدى عز الدين بن (امير)[١]

سطر (٦) المومنين الحسن بن امير المومنين صلوات الله عليهم

سطر (٧) اجمعين كانت وفاته رحمة الله (تعلى) فى العشر الاواخر من شهر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات ومافى

السطر الأخير : الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم

الاطار الايسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحب الشاهد :

من الواضح ان صاحب الشاهد يتصل تسلسله النسبى مباشرة بالامام عز الدين بن

---

(١) كتبها الخطاط بخط صغير على الخط الفاصل بين السطرين الخامس والسادس

الحسن بن محمد بن الهادى على بن المؤيد بن جبريل ، الذى قام بالإمامة فى بلاد صعدة عام ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤ م ، فى قرية فللة ، من توابع صعدة وظل فى الامامة حتى عام ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥ م ، وكان من رجال العلم والدين فى زمانه ، وترك مؤلفات دينيه[1] .
والشاهد مكتوب بخط واضح وان كانت زخرفتة قاصرة على وجود العقد المدبب الصغير المعتاد وسط السطور الأولى من الكتابه .

(١) الجرافى : المقتطف ، ص ١٤٥ .

شاهد رقم (٧٩) ، اللوحة (٨٨)

٨ رمضان ١٠٢٢ هـ

٢٣ أكتوبر ١٦١٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا وقهر العباد

سطر (٣) بالموت والفنا وهو دايم لايموت

سطر (٤) ابدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله

سطر (٦) ثم استقاموا فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون اوليك

سطر (٧) اصحاب الجنة خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون
صدق الله ورسله

سطر (٨) هذا ضريح الحرة الطاهرة والزهرة الغالية الفاخرة
والدرة الغالية الزاهرة (تحرير)

سطر (٩) بنت الشيخ زياد بن (معوض) البكارى الشعبى توفيت
الى رحمه الله (تعلى)

سطر (١٠) (المصد) الربوع ثامن شهر رمضان الكريم سنة
اثنتين وعشرين بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولا نوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى

السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم

الاطار الايسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحبة الشاهد :

هى (إبنت) الشيخ زياد بن معوض البكارى الشعبى ، والبكارى كما أوردها الحجرى فى معجمة عن بلدان اليمن وقبائلة ، عزلة من جبل حشيش واعمال الحجريه ، أما الشعبى فنسبه الى جبل باليمن ، نزله حسان بن عمرو الحميرى وولده فنسبوا إليه ، ولهم فروع عديده ، ويطلق عليه أهل اليمن منهم آل ذى شعبين[1] وشِعْب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة ، وطن عامر غربى صعدة ومن أعمال ساقين[1] .

(١) انظر : الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ١ ، ص ١٢٥ ، جـ ٣ ، ص ٤٥٣ ــ ٤٥٤

(٢) المقحفى : المعجم : ص ٣٦٦ ــ ٣٦٧ . ، وأنظر أيضا : الجزرى : اللُباب ، ص ١٩٨ ــ ١٩٩ .

شاهد رقم (٨٠) اللوحة (٨٩)

١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ

٢٦ يناير ١٦١٤ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) وهو حى دايم باق لايموت ابدا

سطر (٥) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح العبد الفقير الشاب

سطر (٦) المزعج عن الاهل والاحباب الراجى لعفو رب الارباب معدن النباهه

سطر (٧) والكياسة المنزه عن الرذالة والدناسه المشهور بالشهامة والنفاسة وجهه

سطر (٨) الملة والاسلام والدين وسلالة آل مروان الاكرمين عبد المحسن بن محمد

سطر (٩) بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن قاسم بن ابراهيم بن يحيى بن على بن عواض

سطر (١٠) بن حسن بن عمار بن عبد شمس بن عبد مناف (الفتوحى) ؟ القرشى الاموى توفى رحمة الله

سطر (١١) غروب الشمس يوم الاحد خامس عشره فى الحجة ستة اثنين وعشرون والف

اطار العقد : الله لا اله الا الله الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له ما فى السموات ومافى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم

وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بماشا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد :

هو عبد المحسن بن محمد بن عبدالله ، شقيق عبدالله بن محمد بن عبدالله ، صاحب الشاهد رقم (٧٧) ، والسابق الاشارة اليه والمتوفى عام ١٠١٨هـ/ ١٦٠٩ م ، وهو يحمل نفس تسلسل الأسماء الواردة على الشاهد السابق والتى تنتهى بالقرشى الأموى .

إلا أنه يلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارات بليغه فى السطور ٦ ، ٧ ، ٨ ، تصفه بحسن الخلق وتشير الى محاسنه ونسبه . (راجع الشاهد رقم ٧٧) ، بالاضافة الى الاشارة إلى سلالة آل مروان ، على السطر الثامن من الشاهد .

شاهد رقم (٨١) ، اللوحة (٩٠)

٦ رجب ١٠٢٤ هـ

١ أغسطس ١٦١٥ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم

سطر (٤) يولد ولم يكن له كفوا احد هذا

سطر (٥) ضريح الفقية فخر الدين عبيدالله بن محمد
بن عبدالله بن احمد بن عيسى (بن)

سطر (٦) محمد بن يحيى بن قاسم بن (ابراهيم) بن يحيى
بن على بن عواض بن حسن

سطر (٧) بن عمار بن ابى الفتوح بن الفتوحى بن عبد الملك بن مروان

سطر (٨) بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الغنامى القرشى توفى الى رحمه الله

سطر (٩) (بقية الآية القرآنية)

سطر (١٠) سادس شهر رجب سنة اربع وعشرين والف سنه

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى

السطر رقم (٩) : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون

الاطار الأيسر : بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

صاحب الشاهد :

هو الفقية فخر الدين عبيد الله بن محمد بن عبدالله والذى ينتهى نسبة الى قبيله قريش ، كما على بعض الشواهد السابقة ، أرقام ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ والتى تحمل نفس النسبة . كما يلاحظ أن صاحب هذا الشاهد وهو عبيد الله ، شقيق صاحب الشاهد رقم ٧٧ عبدالله محمد ، الذى لُقب بعفيف الدين ، بينما لقب صاحب هذا الشاهد بفخر الدين ، وهو الامر الذى يتضح معه ، المكانة الدينيه التى كان عليها أصحاب هذه الأسرة فى صعدة ، لاسيما وان صاحب هذا الشاهد يسبق اسمه « الفقيه » ، وهو نفس اللقب الذى يسبق ايضا اسم صاحب الشاهد رقم (٧٧) ، وقد ورد فى تسلسل نسبه الاشارة الى عبد الملك بن مروان[1] الخليفه الاموى (٦٥ ـــ ٨٦ هـ/ ٦٨٥ ـــ ٧٠٥ م) .

ويبدو على هذا الشاهد إضافة تاريخ الوفاة بخط مغاير ، اذ أنه مضاف أسفل اطار الشاهد وبخط مغاير لأسلوب الكتابه على سطور الشاهد واطاريه ، مما يؤكد عمل الشاهد قبل وفاة صاحبه .

---

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب ، ابو الوليد ، ولد سنه ست وعشرين وبويع بعهد من أبيه فى خلافة ابن الزبير ، فلم تصح خلافته ، وبقى متغلبا على مصر والشام ، ثم غلب على العراق وماولاها ، الى أن قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق له الامر ، وفتح كثير من البلاد الاسلامية .

السيوطى : تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٠ ـــ ٢٠٧ ، عمر بن رسول : طرفة الأصحاب فى معرفة الانساب ص ٩٢

شاهد رقم (٨٢) ، اللوحة (٩١)

رجب ١٠٣٠ هـ

١٦٢١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) سبحان من تعزز بالقدرة والبقا

سطر (٣) وقهر العباد بالموت والفنا

سطر (٤) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها

سطر (٥) نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

سطر (٦) هذا ضريح القاضى الافضل الاكمل الامثل

سطر (٧) حليف تلاوة الذكر المنزل فخر الدين الهادى بن

سطر (٨) (سليمن) بن يحيى بن محمد بن احمد بن مرغم

سطر (٩) كانت وفاته رحمة الله فى شهر رجب احد شهور سنه ثلاثين

سطر (١٠) والف سنة رحمة الله رحمة الابرار واسكنه جنات

سطر (١١) تجرى من تحتها الانهار واموات المسلمين امين

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذة سنه ولا نوم له مافى (السموت) ومافى الارض من ذا الذى

السطر الاخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم وماخلفهم ولايحيطون بشى من (علمه)

الاطار الايسر : الابماشا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم .

---

(١) المقحفى : المعجم ، ص ٣٣٠

صاحب الشاهد :

ينتمي صاحب الشاهد الى آل سليمان من قبائل بكيل ثم من دهمة[1] بهمدان من توابع صعدة[2] ، ويلاحظ انتهاء النسبة إلى مرغم والذين يذكرهم الدوارى ، ضمن قبائل سكان مدينة صعدة[3] .

(٢) الحجرى ، المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٧٣ ، وانظر عن بنى مرغم ، الحجرى أيضا ، جـ ٢ ، ص ٢٢٨ ، جـ ٤ ، ص ٧٠٥ ، عمر كحاله : المعجم ، جـ ٢ ، ص ٥٤٧ ، فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، ص ٢٠٤

(٣) الدوارى : مخطوطة أنساب صعدة ، الورقة الثانية ، السطر الأول .

شاهد رقم (٨٣) ، اللوحة (٩٢)

١٣ محرم ١٠٣١ هـ

٢٨ نوفمبر ١٦٢١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) على ولى الله فاطمة امه الله

سطر (٣) العزة لله بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٤) الذين امنوا وكانوا يتقون لهم

سطر (٥) البشرى فى (الحياة الدنيى) وفى الاخرة

سطر (٦) ولهم فيها مايشتهون

سطر (٧) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى

سطر (٨) صلاح بن على بن ابراهيم قيد

سطر (٩) الملقب الحسيب توفى رحمة الله يوم الثلوث

سطر (١٠) ثالث وعشرين شهر محرم سنة احدى وثلثين والف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنة ولانوم له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى

السطر الأخير : يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم

الاطار الايسر : وماخلفهم ولايحيطون بشى من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد :

هو صلاح بن على بن ابراهيم الذى ينتهى نسبه الى قيد ، والقيود هم ذرية القيد بن سهل الشيبانى سكان صعدة[1] ، وهم ولدربيعه بن مريان بن مالك بن على بن بكر بن

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩ .

وائل. ، وكانت إقامتهم فى أول الأمر فى الجزيرة بين دجلة والفرات الى اليمامة ، ثم انتقلوا الى صعدة ، ولهم بها بقية[1]. ويلاحظ وجود لقب الحسيب فى بداية السطر التاسع نسبة لنسبة ، وهو لقب فخرى يطلق على الشرفاء من ولد على بن ابى طالب[2]

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤٨٠

(٢) حسن الباشا : الألقاب ، ص ٢٥٩

شاهد رقم (٨٤) : اللوحة (٩٣)

شعبان ١٠٤٠ هـ

١٦٣١ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم

سطر (٣) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى

سطر (٤) وجيه الدين عبد الله بن يعقوب

سطر (٥) (قطين) توفى (م) رحمة الله تعالى يوم

سطر (٦) السبت فى شهر شعبان سنة

سطر (٧) اربعين بعد الالف

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

الاطار الايسر : فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

صاحب الشاهد :

هو وجيه الدين عبدالله بن يعقوب ، والنسبة الأخرى يحتمل معها أن يكون من آل قطينة نسبة الى قبائل بنى الخياط فى بلاد الطويلة[١] ، والطويلة[٢] هى قرية فى بلاد صعدة مشهورة[٣] ، ويذكر الحجرى عن بنى الخياط انهم خمسة أخماس : خمس خولان ، خمس صيعان ، خمس بيت قطينة والعرة ، وخمس عيال حسن ، وخمس جوعان[٤] . كما يحتمل أن تكون النسبة الى « قطابر » باهمال الألف الوسطى ، فى الكتابة وهو أمر معتاد على كثير من هذه الشواهد ، وقطابر هى أيضا بلدة مشهورة من بنى جماعة وأعمال صعدة[٥] .

---

(١) الحجرى : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٦٥٦

(٢) توجد عدة بلاد فى اليمن تسمى بالطويلة ، أنظر :المقحفى : المعجم ، ص ٤١٥

(٣) الحجرى ، المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٥٥٩

(٤) المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٥٥٩

(٥) المقحفى : المعجم ، ص ٥٣٠

شاهد رقم (٨٥) ، اللوحة (٩٤)

الحجة ١٠٤٤ هـ

١٦٣٥ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

سطر (٣) وجنات لهم فيها نعيم مقيم

سطر (٤) خالدين فيها ابدا ان الله

سطر (٥) عنده اجر عظيم هذا ضريح

سطر (٦) الحرة الطاهرة فاطمة (بنت)

سطر (٧) صلاح (المعل) توفيت يوم الوقفة

سطر (٨) فى شهر الحجة سنة اربع واربعين والف

الاطار الايمن : الا ان اوليا الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا

السطر الاخير : وكانوا يتقون لهم البشرى فى (الحيوة)

الاطار الايسر : الدنيا وفى الاخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

صاحبه الشاهد

ينتهى نسب صاحبه الشاهد ربما الى « المعيلى » من قبائل عبيدة أبراد ؟[1] .

(١) الحجرى ، المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٧١٤ ، المقحفى ، المعجم ، ص ٦٤٢ .

شاهد رقم (٨٦) ، اللوحة (٩٥)

الحجة ١٠٤٦ م

١٦٣٧ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

سطر (٣) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم

سطر (٤) فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عند اجر عظيم

سطر (٥) هذا ضريح الفقير (الا) الله تعالى احمد (علون)

سطر (٦) (ر) ابن عبدالله بن احمد بن بن داود المطلالى قيد

سطر (٧) توفى الى رحمة الله تعالى (ليلة) العيد سلخ شهر الحجة

سطر (٨) (الحرم) من شهر سنة ست واربعين بعد الالف

الاطار الايمن : الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتاخذه سنه ولانوم له مافى السموات ومافى الارض

السطر الأخير : من (ذى) الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم مابين ايديهم (وماخلفهم)[1]

الاطار الايسر : ولايحيطون بشى من علمه الا بماشا وسع كرسية السموات والارض ولايوده حفظهما وهو العلى العظيم

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد الى بنى قيد السابق الاشارة اليهم على الشاهد رقم (٨٣)

---

(١) مكان الكلمة مفقود

شاهد رقم (٨٧) ، اللوحة (٩٦))

القعدة ١٠٥٢ هـ

١٦٤٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الولد

سطر (٣) السعيد الموقف الرشيد محمد بن على

سطر (٤) بن جبران بن محمد القصاب توفى

سطر (٥) شهر القعدة سنه اثنين وخمسين والف

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد

السطر الأخير : الله الصمد لم يلد

الاطار الأيسر : ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صاحب الشاهد :

ينتهى نسبه الى القصاب نسبة الى القصبة وهى عزلة من ناحية الطويلة من أعمال ، صعدة[1] ، ويلاحظ على هذا الشاهد استخدام عبارة السعيد الموقف وربما المقصود بذلك لوفاته فى سن مبكر :« هذا ضريح الولد السعيد الموقف » ، ومازال يستخدم تعبير أو لقب الولد الى اليوم باليمن ، كناية عن الإعزاز .

---

(١) أنظر : المقحفى : المعجم ، ص ٥٢٨

شاهد رقم (٨٨) ، اللوحة (٩٧)

القعدة ١٠٧٣ هـ

١٦٦٣ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الشريفة الطاهرة

سطر (٣) المصونة حورية بنت محمد بن على

سطر (٤) الهادى المهدوى توفيت الى

سطر (٥) رحمة الله تعالى يوم الجمعة

سطر (٦) « لاربع بقين من » شهر الحجة الحرام من

سطر (٧) سنة ثلاث وسبعين والف

الاطار الايمن : يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

الاطار الايسر : فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم صدق الله العظيم

صاحب الشاهد :

يستفاد من لقبى الهادى المهدوى على السطر الرابع من هذا الشاهد ، نسبتها إلى الامام الهادى الى الحق يحيى بن الحسين والى الهادوية الزيدية ، كما أن لقب الشريفة على السطر الثانى نسبة إلى الاشراف من آل البيت .

شاهد رقم (٨٩) ، اللوحة (٩٨)

٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ

٢ يوليو ١٦٦٦ م

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح (السيد)

سطر (٣) المقام الاوحد الامجد الاكمل عماد الدين

سطر (٤) بن محمد الهادى

سطر (٥) بن صلاح الهادى الامام (ابراهيم) بن (امير المومنين) ؟

سطر (٦) محمد بن احمد بن يحيى عليهما (السلام) توفى الى رحمة الله

سطر (٧) يوم الجمعة فى تاسع وعشرين من الحجة الحرام سنه (ست وسبعين والف)

الاطار الايمن : ان المتقين فى مقام امين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك

الاطار الايسر : وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهه امنين لايذوقون فيها الموت الا الموته الاولى ووقاهم ربهم عذا الجحيم.

صاحب الشاهد :

ينتهى نسب صاحب الشاهد الى الامام يحيى بن الحسين ، السابق الاشارة اليه .

شاهد رقم (٩٠) ، اللوحة (٩٩)

٢٨ ربيع الاول ١٠٧٧ هـ

٢٨ سبتمبر ١٦٦٦

سطر (١) لا اله الا الله محمد رسول الله

سطر (٢) هذا ضريح الحرة

سطر (٣) الطاهرة مريم

سطر (٤) بنت محمد بن صالح

سطر (٥) ابن سابغ الزرامى

سطر (٦) توفيت الى رحمة الله (ليله)

سطر (٧) الربوع ثامن وعشرين شهر

سطر (٨) ربيع الاول سنه سبع وسبعين والف

الاطار الايمن : بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد

الاطار الايسر : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

صاحبة الشاهد :

ينتهى نسب صاحبة الشاهد الى الزرامى نسبه الى الزرامات من قبائل همدان من بلاد وادعة بصعدة[1]

---

(١) الحجرى : معجم بلدان اليمن وقبائلة ، جـ ٣ ، ص ٤٧٩

المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

ـــ ابراهيم احمد المقحفى : معجم البلدان والقبائل اليمنية (دار الكلمة ، صنعاء ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥)

ـــ ابراهيم أنيس وآخرون : المعجم الوسيط ، جزءان (دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢)

ـــ ابراهيم جمعه : دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الاحجار فى مصر فى القرون الخمسة الاولى للهجرة (القاهرة ، المطبعة العالمية)

ـــ أحمد صبحى : الزيدية (طبعة بيروت ، ١٩٨٣)

ـــ اسماعيل الاكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت الحموى (الكويت ، ١٩٨٥)

ـــ أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن فى العصر الاسلامى (المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة ١٩٧٤)

ـــ بطرس البستانى : كتاب قطر المحيط . (مكتبة لبنان)

البغدادى : (عبد القاهر بن طاهر بن محمد) (الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم الطبعة الاولى ، ١٩٧٣)

- البغدادى : (صفى الدين عبد المؤمن)
مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع
(تحقيق على محمد اليحياوى ، جـ ٢)
(القاهرة ١٩٥٤)

- الجزرى : (عز الدين بن الاثير)
اللباب فى تهذيب الانساب . جزءان
(دار صادر بيروت)

- الجعدى : (عمر بن على باسمرة)
طبقات فقهاء اليمن (دار الكتب العلمية ،
بيروت)

- الجندى : (أبى عبدالله بهاء الدين محمد بن احمد)
السلوك فى طبقات العلماء والملوك ، جـ ١
(تحقيق محمد بن على الاكوع ، الطبعة
الاولى ، ١٩٨٣)

- الحجرى : (محمد بن احمد) : مجموع بلدان اليمن وقبائلة
٤ أجزاء فى مجلدين ، تحقيق اسماعيل بن على
الاكوع
(الطبعة الاولى ، ١٩٨٤)

- ابن حزم : (أبى على بن محمد بن احمد الاندلسى)
جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام
هارون
(دار المعارف ، مصر)

- حسن الباشا : الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار
(القاهرة ، ١٩٧٨)

- حسن ابراهيم حسن : الفاطميون فى مصر .
(القاهرة ١٩٣٢) .

- حسين بن عبدالله العمرى : (أ) مصادر التراث اليمنى فى المتحف البريطانى
(دمشق ١٩٨٠)

(ب) مئة عام من تاريخ اليمن الحديث
(دمشق ١٩٨٤) .

ـــ حسين السياغى : (أ) معالم الآثار اليمنية ، (الطبعة الاولى ، ١٩٨٠)
(ب) أصول المذهب الزيدى اليمنى (مكتبة غمضان ، صنعاء)

ـــ حسين بن فيض الله الهمدانى : الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن
(دمشق)

ـــ حسين عبد الرحيم عليوة : الكتابات الأثرية العربية ـــ دراسة فى الشكل والمضمون ، القاهرة ١٩٨٤ .

ـــ خالد خليل الاعظمى : الزخارف الجدارية فى آثار بغداد
(العراق ، ١٩٨٠)

ـــ الخزرجى : (شمس الدين ابو الحسن)
العسجد المسبوك فى من ولى اليمن من الملوك
(مخطوط مصور ، دمشق ، الطبعة الاولى)

ـــ ابن خلكان : (أبى العباس شمس الدين)
وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
تحقيق احسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت)

ـــ ابن خياط : (ابى عمر وخليفة بن خياط)
كتاب الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمرى
(بغداد ١٩٦٧)

ـــ ابن الديبغ الشيبانى : (عبد الرحمن بن على بن محمد)
(أ) بغية المستفيد فى تاريخ مدينة زبيد
تحقيق عبدالله الحبشى (مركز الدراسات اليمنيه ، صنعاء)
(ب) الفضل المزيد على بغية المستفيد فى أخبار زبيد ، تحقيق : محمد عيسى صالحيه

(الطبعة الاولى ، الكويت ، ١٩٨٢)

— ديتلف نيلسون وآخرون : التاريخ العربى القديم ، ترجمة فؤاد حسنين على ، (القاهرة ١٩٥٨)

— الرازى : (أحمد بن عبدالله)
تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين بن عبدالله العمرى
(الطبعة الثانية ، ١٩٨١)

— زبارة : (محمد بن محمد بن احمد)
(أ) أئمة اليمن ، (طبعة تعز ، جزءان ، ١٩٥٢)
(ب) نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الالف
(نشر مركز الدراسات اليمنية صنعاء)
(جـ) اتحاف المهتدين بذكر الائمة المجددين ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين وأبناء سيد الأنبياء والمرسلين (الطبعة الأولى ، ١٣٤٣ هـ)

— الزبيدى : (محمد بن مرتضى)
تاج العروس من جواهر القاموس (١٠ أجزاء) ، (مكتبه الحياة ، بيروت لبنان)

— الزبيرى (عبدالله بم مصعب)
كتاب نسب قريش ، تحقيق ليفى بروفينسال
(دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية)

— الزحيف الصعدى : الصادح والباغم المسمى تحفة فرسان المحاضرة ومحفة ركبان المسامرة ، وصفية الغانم فى التنبيه على أسماء رجال الصادح والباغم (مخطوط نشر وزارة الثقافة والاعلام اليمنية ، ١٤٠١ هـ

— زكى محمد حسن : (أ) فنون الاسلام ، (القاهرة ١٩٤٨)

(ب) أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية (القاهرة ١٩٥٦)
ـــ الزمخشرى : (جارالله ابى القاسم محمود)
أساس البلاغة ، تحقيق عبد الرحيم محمود (دار المعرفة ، بيروت)
ـــ سعاد ماهر محمد : مدينة أسوان وآثارها فى العصر الإسلامى ، (القاهرة ١٩٧٧)
ـــ السمعانى : (أبى أسعد عبد الكريم)
الانساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٤
ـــ السويدى : (أبى الفوز البغدادى)
سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب (مخطوط مصور ، بيروت)
ـــ السيد مصطفى سالم : (أ) الفتح العثمانى الاول لليمن (الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨)
(ب) تكوين اليمن الحديث (الطبعة الثانية ١٩٧١)
ـــ السيوطى : (الحافظ جلال الدين)
تاريخ الخلفاء ، (دار الفكر ، ١٩٧٤)
ـــ شاهر أغا : جغرافية اليمن الطبيعية للشطر الشمالى (دمشق ، ١٩٨٢)
ـــ الشهرستانى : (ابو الفتح محمد بن عبد الكريم)
كتاب الملل والنحل
تحقيق محمد بن فتح الله بدارن ، (القاهرة ١٩٥٦)
ـــ ابن الصايغ : (عبد الرحمن بن يوسف)
تحفة أولى الالباب فى صناعة الخط والكتاب ، تحقيق جلال ناجى ، تونس ١٩٦٧

ـ الطبرى : (ابى جعفر محمد بن جرير)
تاريخ الامم والملوك ، (دار القلم بيروت)

ـ عبد الباقى اليمانى : (تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد)
تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن فى تاريخ اليمن
تحقيق مصطفى حجازى (دار العودة ،
بيروت)

ـ عبد الحليم نور الدين : ملامح الفن اليمنى القديم ، رسم نحت ، نقوش
مجلة اليمن الجديد ، صنعاء ، العدد السابع ،
١٩٨٥

ـ عبد الرحمن زكى : السيف فى العالم الاسلامى
(دار الكتاب ، مصر الطبعة الأولى)

ـ عبد اللطيف ابراهيم : (أ) الوثائق فى خدمة الآثار (العصر
المملوكى)
(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
القاهرة ١٩٧٩)
(ب) جلدة مصحف بدار الكتب المصرية ،
مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة
المجلد العشرين ، جـ ١ ، ١٩٥٨ ،
ص ٨١ ـ ١٠٦

ـ عبدالله الجرافى : المقتطف فى تاريخ اليمن
(دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ١٩٨٤)

ـ عبدالله محمد الحبشى : (أ) مصادر الفكر العربى الاسلامى فى اليمن
(نشر مركز الدراسات اليمنية)
(ب) مراجع تاريخ اليمن
(دمشق ١٩٧٢)

ـ عبد الوهاب الشماحى : اليمن الانسان والحضارة
(دار الهنا للطباعة)

ـ عبدالله بن على الوزير : كتاب تاريخ اليمن المسمى تاريخ طبق

الحلوى وصحاف المن والسلوى
(تحقيق محمد عبد الرحيم حازم)
الطبعة الأولى ، ١٩٨٠

ــ العرشي : (حسين بن أحمد)
بلوغ المرام فى شرح مسك الختام فى من
تولى ملك اليمن من ملك وامام ، نشر انستاس
الكرملى . (مكتبة اليمن الكبرى ، ١٩٠٠)

ــ عصام الدين عبد الرؤوف : اليمن فى ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام
دولة بنى رسول (دار الفكر العربى ، ١٩٨٢)

ــ عفيف بهنسى : جمالية الفن العربى
(سلسلة عالم المعرفة رقم ١٤)

ــ عمر رضا كحاله : (أ) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣
أجزاء
دار العلم الملايين ، بيروت ، ١٩٦٨)
(ب) جغرافية شبة جزيرة العرب
(القاهرة ١٩٦٤)

ــ عمر بن يوسف بن رسول : طرفة الاصحاب فى معرفة الانساب
تحقيق : ك ، و ، سترستين
(الطبعة الاولى ، ١٩٨٥)

ــ العلوى (على بن العباس) سيرة يحيى بن الحسين ، تحقيق سهيل ذكار
بيروت ، ١٩٨١)

على محمد زيد : معتزلة اليمن
(بيروت ١٩٨١)

عيسى بن لطف الله : روح الروح فيما جرى بعد المائه
التاسعة من الفتن والفتوح .
(محفوظ مصور دمشق)

ــ فريد شافعى : زخارف وطرز سامر : (مجلة كلية الآداب)
جامعة القاهرة ، المجلد ١٣ ، جـ ٢ ، ديسمبر ،
(١٩٥١

- فلهاوزن : الخوارج والشيعة ، (الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨)
- فؤاد حمزه : قلب جزيرة العرب ، (المطبعة السلفية القاهرة)
- فيليب حتى : تاريخ العرب (الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٩٧٤)
- القرشي : (ابى زيد محمد بن خطاب)
جمهرة أشعار العرب
(دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٨)
- القلقشندى : (ابو العباس احمد)
صبح الاعشى فى صناعة الإنشا
(طبعة وزارة الثقافة والارشاد بمصر)
- القفطى : (جمال الدين ابو الحسن على
إنباء الرواة عن ابناء النحاة ، حـ ١
(القاهرة ١٩٥٠)
- ابن كثير : (عماد الدين ابو الفدا اسماعيل)
البداية والنهاية (جـ ٢)
(مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧)
- ابن المجاور : (محمد بن مسعود بن على بن احمد)
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز
المسمى بتاريخ المستبصر ، تحقيق
اوسكر لو فجري ، (ليدن ، ١٩٥١)
- المحلى : (ابو عبدالله المحلى الشهيد)
مخطوط الحدائق الوردية فى مناقب الأئمة الزيدية
(مخطوط مصور ، دمشق ، ١٩٨٣)
- محمد بن احمد بن موسى الدوارى : رسالة فى أنساب القبائل التى
سكنت مدينة صعدة باليمن ، مخطوطه ،
ورقتان ، دار الكتب المصرية ، مؤرخة بعام
١١٤٣ هـ ، رقم ١٩٤٥ تاريخ .

ـــ محمد بن اسماعيل الكبسى : اللطائف السنية فى أخبار الممالك اليمنية (القاهرة ، ١٩٨٣) .

ـــ محمد باقر الحسينى : دراسة احصائية للشعارات على النقود فى العصر الاسلامى (مجلة المسكوكات ، بغداد ، العدد ٦ ، ١٩٧٥)

ـــ محمد جمال الدين سرور : النفوذ الفاطمى فى جزيرة العرب (الطبعة الثالثة ١٩٥٩)

ـــ محمد ابو زهرة : تاريخ المذاهب الفقيه جـ ٢ ، (القاهرة ١٩٧٦)

ـــ محمد عبد الرحمن البصراوى : مشرق اليمن السعيد ، الطبعة الثانية ١٩٨٥

محمد بن على الاكوع : اليمن الخضراء مهد الحضارة (الطبعة الأولى ، ١٩٧١)

ـــ محمد عبدالقادر بافقيه : تاريخ اليمن القديم (بيروت ، ١٩٨٥)

ـــ محمد عبد المنعم الحميرى : الروض المعطار فى خبر الاقطار تحقيق احسان عباس (مكتبة لبنان ، بيروت)

ـــ محمد لبيب البتانونى : (الرحلة الحجازية (مصر ، ١٣٢٩ هـ)

ـــ محمد مختار : التوفيقات الالهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية ، تحقيق محمد عمارة ، مجلدان نشر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

مصطفى عبدالله شيحه : (أ) دراسة تاريخية وأثرية لشواهد قبور اسلامية ، بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب جامعة صنعاء ، القاهرة ، ١٩٨٤

(ب) دراسة أثرية لمشواهد قبور اسلامية بالسودان. مجلة كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٠ ـــ ١٧٠

ـــ ناجى حسن : ثورة زيد بن على (بغداد ، ١٩٦٦)

ـــ ناجى زين العابدين : بدائع الخط العربى ، (السلسلة الفنيه ، ١٩ ، وزاره الاعلام العراقية ، بغداد)

ـــ نجم الدين عمارة : تاريخ اليمن المسمى المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد ، تحقيق محمد بن على الأكوع (الطبعة الثانية ، القاهرة)

ـــ ابن النديم : (ابو الفرج محمد بن اسحق)
الفهرست (مكتبة خياط ، بيروت)

ـــ نزيه مؤيد العظم : رحلة فى بلاد العرب السعيدة (مطبعة الحلبى ، مصر)

ـــ نشوان الحميرى : (بن سعيد الحميرى)
(أ) منتخبات فى أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم (دمشق ، ١٩٨١) (نشر عظيم الدين احمد)

(ب) الحور العين
تحقيق كمال مصطفى (دار أزال ، بيروت)

ـــ الهمدانى : (ابى محمد الحسن بن احمد)

(أ) صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن على الاكوع
(الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣)
(ب) كتاب الاكليل : جـ ١ ، تحقيق محمد بن الاكوع
(بغداد ، ١٩٧٧)
جـ ٢ تحقيق محمد بن على الاكوع
جـ ٢ تحقيق نبيه امين فارس
(دار العودة ، بيروت)

ـــ الواسعى : (عبد الواسع بن يحيى)
(أ) تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن
فى حوادث اليمن (القاهرة ، ١٩٤٧)
(ب) البدر المزيل للحزن فى فضل اليمن ومحاسن
صنعاء ذات المنن (الطبعة الأولى)

ـــ وليد الاعظمى : تراجم خطاطى بغداد المعاصرين
(الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ ، بيروت)

ـــ وهب بن منبه : كتاب اليتجان فى ملوك حمير
(رواية وهب بن منبه)
تحقيق مركز الدراسات اليمنيه ، الطبعة الأولى ،
صنعاء

ـــ الويسى : (حسين بن على)
اليمن الكبرى (القاهرة ، ١٩٦٢)

ـــ ياقوت الحموى (أبى عبدالله ياقوت)
معجم البلدان (الطبعة الاولى)

ـــ يحيى بن الحسين : غاية الامانى فى أخبار القطر اليمانى .
جزءان ، تحقيق سعيد عاشور
(القاهرة ، دار الكاتب العربى ١٩٦٨)

1. Al-Shiba, A.H., Die ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, Marburg, 1982.
2. Barbara, F: Die Freitagsmoschee von ŝibam-kaukabän, (Baghdader Mitteilungen), Band, 10, 1979, P.P. 193 - 248, (Berlin).
3. Combe, et, sauvaget, J and Wiet, G: Réperitoire Chronologique d'Epigraphie Arabe. (Le Caire, 1931.
4. Grohmann, A: Südarabien als Wirtschaftsgebiet. (vol, I, Wien, 1922, II, wien, 1933).
5. Hawary, H and Rached, H: Catalogue Général du Musée Arabe du Caire, (Stéles Funeraires), T,4, pls, xxx lx, L.
6. Philby, H, St: Shebas Daughters. (London, 1939).
7. Serjeant, R, Lewcock, R: San'à Arabian Islamic City, (London, 1983).
8. Shafi, i, F: Simple Calyx ornamant in Islamic Art. (Cairo, 1956).
9. Suzane, et Max Hirschi: L'Architecture, au, yemen du Nord. (Paris, 1983).
10. Wald, P: Der jemen Nord - und Südjemen. (Köln, 1980).
11. Wiet, G: Materiaux pour - un corpus Inscriptionum, Arabicarum Egypte.

بيان اللوحات



لوحة (١) : دروب مدنية صعدة فى بداية العصر الاسلامى
لوحة (٢) : مسجد الامام الهادى يحيى بن الحسين بصعدة
لوحة (٣) : مشهد الامام يحيى بصعدة
لوحة (٤) : مئذنة جامع الامام يحيى
لوحة (٥) : منظر عام لجبانة صعدة ، ويبدو أحد القباب بالجبانة
لوحة (٦) : منظر عام للجبانة
لوحة (٧) : بقايا قبة متهدمة لضريح بجبانة صعدة
لوحة (٨) : أشرطة الكتابة أعلى رقبة القبة بجبانة صعدة
لوحة (٩) : بعض قباب جبانة أسوان بمصر
لوحة (١٠) : الشاهد رقم (١) ، ١٢ رمضان ٧٠١ هـ
لوحة (١١) : الشاهد رقم (٢) ، شوال ٧٠١ هـ
لوحة (١٢) : الشاهد رقم (٣) ، جمادى الأولى ٧٢٥ هـ
لوحة (١٣) : الشاهد رقم (٤) ، ربيع الآخر ٧٧٣ هـ
لوحة (١٤) : الشاهد رقم (٥) ٢٦ الحجة ٨١٢ هـ
لوحة (١٥) : الشاهد رقم (٦) ١٩ شوال ٨٥١ هـ
لوحة (١٦) : الشاهد رقم (٧) جمادى الآخرة ٨٢٠ هـ
لوحة (١٧) : الشاهد رقم (٨) رجب ٨٢٤ هـ
لوحة (١٨) : الشاهد رقم (٩) ١٦ الحجة ٨٣١هـ
لوحة (١٩) : الشاهد رقم (١٠) ٣٠ ربيع الأول ٨٧٧ هـ
لوحة (٢٠) : الشاهد رقم (١١) ٣٠ صفر ٨٤١ هـ
لوحة (٢١) : الشاهد رقم (١٢) ٥ القعدة ٨٤٦ هـ
لوحة (٢٢) : الشاهد رقم (١٣) صفر ٨٤٧ هـ
لوحة (٢٣) : الشاهد رقم (١٤) المحرم ٨٤٩ هـ
لوحة (٢٤) : الشاهد رقم (١٥) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ
لوحة (٢٥) : الشاهد رقم (١٦) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ

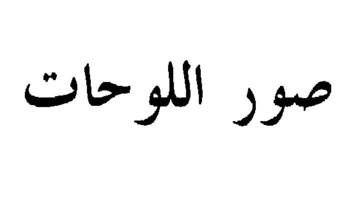
لوحة (٢٦) : الشاهد رقم (١٧) ربيع الأول ٨٥١ هـ
لوحة (٢٧) : الشاهد رقم (١٨) ١٨ ربيع الأول ٨٥٤ هـ
لوحة (٢٨) : الشاهد رقم (١٩) ٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ
لوحة (٢٩) : الشاهد رقم (٢٠) المحرم ٨٧١ هـ
لوحة (٣٠) : الشاهد رقم (٢١) شوال ٨٧٦ هـ
لوحة (٣١) : الشاهد رقم (٢٢) شوال ٨٧٧ هـ
لوحة (٣٢) : الشاهد رقم (٢٣) القعدة ٨٧٩ هـ
لوحة (٣٣) : الشاهد رقم (٢٤) ١٧ رجب ٨٨٢ هـ
لوحة (٣٤) : الشاهد رقم (٢٥) ٢٢ شوال ٨٨٢ هـ
لوحة (٣٥) : الشاهد رقم (٢٦) رجب ٨٨٤ هـ
لوحة (٣٦) : الشاهد رقم (٢٧) ١٥ شوال ٨٨٤ هـ
لوحة (٣٧) : الشاهد رقم (٢٨) ربيع الأول ٨٩٠ هـ
لوحة (٣٨) : الشاهد رقم (٢٩) شوال ٨٩١ هـ
لوحة (٣٩) : الشاهد رقم (٣٠) ١٤ شوال ٨٩٤ هـ
لوحة (٤٠) : الشاهد رقم (٣١) ١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ
لوحة (٤١) : الشاهد رقم (٣٢) ١٧ الحجة ٨٩٧ هـ
لوحة (٤٢) : الشاهد رقم (٣٣) ٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ
لوحة (٤٣) : الشاهد رقم (٣٤) ٩٠٠ هـ ؟
لوحة (٤٤) : الشاهد رقم (٣٥) جمادى الاولى ٩٠١ هـ
لوحة (٤٥) : الشاهد رقم (٣٦) رمضان ٩٠١ هـ
لوحة (٤٦) : الشاهد رقم (٣٧) ١٤ الحجة ٩٠٢ هـ
لوحة (٤٧) : الشاهد رقم (٣٨) ١٥ الحجة ٩٠٩ هـ
لوحة (٤٨) : الشاهد رقم (٣٩) ١٤ جمادى الآخرة ٩١٦ هـ
لوحة (٤٩) : الشاهد رقم (٤٠) ٢٩ شوال ٩١٧ هـ
لوحة (٥٠) : الشاهد رقم (٤١) شعبان ٩١٨ هـ
لوحة (٥١) : الشاهد رقم (٤٢) ٢٧ القعدة ٩١٨ هـ
لوحة (٥٢) : الشاهد رقم (٤٣) ٢٣ رجب ٩١٩ هـ
لوحة (٥٣) : الشاهد رقم (٤٤) ١٤ الحجة ٩٢٠ هـ

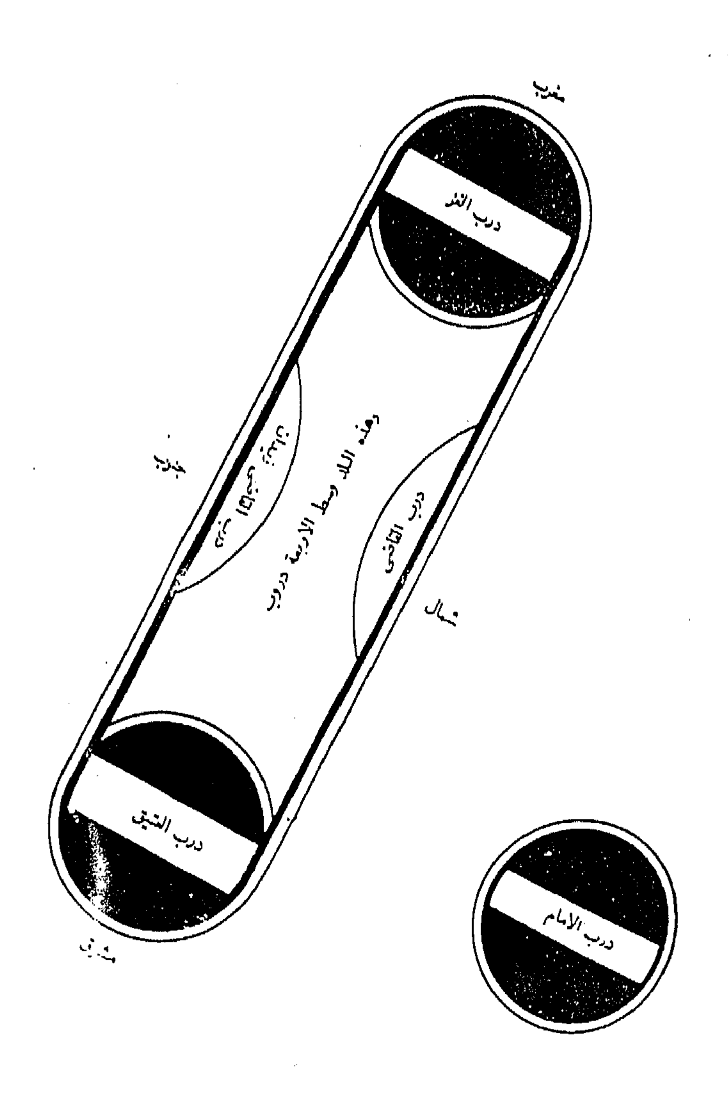
لوحة (٥٤) : الشاهد رقم (٤٥) ٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ
لوحة (٥٥) : الشاهد رقم (٤٦) ربيع الاول ٩٢٢ هـ
لوحة (٥٦) : الشاهد رقم (٤٧) القعدة ٩٢٣ هـ
لوحة (٥٧) : الشاهد رقم (٤٨) جمادى الاولى ٩٢٤ هـ
لوحة (٥٨) : الشاهد رقم (٤٩) رجب ٩٢٤ هـ
لوحة (٥٩) : الشاهد رقم (٥٠) ربيع الأول ٩٢٥ هـ
لوحة (٦٠) : الشاهد رقم (٥١) رمضان ٩٣١ هـ
لوحة (٦١) : الشاهد رقم (٥٢) ١٣ ربيع الأول ٩٣٧ هـ
لوحة (٦٢) : الشاهد رقم (٥٣) ١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٣) : الشاهد رقم (٥٤) شوال ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٤) : الشاهد رقم (٥٥) القعدة ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٥) : الشاهد رقم (٥٦) ١٠ الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٦) : الشاهد رقم (٥٧) ١٥ الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٧) : الشاهد رقم (٥٨) ٢١ الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٨) : الشاهد رقم (٥٩) ٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٦٩) : الشاهد رقم (٦٠) الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٧٠) : الشاهد رقم (٦١) الحجة ٩٤٠ هـ
لوحة (٧١) : الشاهد رقم (٦٢) الحجة ٩٤٦ هـ
لوحة (٧٢) : الشاهد رقم (٦٣) ٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ
لوحة (٧٣) : الشاهد رقم (٦٤) صفر ٩٥٤ هـ
لوحة (٧٤) : الشاهد رقم (٦٥) ١٣ رجب ٩٥٦ هـ
لوحة (٧٥) : الشاهد رقم (٦٦) الحجة ٩٥٧ هـ
لوحة (٧٦) : الشاهد رقم (٦٧) ٤ شوال ٩٥٩ هـ
لوحة (٧٧) : الشاهد رقم (٦٨) ١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ
لوحة (٧٨) : الشاهد رقم (٦٩) شوال ٩٧١ هـ
لوحة (٧٩) : الشاهد رقم (٧٠) ٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ
لوحة (٨٠) : الشاهد رقم (٧١) ٩٧٣ هـ
لوحة (٨١) : الشاهد رقم (٧٢) ١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ

لوحة (٨٢) : الشاهد رقم (٧٣) ٩٠٠ هـ ؟
لوحة (٨٣) : الشاهد رقم (٧٤) ٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ
لوحة (٨٤) : الشاهد رقم (٧٥) محرم ١٠٠٨ هـ
لوحة (٨٥) : الشاهد رقم (٧٦) ١٣ ربيع الأول ١٠١٠ هـ
لوحة (٨٦) : الشاهد رقم (٧٧) ١٩ شوال ١٠١٨ هـ
لوحة (٨٧) : الشاهد رقم (٧٨) جمادى الاولى ١٠٢٢ هـ
لوحة (٨٨) : الشاهد رقم (٧٩) ٨ رمضان ١٠٢٢ هـ
لوحة (٨٩) : الشاهد رقم (٨٠) ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ
لوحة (٩٠) : الشاهد رقم (٨١) ٦ رجب ١٠٢٤ هـ
لوحة (٩١) : الشاهد رقم (٨٢) رجب ١٠٣٠ هـ
لوحة (٩٢) : الشاهد رقم (٨٣) ١٣ محرم ١٠٣١ هـ
لوحة (٩٣) : الشاهد رقم (٨٤) شعبان ١٠٤٠ هـ
لوحة (٩٤) : الشاهد رقم (٨٥) الحجة ١٠٤٤ هـ
لوحة (٩٥) : الشاهد رقم (٨٦) الحجة ١٠٤٦ هـ
لوحة (٩٦) : الشاهد رقم (٨٧) القعدة ١٠٥٢ هـ
لوحة (٩٧) : الشاهد رقم (٨٨) القعدة ١٠٧٣ هـ
لوحة (٩٨) : الشاهد رقم (٨٩) ٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ
لوحة (٩٩) : الشاهد رقم (٩٠) ٢٨ ربيع الأول ١٠٧٧ هـ
لوحة (١٠٠) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٧) (النموذج الأول)
لوحة (١٠١) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١١) (النموذج الثانى)
لوحة (١٠٢) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٦) .
لوحة (١٠٣) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٧) .
لوحة (١٠٤) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٩) .
لوحة (١٠٥) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٤١) .
لوحة (١٠٦) وحدة نباتيه بسيطة
لوحة (١٠٧) وحدة نباتيه بسيطة
لوحة (١٠٨) وحدة نباتية بسيطة
لوحة (١٠٩) قطعة مستديرة من الحجر عليها زخرفة محفورة لورقة كأسية ثلاثية ، القرن
٧ م/ ١ هـ (متحف قسم الآثار ، جامعة صنعاء)

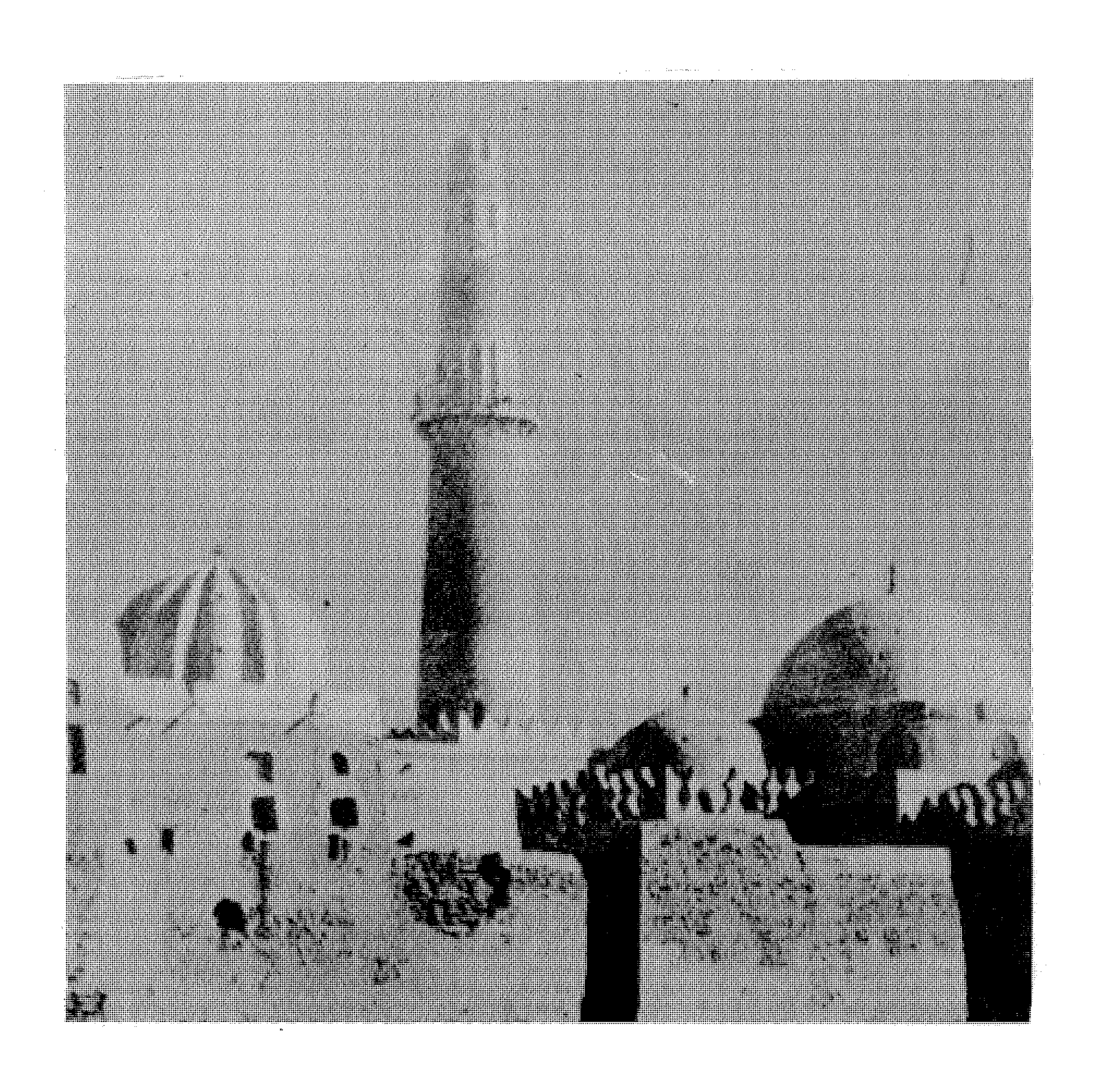
لوحة (١١٠) زخرفة الوردة
لوحة (١١١) تشابك الأوراق الثلاثية فى وحدة نباتية مركبة

لوحة ١١٢ : ورقة نباتية ثلاثية مثقوبة .
لوحة ١١٣ : ورقة نباتية خماسيه
لوحة ١١٤ : وحدة نباتية مركبة قوامها الورقة الثلاثية
لوحة ١١٥ : وحدة نباتية مركبة أيضا قوامها الورقة الثلاثية والتفريعات النباتية
لوحة ١١٦ : وحدة نباتية مركبة من ورقة ثلاثية رئيسية تحيطها التفريعات النباتية والأوراق الثلاثية المقلوبة .
لوحة ١١٧ : وحدة نباتية أشبه بمروحة نخيلية محورة عن الطبيعة .
لوحة ١١٨ : تفريغ لزخرفة نباتية قوامها الأوراق الثلاثية .
لوحة ١١٩ : الورقة الثلاثية المثقوبة محاطة بأوراق ثلاثية مقلوبة .
لوحة ١٢٠ : الورقة النباتية الثلاثية فى وضع معكوس على الجانبين ، فى تآلف بديع مع نفس الورقة المكررة بالوسط .
لوحة ١٢١ : ورقة خماسية محورة عن الطبيعة .
لوحة ١٢٢ : ورقة خماسية مثقوبة .
لوحة ١٢٣ : تفريغ لشكل الورقة الخماسية مع الأوراق الثلاثية المتشابكة بالتفريعات النباتية .
لوحة ١٢٤ : زخرفة هندسية مجدولة .
لوحة ١٢٥ : وحدة نباتية مركبة من أوراق ثلاثية وثنائية ووريدات داخل عقد الشاهد .
لوحة ١٢٦ : تفريغ لزخارف الوحدة النباتية المركبة السابقة .


صور اللوحات



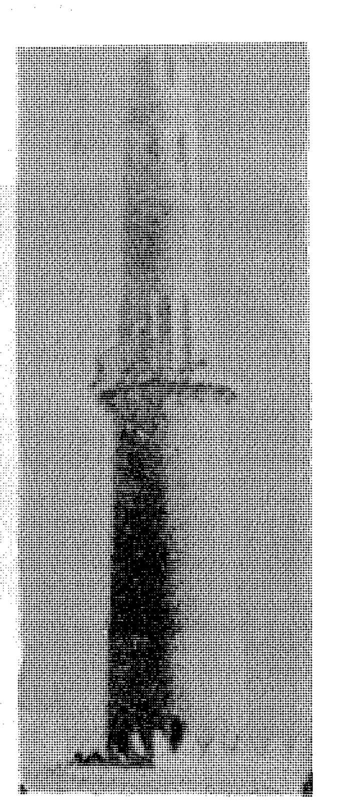
لوحة (١) : دروب مدنية صعدة فى بداية العصر الاسلامى



لوحة (٢) : مسجد الامام الهادى يحيى بن الحسين بصعدة



لوحة (٣) : مشهد الامام يحيى بصعدة



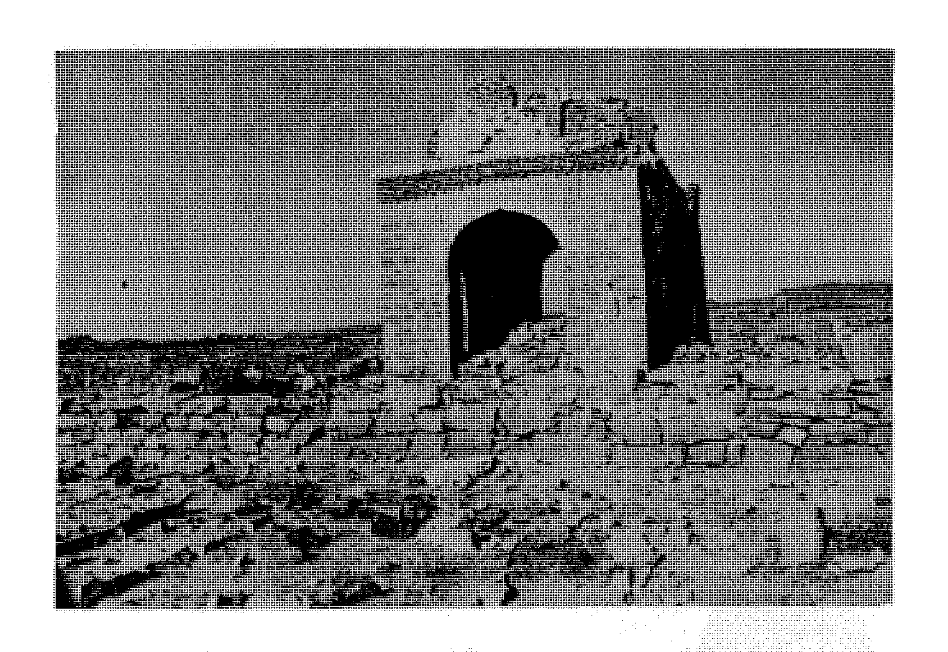
لوحة (٤) : مئذنة جامع الامام يحيى



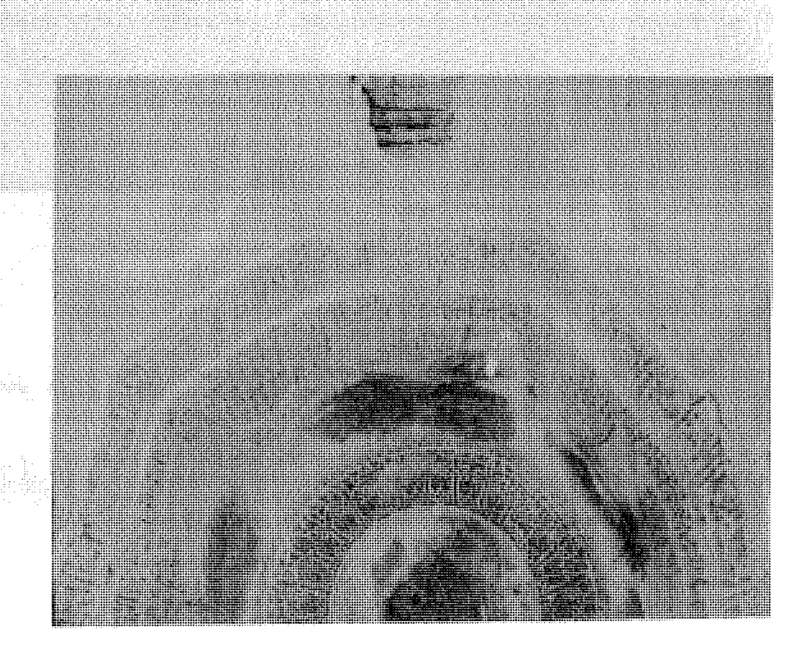
لوحة (٥) : منظر عام لجبانة صعدة ، ويبدو أحد القباب بالجبانة



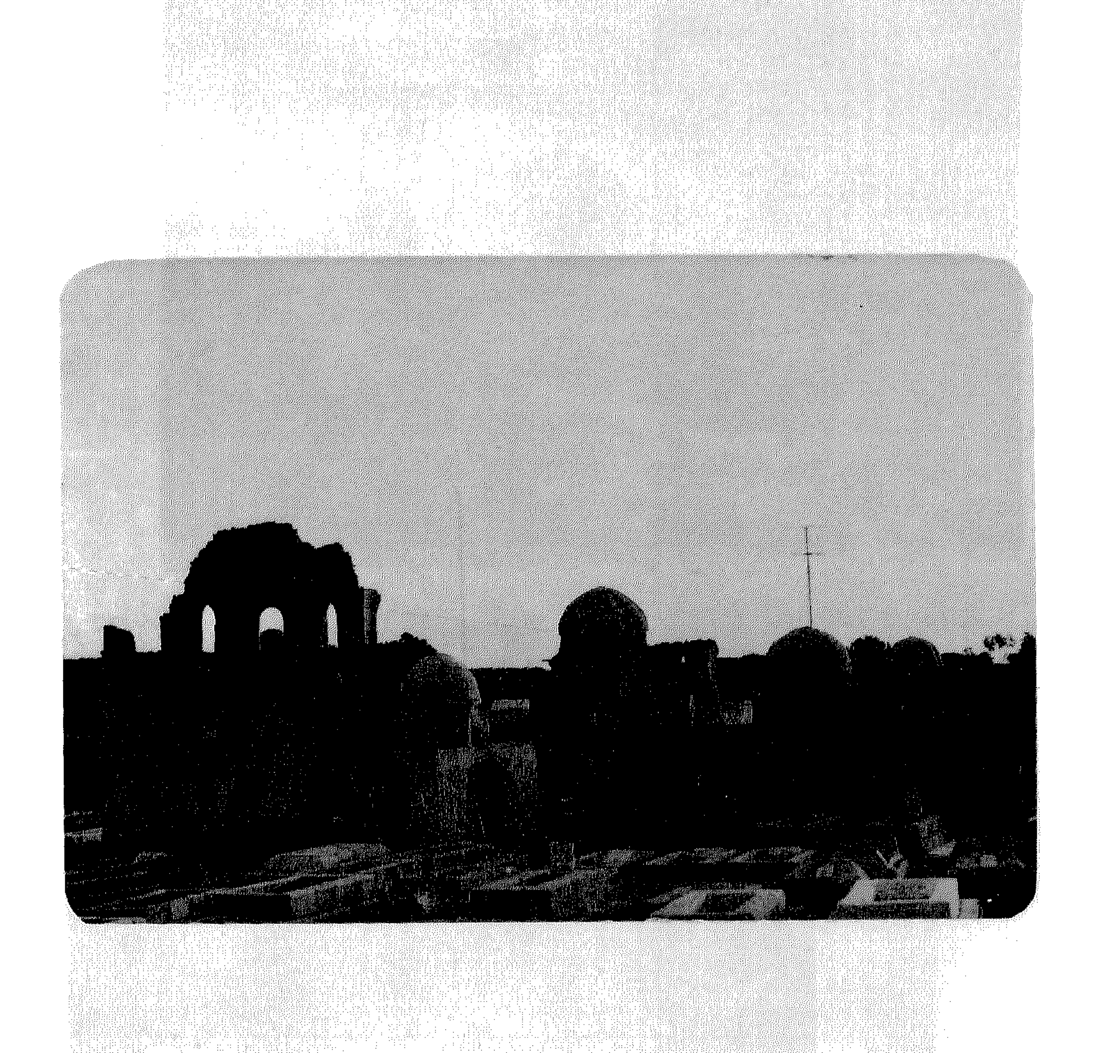
لوحة (٦) : منظر عام للجبانة



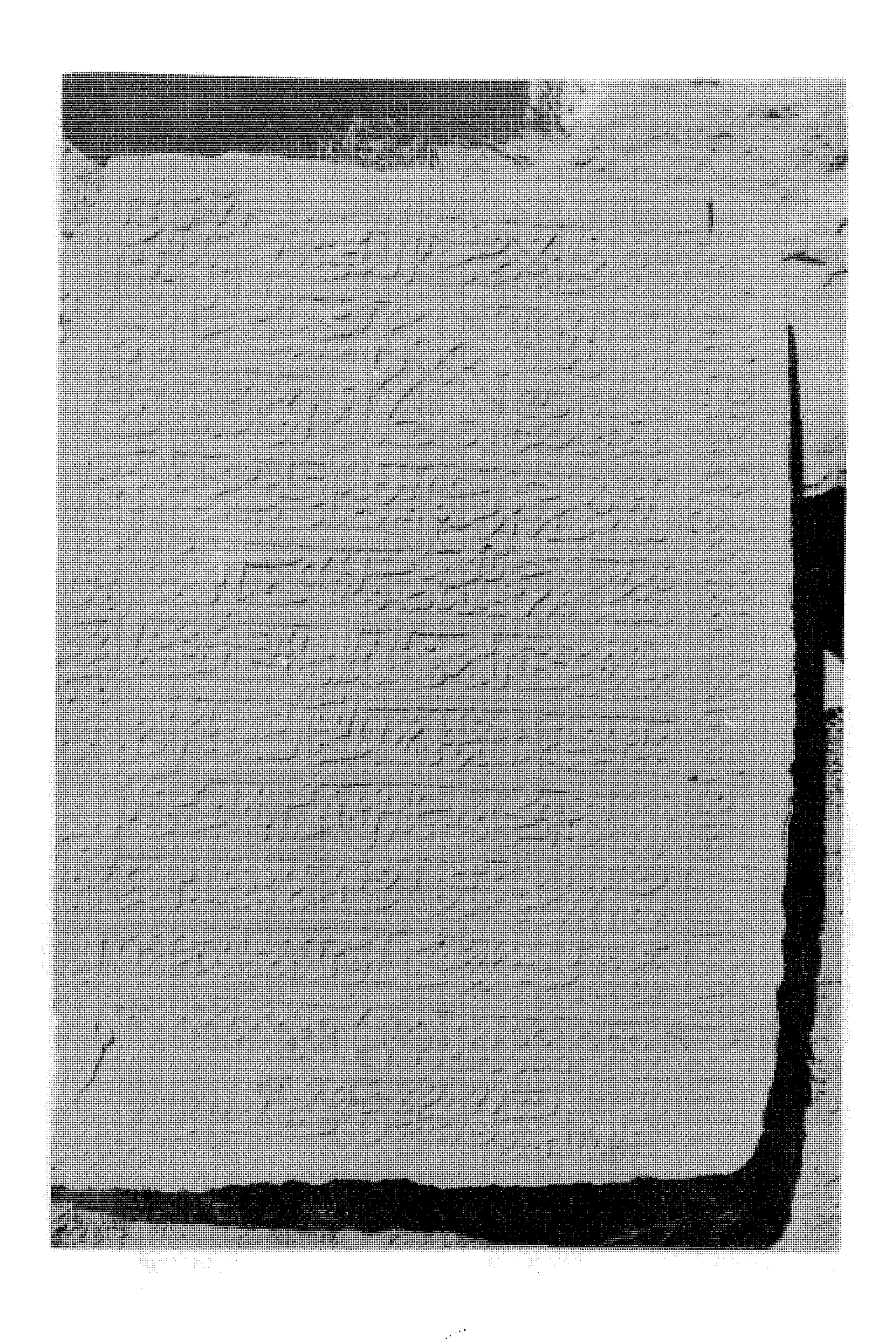
لوحة (٧) : بقايا قبة متهدمة لضريح بجبانة صعدة



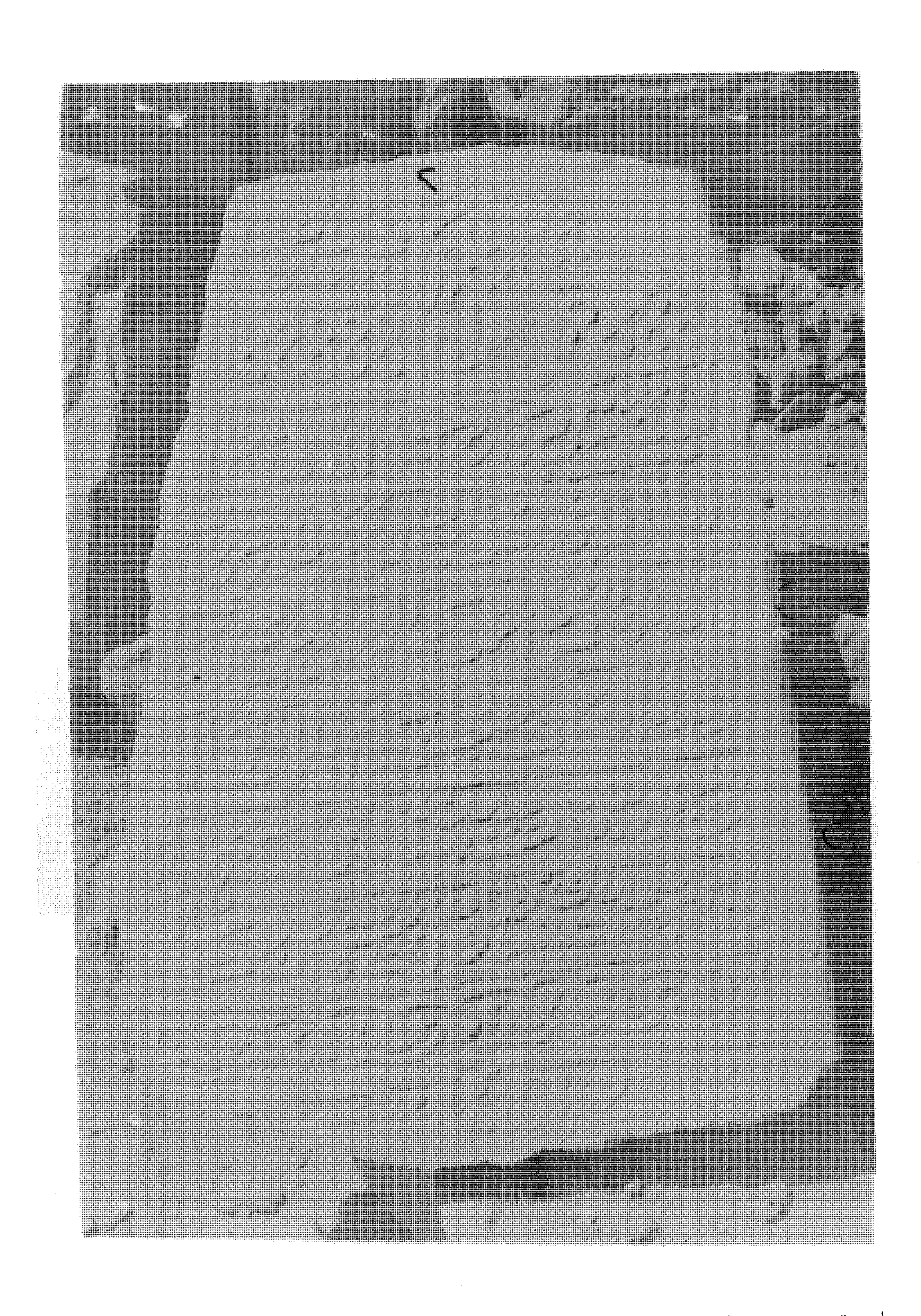
لوحة (٨) : أشرطة الكتابة أعلى رقبة القبة بجبانة صعدة



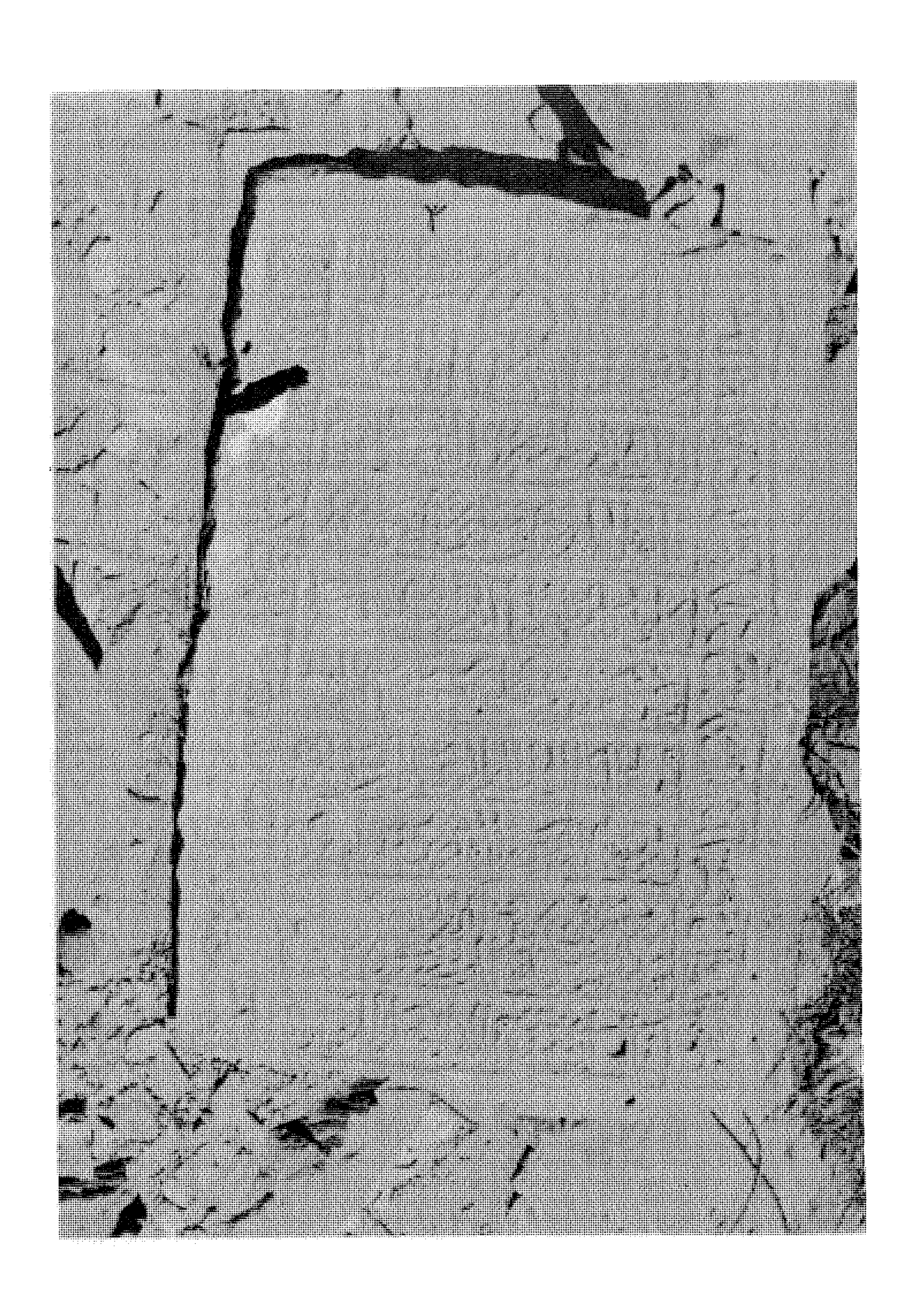
لوحة (٩) : بعض قباب جبانة أسوان بمصر



لوحة (١٠) : الشاهد رقم (١) ، ١٢ رمضان ٧٠١ هـ



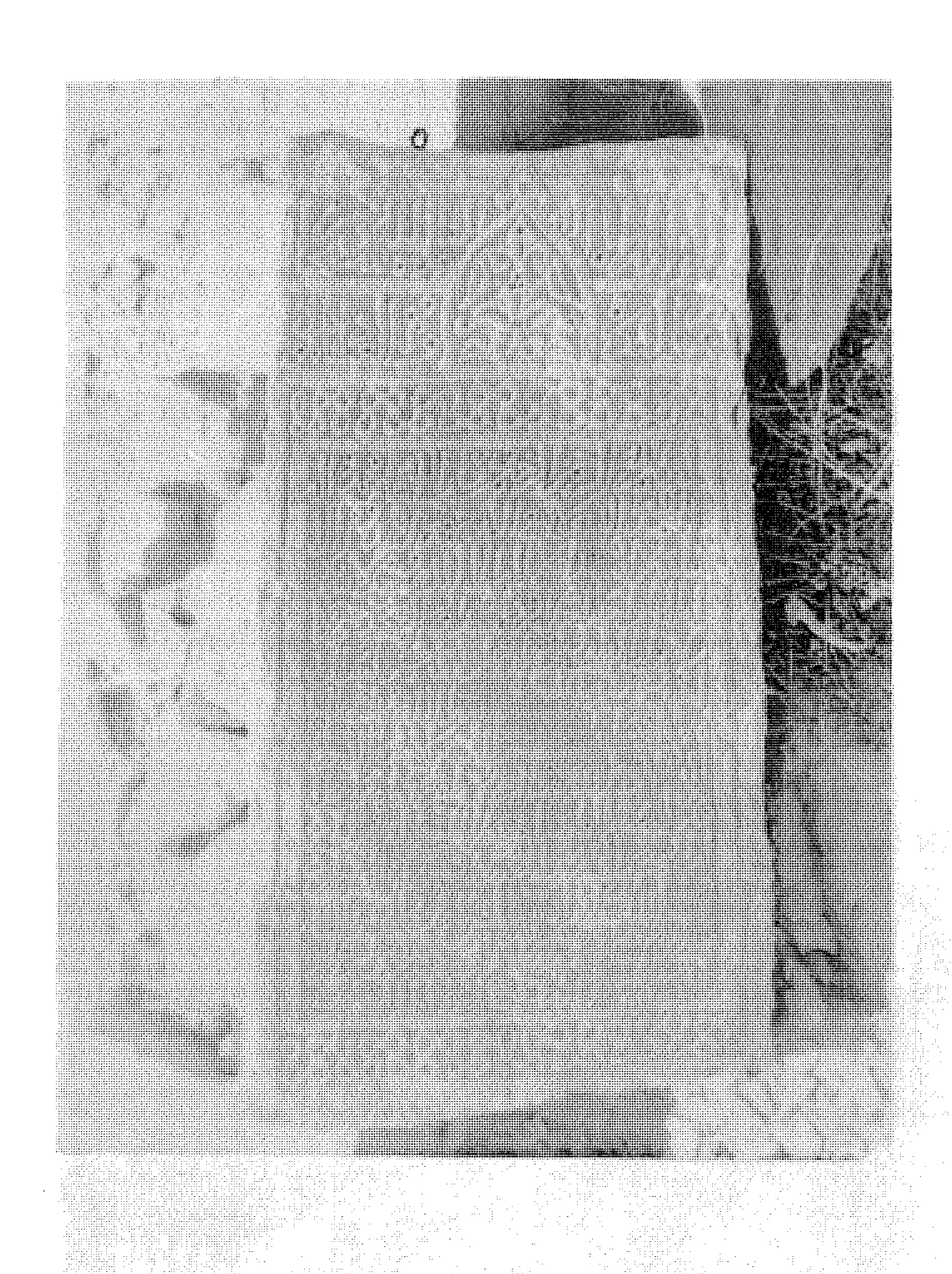
لوحة (١١) : الشاهد رقم (٢) ، شوال ٧٠١ هـ



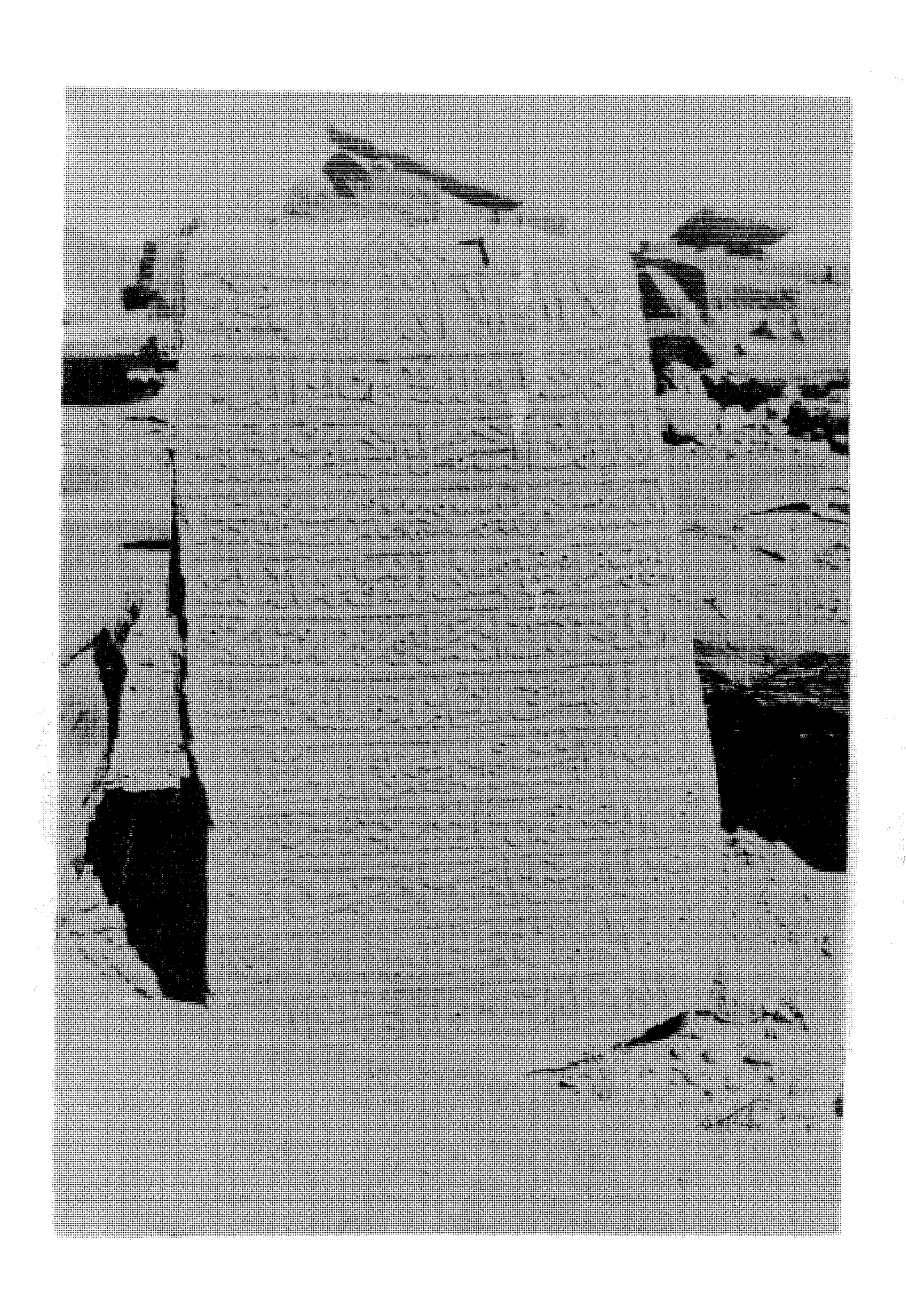
لوحة (١٢) : الشاهد رقم (٣) ، جمادى الأولى ٧٢٥ هـ



لوحة (١٣) : الشاهد رقم (٤) ، ربيع الآخر ٧٧٣ هـ



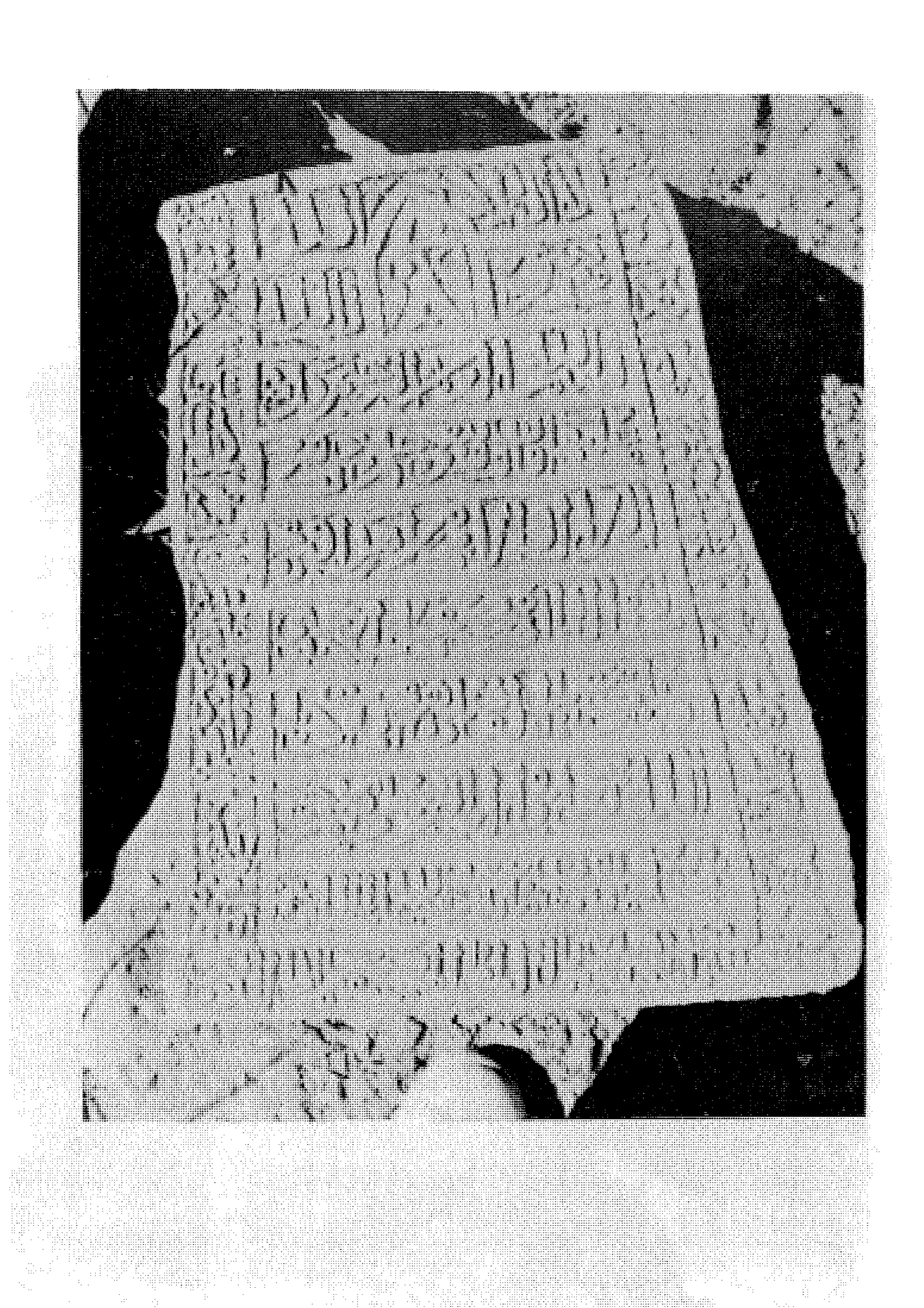
لوحة (١٤) : الشاهد رقم (٥) ٢٦ الحجة ٨١٢ هـ



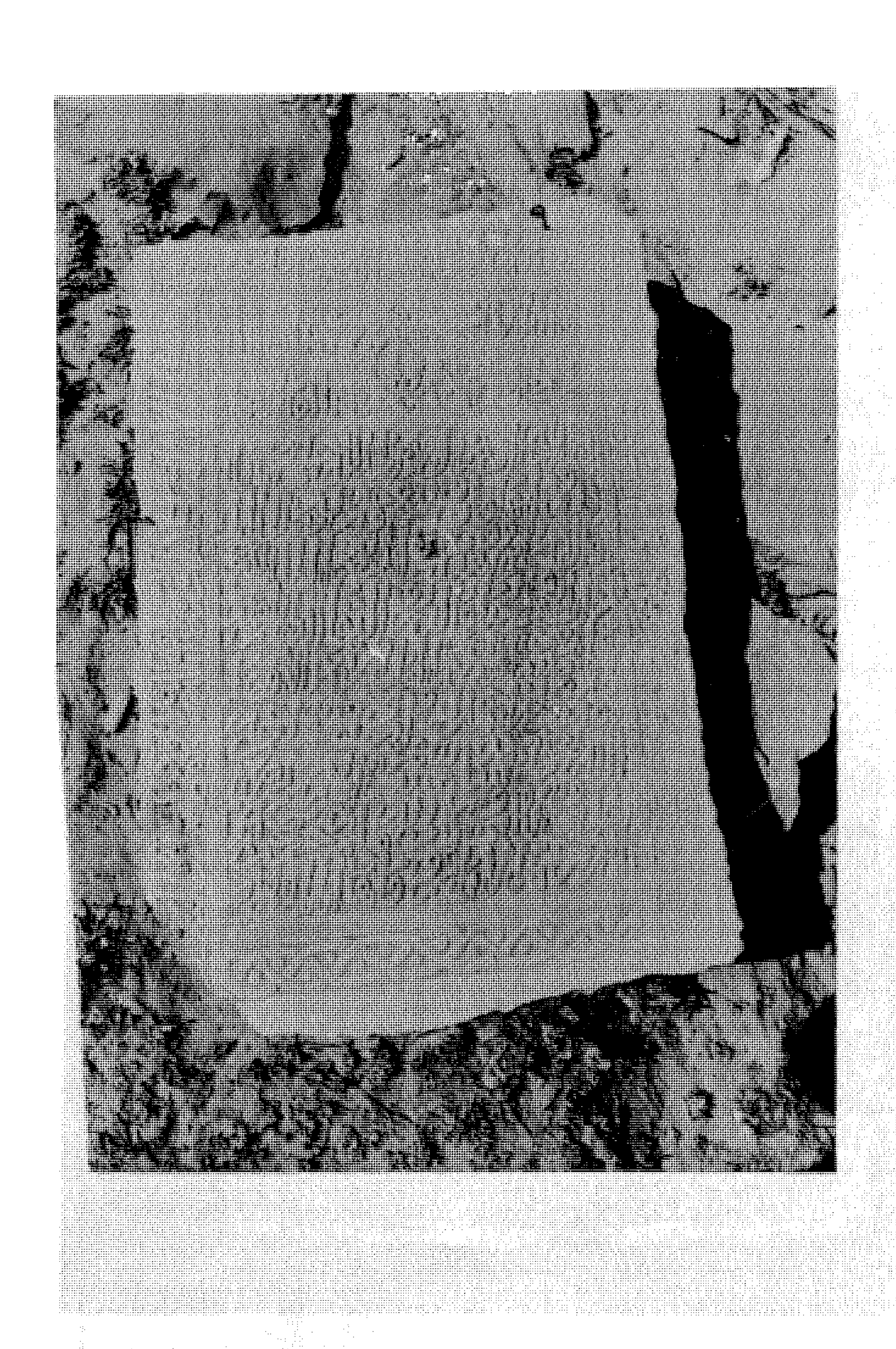
لوحة (١٥) : الشاهد رقم (٦) ١٩ شوال ٨٥١ هـ



لوحة (١٦) : الشاهد رقم (٧) جمادى الآخرة ٨٢٠ هـ



لوحة (١٧) : الشاهد رقم (٨) رجب ٨٢٤ هـ



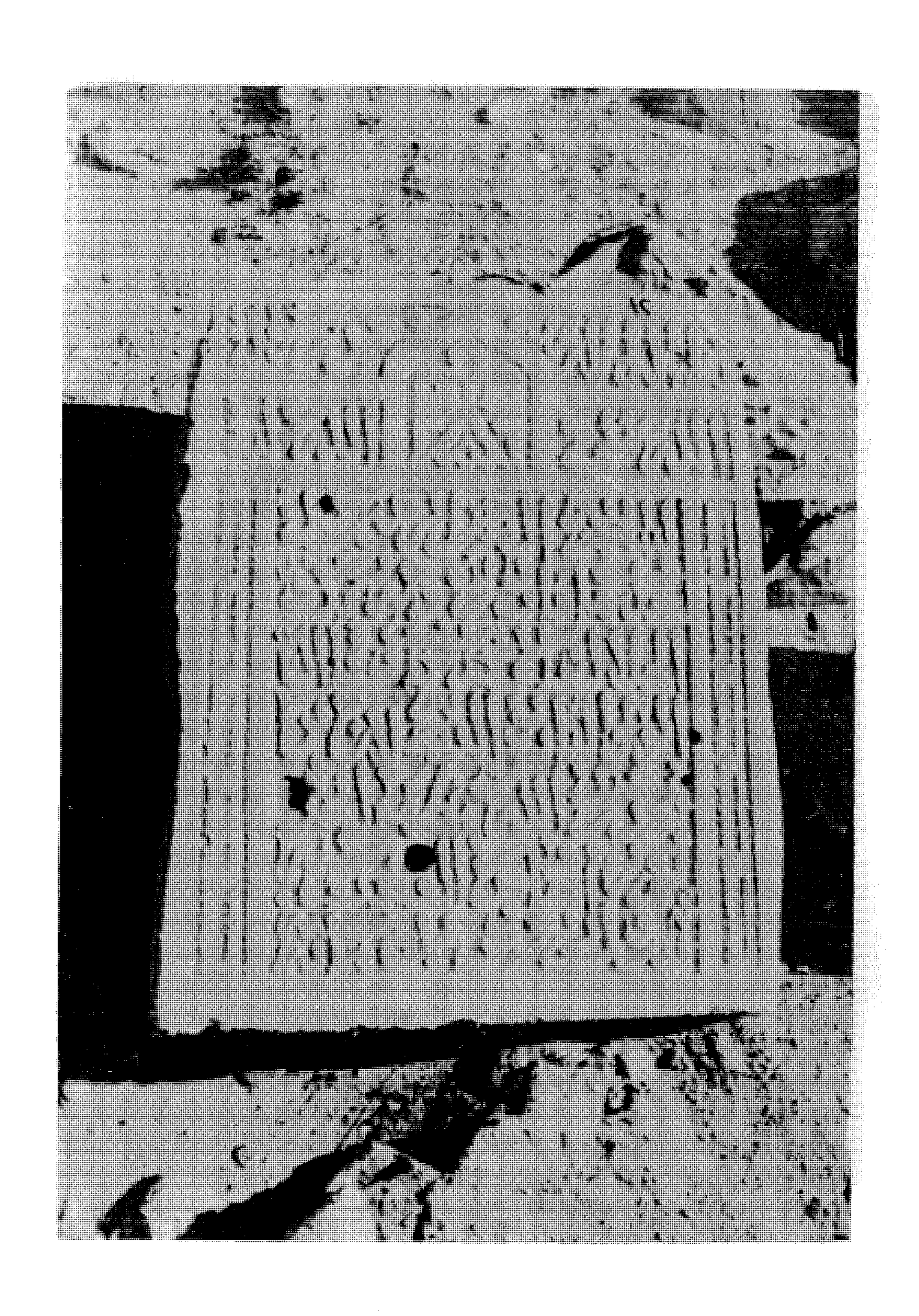
لوحة (١٨) : الشاهد رقم (٩) ١٦ الحجة ٨٣١هـ



لوحة (١٩) : الشاهد رقم (١٠) ٣٠ ربيع الأول ٨٧٧ هـ



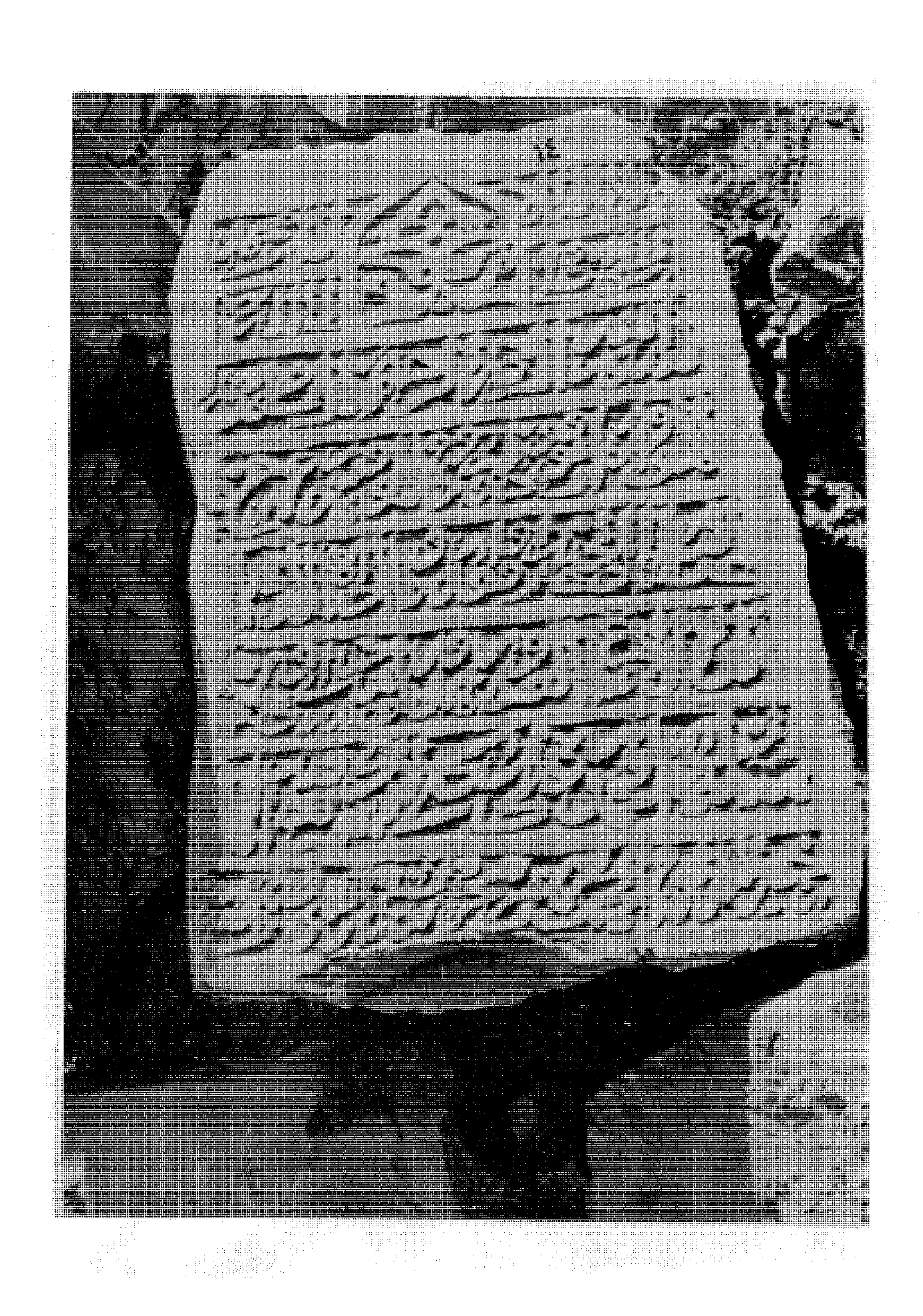
لوحة (٢٠) : الشاهد رقم (١١) ٣٠ صفر ٨٤١ هـ



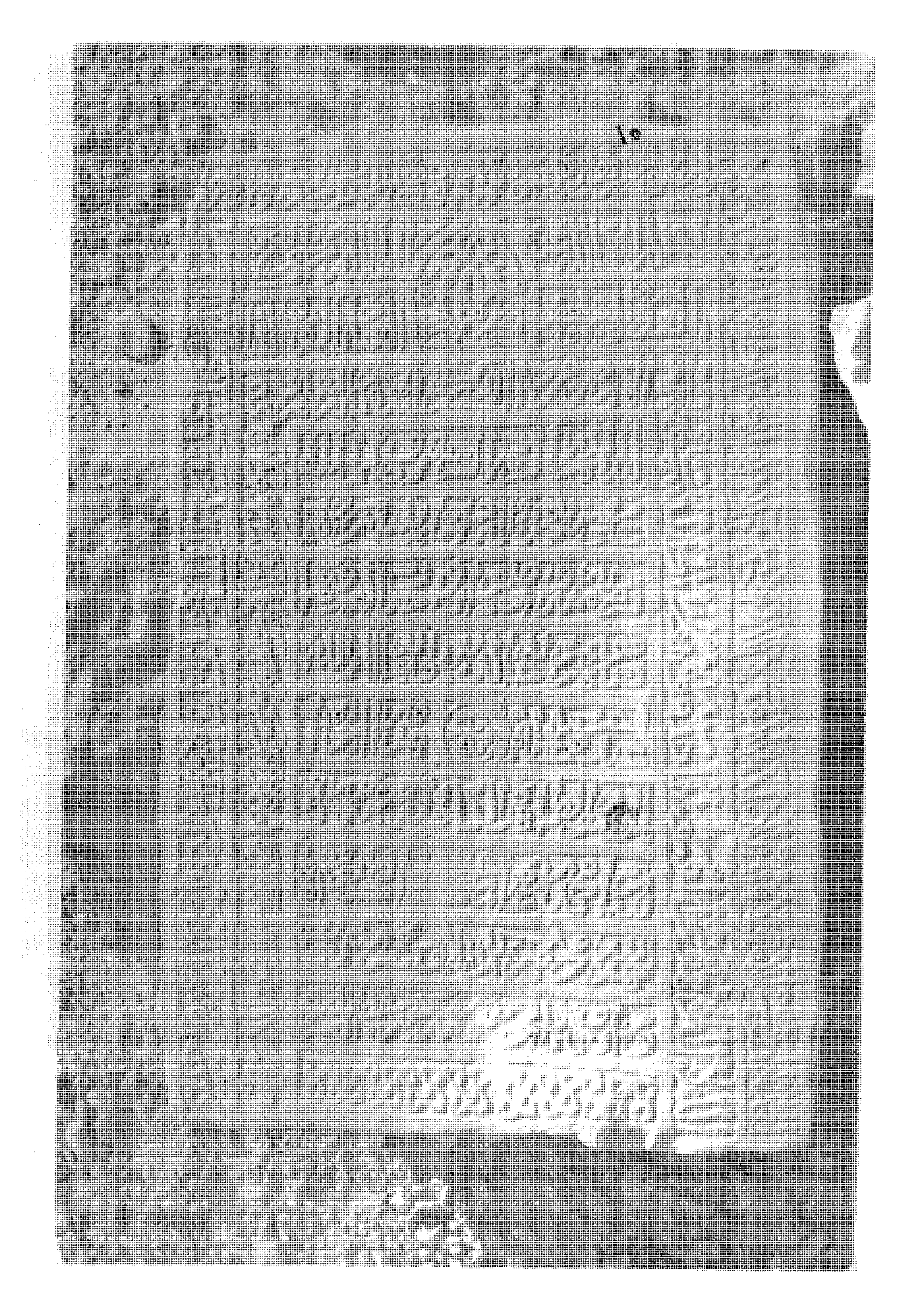
لوحة (٢١) : الشاهد رقم (١٢) ٥ القعدة ٨٤٦ هـ



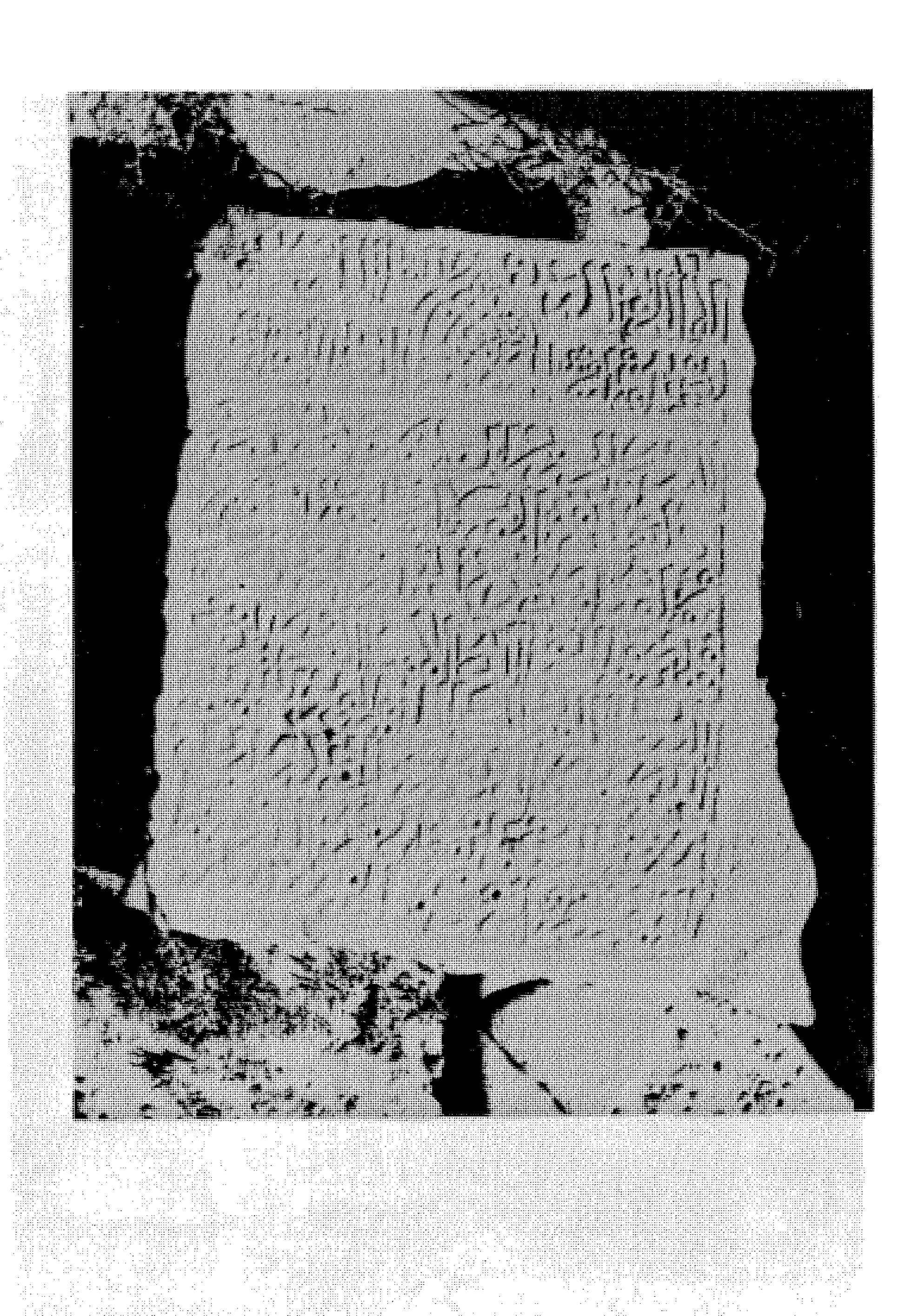
لوحة (٢٢) : الشاهد رقم (١٣) صفر ٨٤٧ هـ



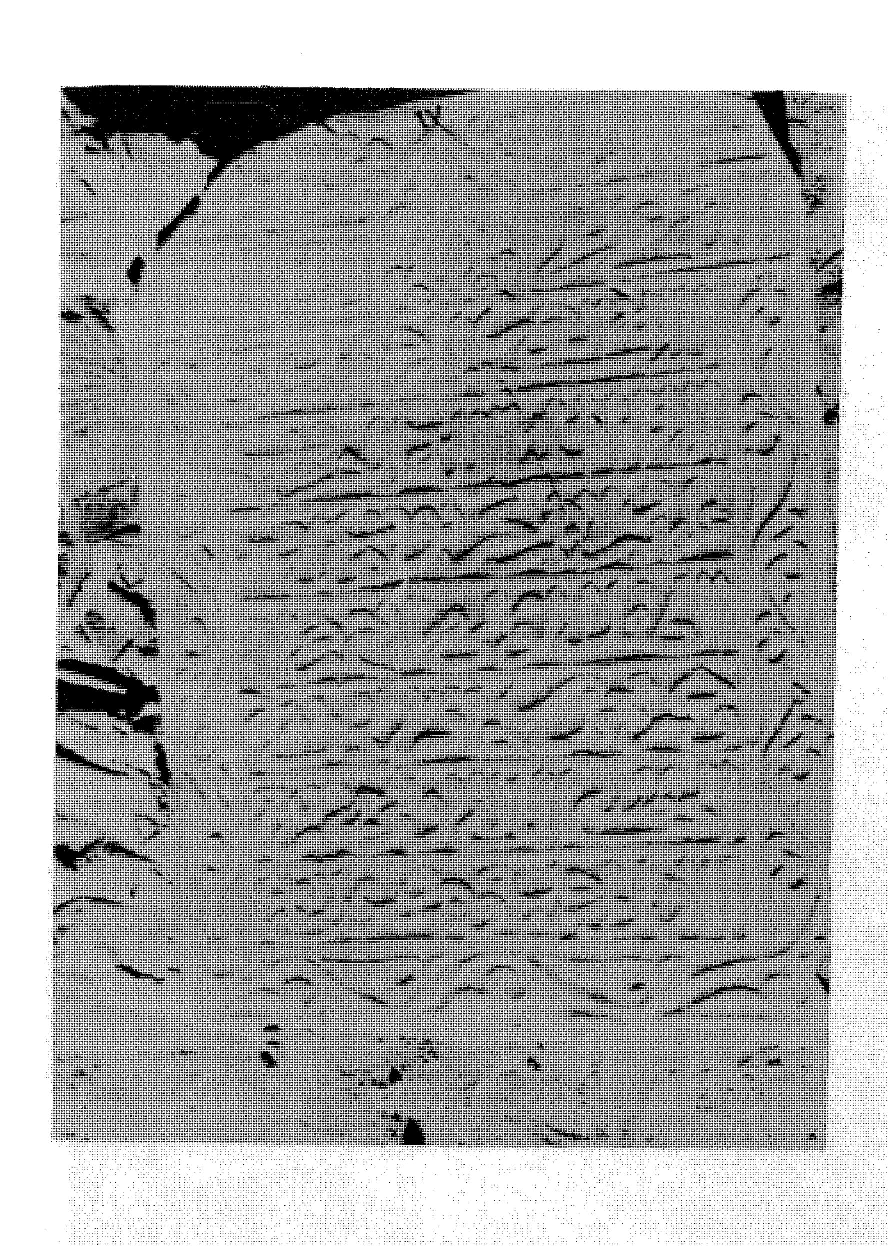
لوحة (٢٣) : الشاهد رقم (١٤) المحرم ٨٤٩ هـ



لوحة (٢٤) : الشاهد رقم (١٥) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ



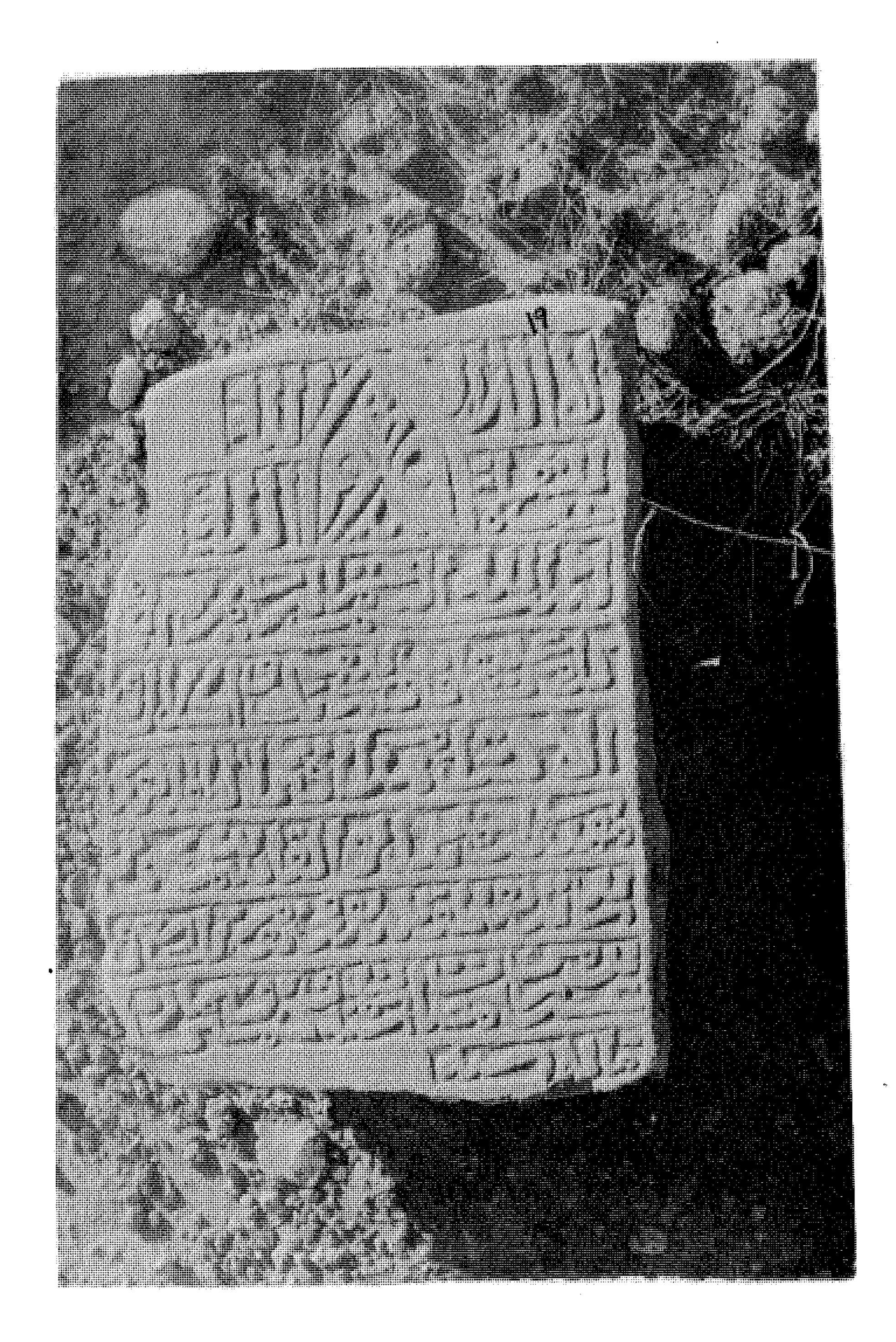
لوحة (٢٥) : الشاهد رقم (١٦) جمادى الاولى ٨٤٩ هـ



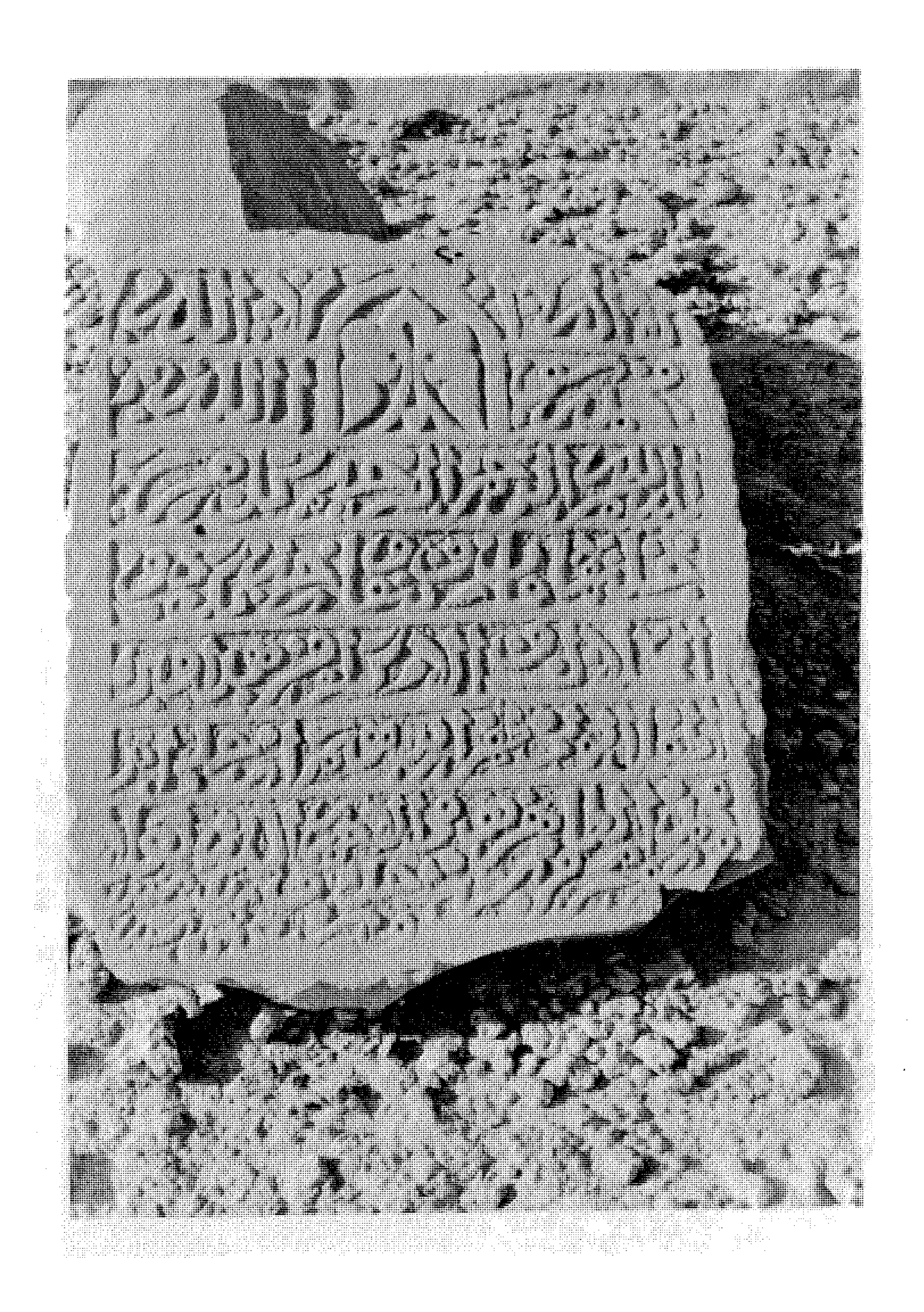
لوحة (٢٦) : الشاهد رقم (١٧) ربيع الأول ٨٥١ هـ



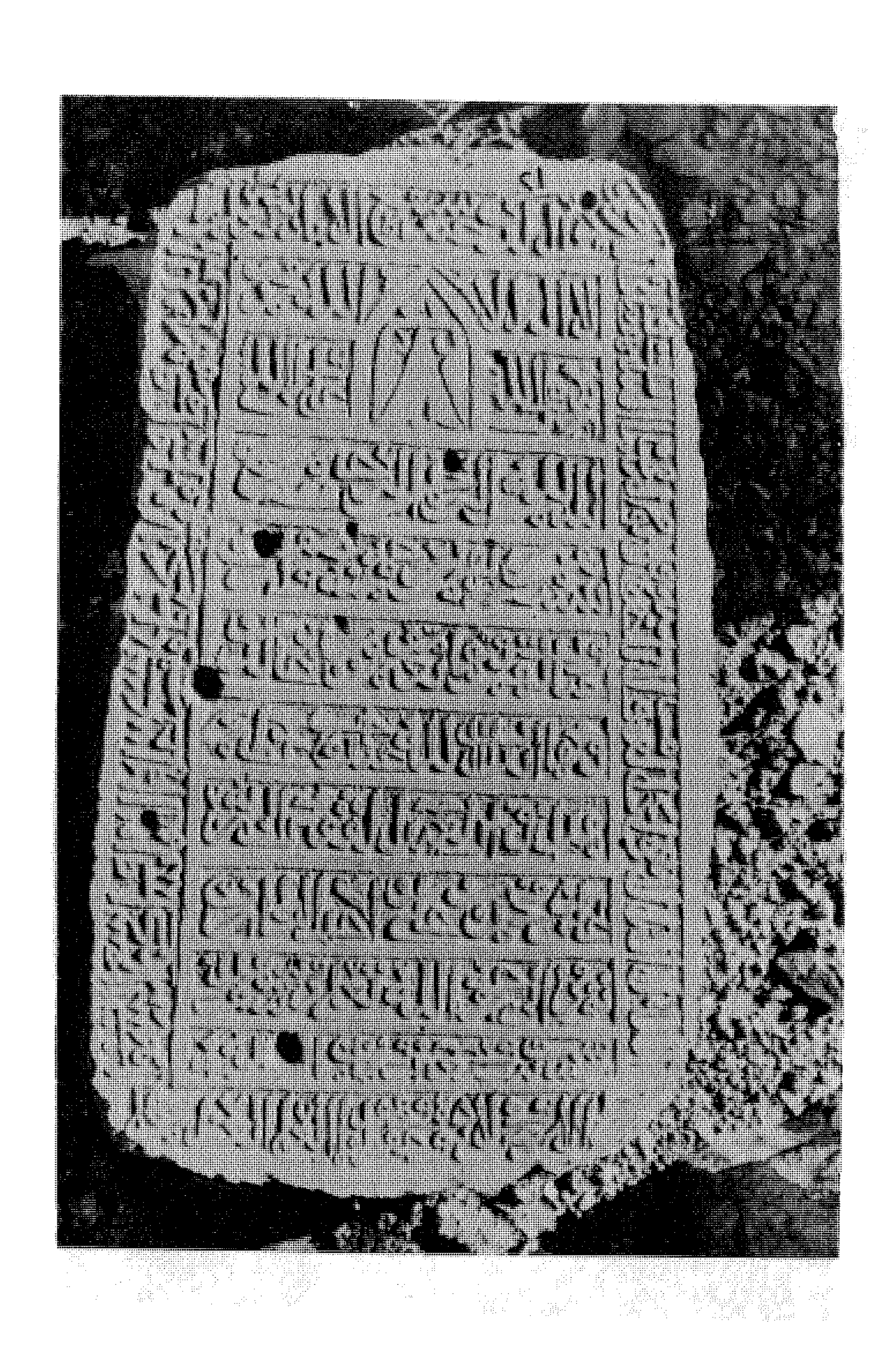
لوحة (٢٧) : الشاهد رقم (١٨) ١٨ ربيع الأول ٨٥٤ هـ



لوحة (٢٨) : الشاهد رقم (١٩) ٢٩ رمضان ٨٥٨ هـ



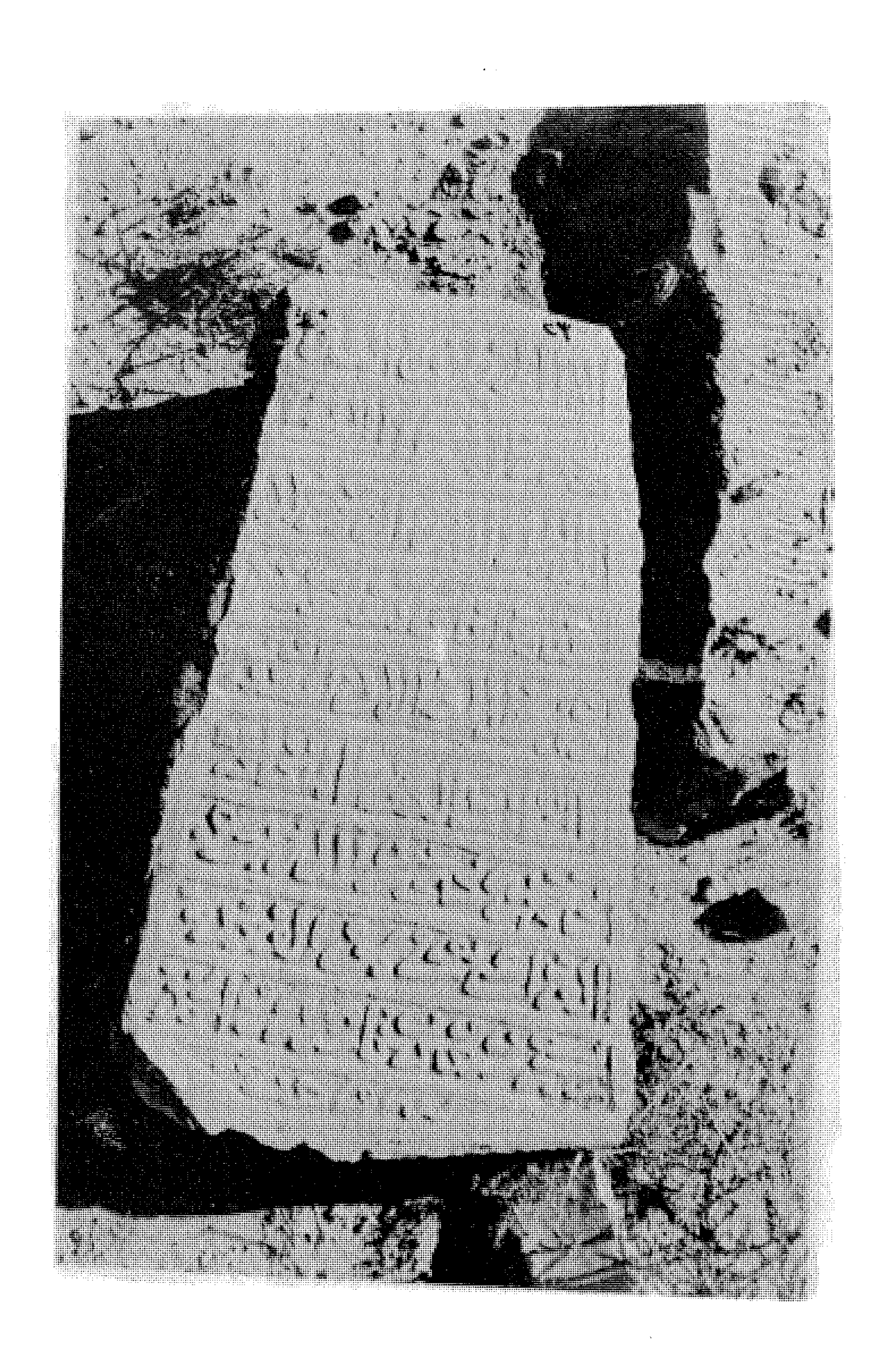
لوحة (٢٩) : الشاهد رقم (٢٠) المحرم ٨٧١ هـ



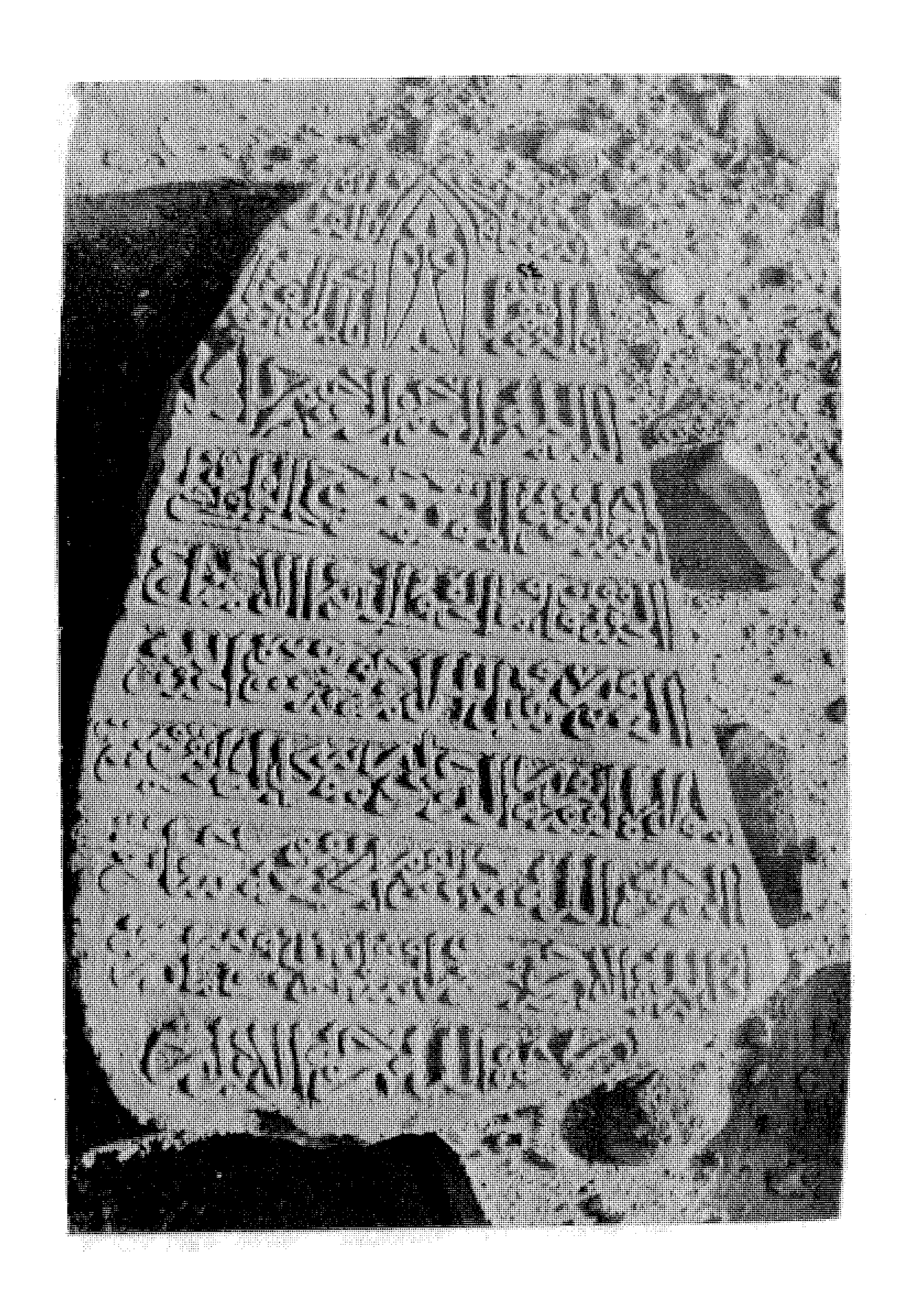
لوحة (٣٠) : الشاهد رقم (٢١) شوال ٨٧٦ هـ



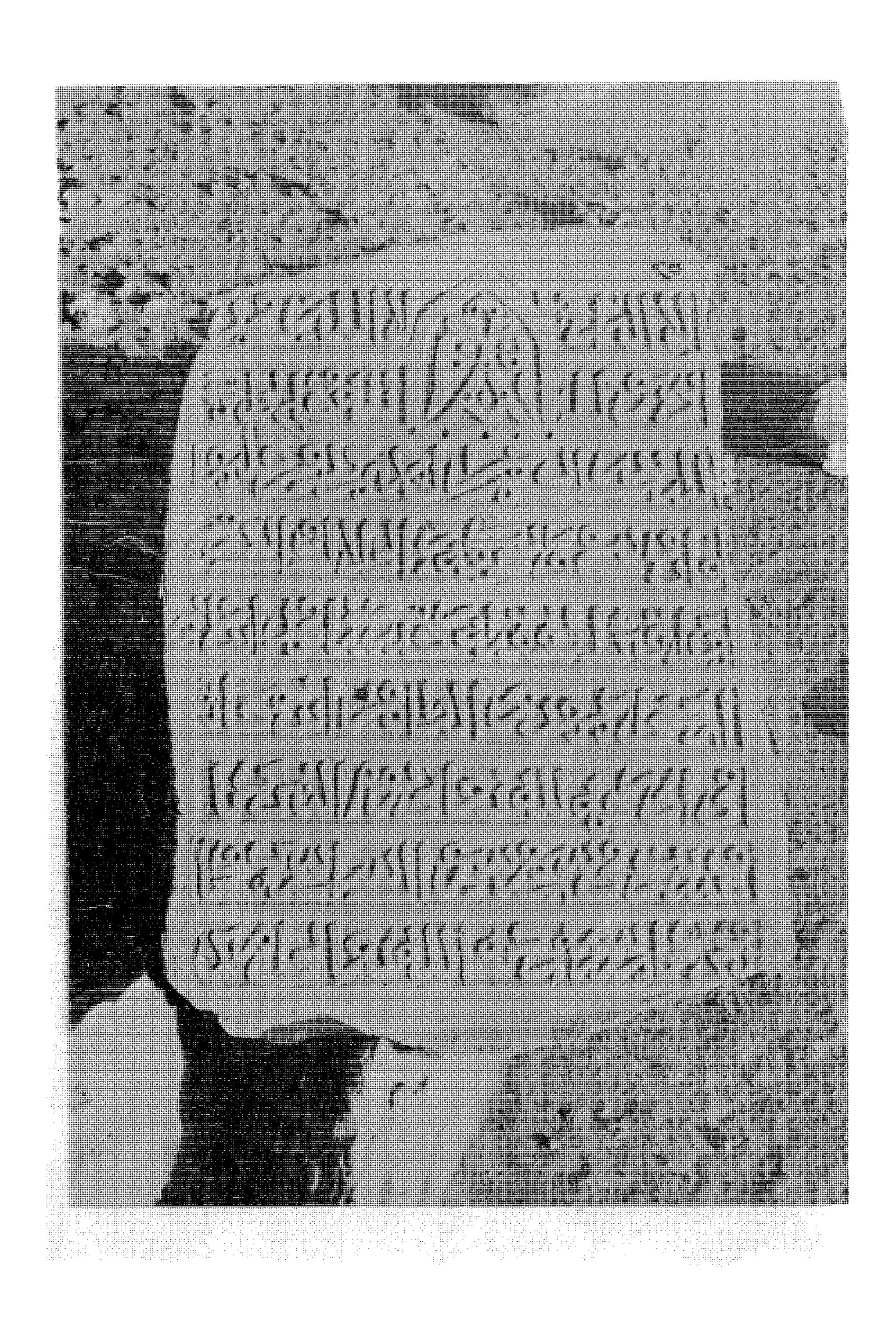
لوحة (٣١) : الشاهد رقم (٢٢) شوال ٨٧٧ هـ



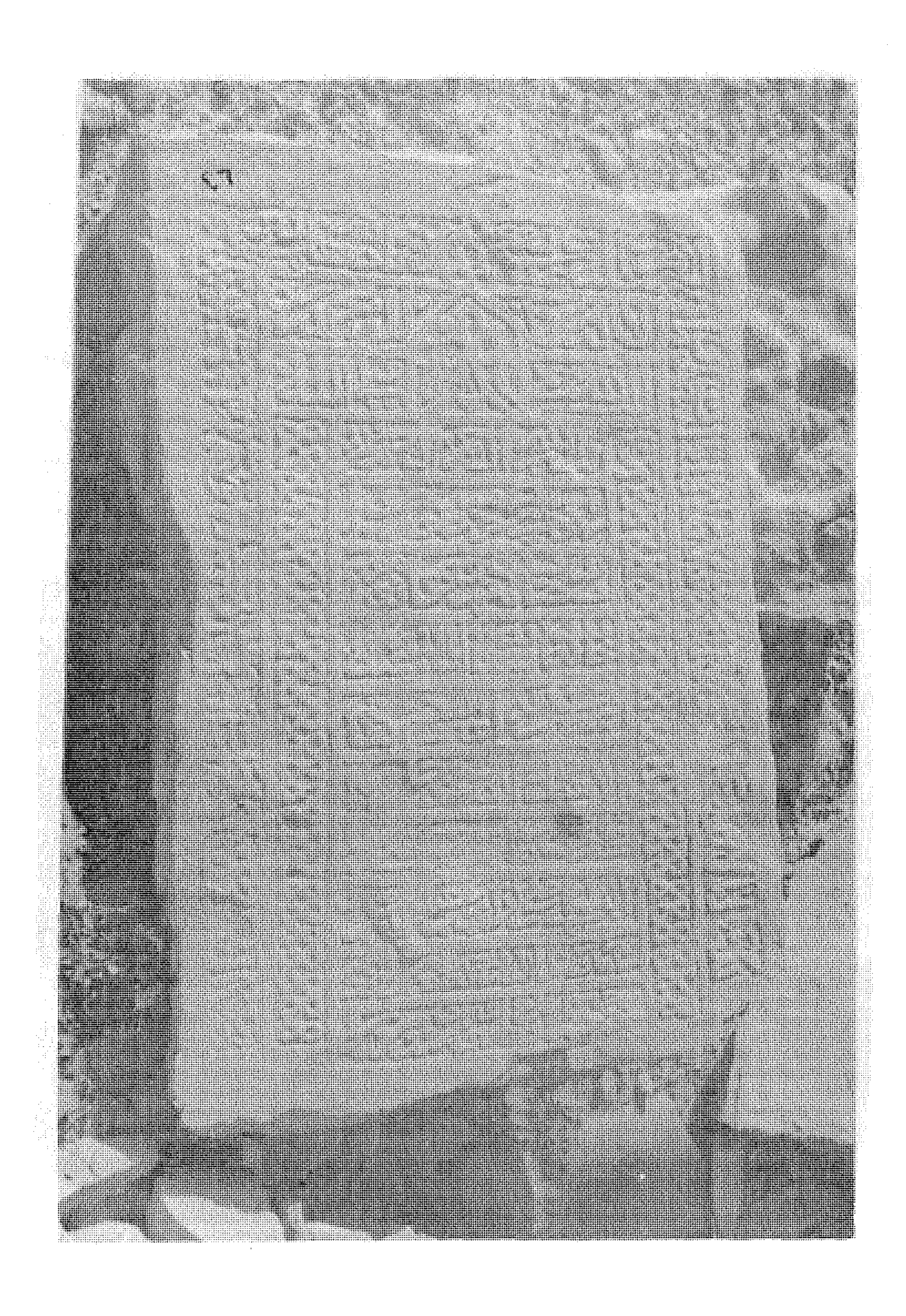
لوحة (٣٢) : الشاهد رقم (٢٣) القعدة ٨٧٩ هـ



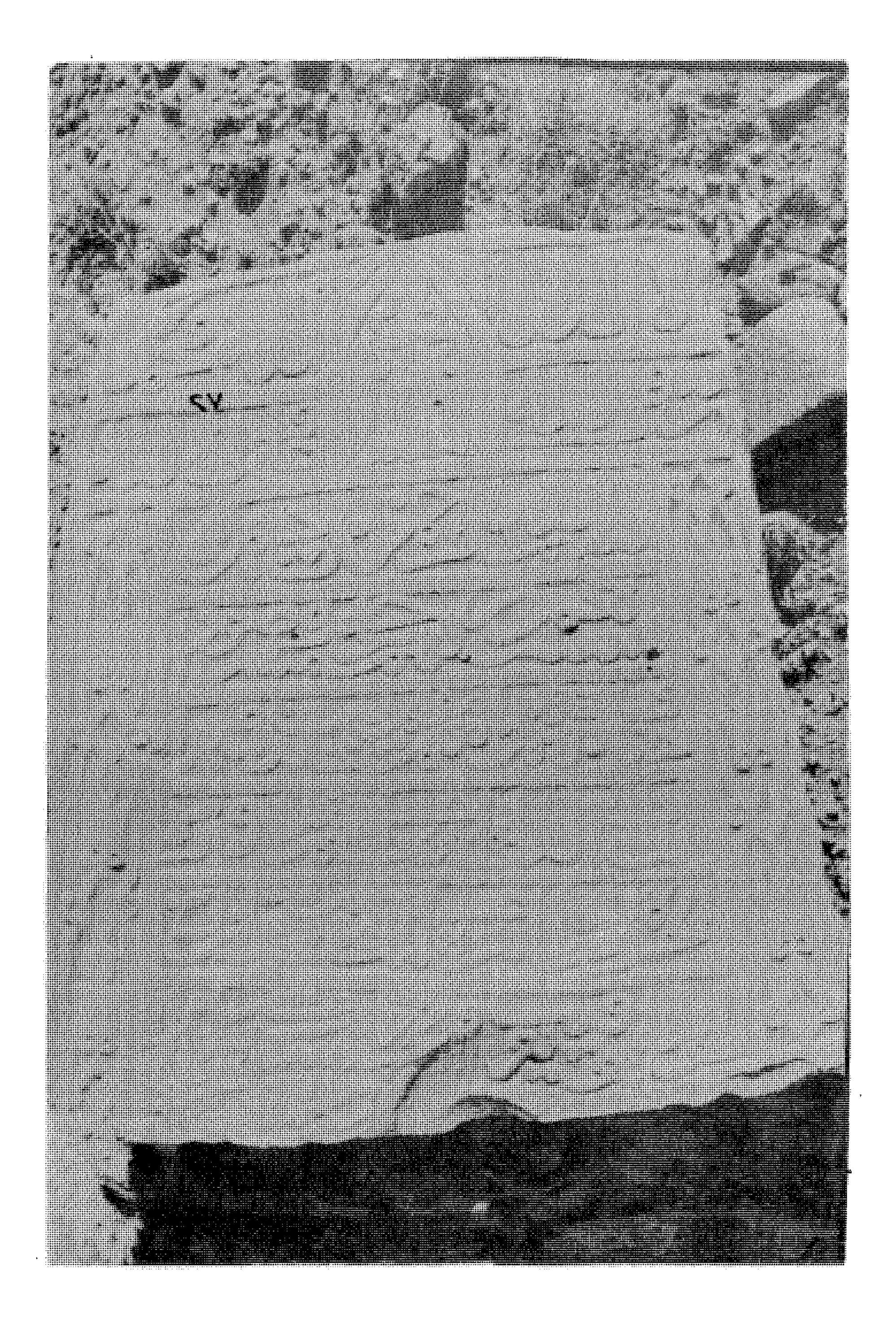
لوحة (٣٣) : الشاهد رقم (٢٤) ١٧ رجب ٨٨٢ هـ



لوحة (٣٤) : الشاهد رقم (٢٥) ٢٢ شوال ٨٨٢ هـ



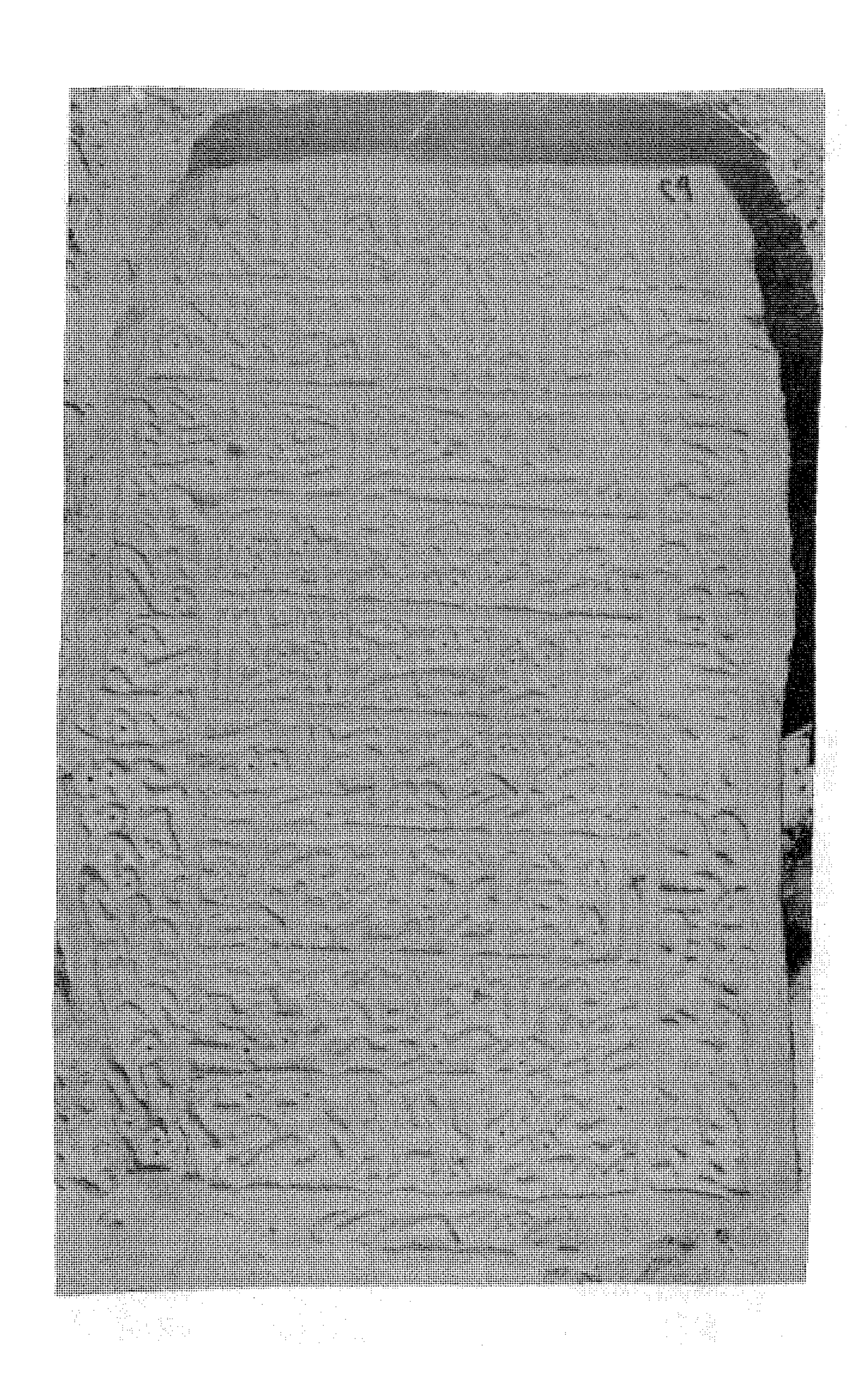
لوحة (٣٥) : الشاهد رقم (٢٦) رجب ٨٨٤ هـ



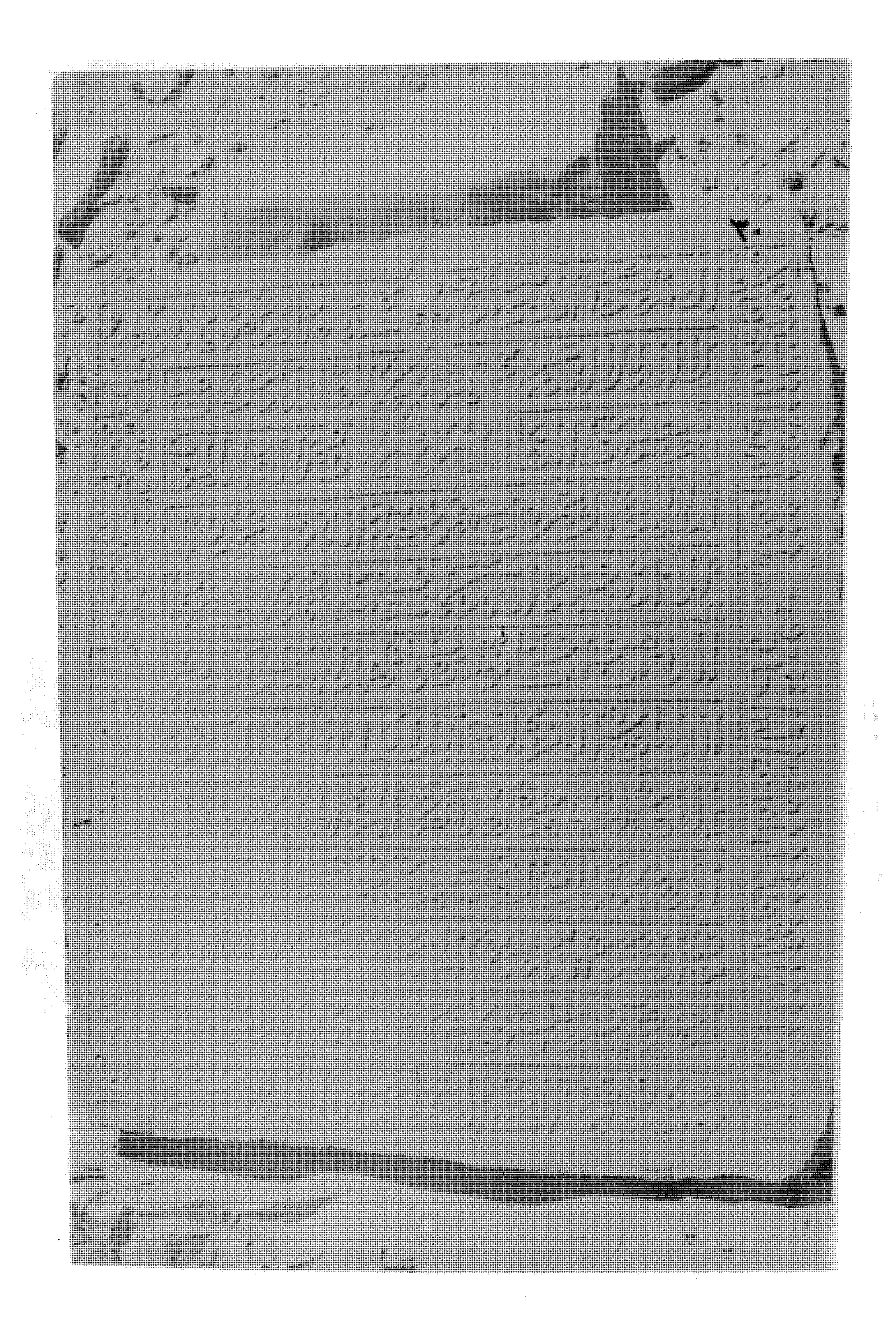
لوحة (٣٦) : الشاهد رقم (٢٧) ١٥ شوال ٨٨٤ هـ



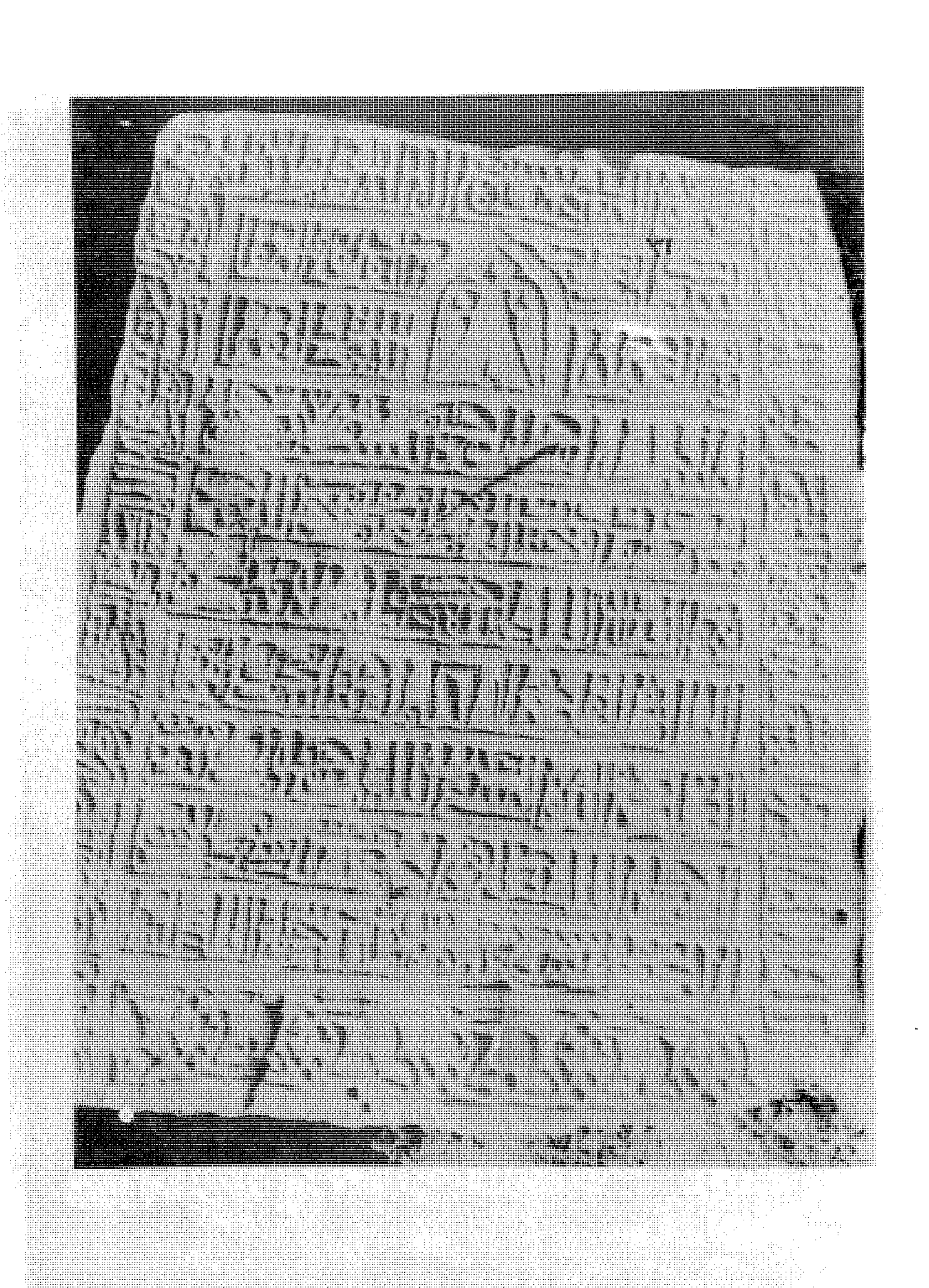
لوحة (٣٧) : الشاهد رقم (٢٨) ربيع الأول ٨٩٠ هـ



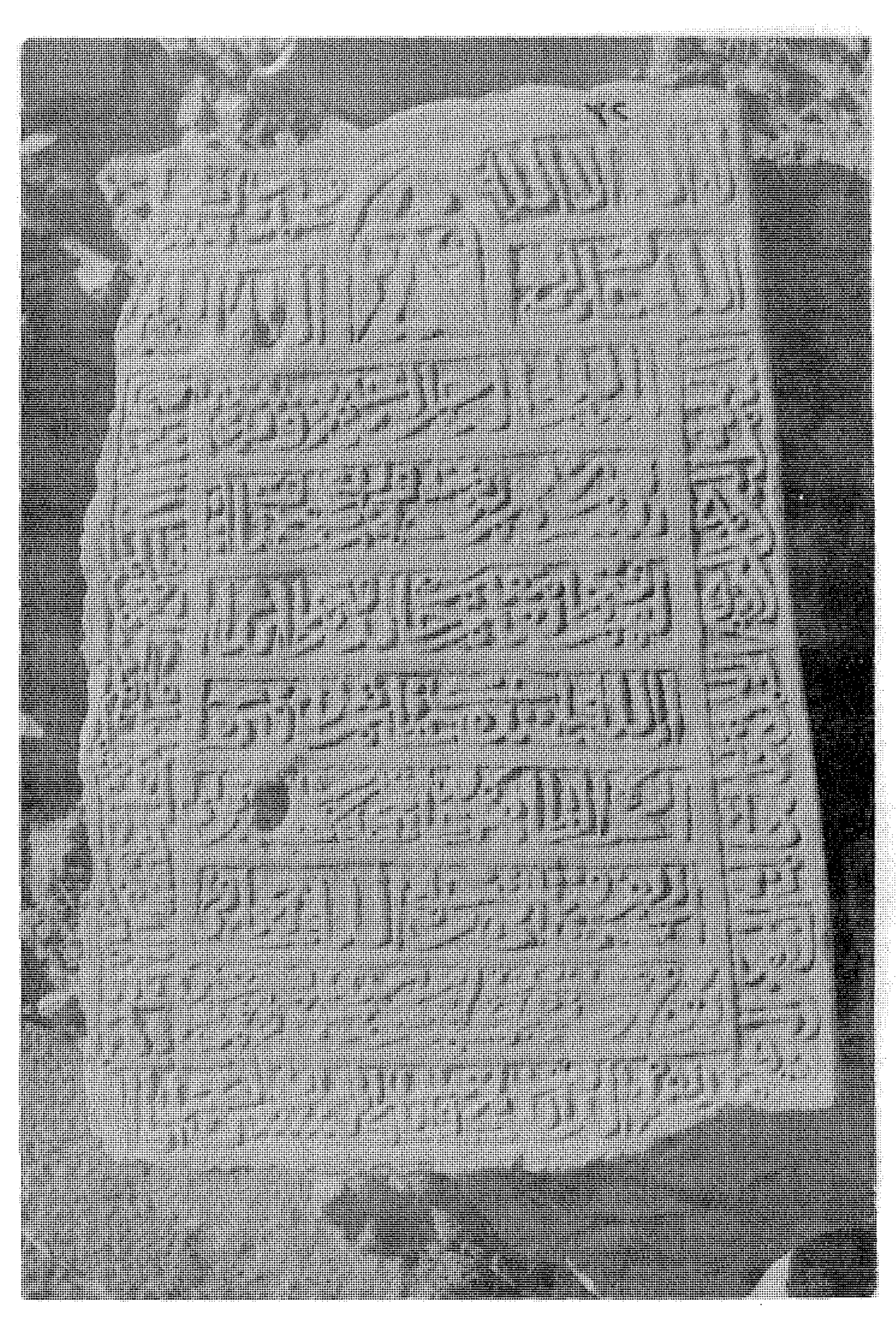
لوحة (٣٨) : الشاهد رقم (٢٩) شوال ١٩١ هـ



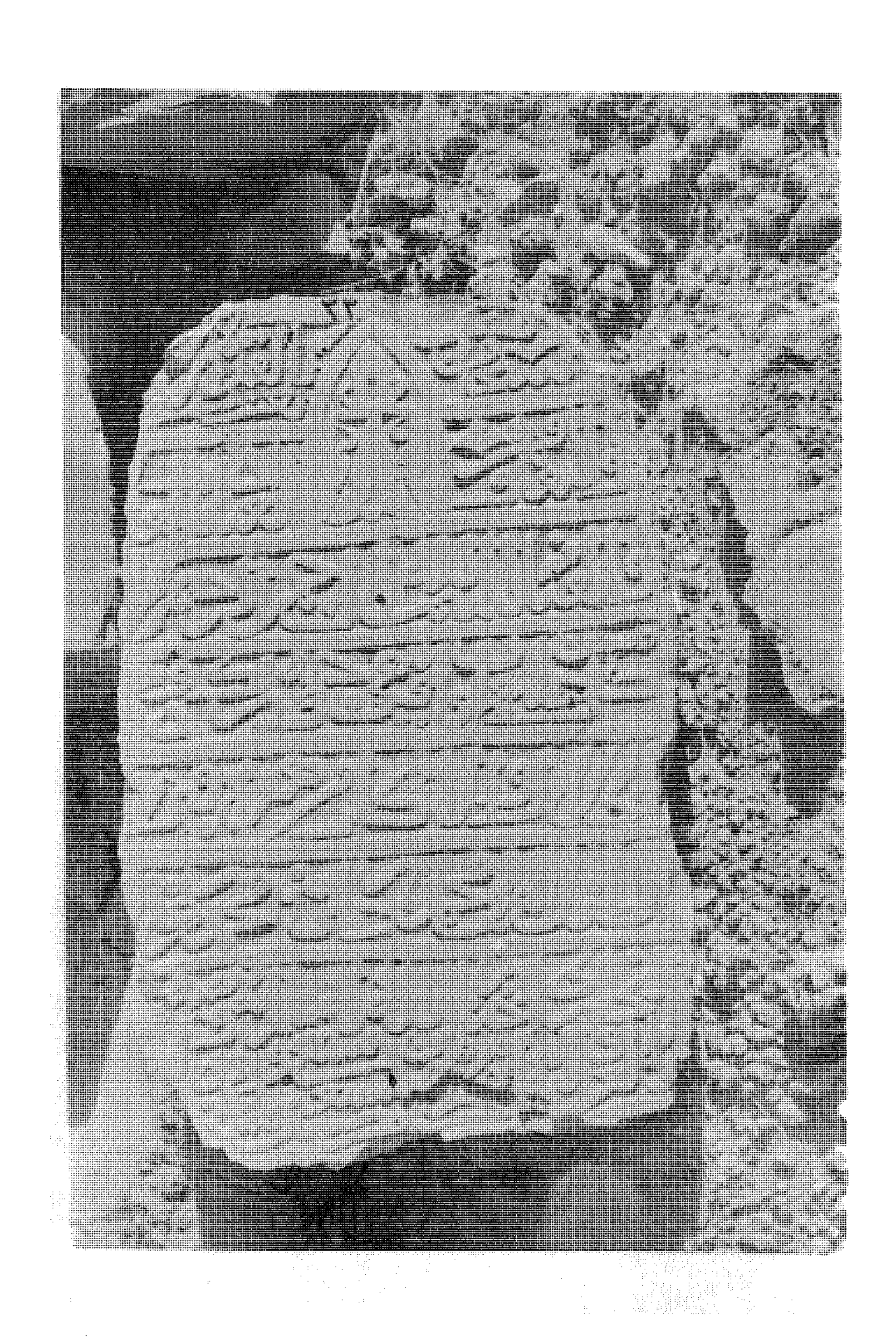
لوحة (٣٩) : الشاهد رقم (٣٠) ١٤ شوال ٨٩٤ هـ



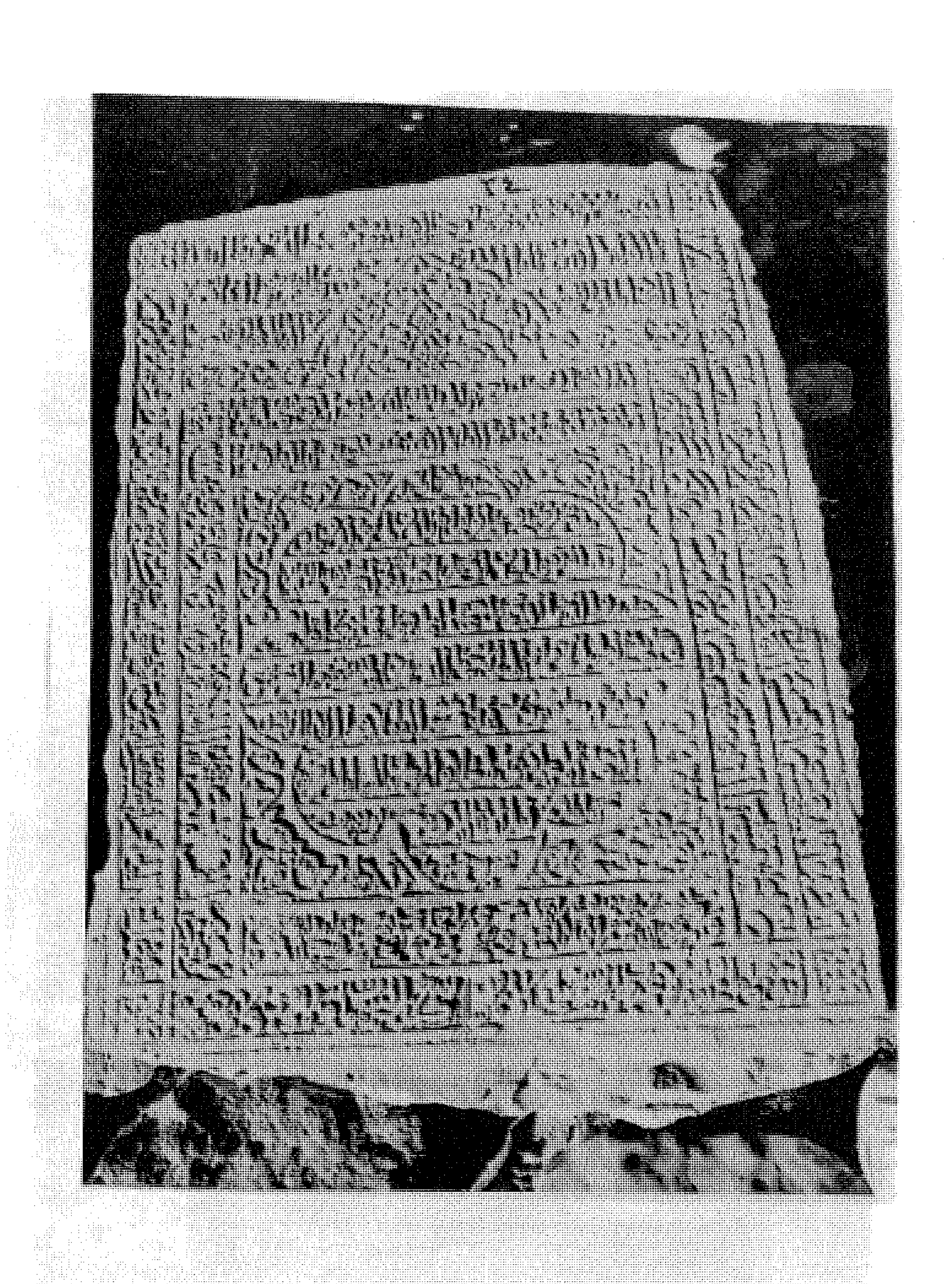
لوحة (٤٠) : الشاهد رقم (٣١) ١٩ ربيع الآخر ٨٩٧ هـ



لوحة (٤١) : الشاهد رقم (٣٢) ١٧ الحجة ٨٩٧ هـ



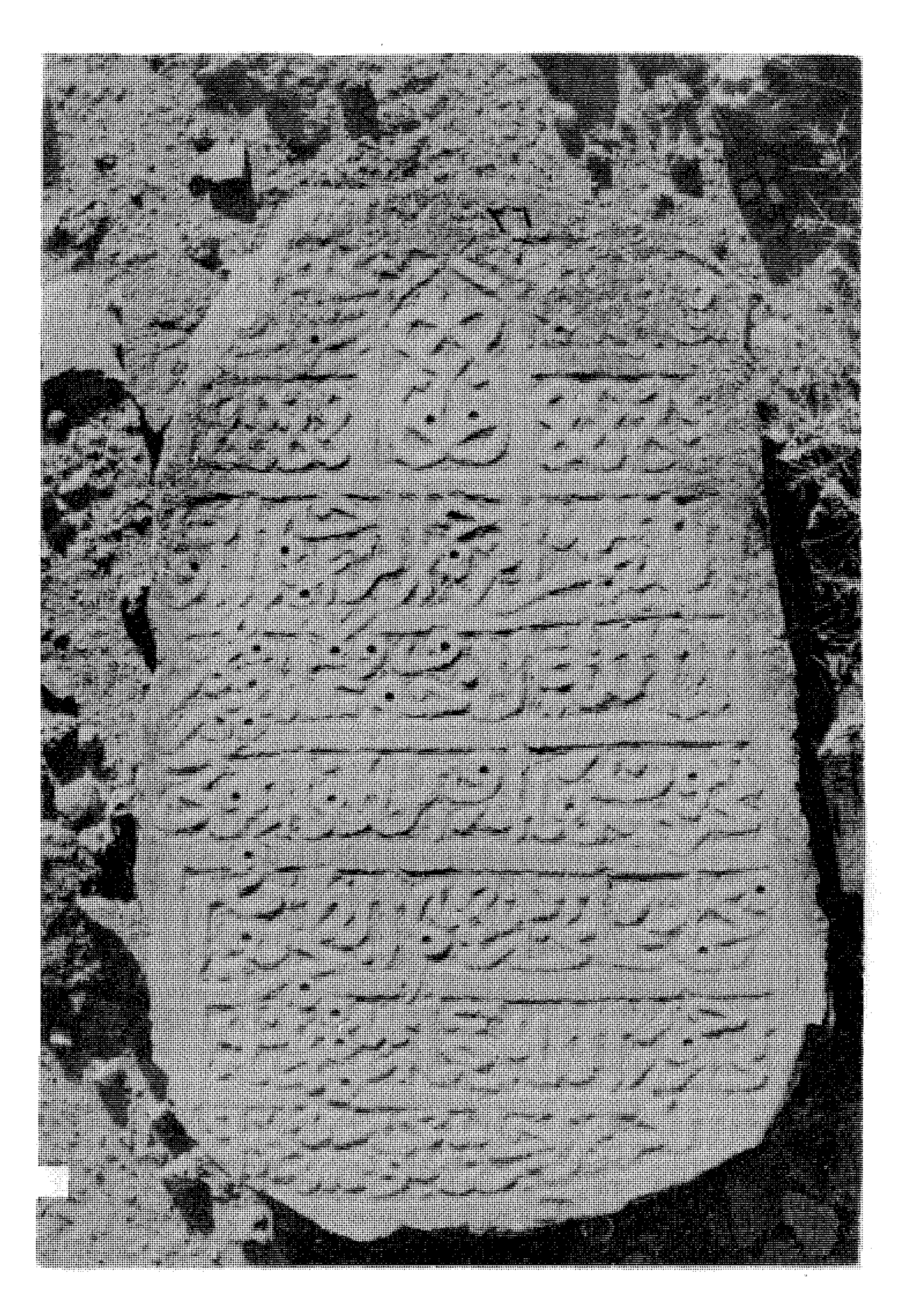
لوحة (٤٢) : الشاهد رقم (٣٣) ٣٠ رمضان ٨٩٩ هـ



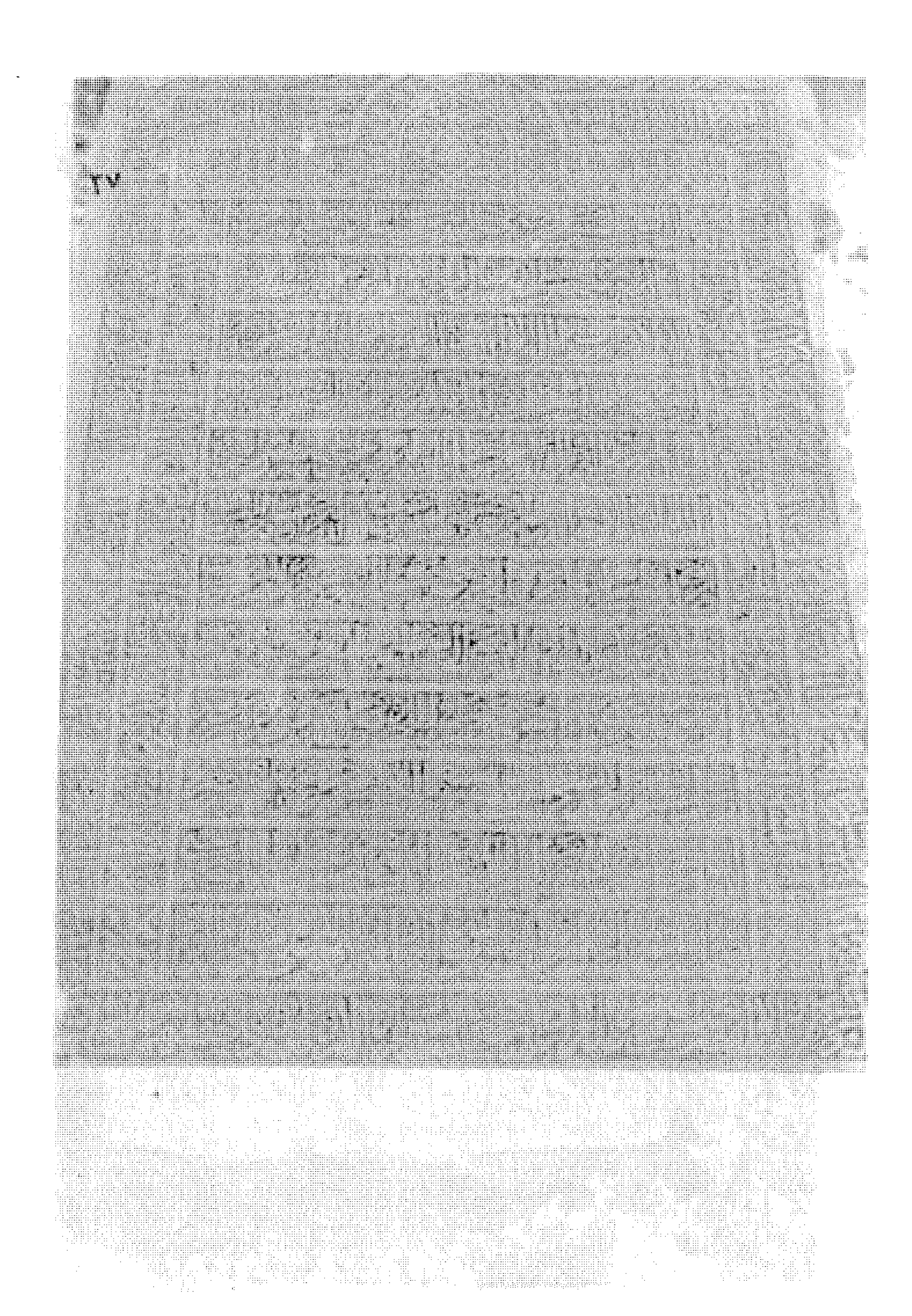
لوحة (٤٣) : الشاهد رقم (٣٤) ٩٠٠ هـ



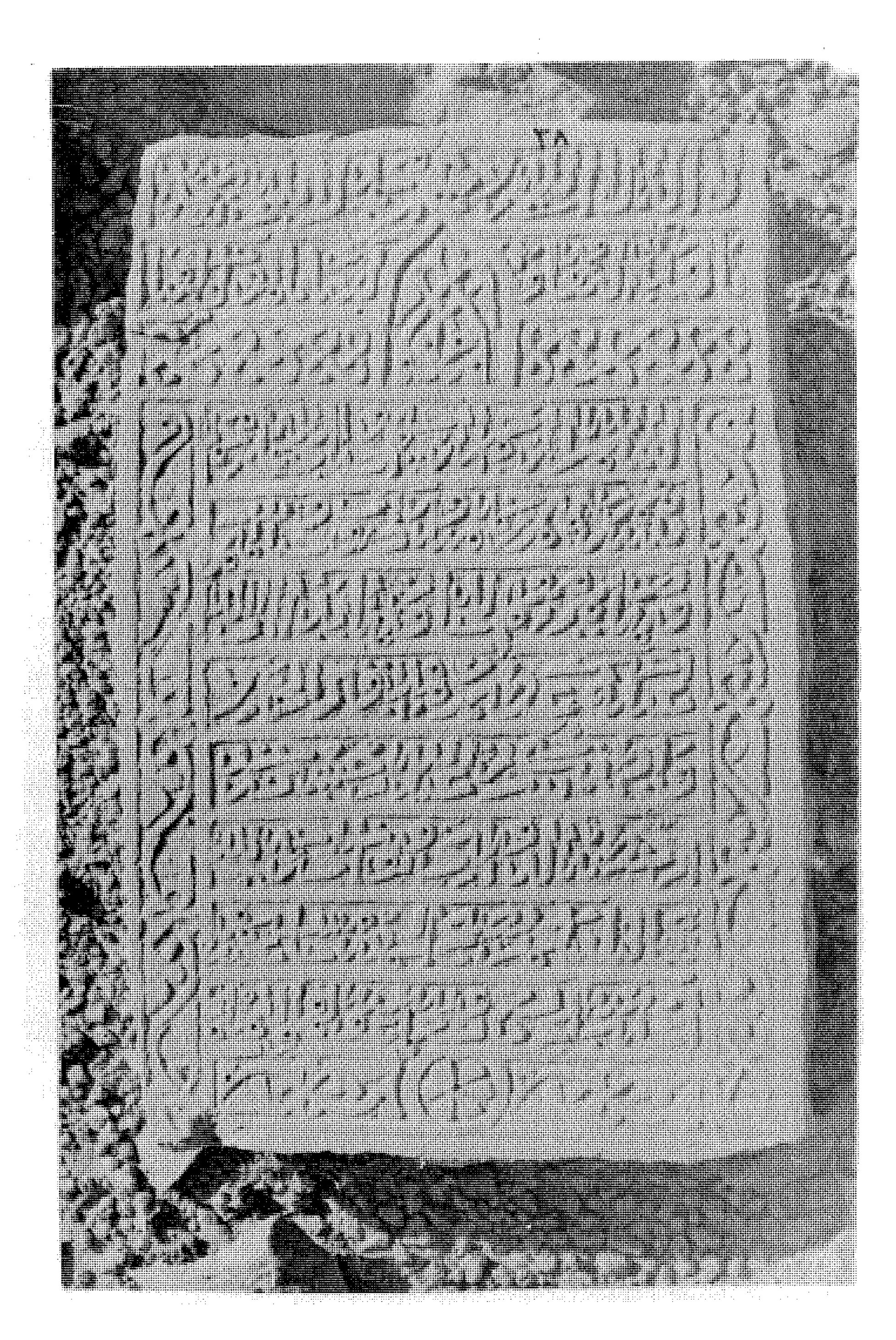
لوحة (٤٤) : الشاهد رقم (٣٥) جمادى الاولى ٩٠١ هـ



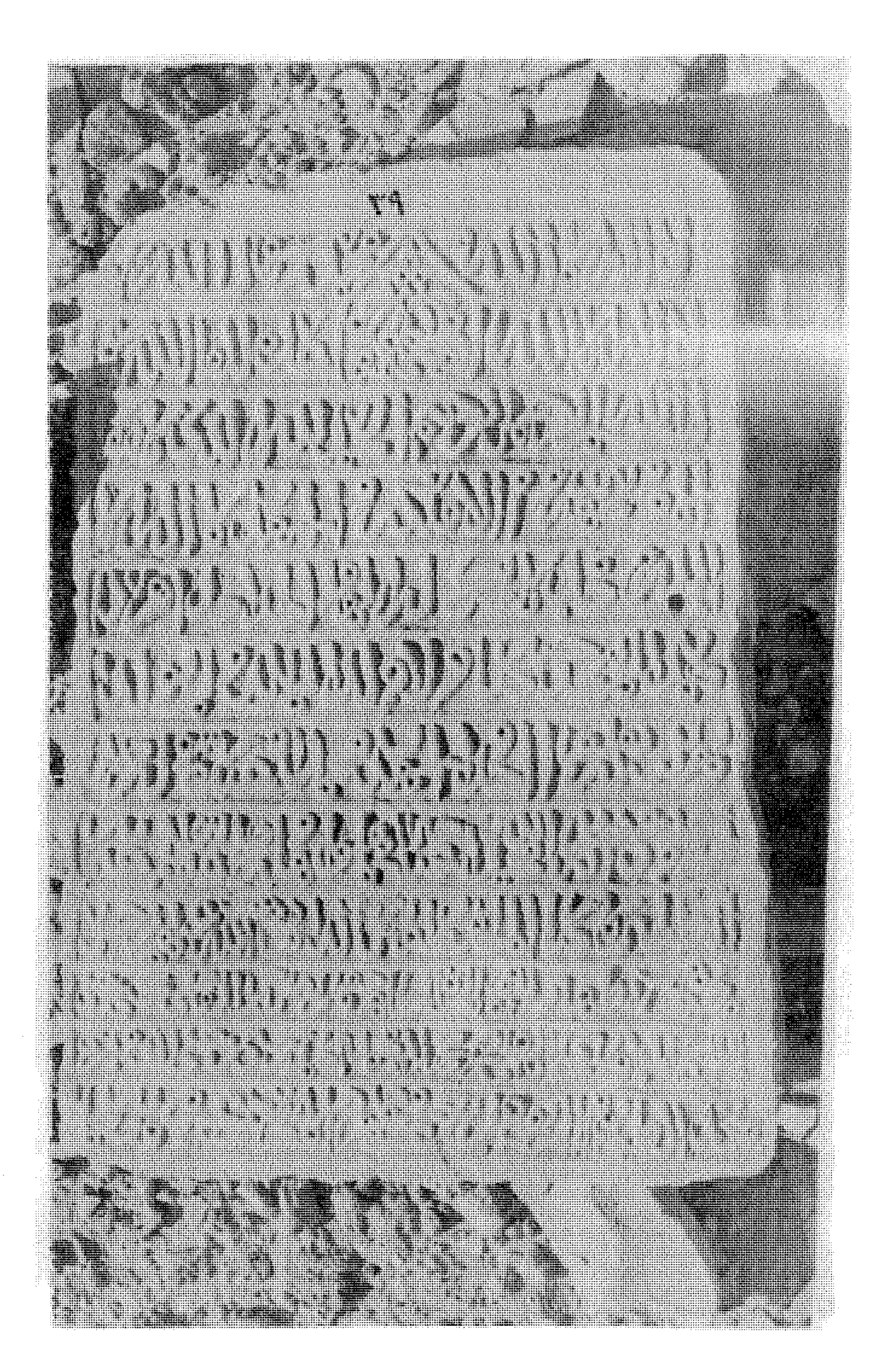
لوحة (٤٥) : الشاهد رقم (٣٦) رمضان ٩٠١ هـ



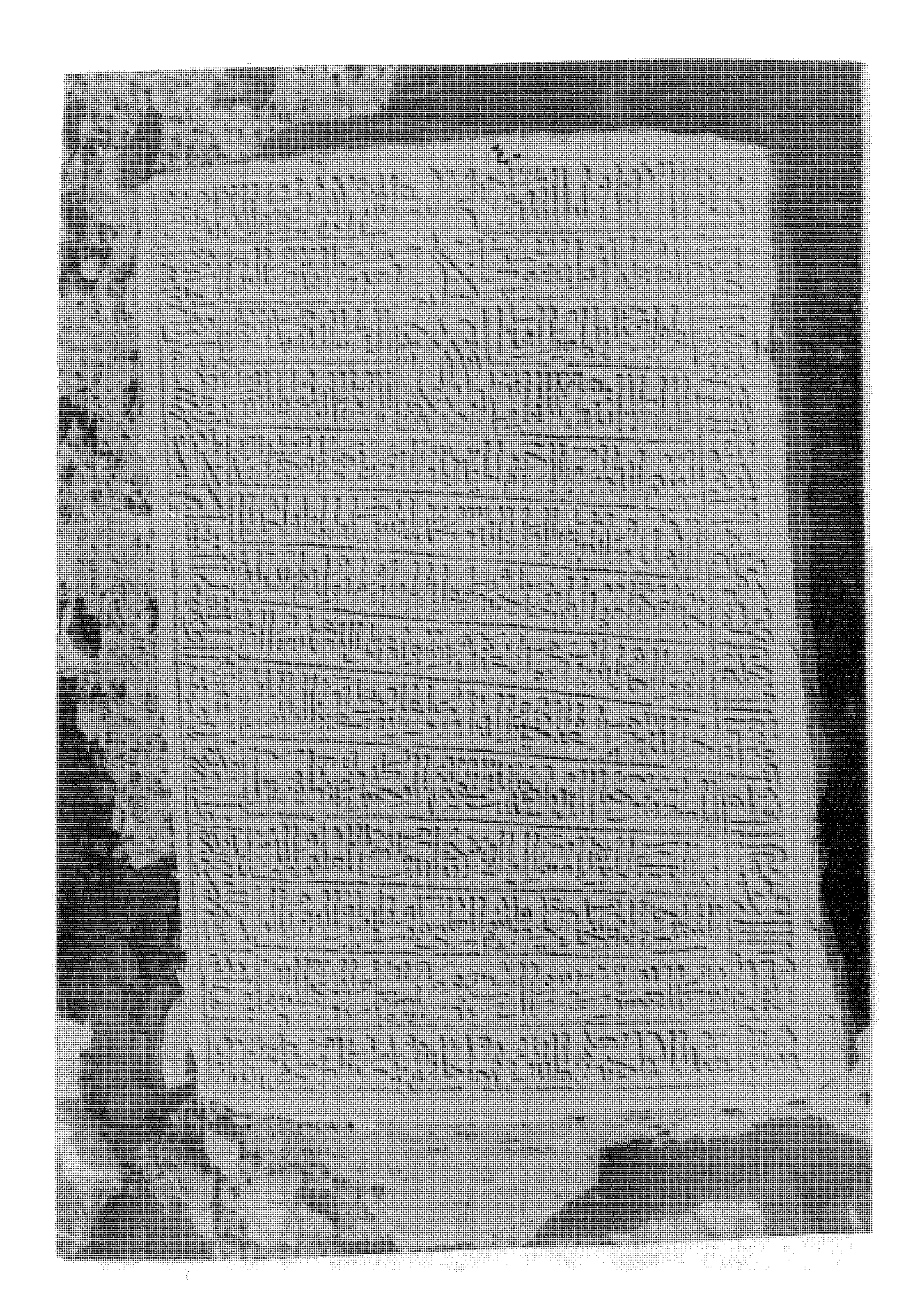
لوحة (٤٦) : الشاهد رقم (٣٧) ١٤ الحجة ٩٠٢ هـ



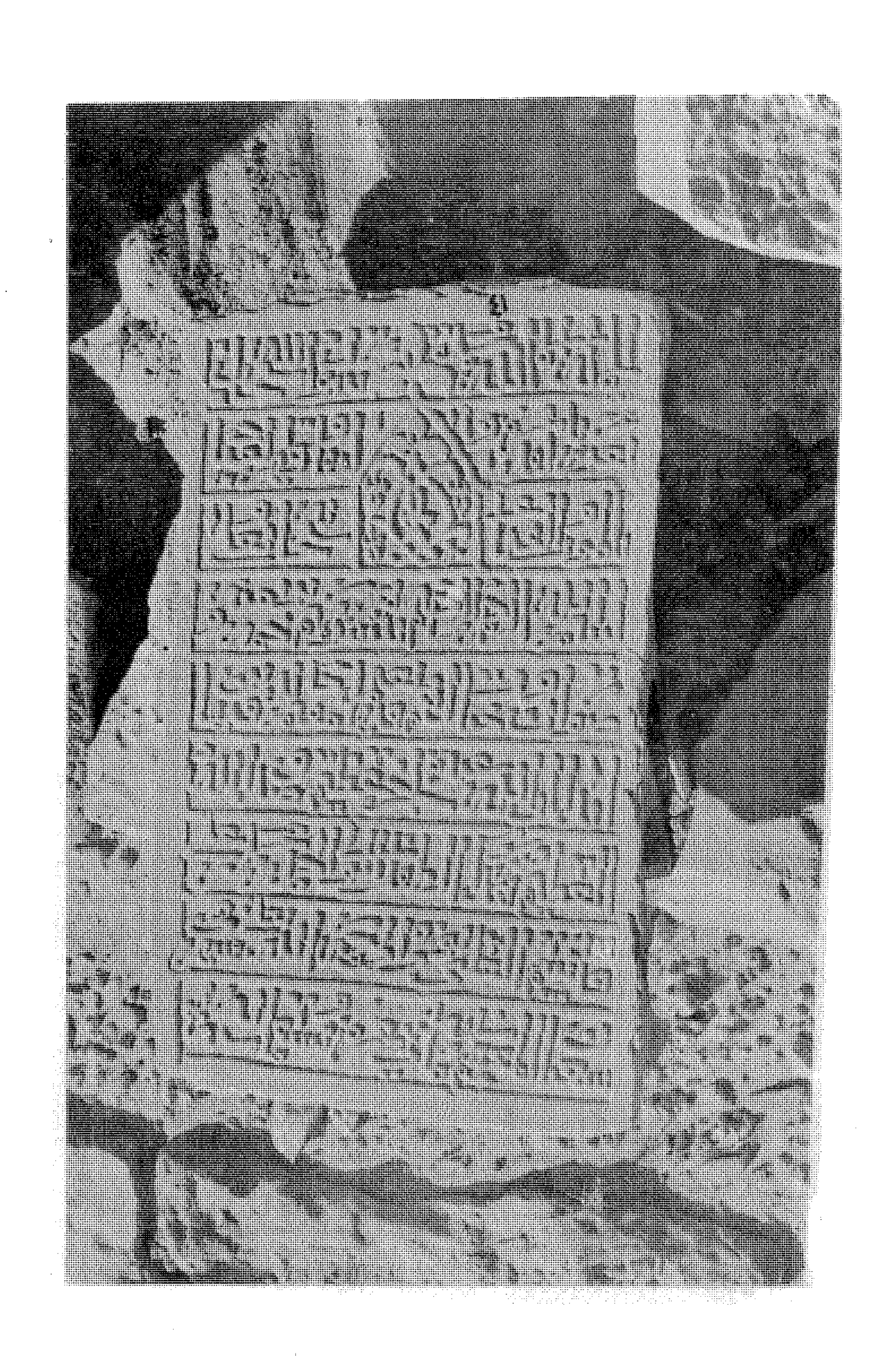
لوحة (٤٧) : الشاهد رقم (٣٨) ١٥ الحجة ٩٠٩ هـ



لوحة (٤٨) : الشاهد رقم (٣٩) ١٤ جمادى الآخرة ٩١٦ هـ



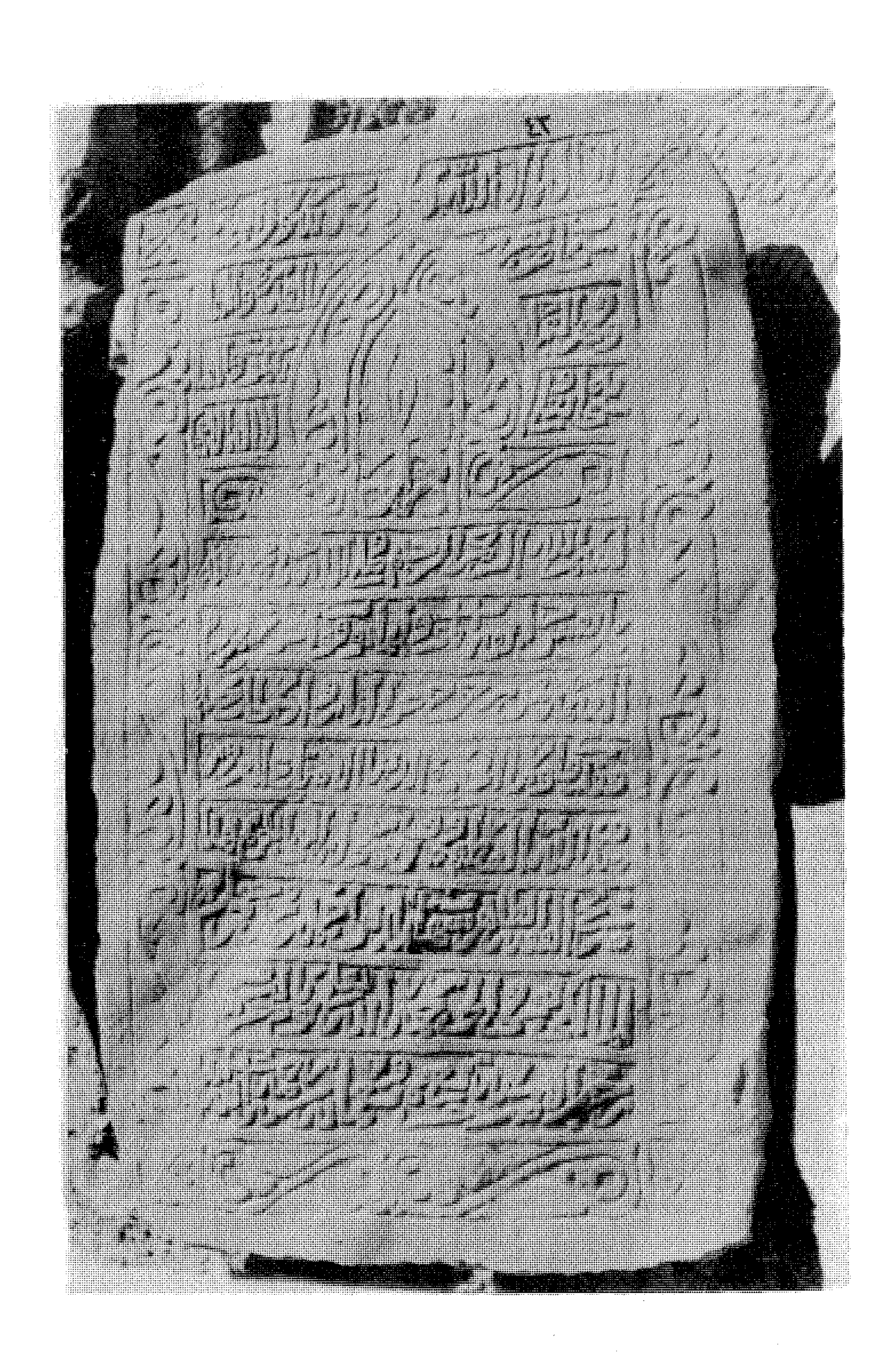
لوحة (٤٩) : الشاهد رقم (٤٠) ٢٩ شوال ٩١٧ هـ



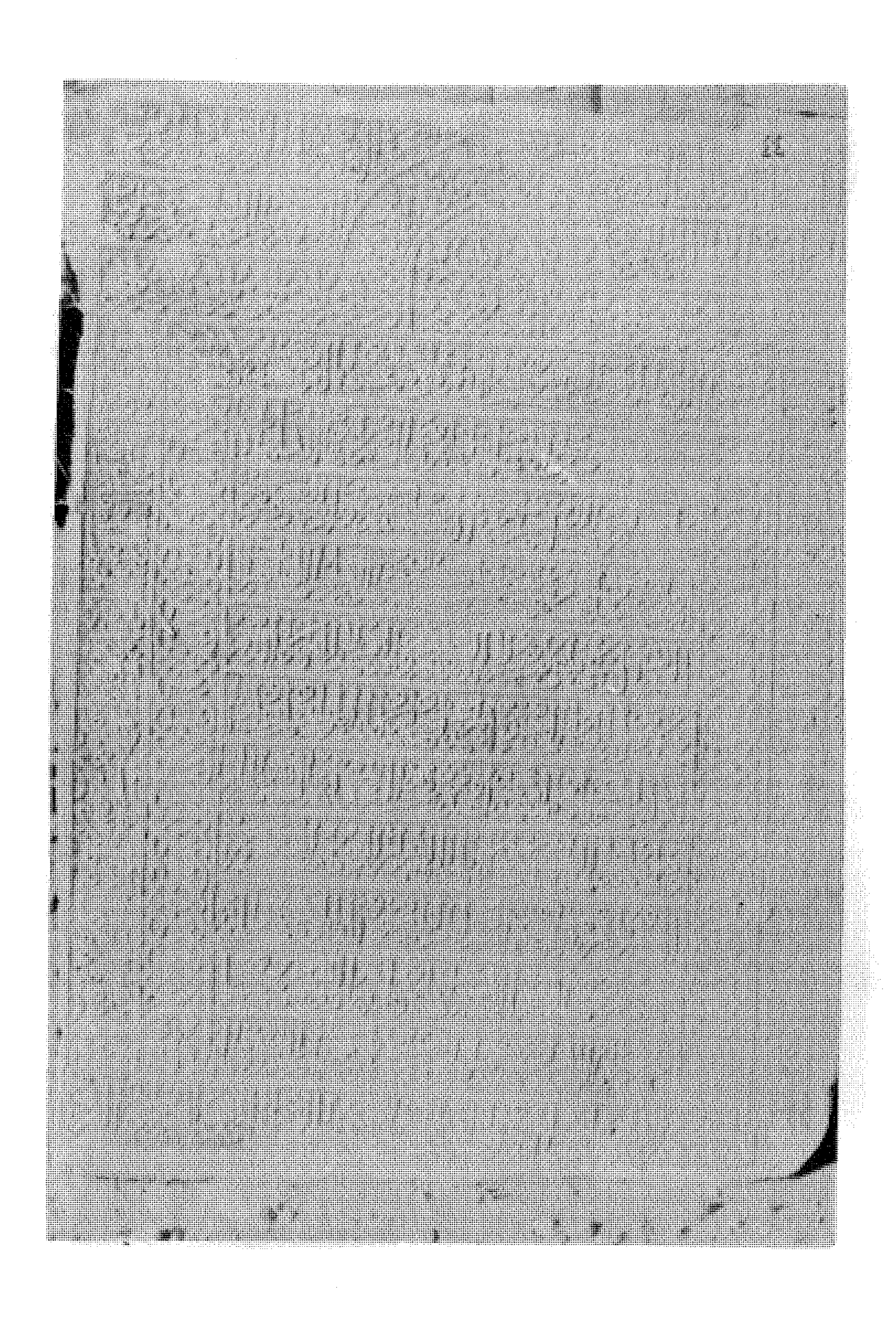
لوحة (٥٠) : الشاهد رقم (٤١) شعبان ٩١٨ هـ



لوحة (٥١) : الشاهد رقم (٤٢) ٢٧ القعدة ٩١٨ هـ



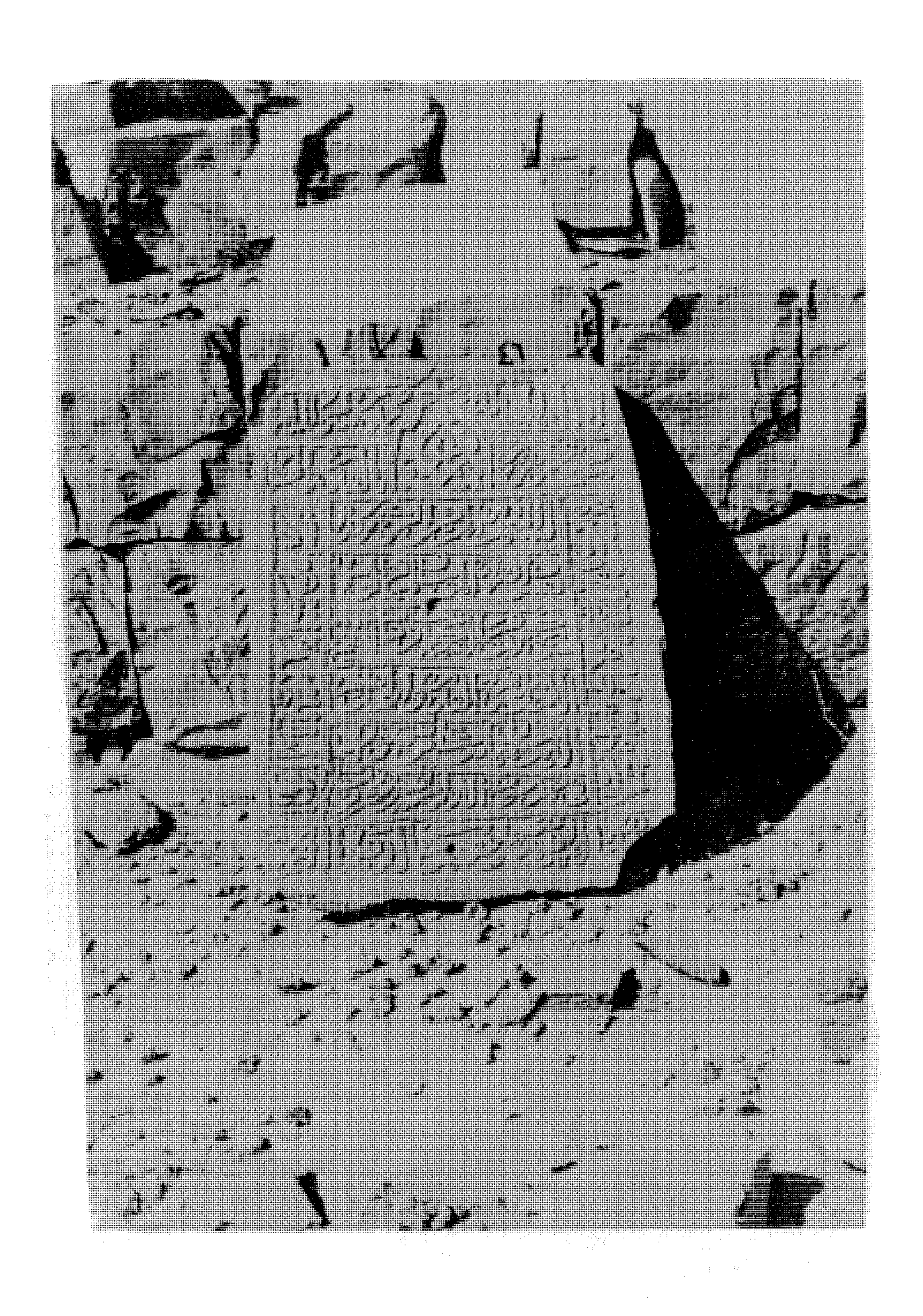
لوحة (٥٢) : الشاهد رقم (٤٣) ٢٣ رجب ٩١٩ هـ



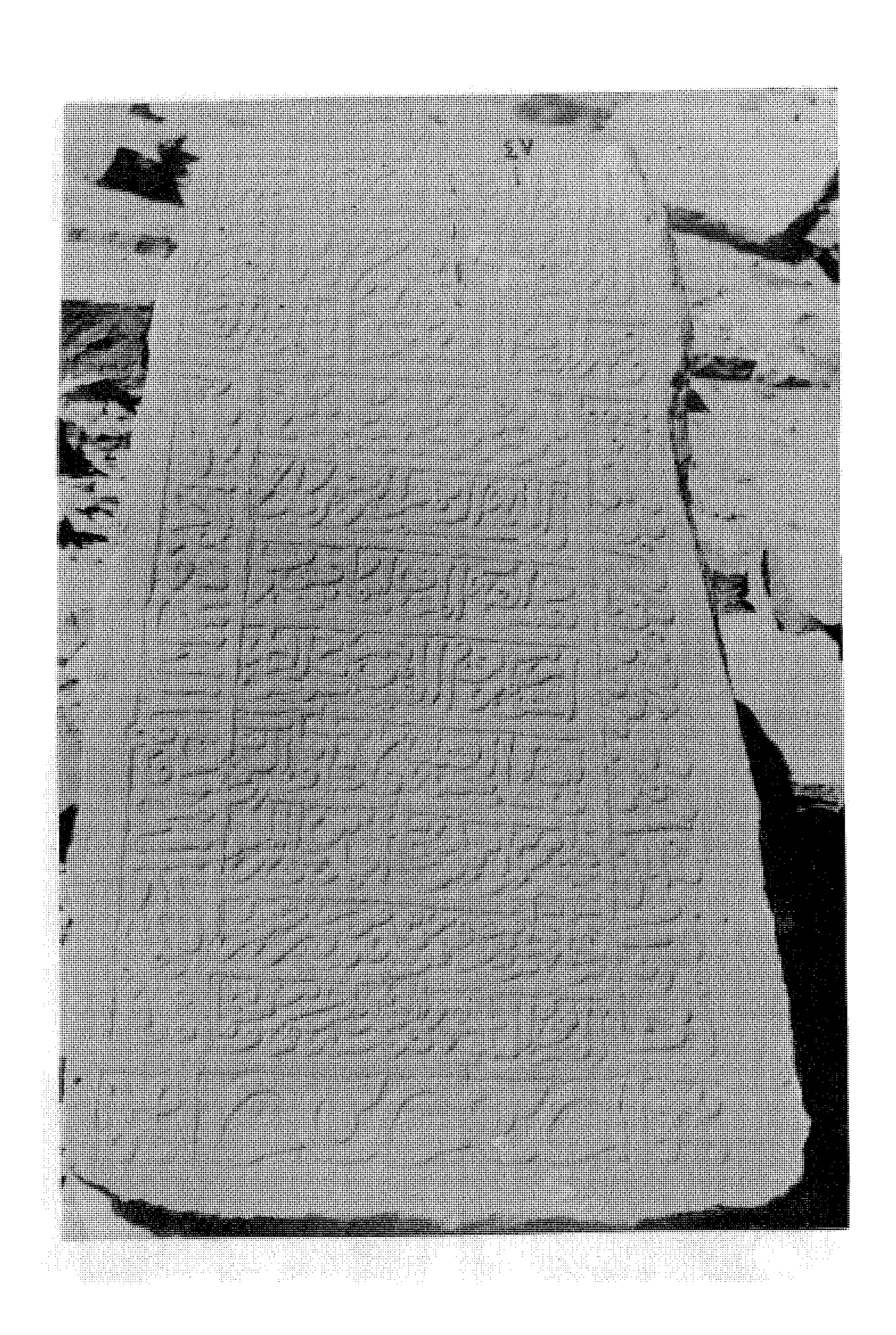
لوحة (٥٣) : الشاهد رقم (٤٤) ١٤ الحجة ٩٢٠ هـ



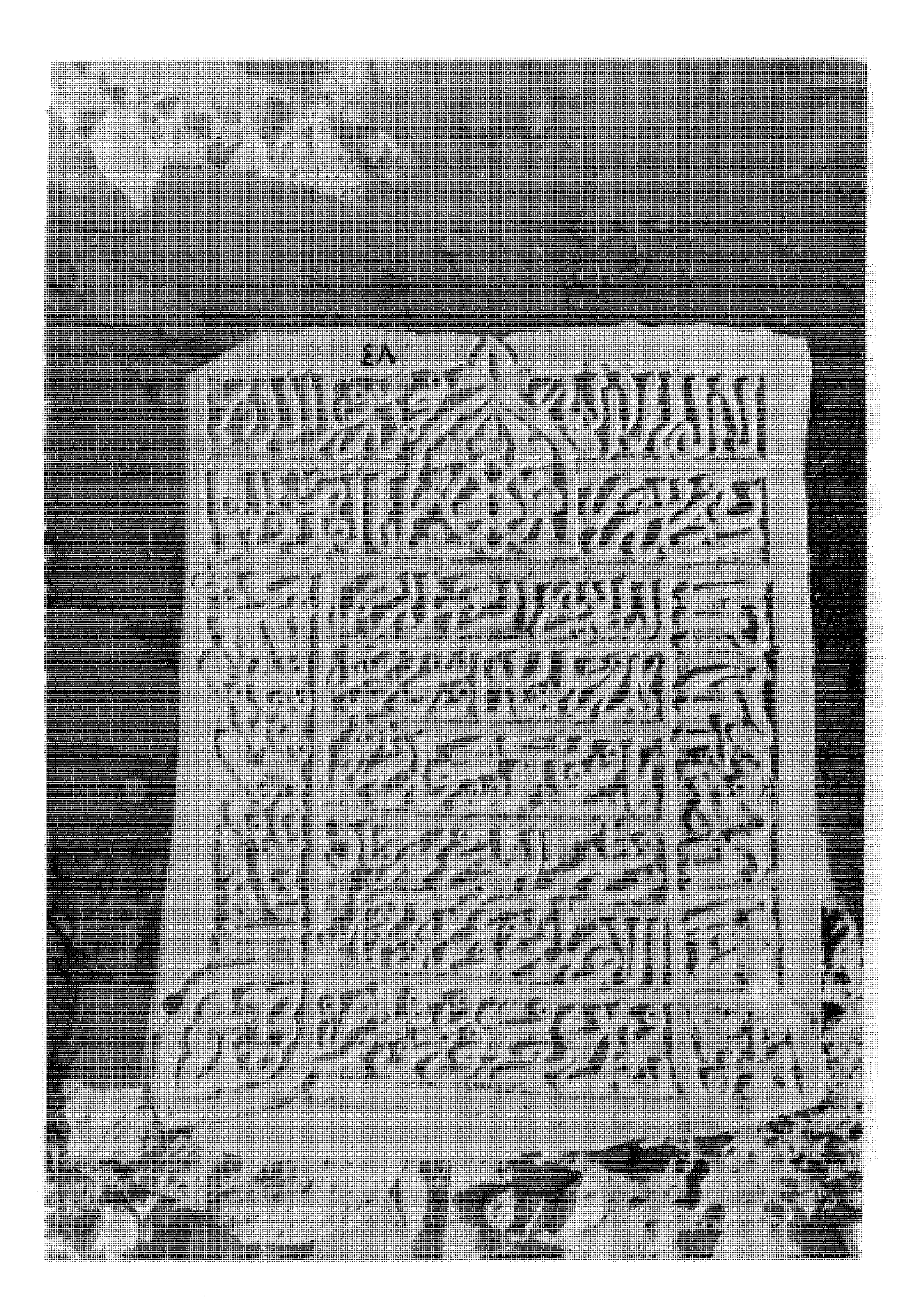
لوحة (٥٤) : الشاهد رقم (٤٥) ٢٥ جمادى الاولى ٩٢١ هـ



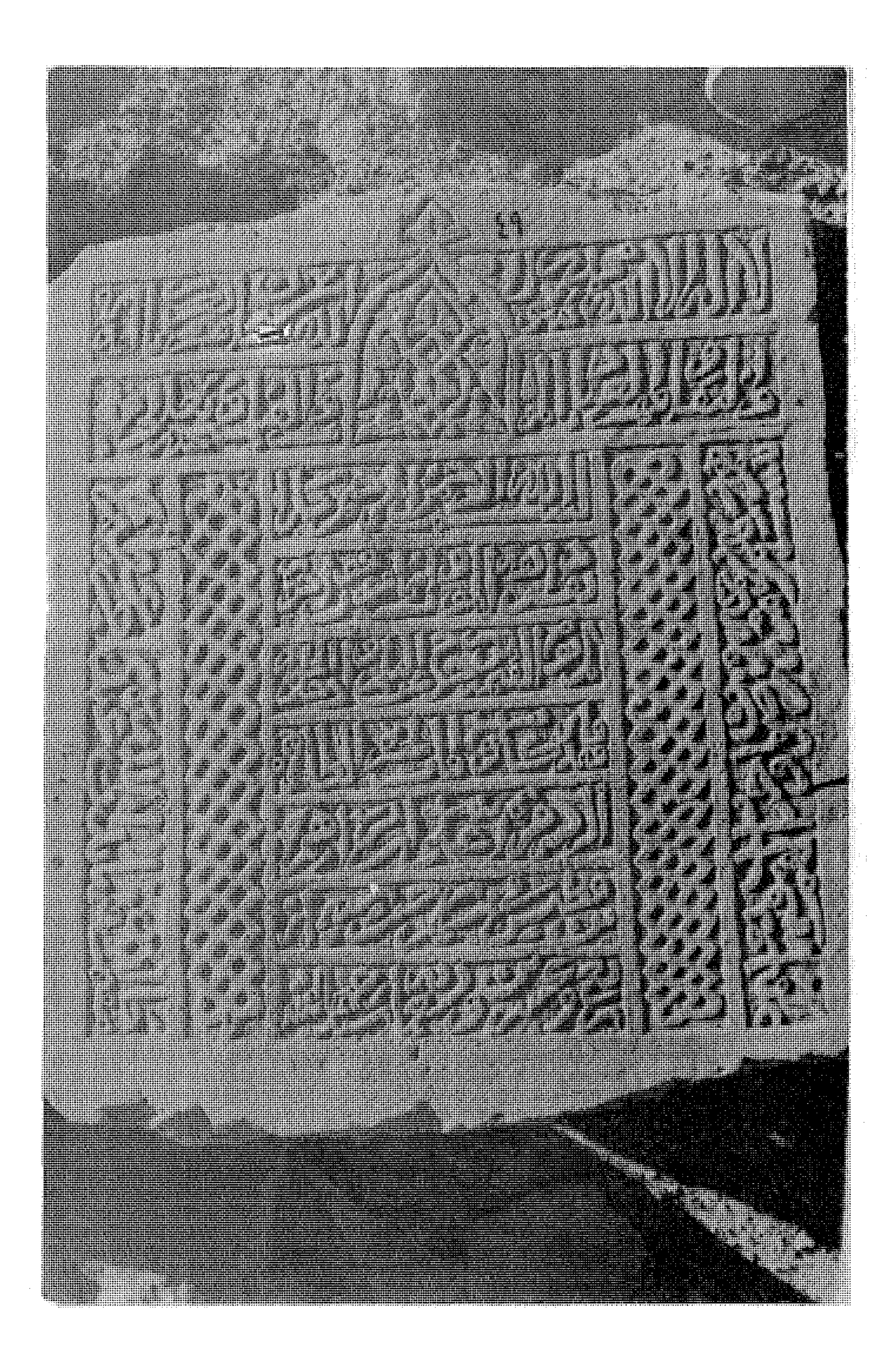
لوحة (٥٥) : الشاهد رقم (٤٦) ربيع الاول ٩٢٢ هـ



لوحة (٥٦) : الشاهد رقم (٤٧) القعدة ٩٢٣ هـ



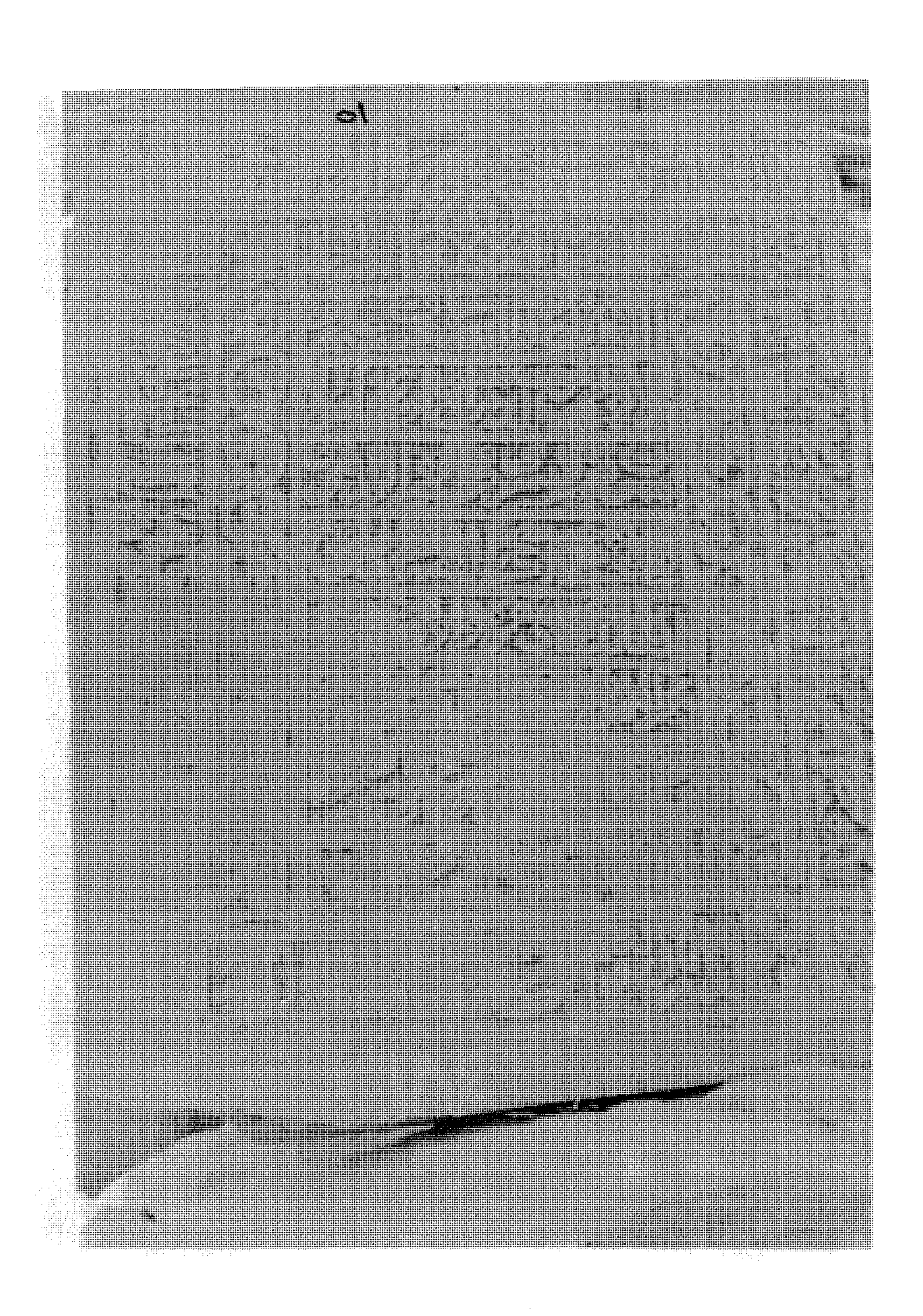
لوحة (٥٧) : الشاهد رقم (٤٨) جمادى الاولى ٩٢٤ هـ



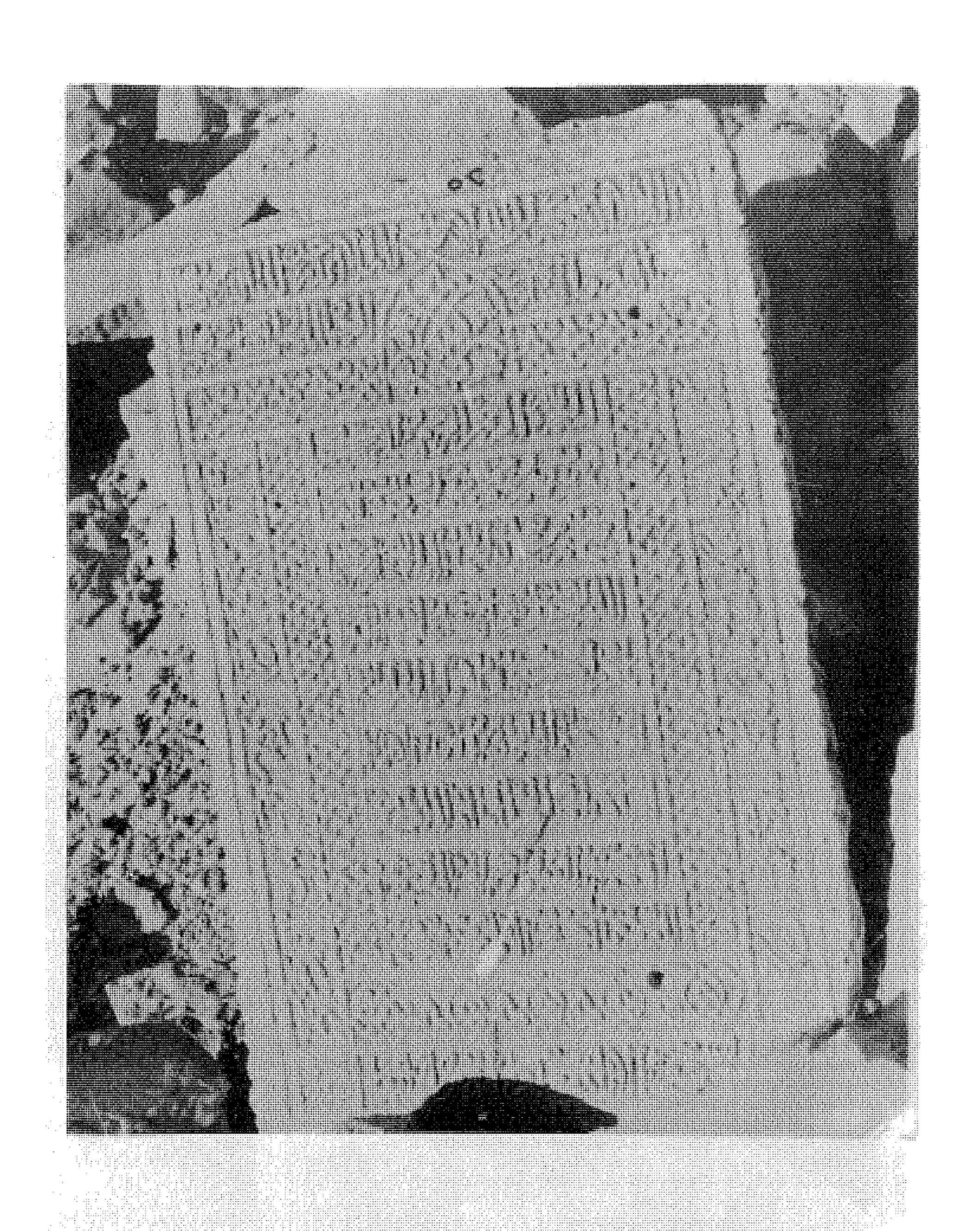
لوحة (٥٨) : الشاهد رقم (٤٩) رجب ٩٢٤ هـ



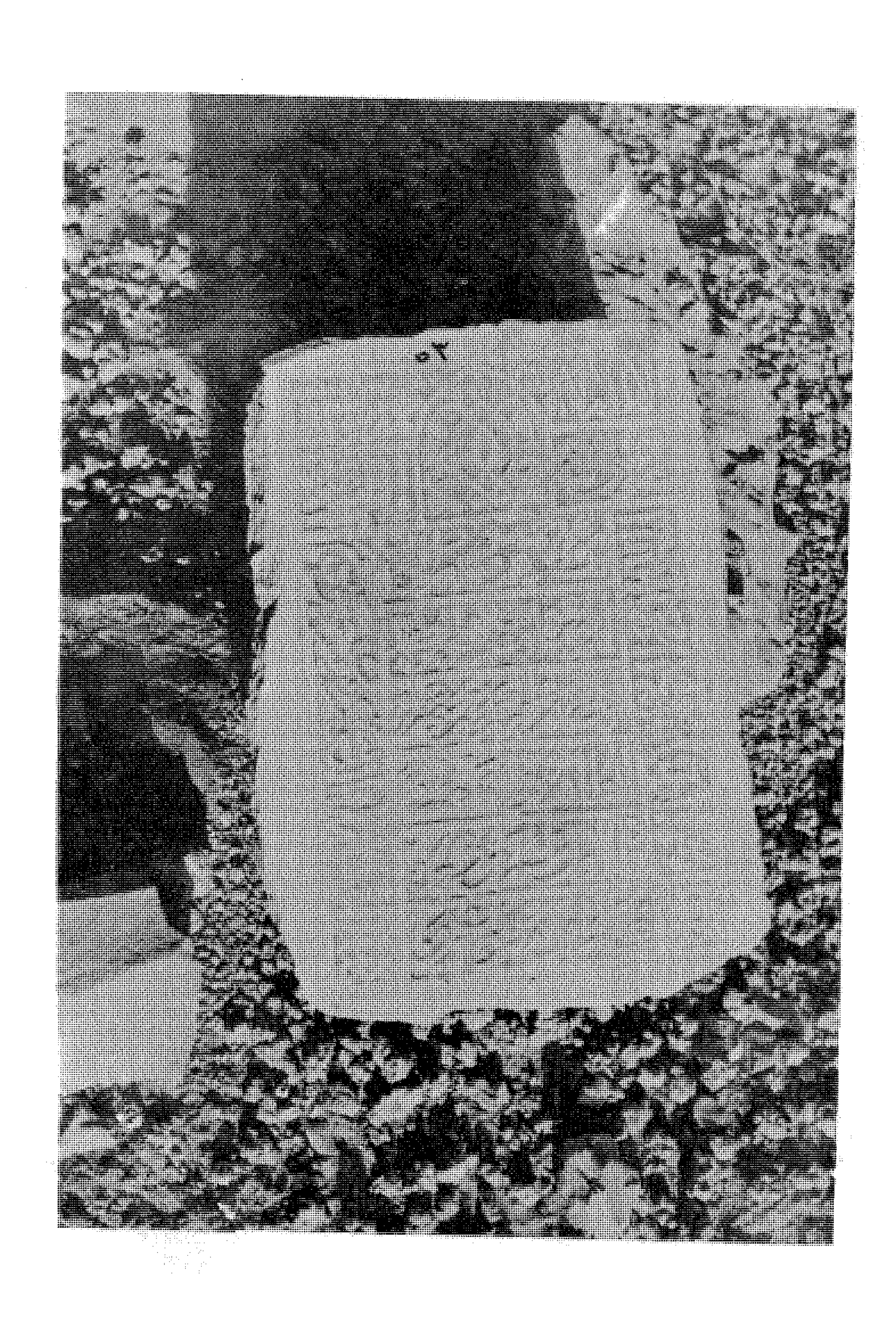
لوحة (٥٩) : الشاهد رقم (٥٠) ربيع الأول ٩٢٥ هـ



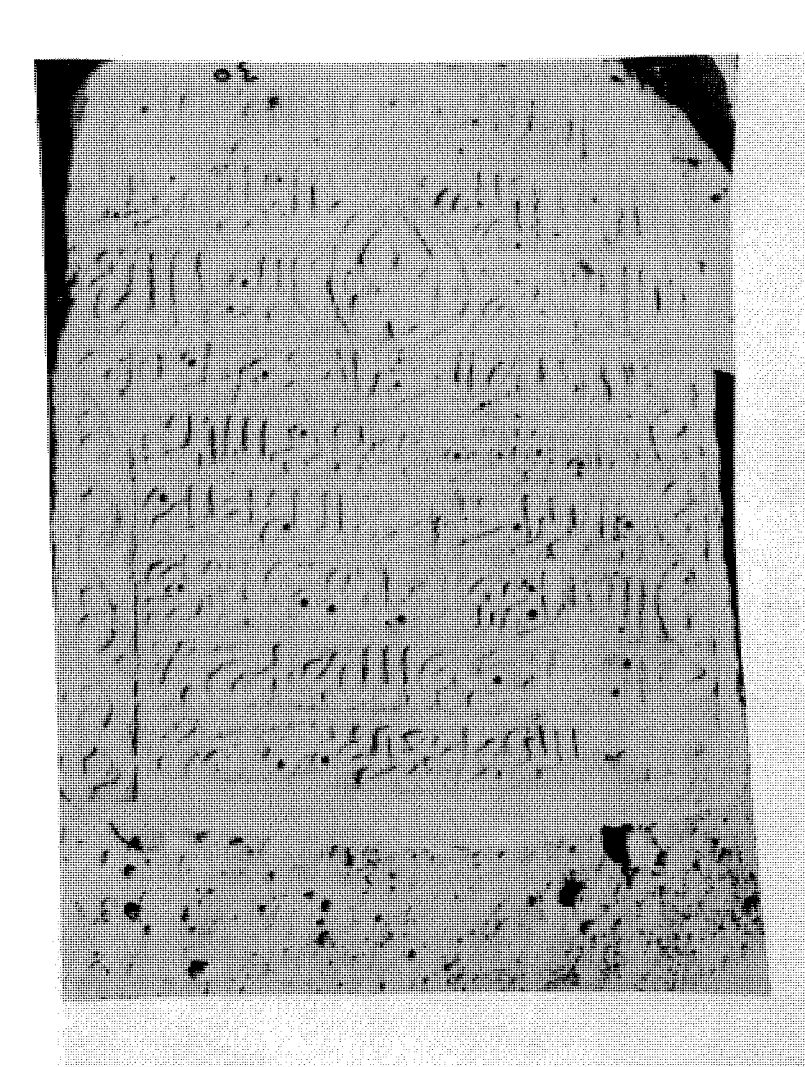
لوحة (٦٠) : الشاهد رقم (٥١) رمضان ٩٣١ هـ



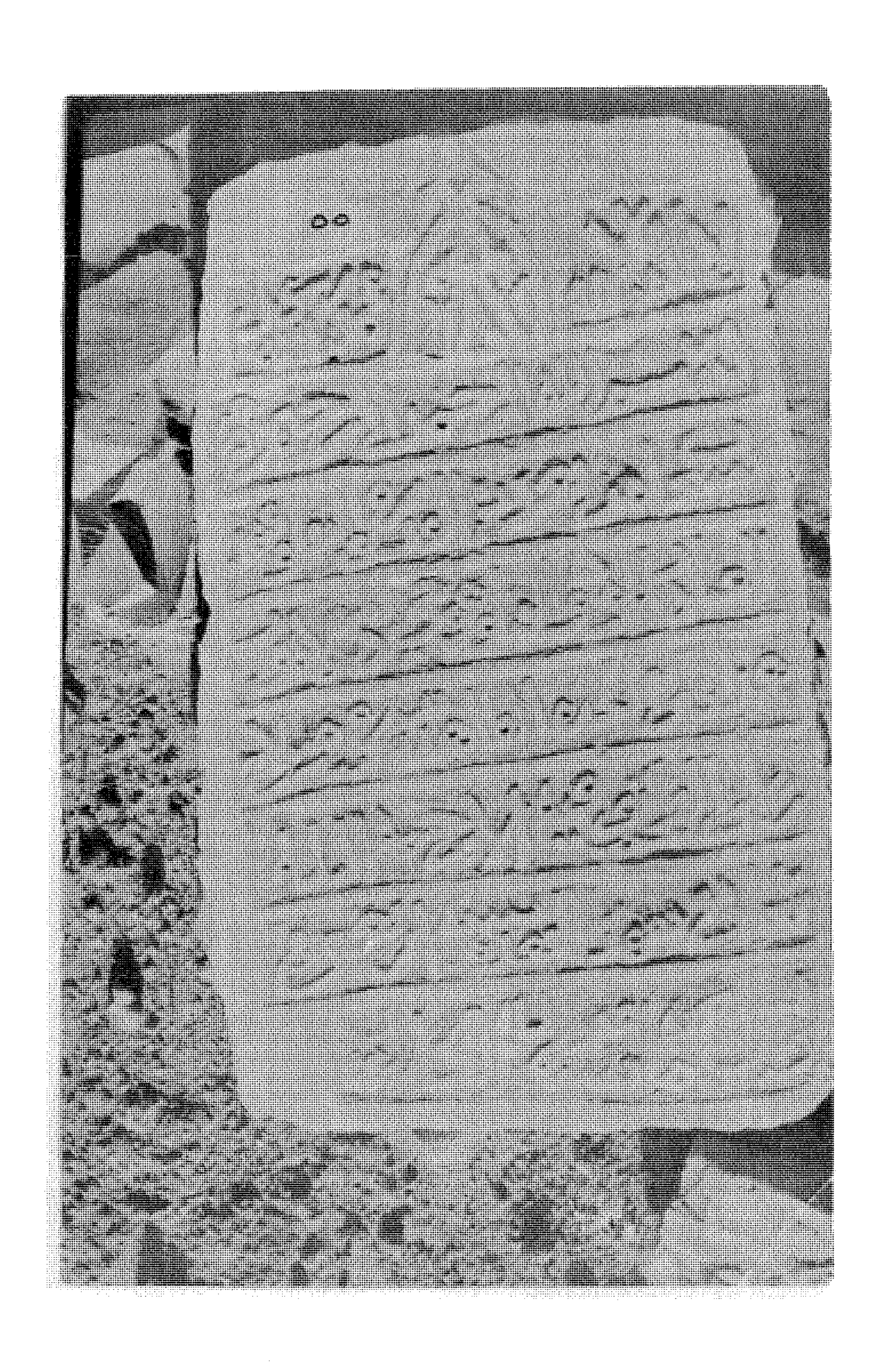
لوحة (٦١) : الشاهد رقم (٥٢) ١٣ ربيع الأول ٩٣٧ هـ



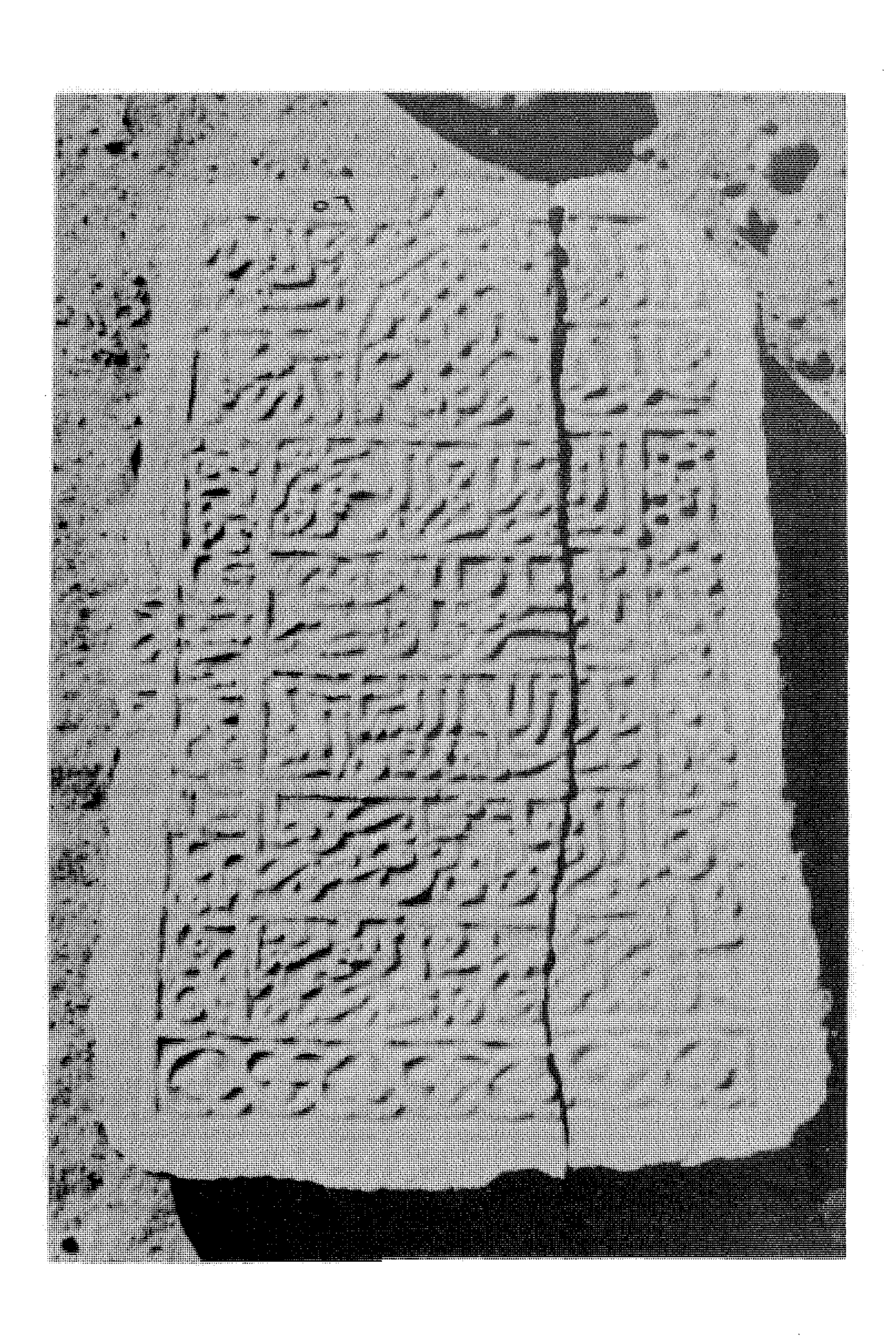
لوحة (٦٠٢) : الشاهد رقم (٥٣) ١٢ جمادى الاولى ٩٤٠ هـ



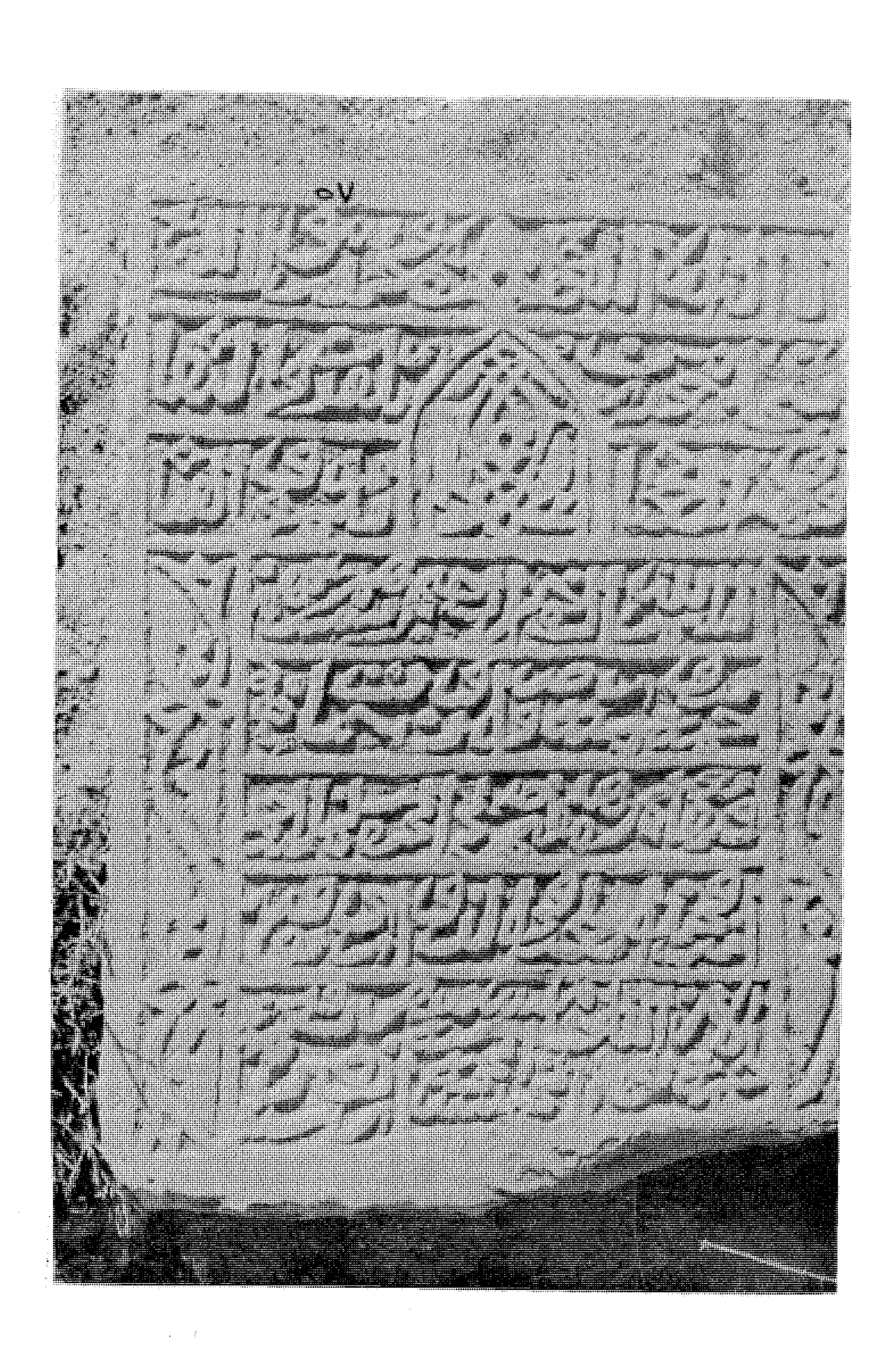
لوحة (٦٣) : الشاهد رقم (٥٤) شوال ٩٤٠ هـ



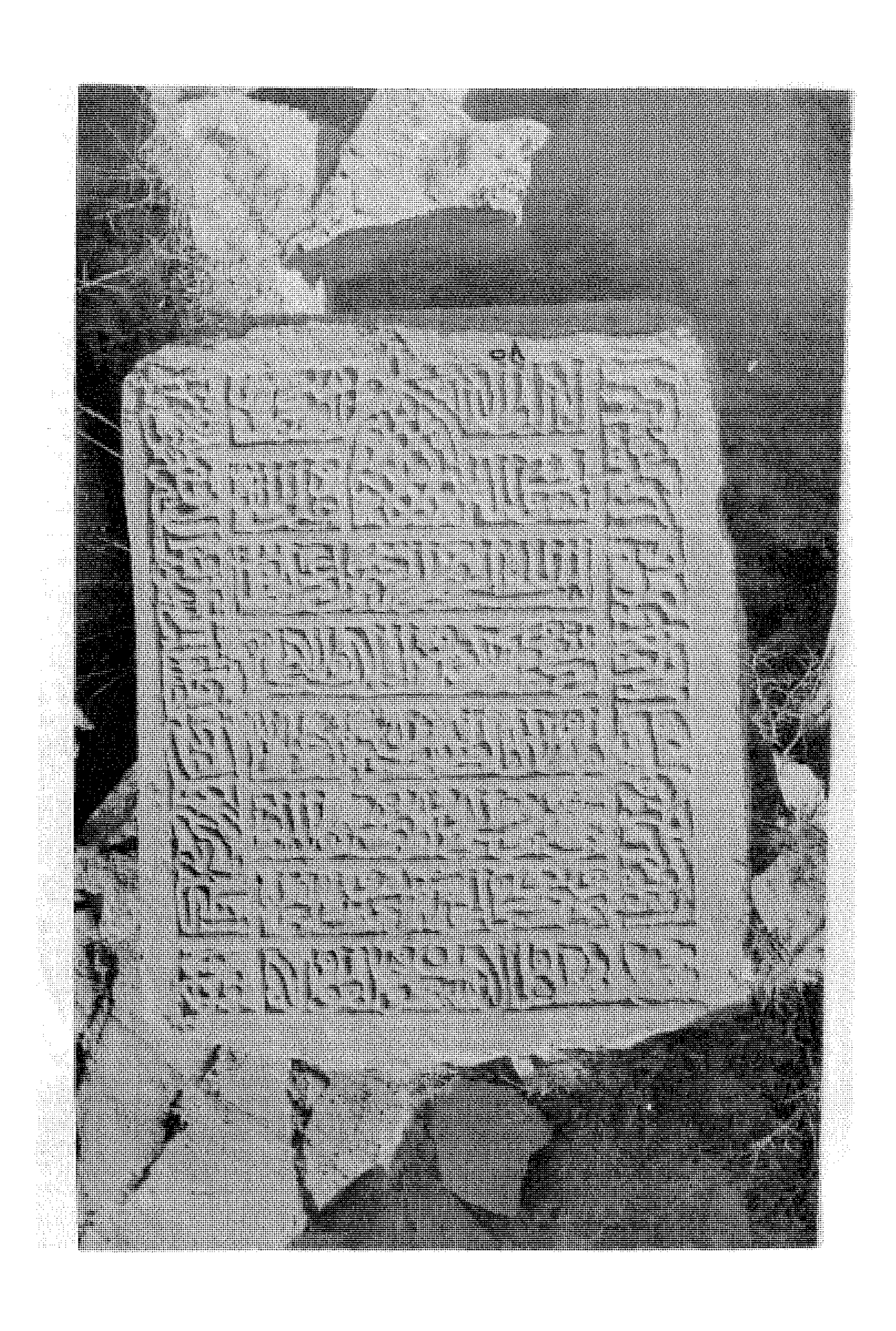
لوحة (٦٤) : الشاهد رقم (٥٥) القعدة ٩٤٠ هـ



لوحة (٦٥) : الشاهد رقم (٥٦) ١٠ الحجة ٩٤٠ هـ



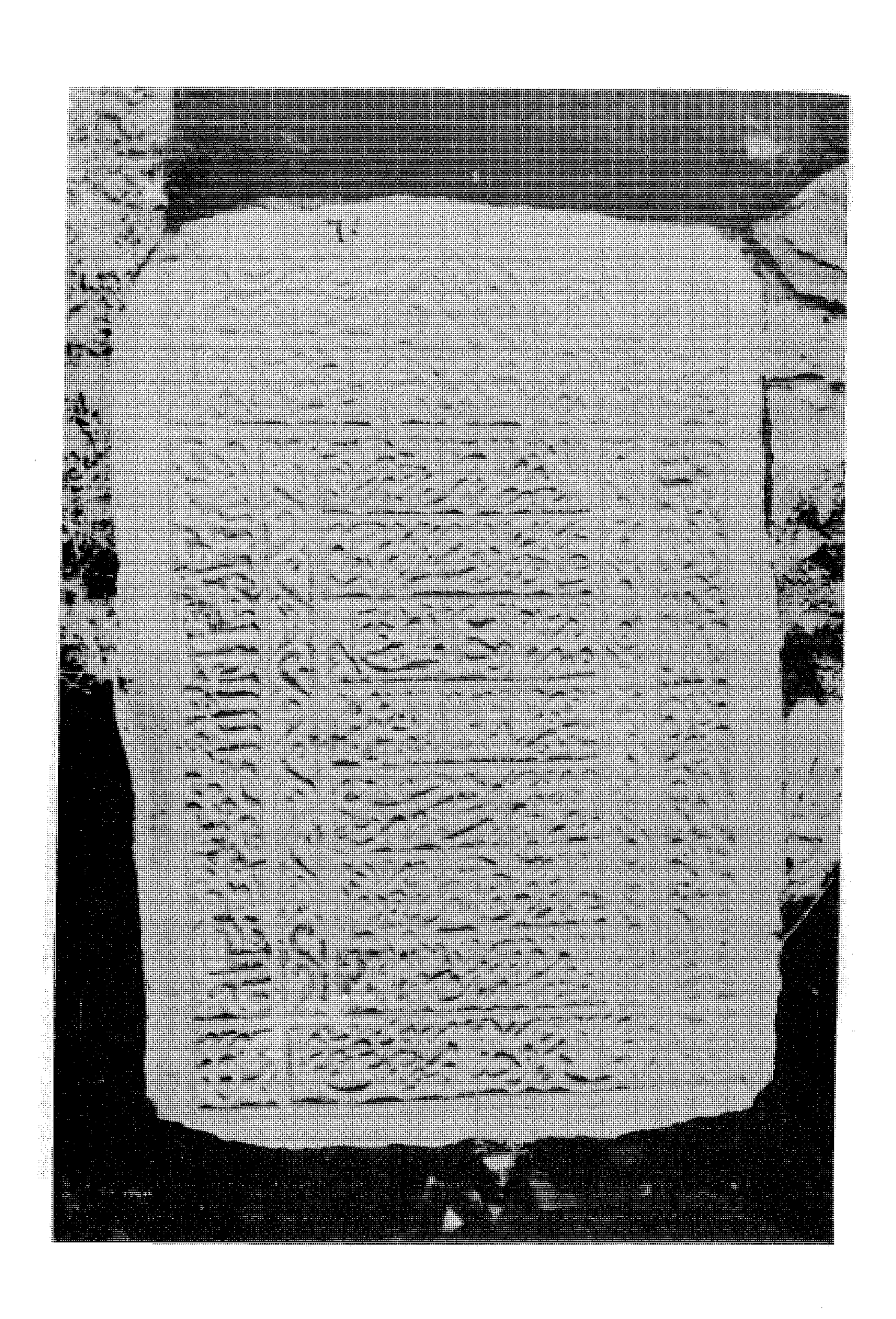
لوحة (٦٦) : الشاهد رقم (٥٧) ١٥ الحجة ٩٤٠ هـ



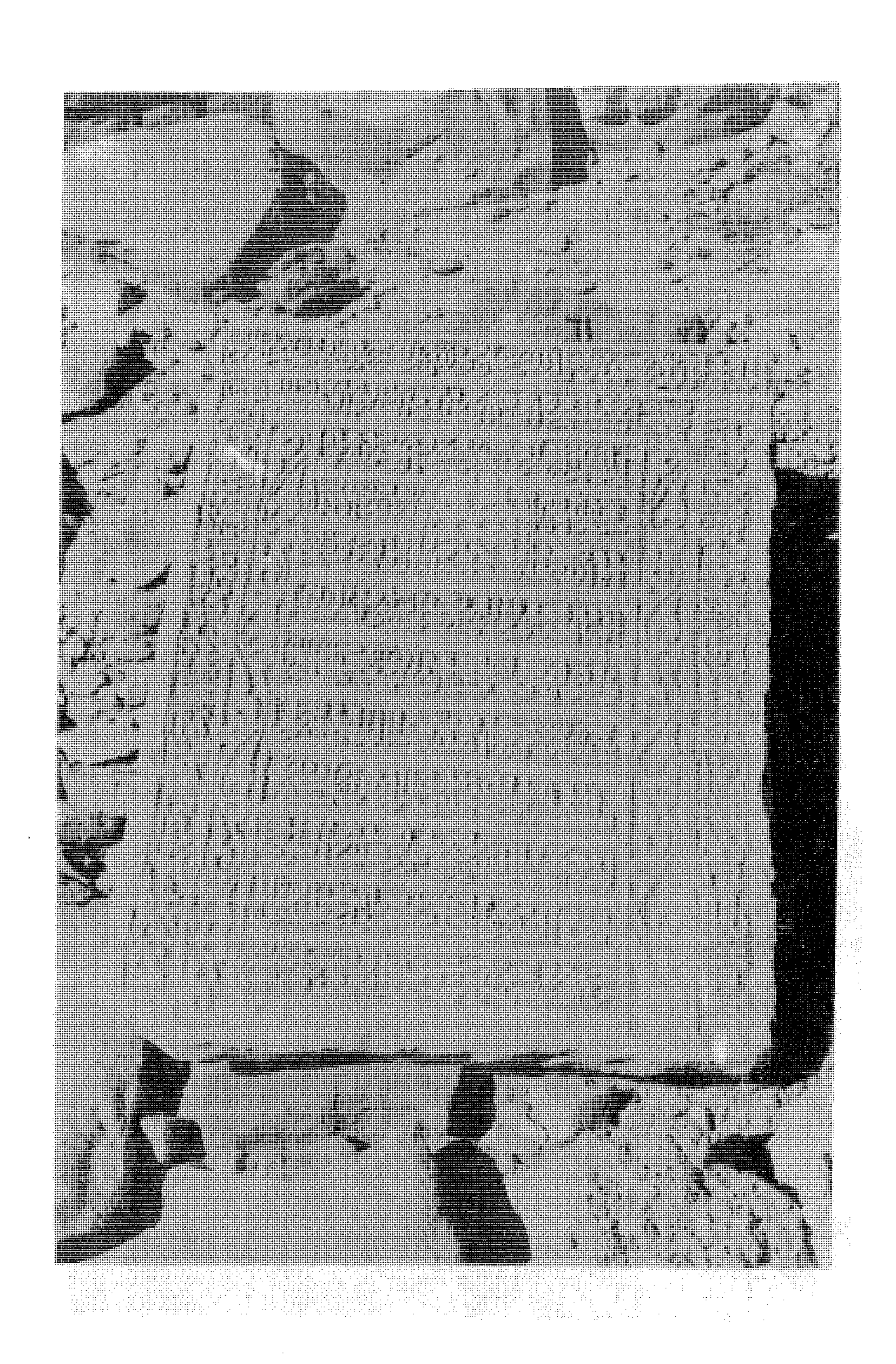
لوحة (٦٧) : الشاهد رقم (٥٨) ٢١ الحجة ٩٤٠ هـ



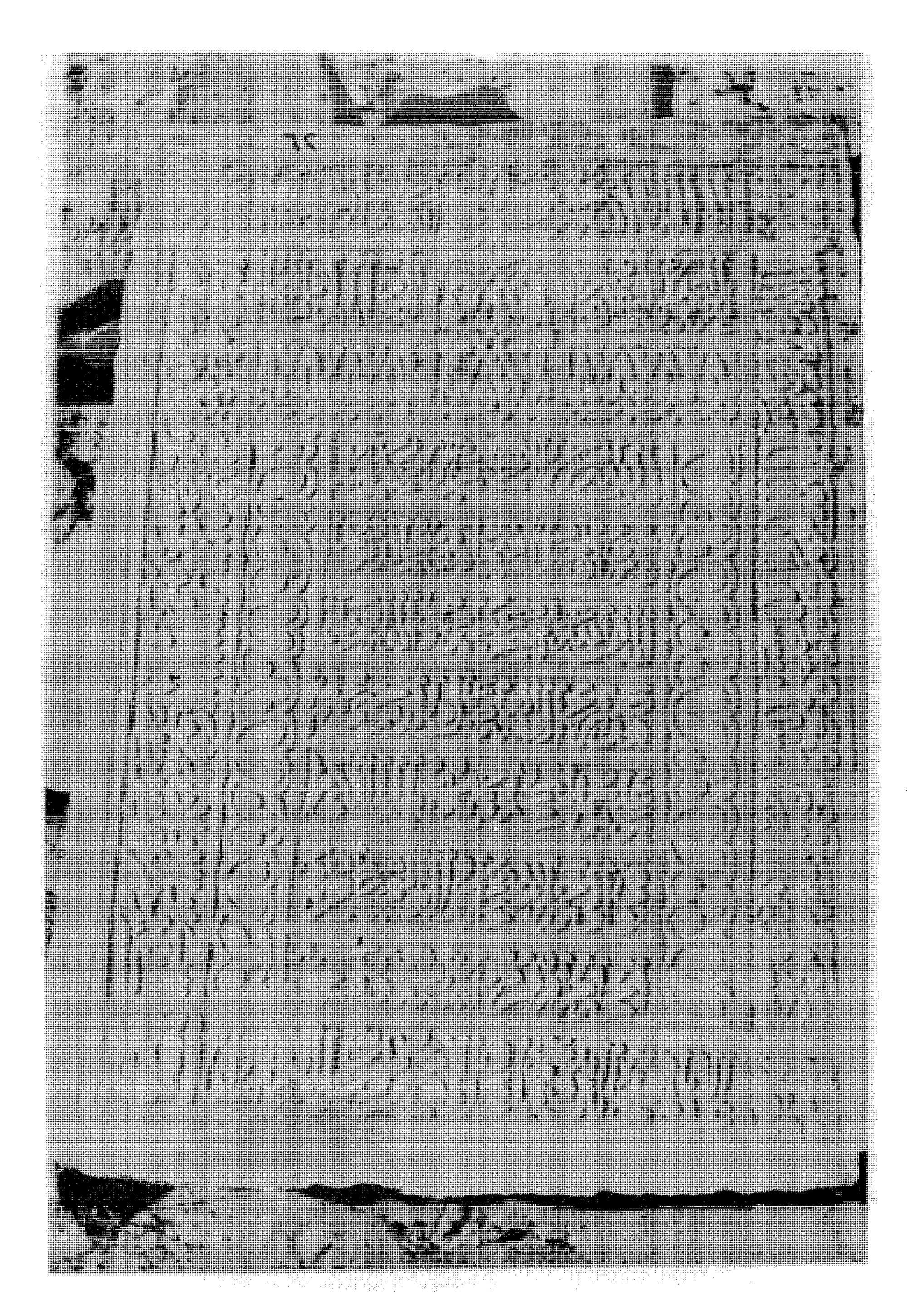
لوحة (٦٨) : الشاهد رقم (٥٩) ٢٨ الحجة ٩٤٠ هـ



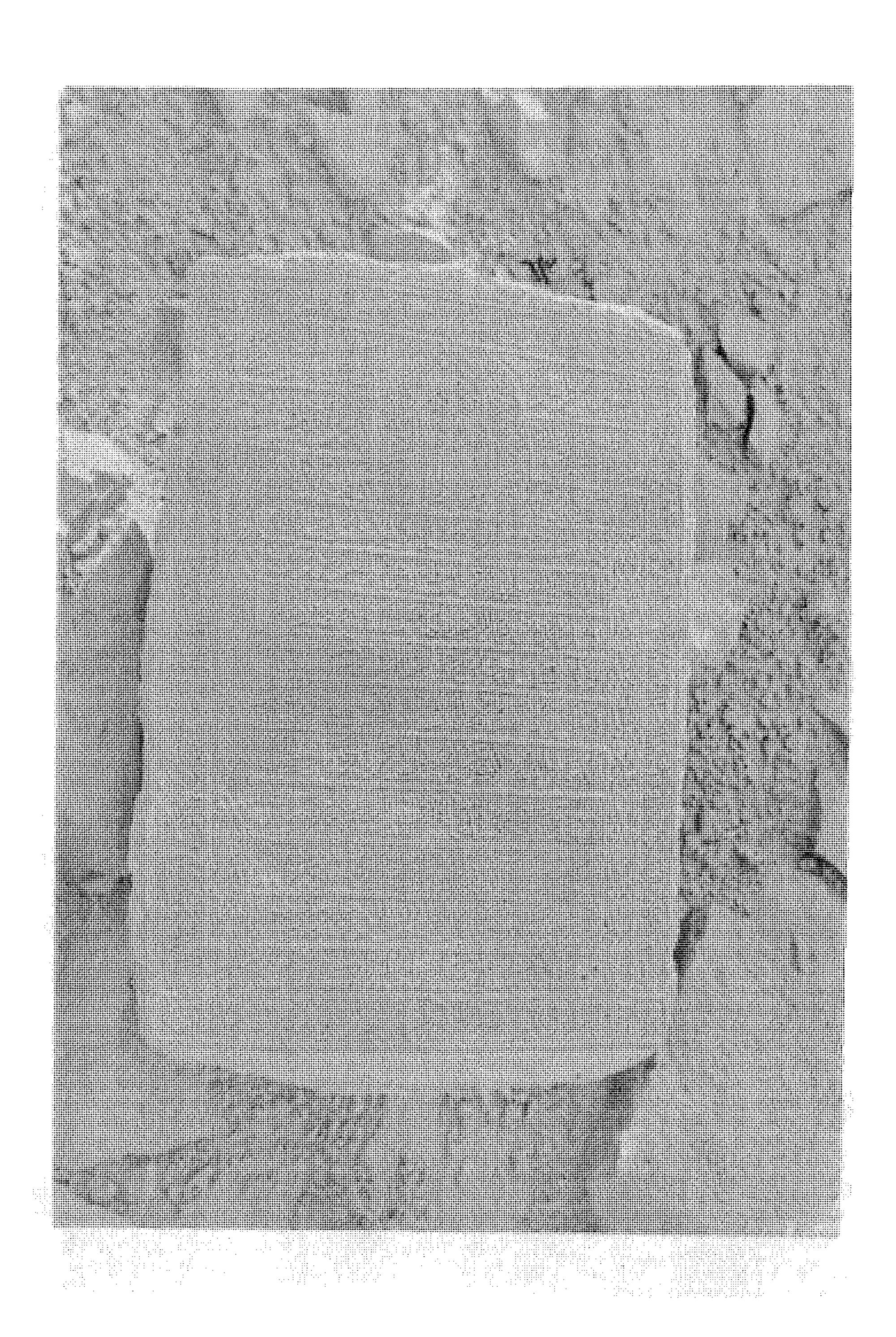
لوحة (٦٩) : الشاهد رقم (٦٠) الحجة ٩٤٠ هـ



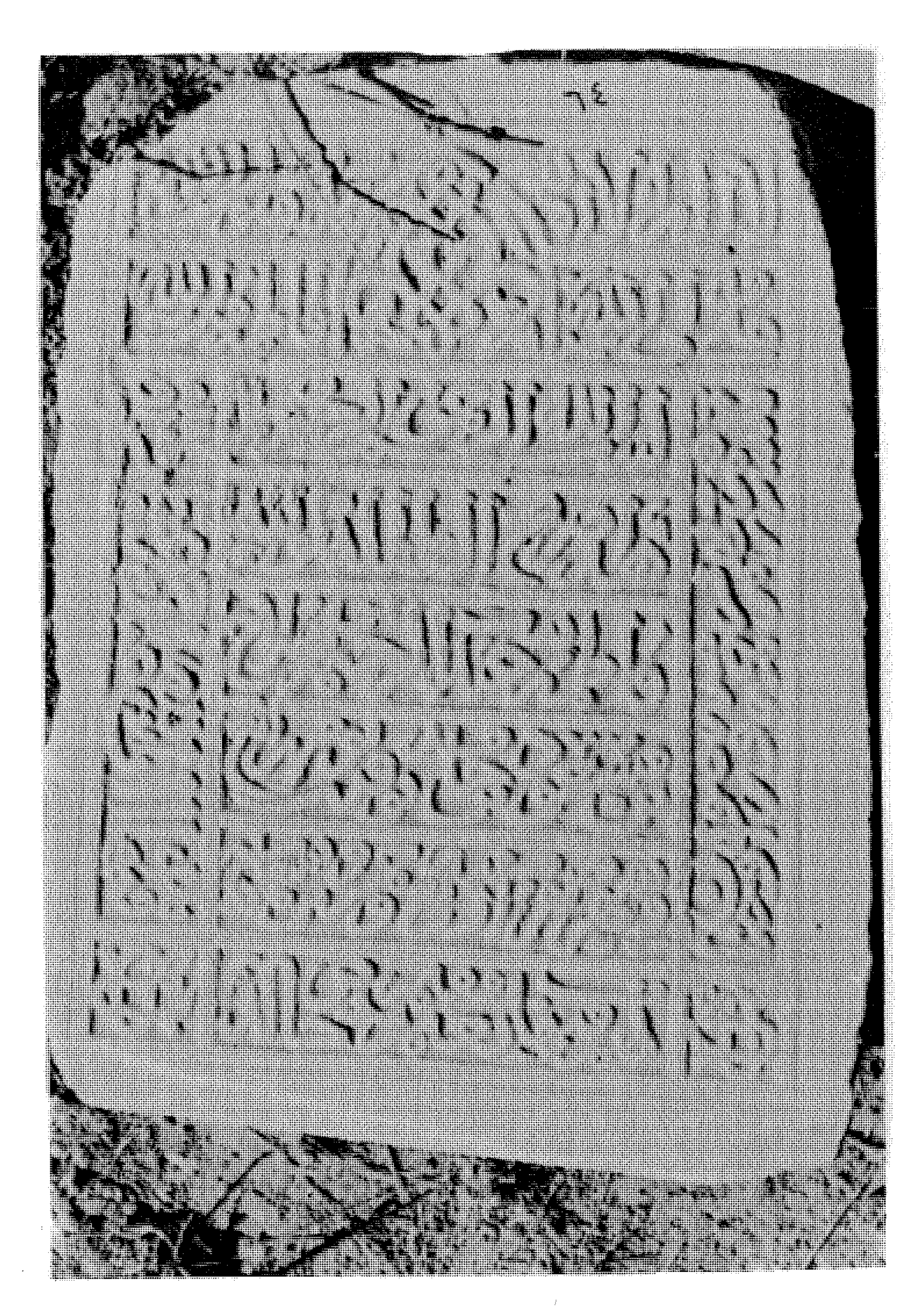
لوحة (٧٠) : الشاهد رقم (٦١) الحجة ٩٤٠ هـ



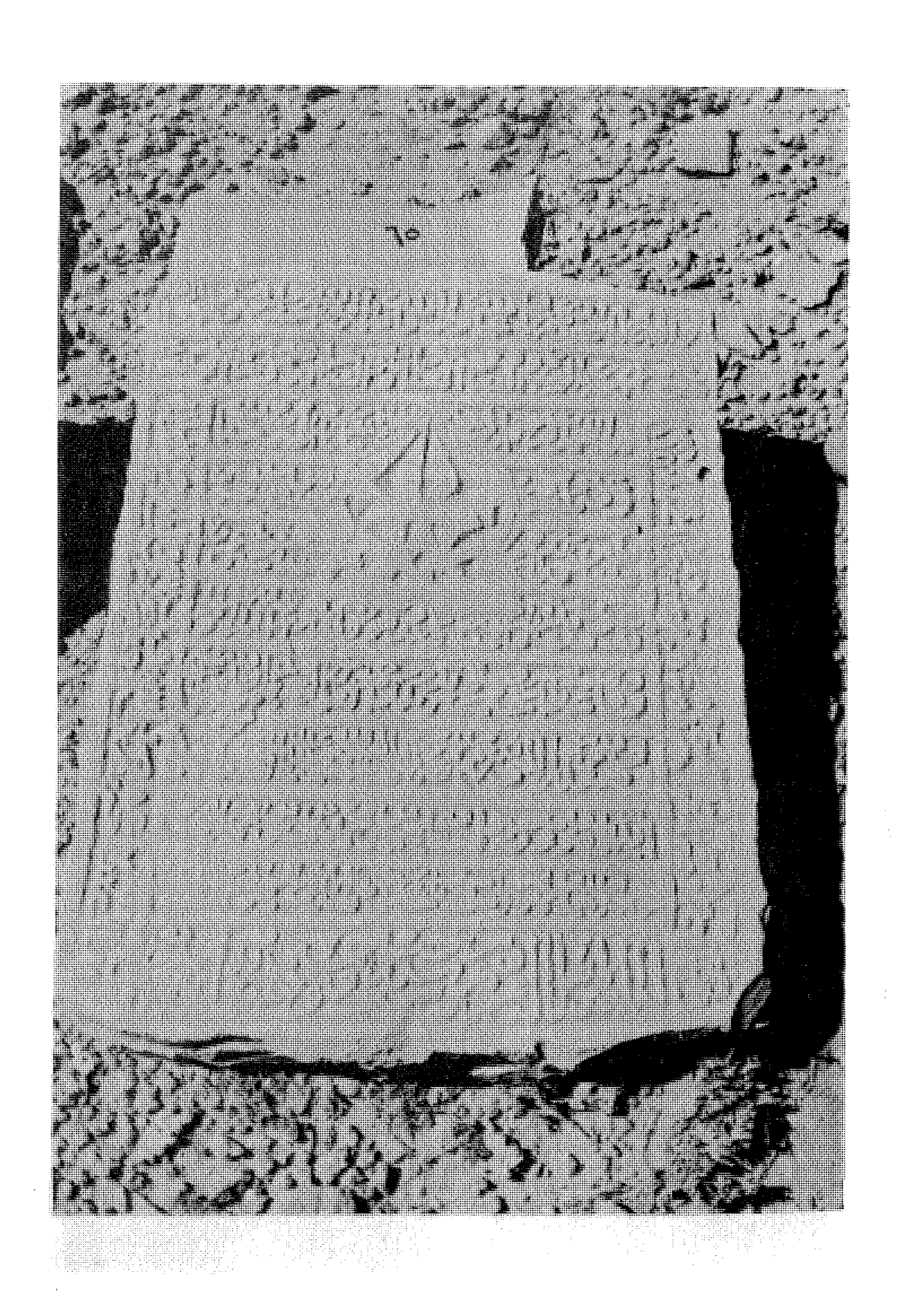
لوحة (٧١) : الشاهد رقم (٦٢) الحجة ٩٤٦ هـ



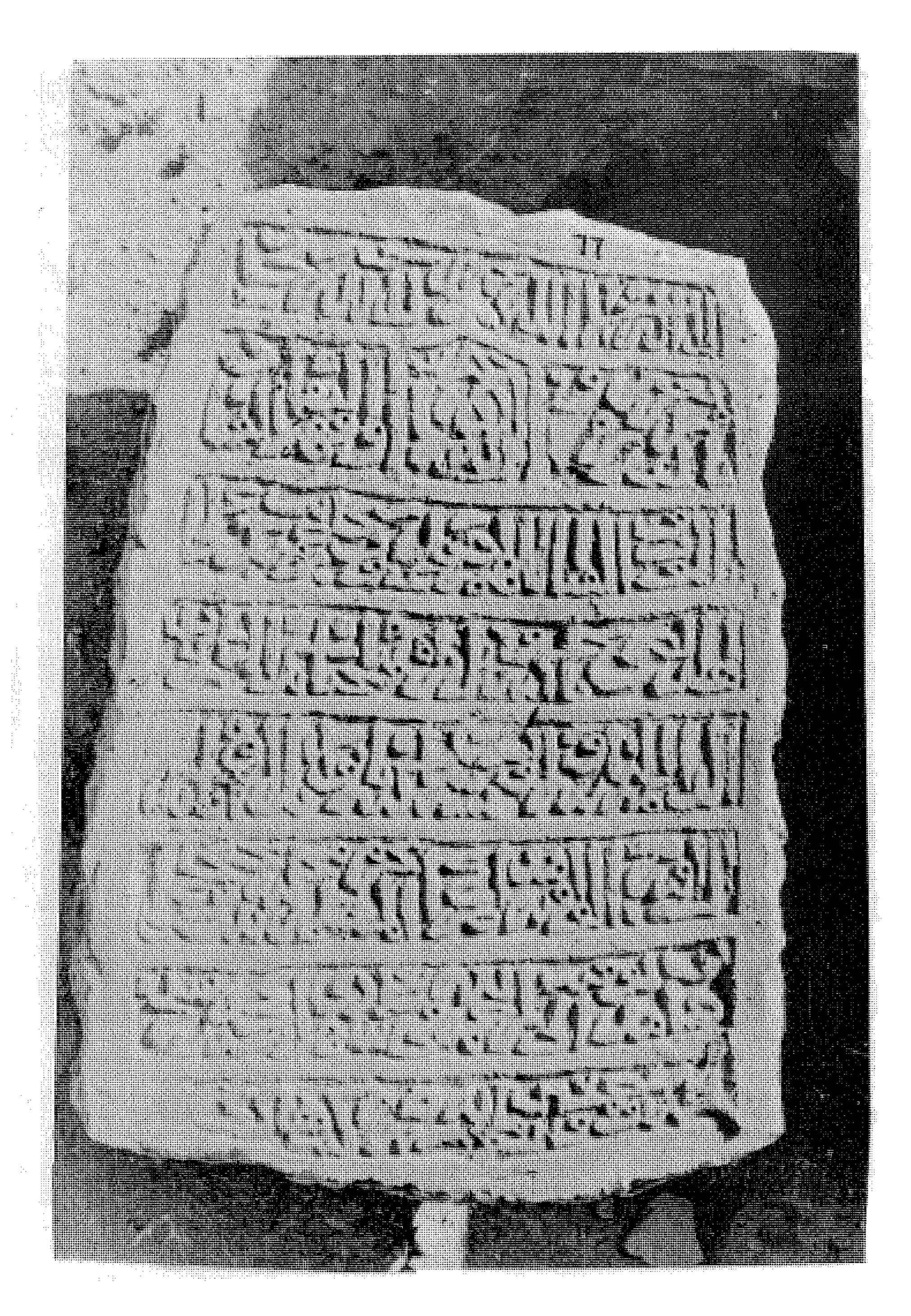
لوحة (٧٢) : الشاهد رقم (٦٣) ٢٦ الحجة ٩٤٩ هـ



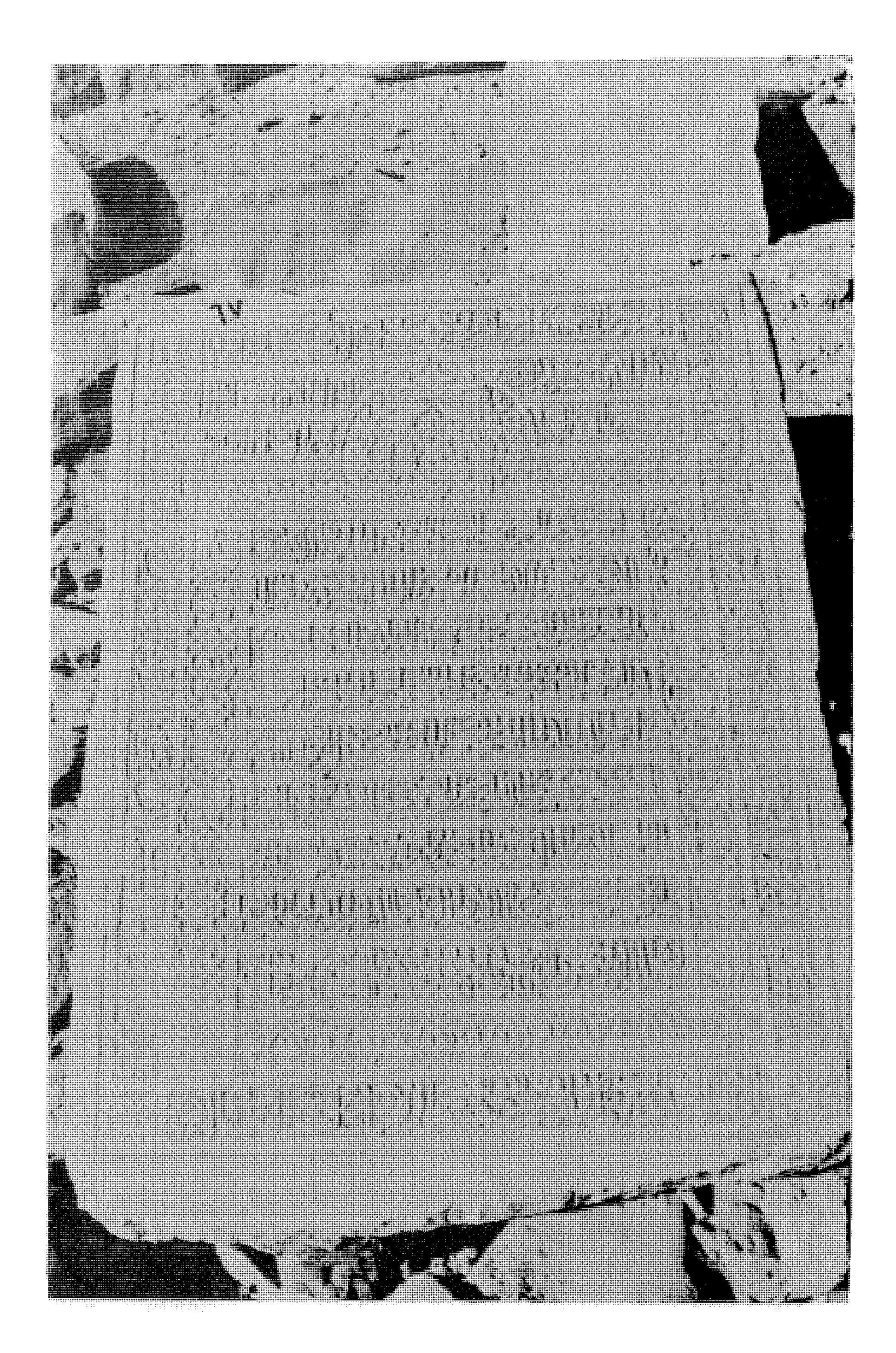
لوحة (٧٣) : الشاهد رقم (٦٤) صفر ٩٥٤ هـ



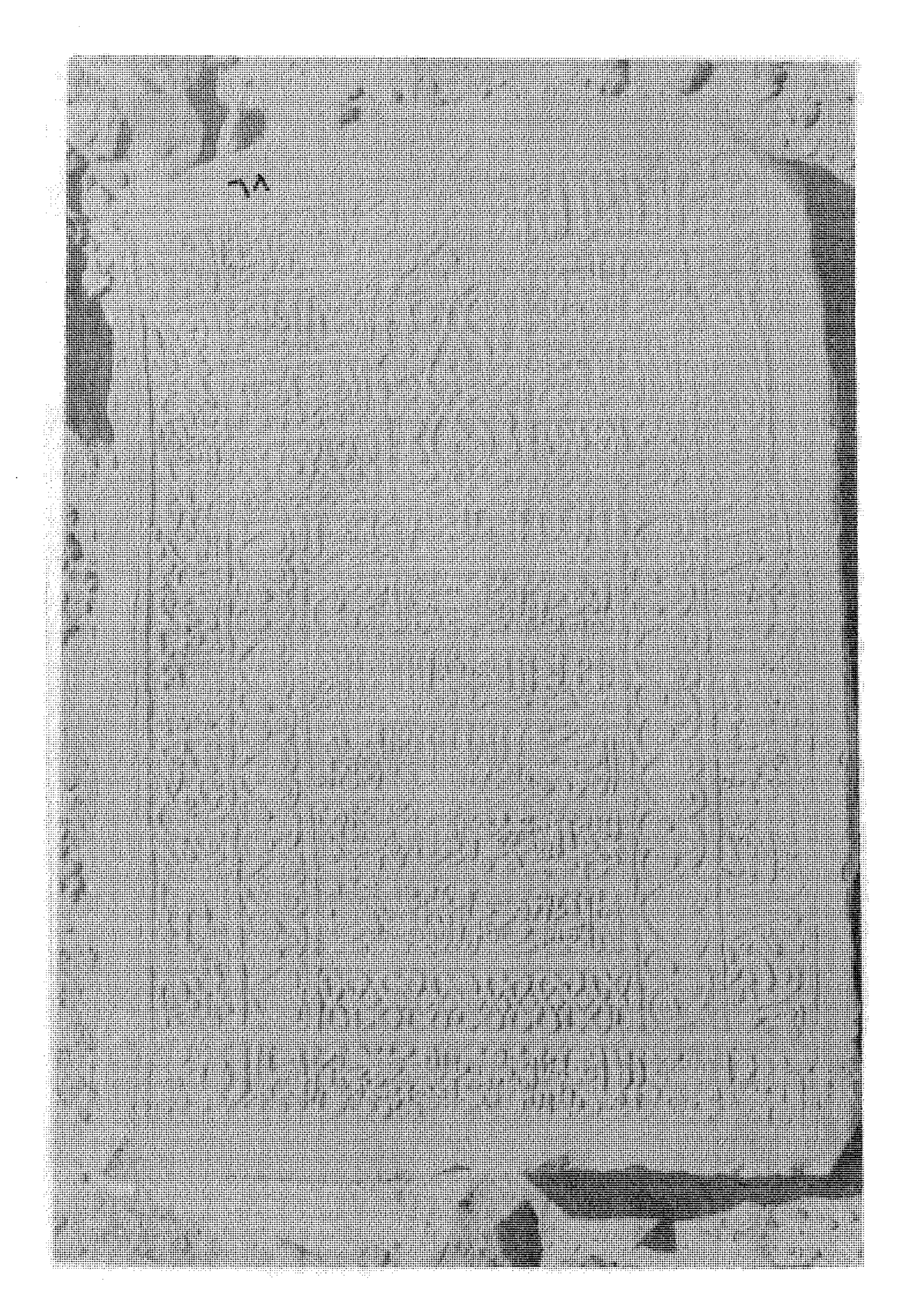
لوحة (٧٤) : الشاهد رقم (٦٥) ١٣ رجب ٩٥٦ هـ



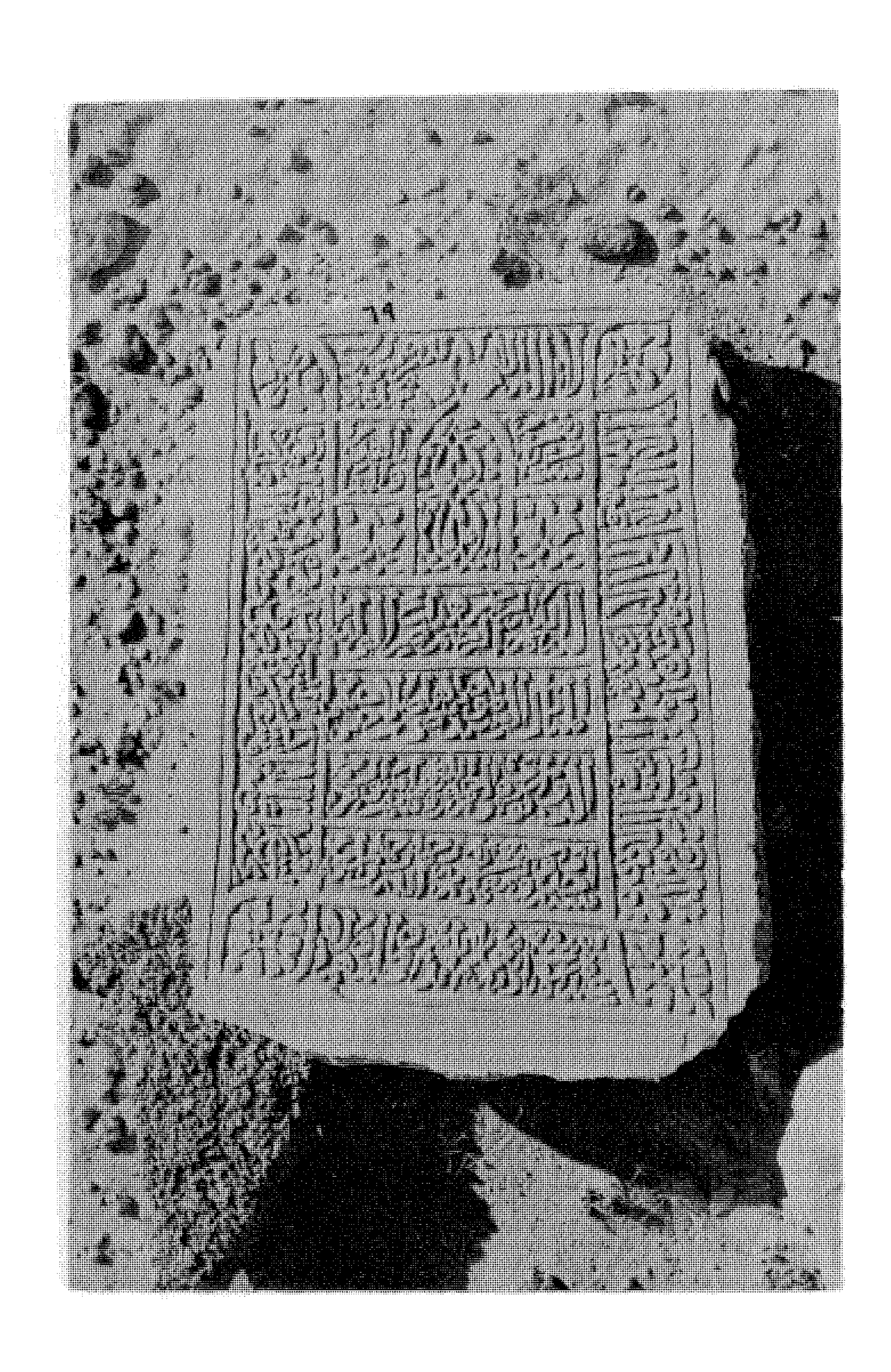
لوحة (٧٥) : الشاهد رقم (٦٦) الحجة ٩٥٧ هـ



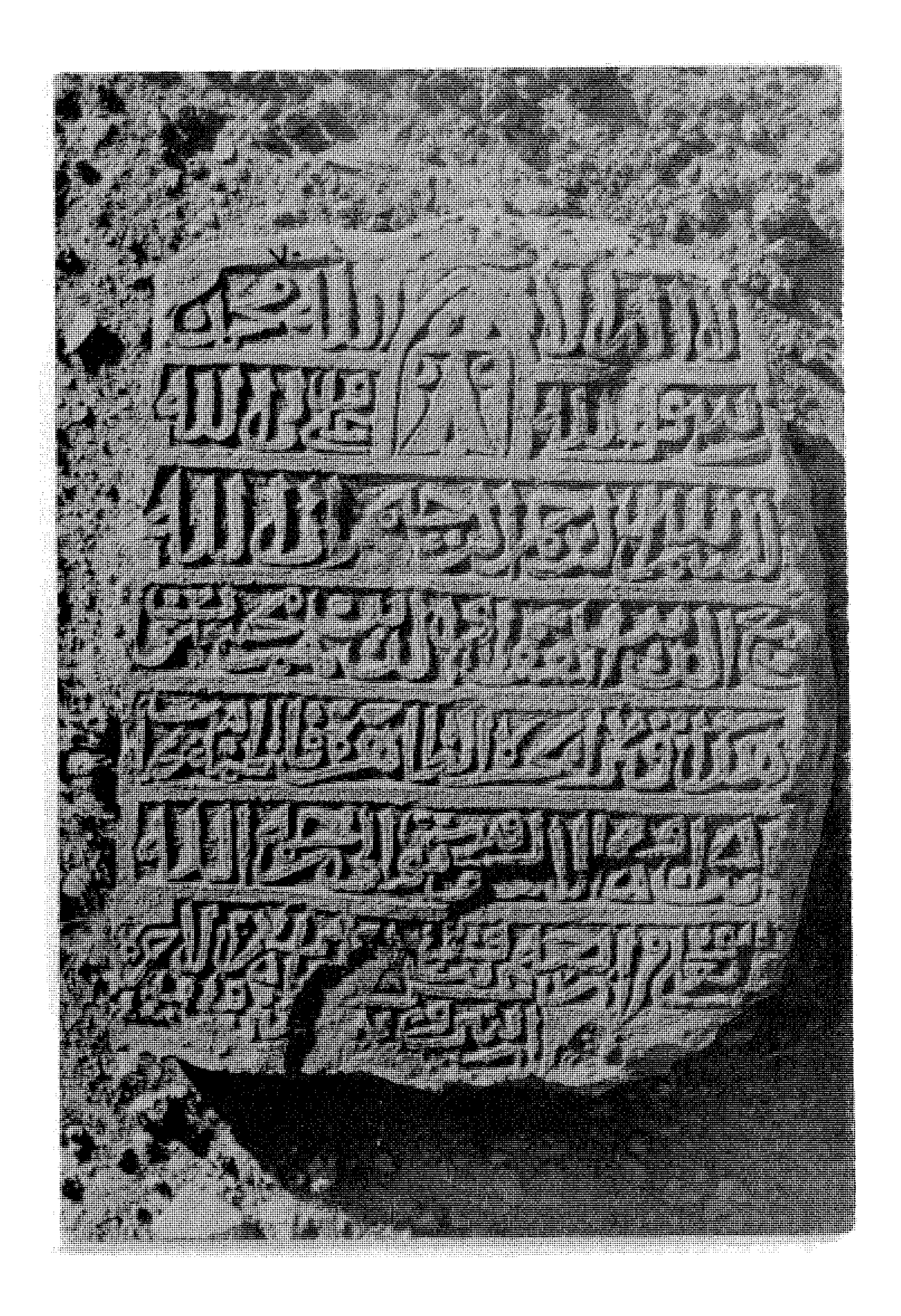
لوحة (٧٦) : الشاهد رقم (٦٧) ٤ شوال ٩٥٩ هـ



لوحة (٧٧) : الشاهد رقم (٦٨) ١٤ جمادى الاولى ٩٦٠ هـ



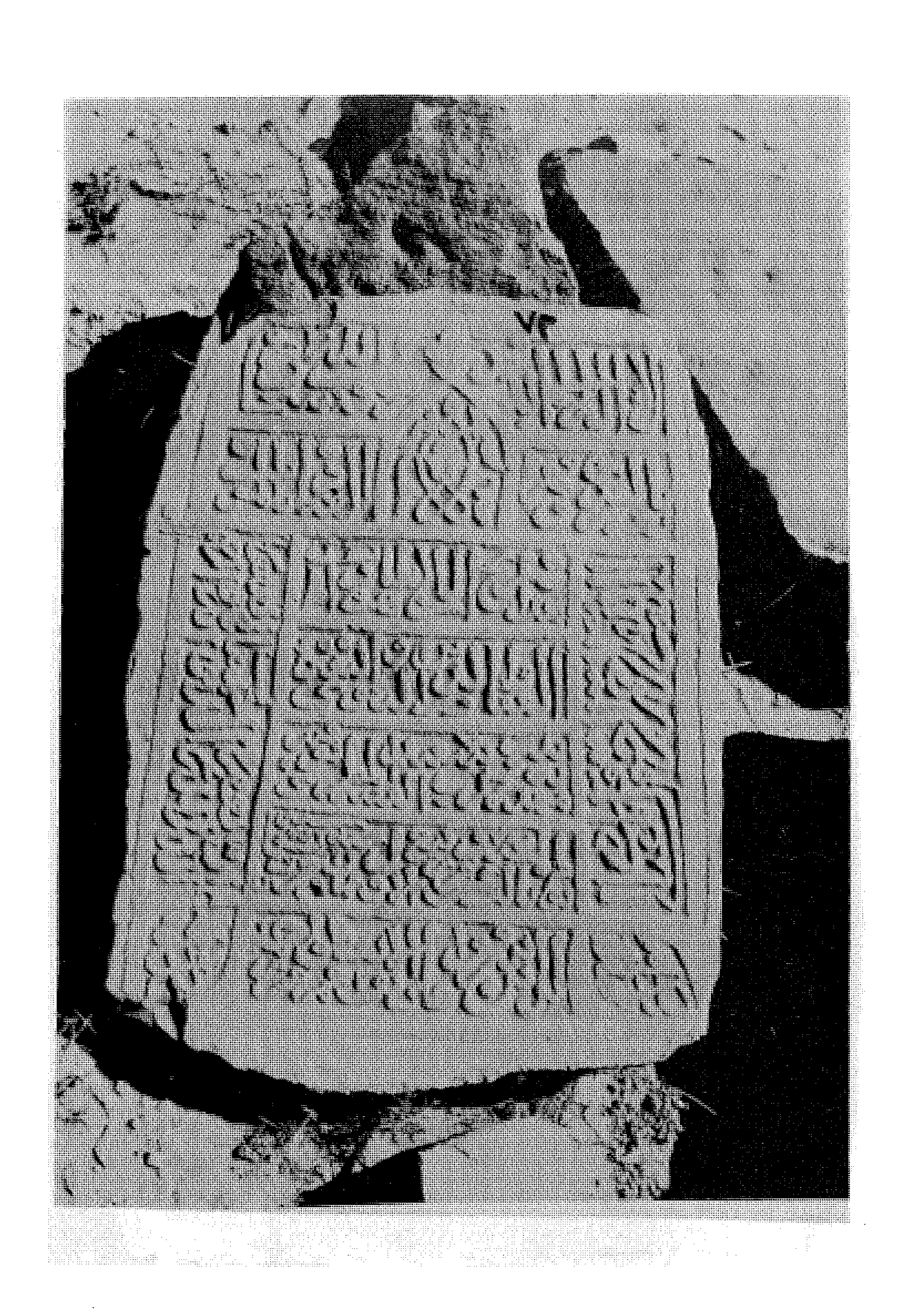
لوحة (٧٨) : الشاهد رقم (٦٩) شوال ٩٧١ هـ



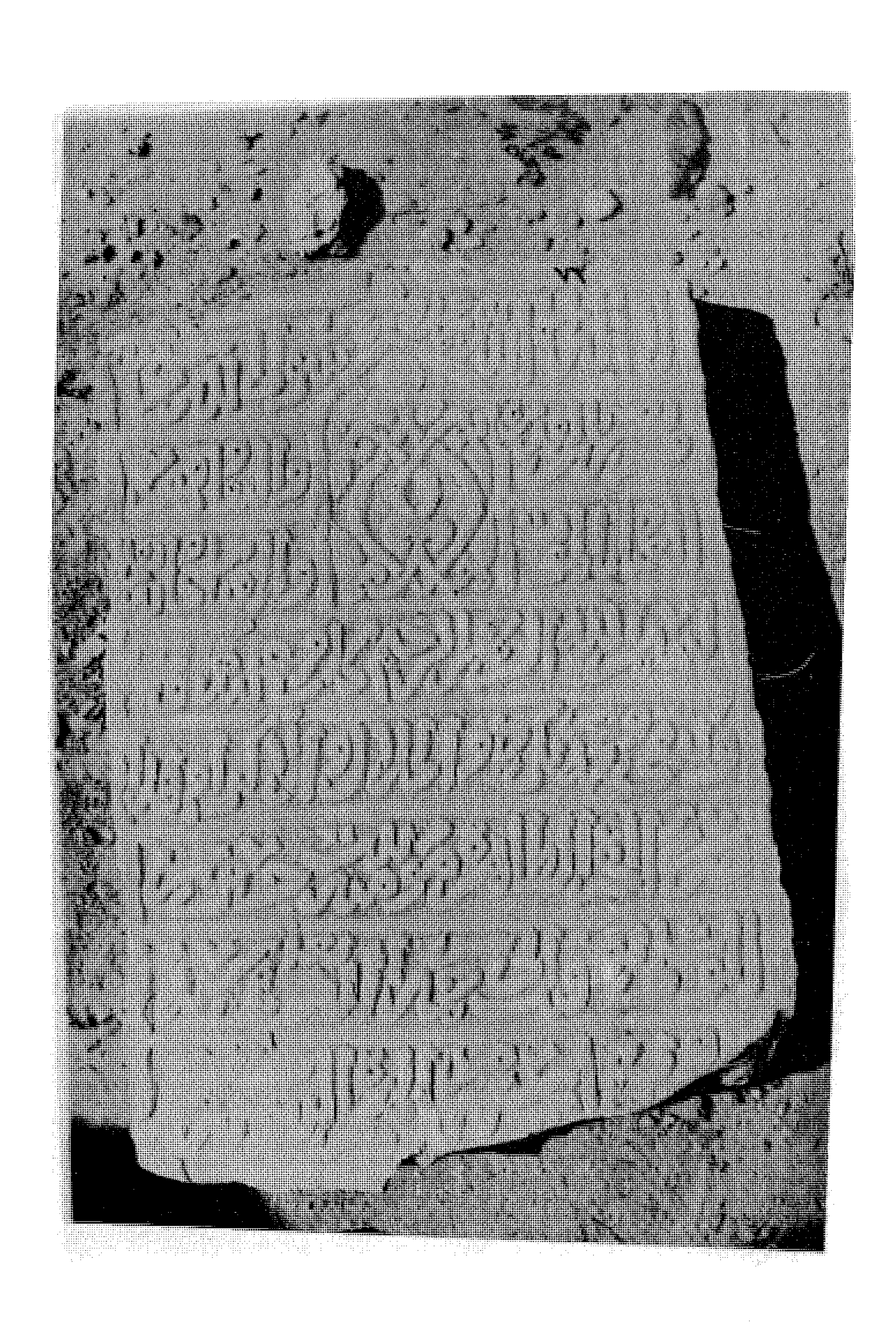
لوحة (٧٩) : الشاهد رقم (٧٠) ٢٤ ربيع الآخر ٩٧٢ هـ



لوحة (٨٠) : الشاهد رقم (٧١) ٩٧٣ هـ



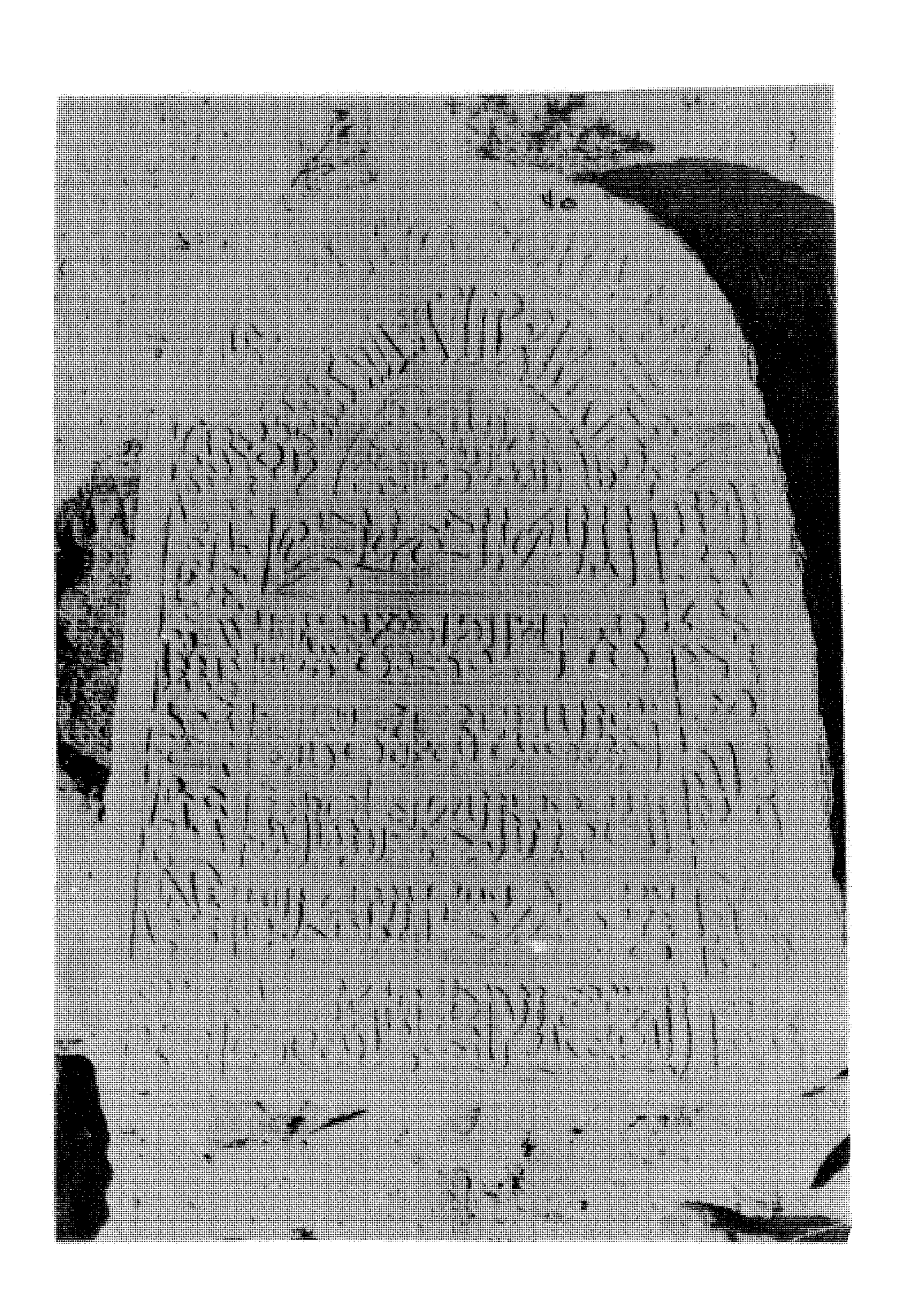
لوحة (٨١) : الشاهد رقم (٧٢) ١٣ ربيع الأول ٩٨٠ هـ



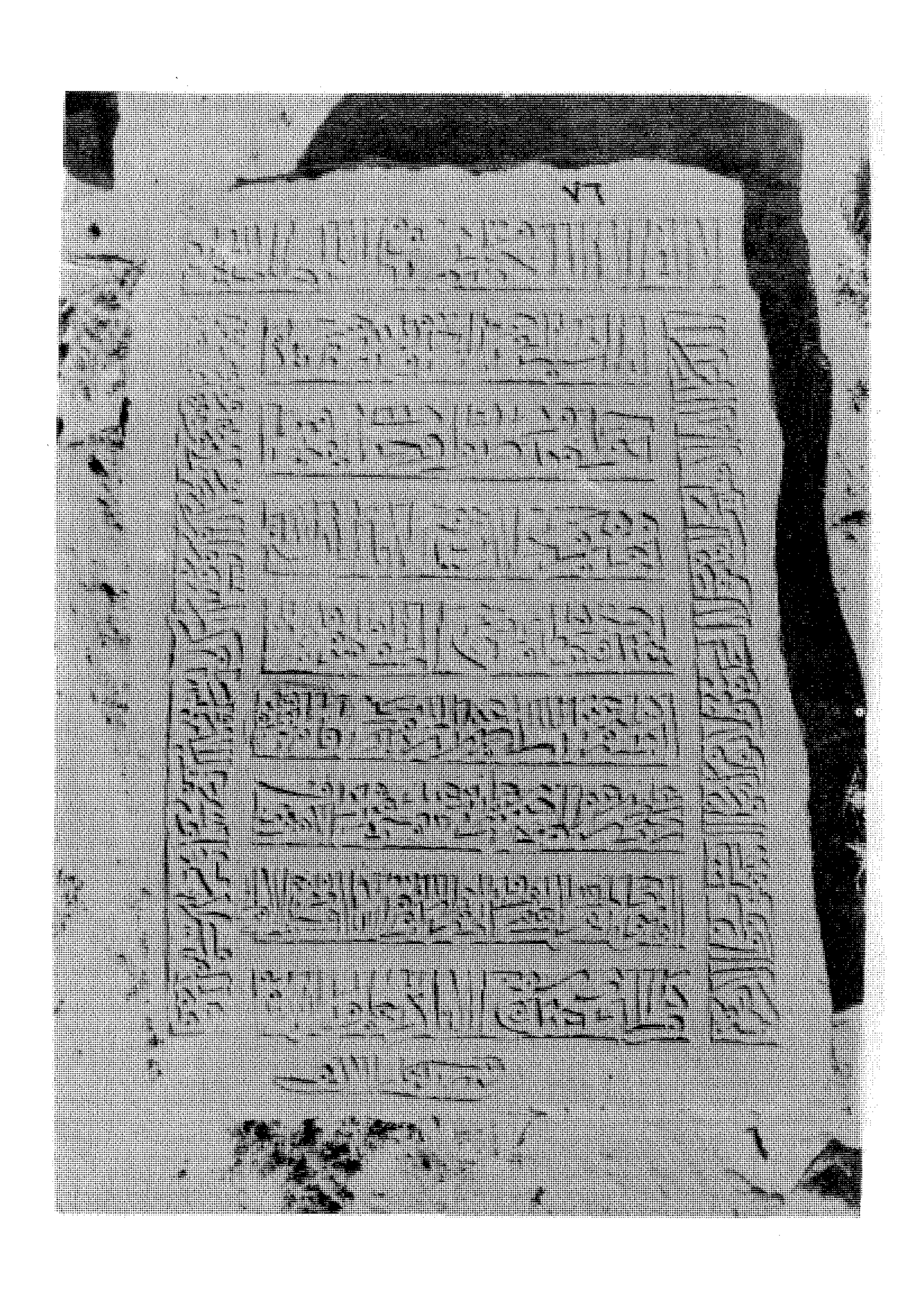
لوحة (٨٢) : الشاهد رقم (٧٣) ٩٠٠ هـ



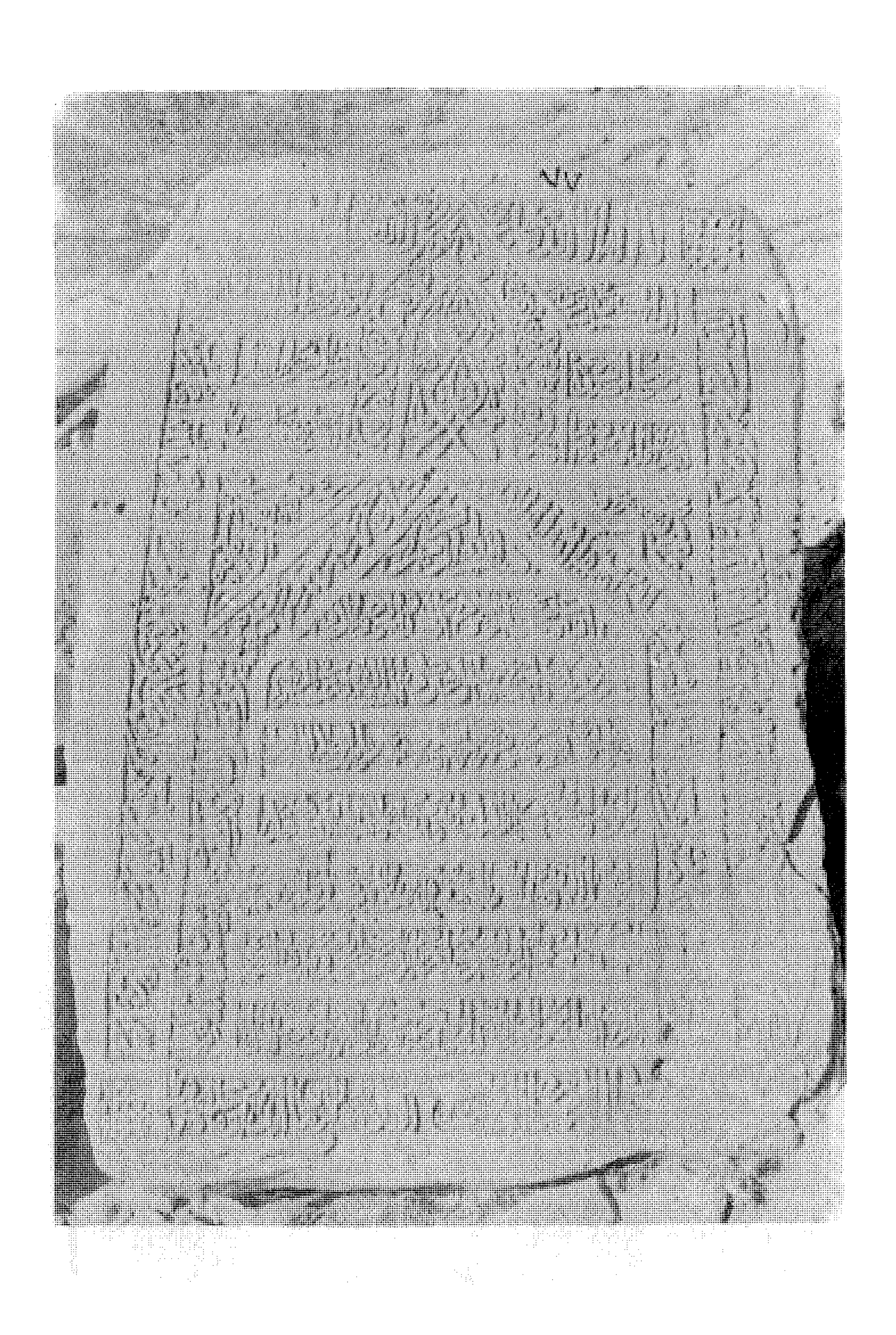
لوحة (٨٣) : الشاهد رقم (٧٤) ٢٩ شوال ١٠٠٥ هـ



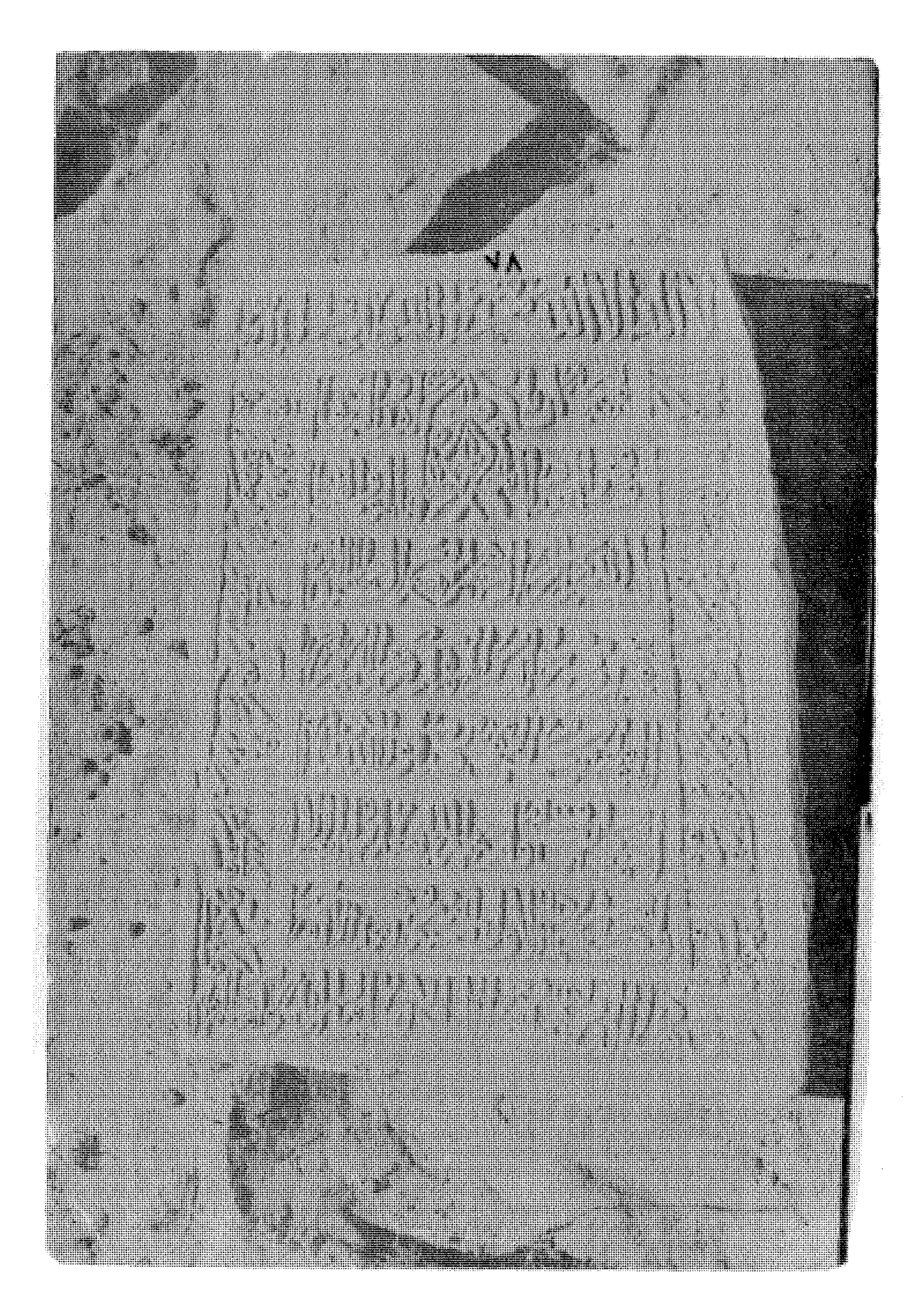
لوحة (٨٤) : الشاهد رقم (٧٥) محرم ١٠٠٨ هـ



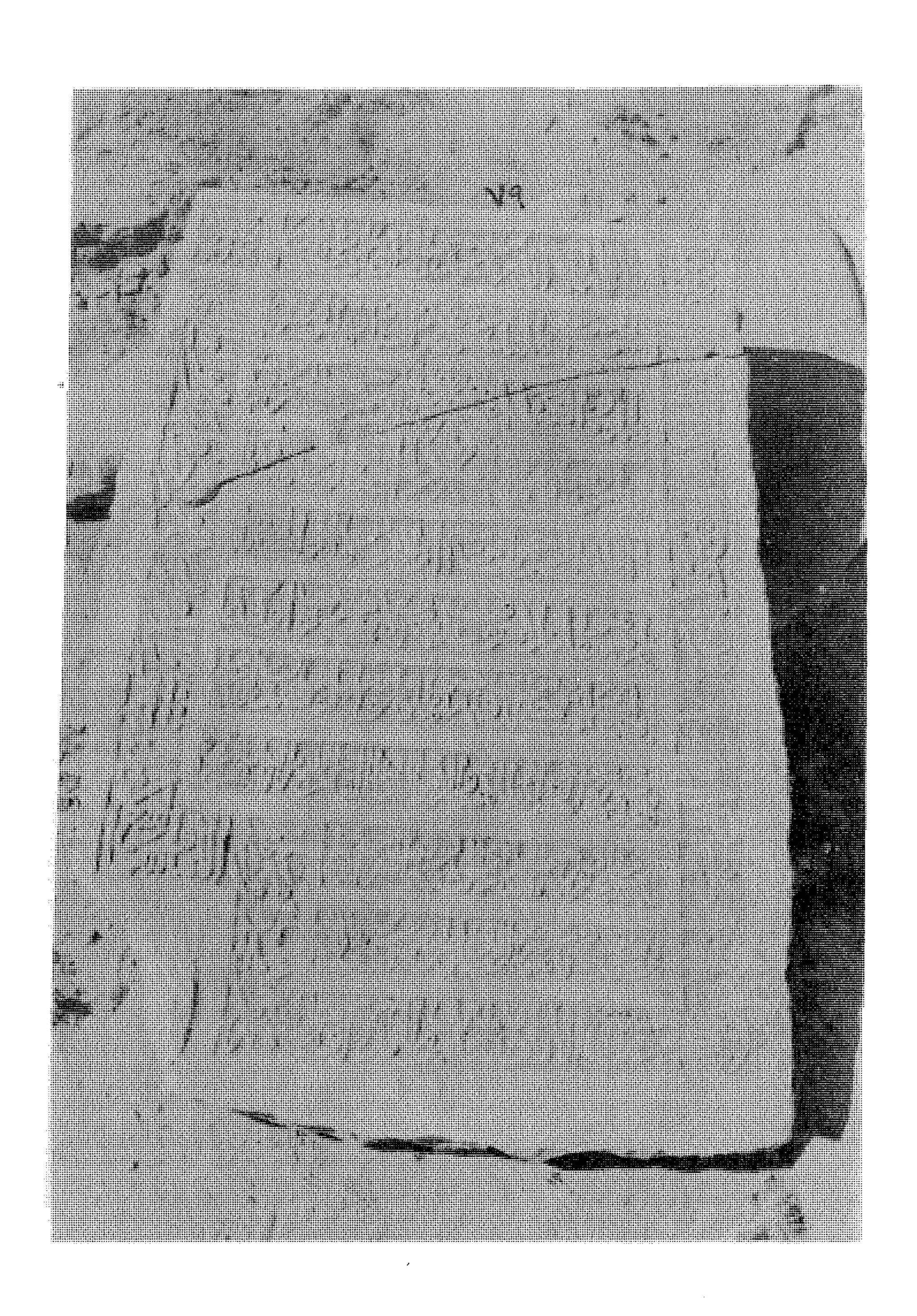
لوحة (٨٥) : الشاهد رقم (٧٦) ١٣ ربيع الأول ١٠١٠ هـ



لوحة (٨٦) : الشاهد رقم (٧٧) ١٩ شوال ١٠١٨ هـ



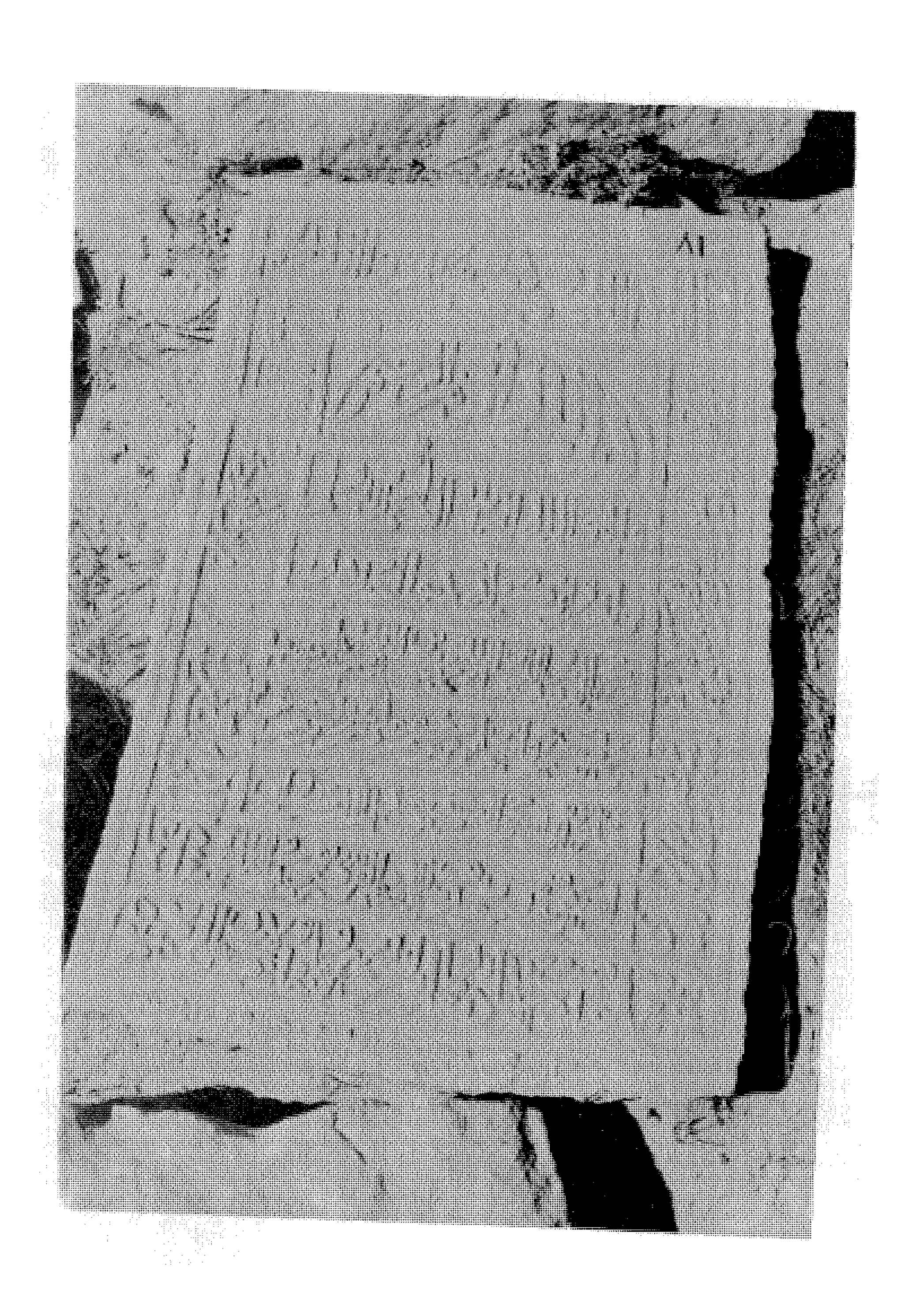
لوحة (٨٧) : الشاهد رقم (٧٨) جمادى الاولى ١٠٢٢ هـ



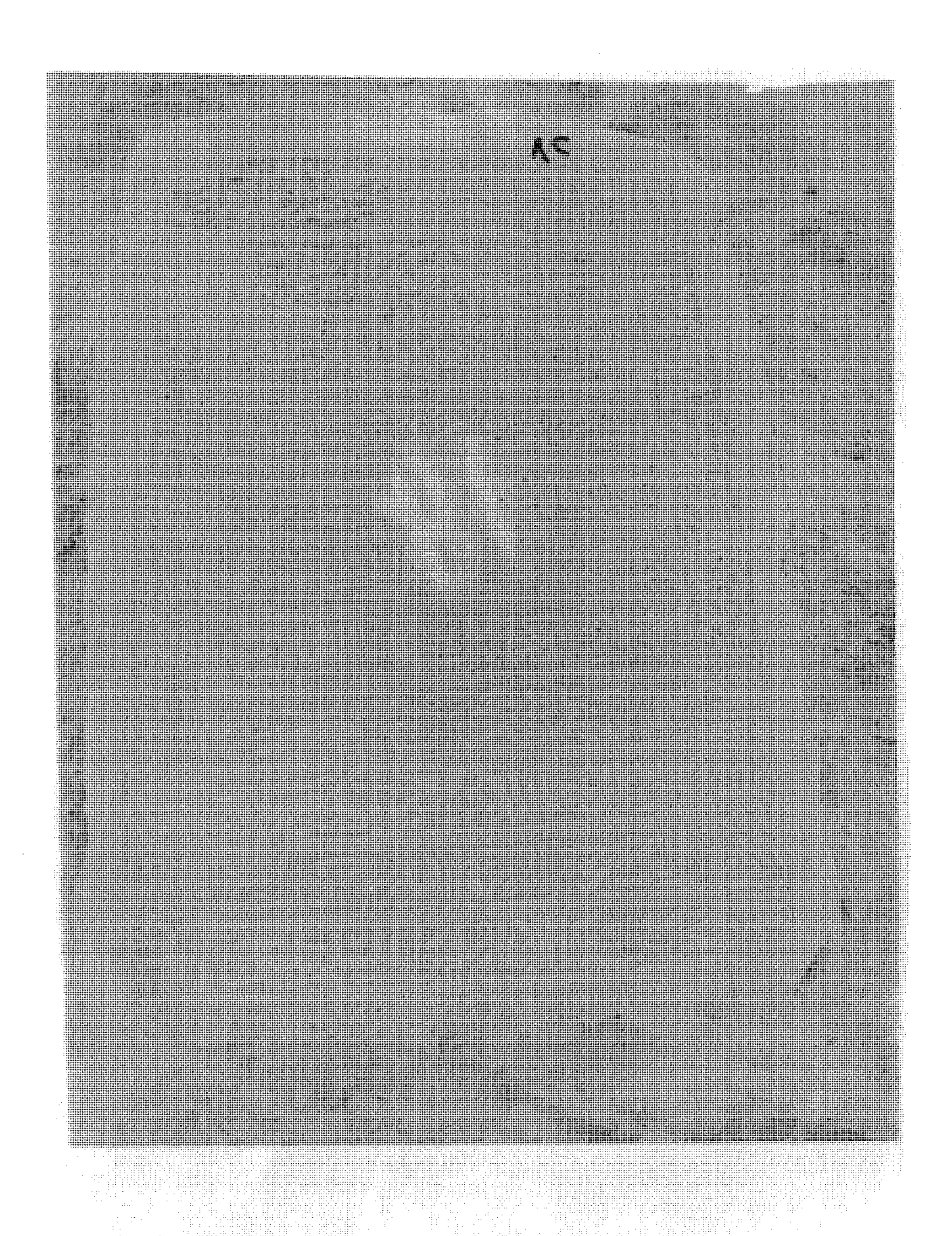
لوحة (٨٨) : الشاهد رقم (٧٩) ٨ رمضان ١٠٢٢ هـ



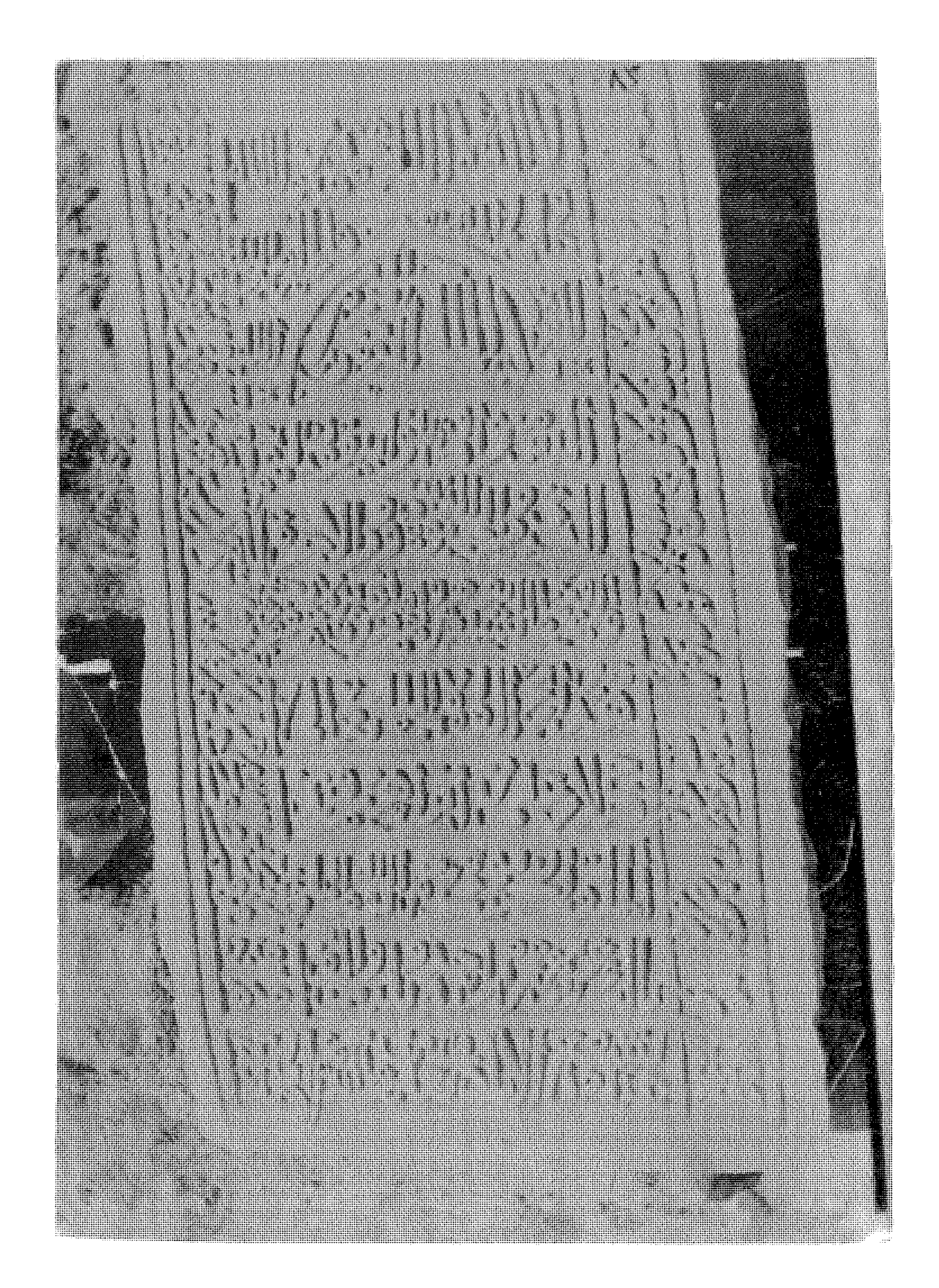
لوحة (٨٩) : الشاهد رقم (٨٠) ١٥ الحجة ١٠٢٢ هـ



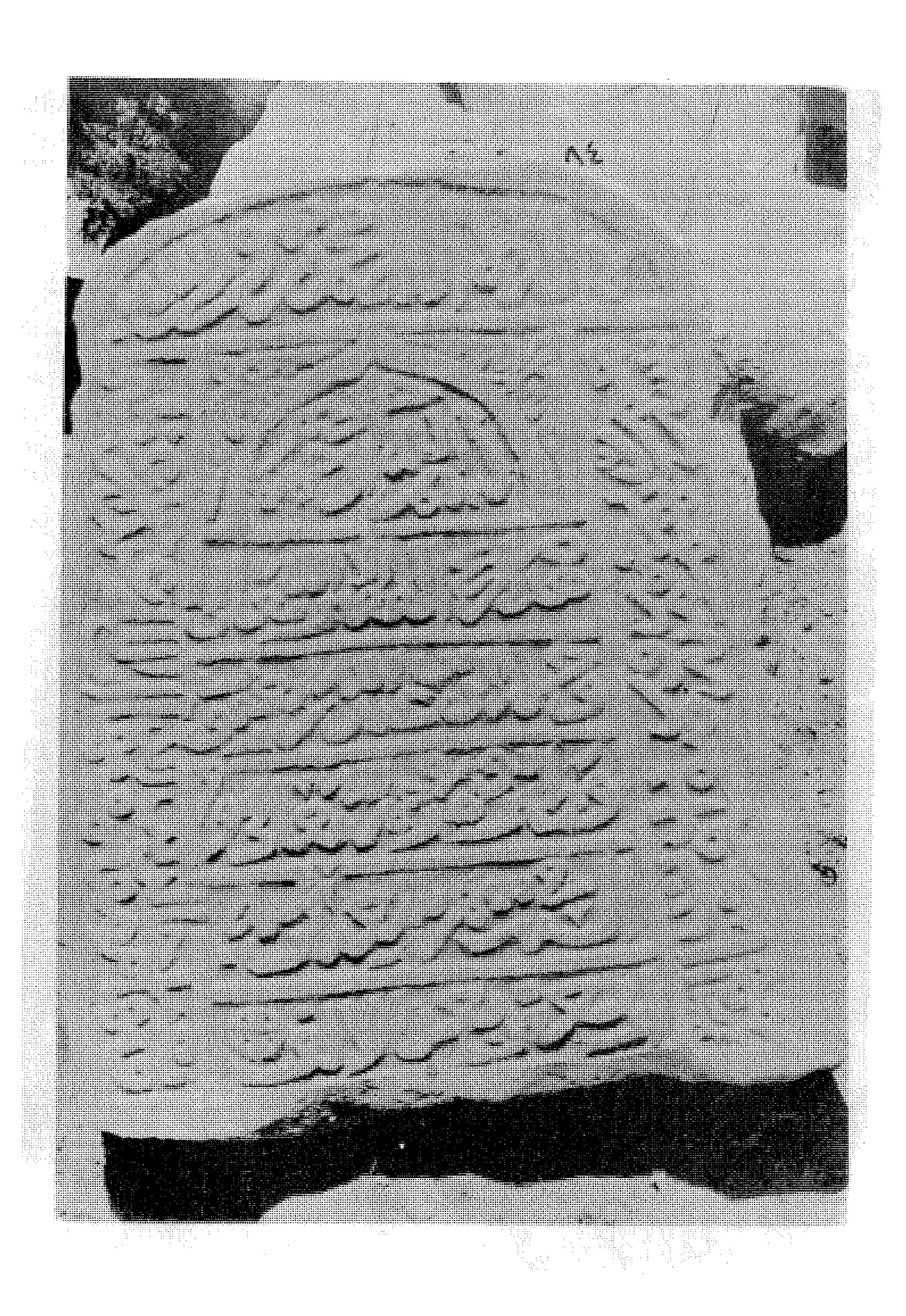
لوحة (٩٠) : الشاهد رقم (٨١) ٦ رجب ١٠٢٤ هـ



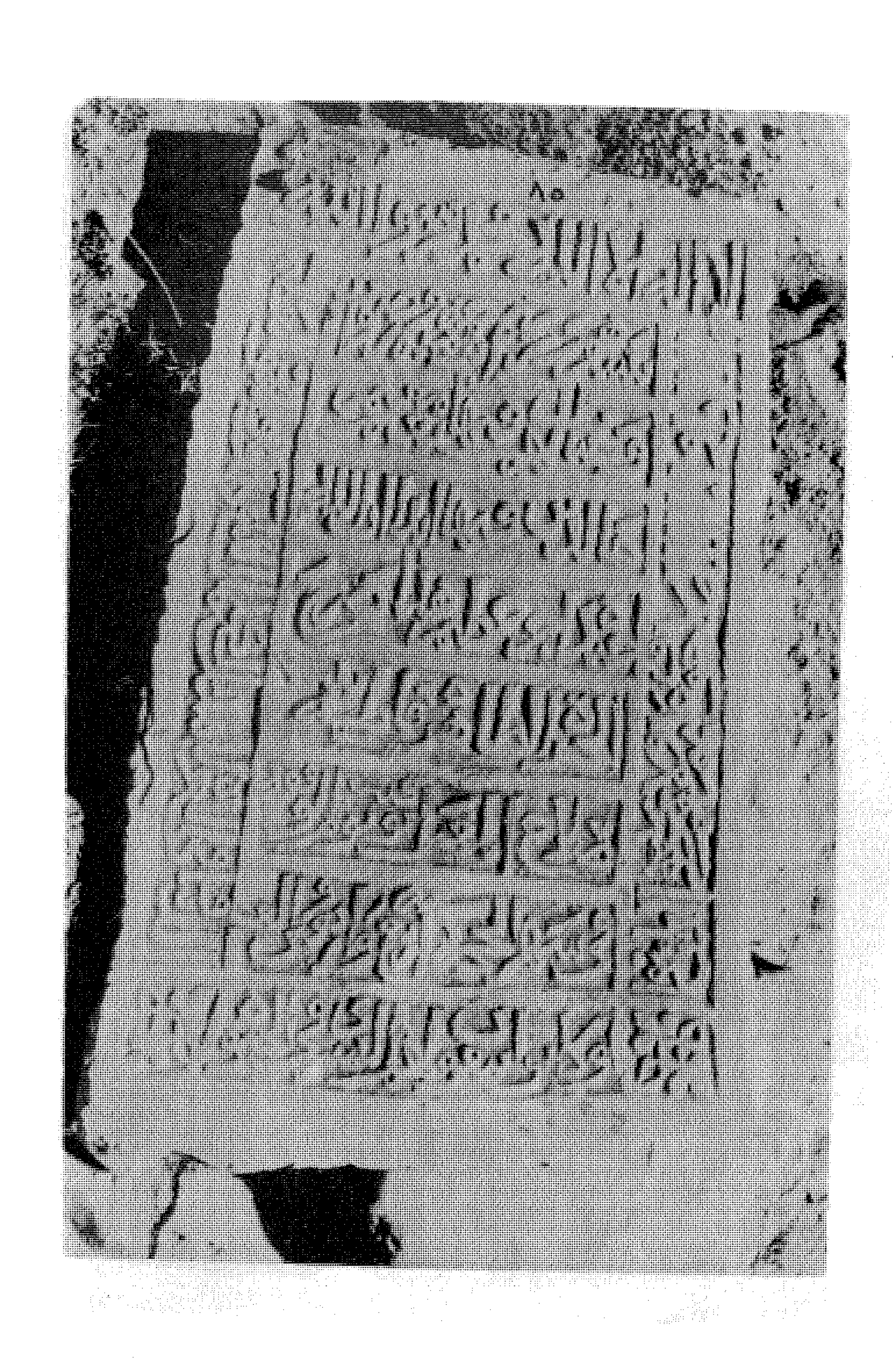
لوحة (٩١) : الشاهد رقم (٨٢) رجب ١٠٣٠ هـ



لوحة (٩٢) : الشاهد رقم (٨٣) ١٣ محرم ١٠٣١ هـ



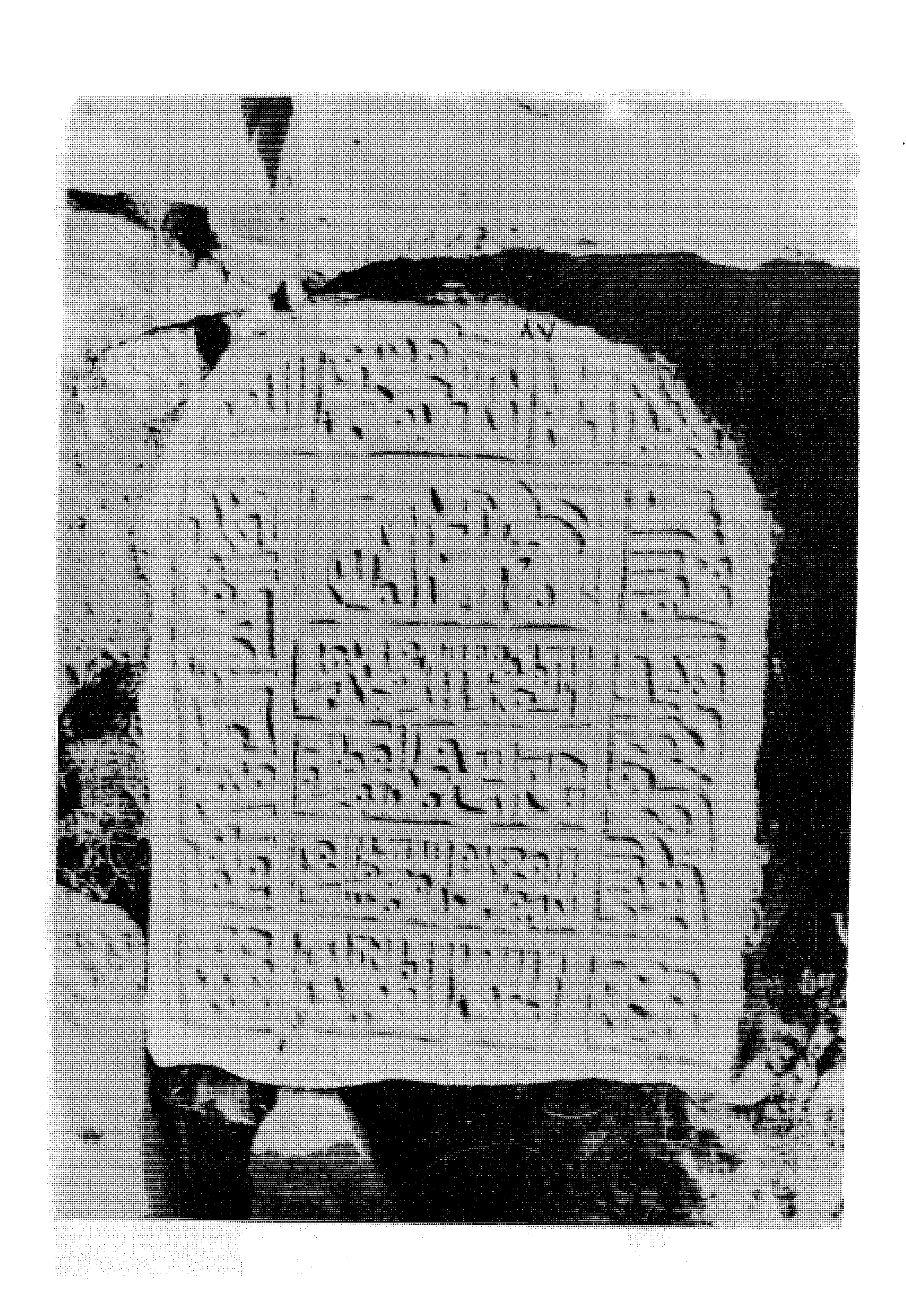
لوحة (٩٣) : الشاهد رقم (٨٤) شعبان ١٠٤٠ هـ



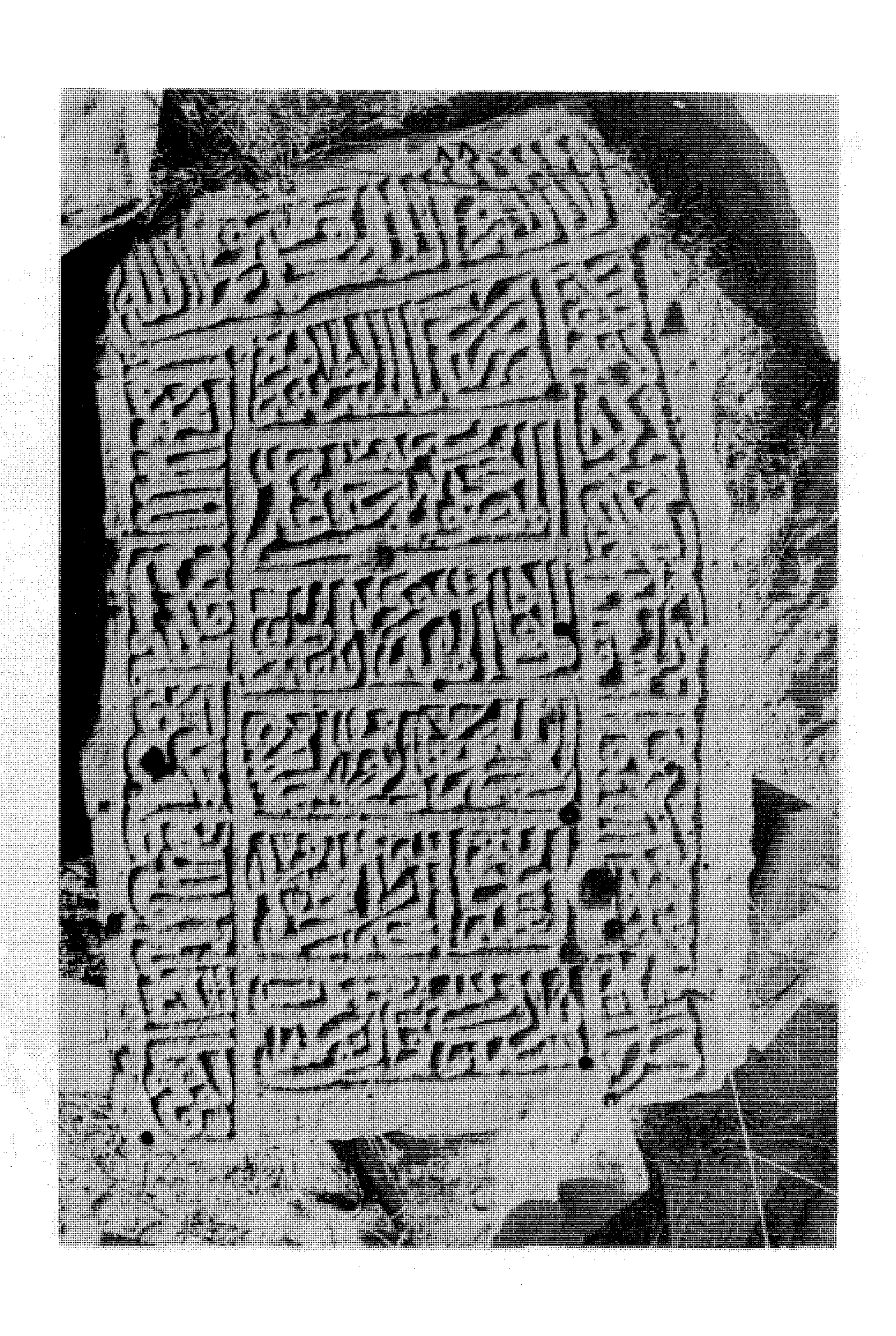
لوحة (٩٤) : الشاهد رقم (٨٥) الحجة ١٠٤٤ هـ



لوحة (٩٥) : الشاهد رقم (٨٦) الحجة ١٠٤٦ هـ



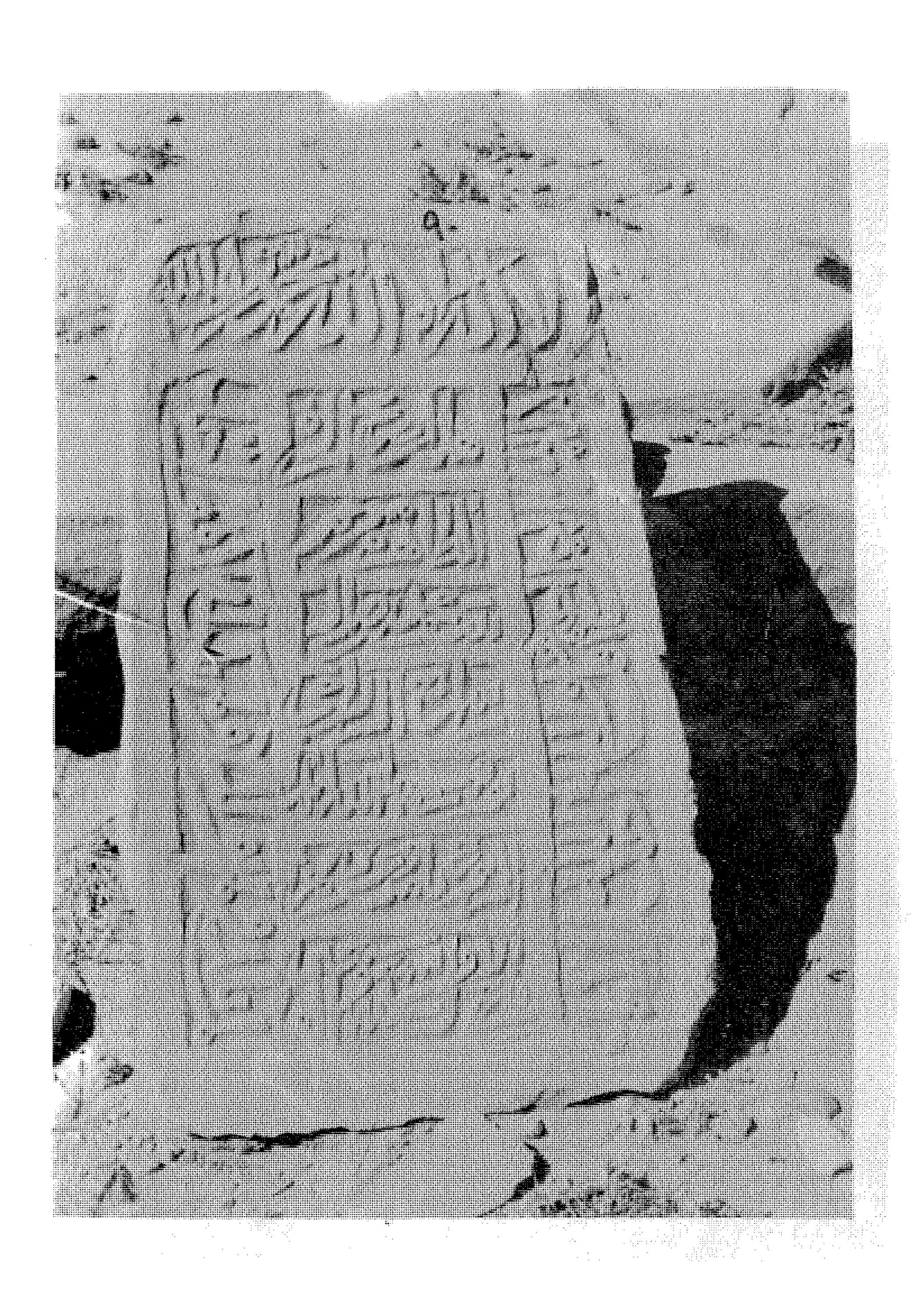
لوحة (٩٦) : الشاهد رقم (٨٧) القعدة ١٠٥٢ هـ



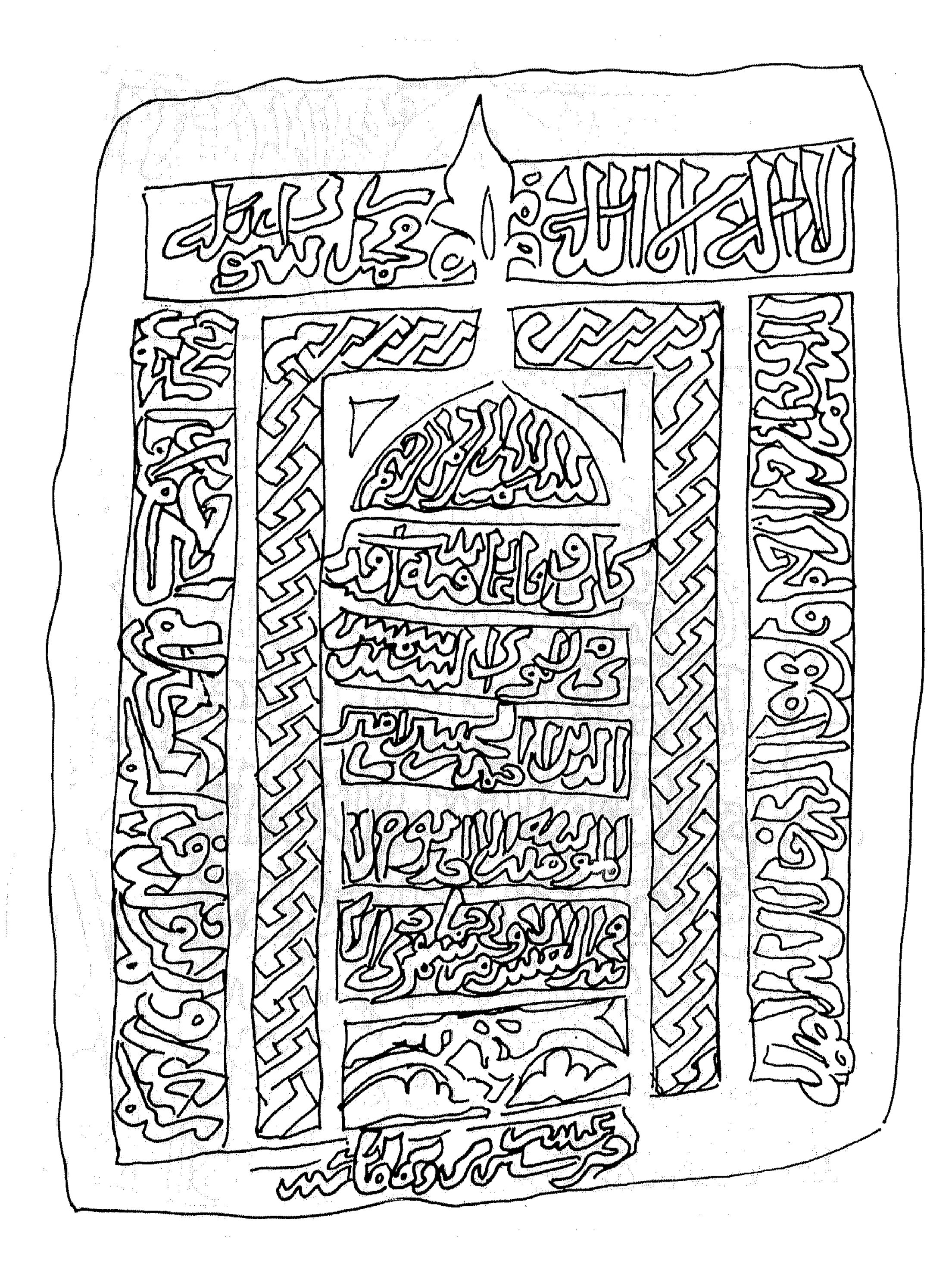
لوحة (٩٧) : الشاهد رقم (٨٨) القعدة ١٠٧٣ هـ



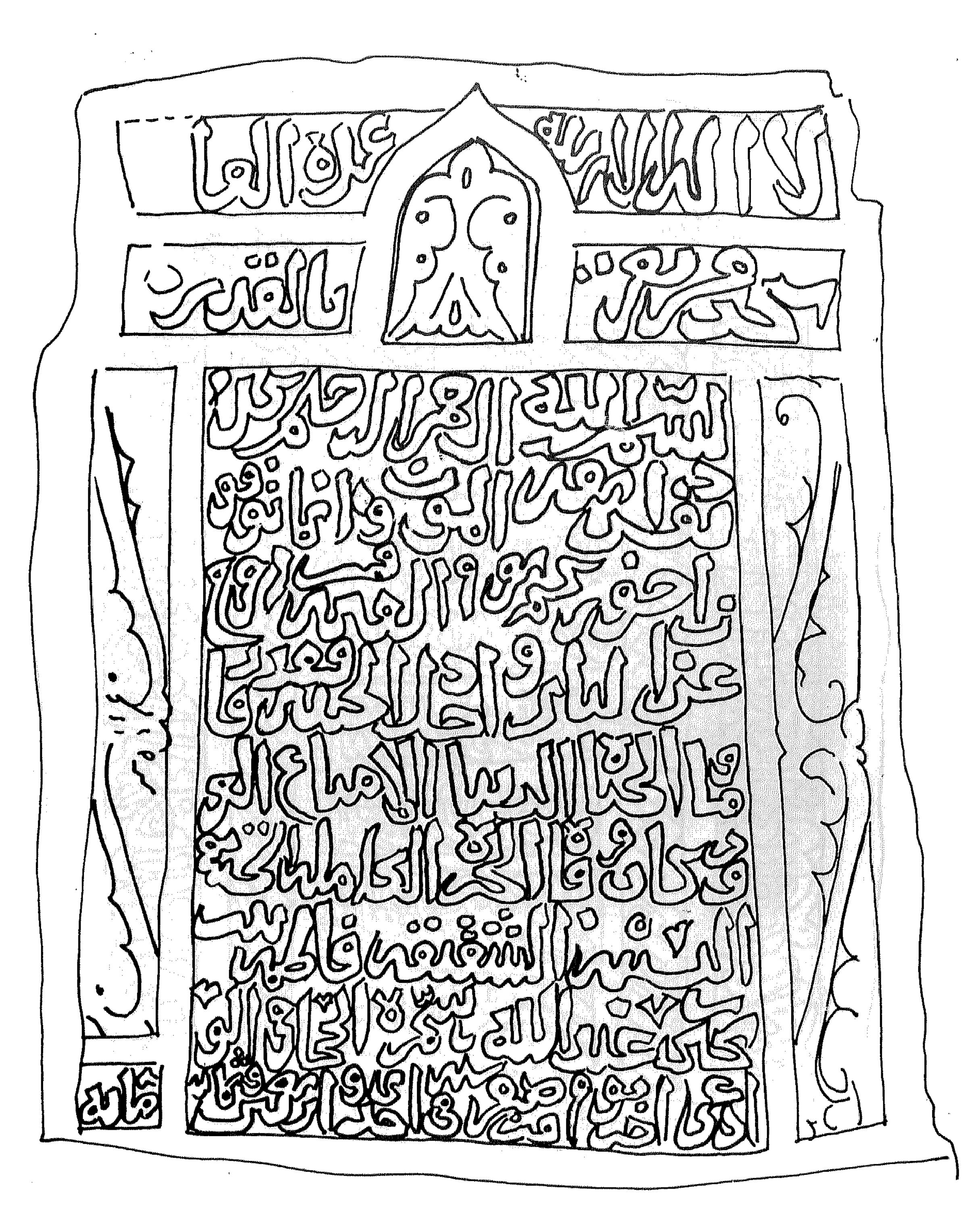
لوحة (٩٨) : الشاهد رقم (٨٩) ٢٩ الحجة ١٠٧٦ هـ



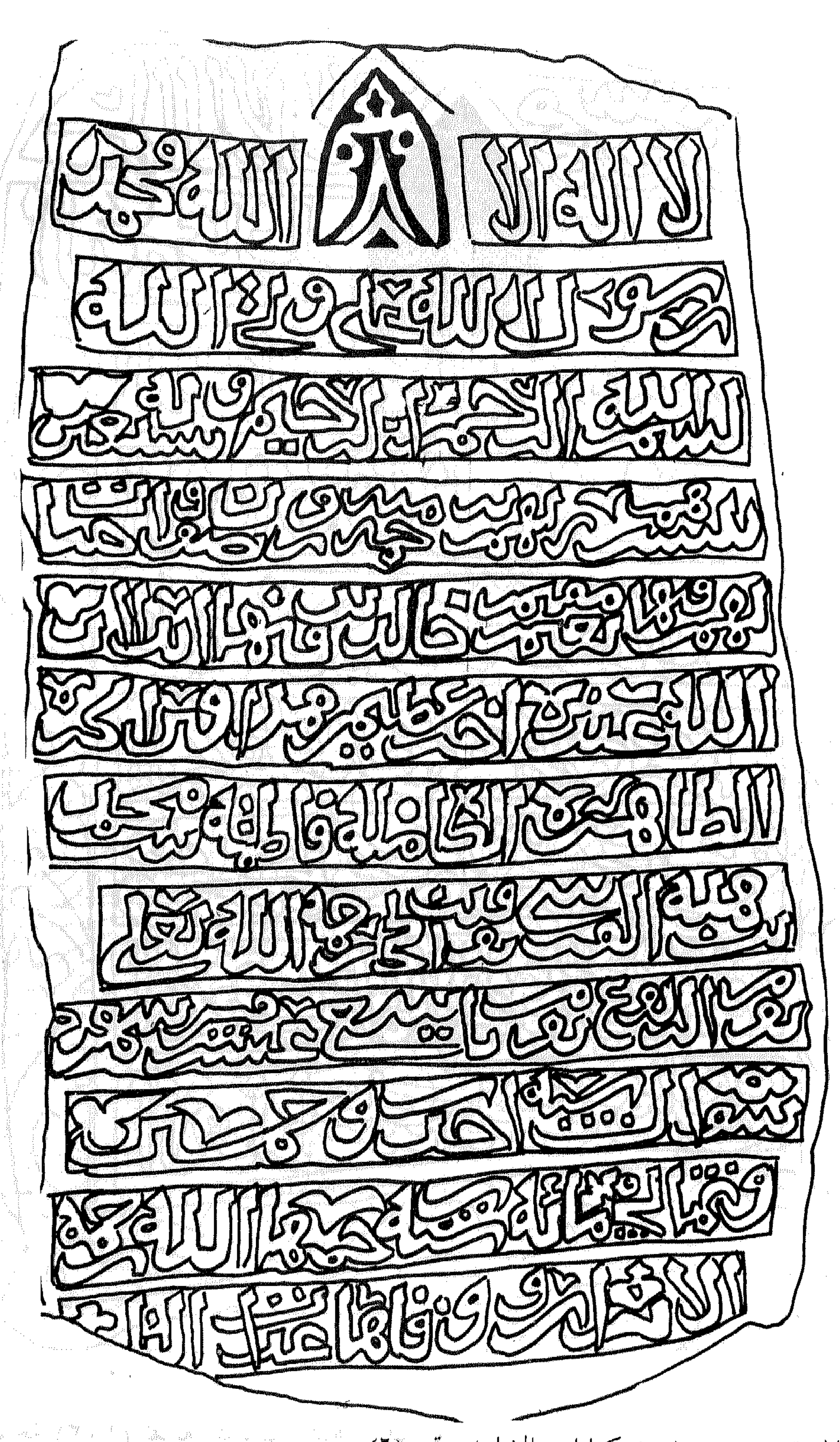
لوحة (٩٩) : الشاهد رقم (٩٠) ٢٨ ربيع الأول ١٠٧٧ هـ



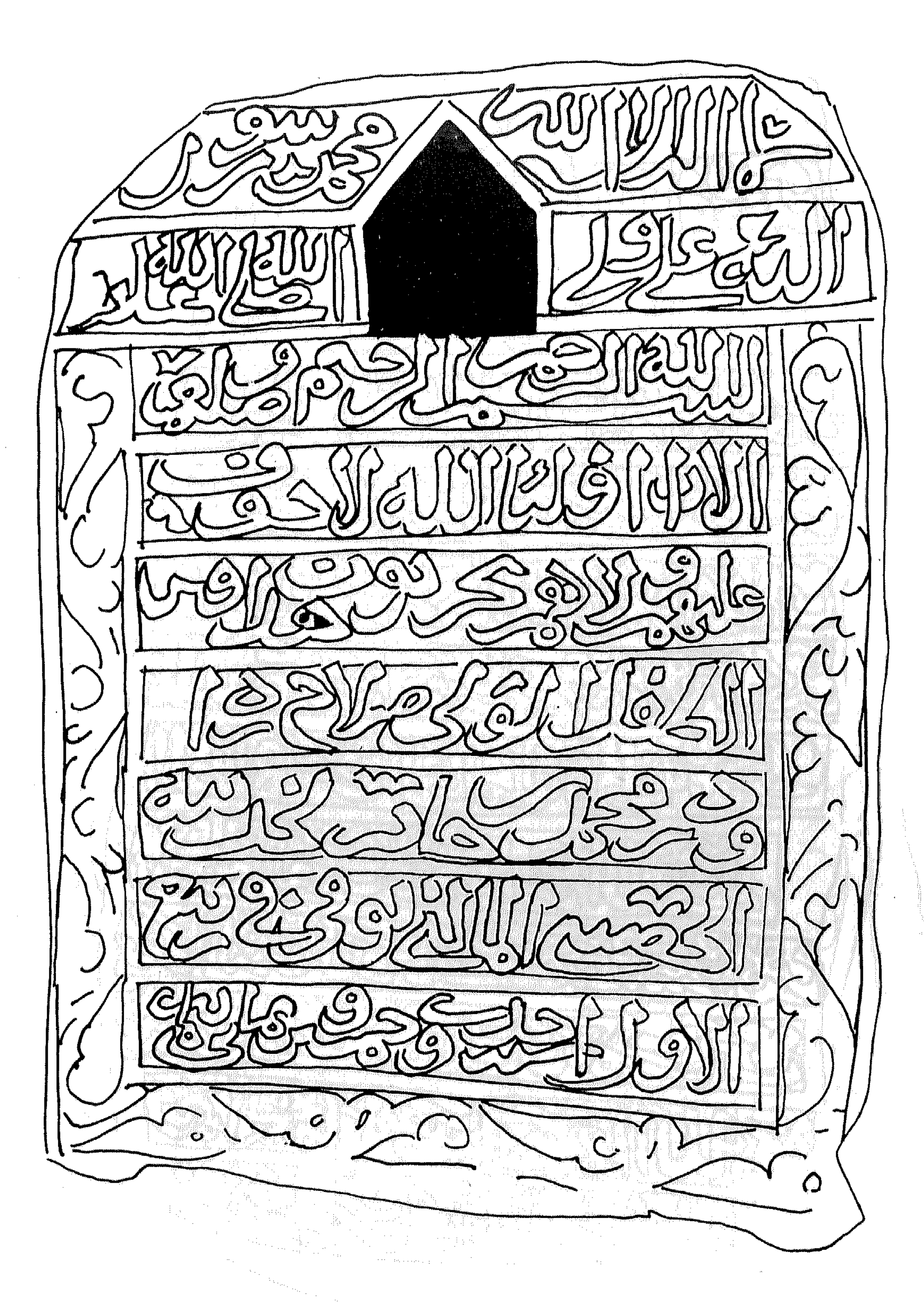
لوحة (١٠٠) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٧) (النموذج الأول)



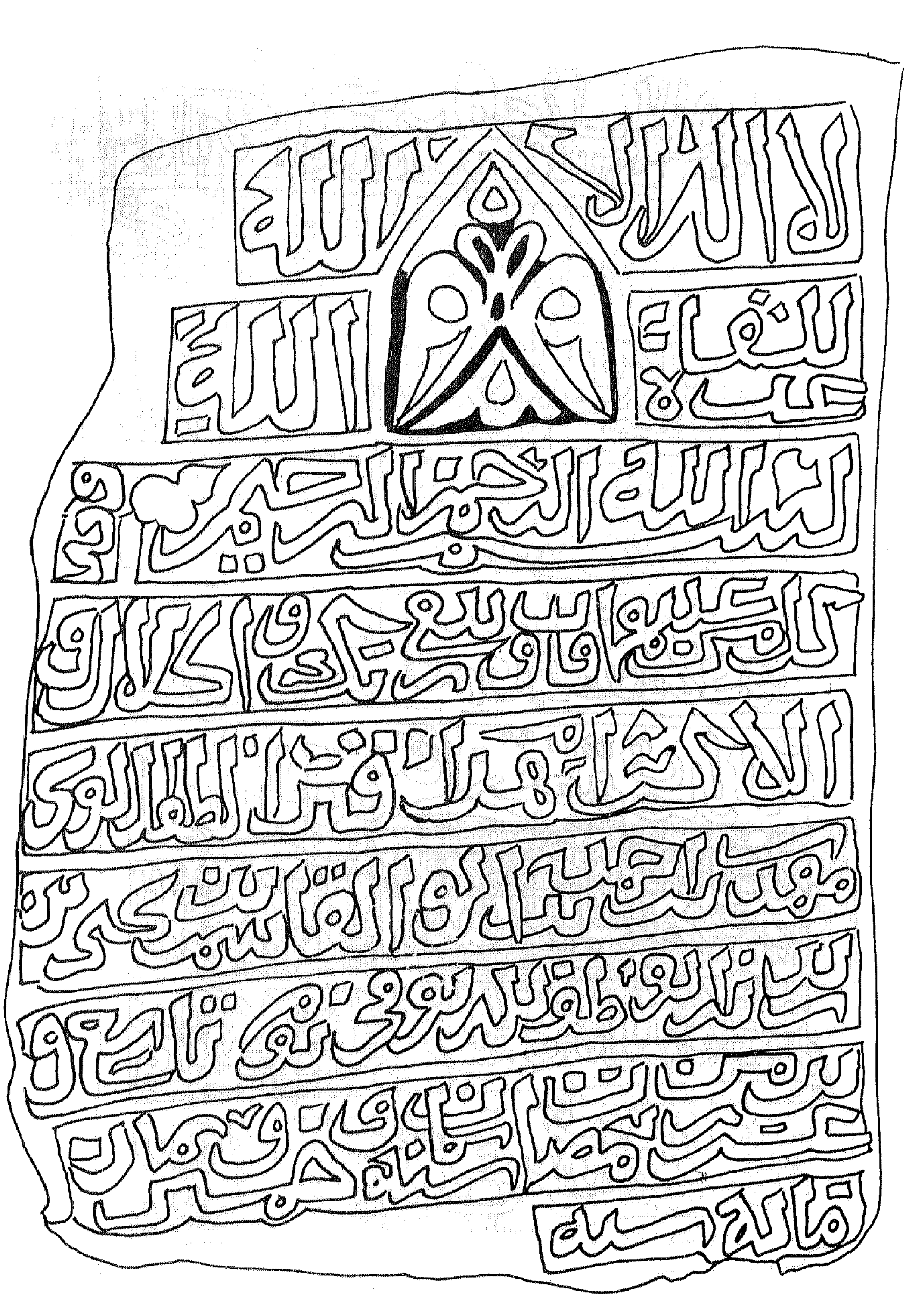
لوحة (١٠١) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١١) (النموذج الثانى)



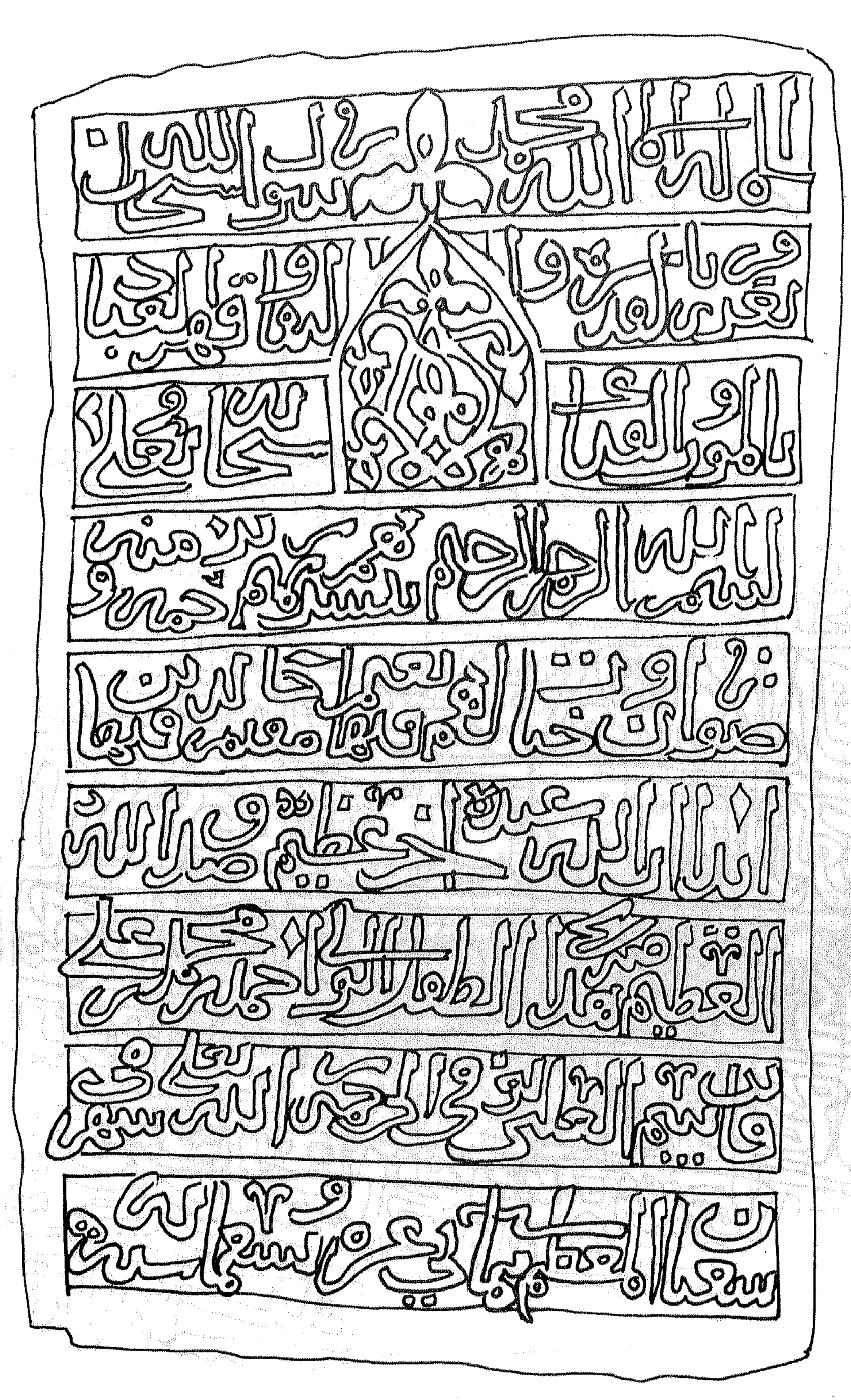
لوحة (١٠٢) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٦) .



لوحة (١٠٣) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٧) .



لوحة (١٠٤) تفريغ كتابات الشاهد رقم (١٩) .



لوحة (١٠٥) تفريغ كتابات الشاهد رقم (٤١).



لوحة (١٠٦) وحدة نباتيه بسيطة



لوحة (١٠٧) وحدة نباتيه بسيطة





لوحة (١٠٨) وحدة نباتية بسيطة



لوحة (١٠٩) قطعة مستديرة من الحجر عليها زخرفة محفورة لورقة كأسية ثلاثية ، القرن ٧ م/ ١ هـ (متحف قسم الآثار ، جامعة صنعاء)



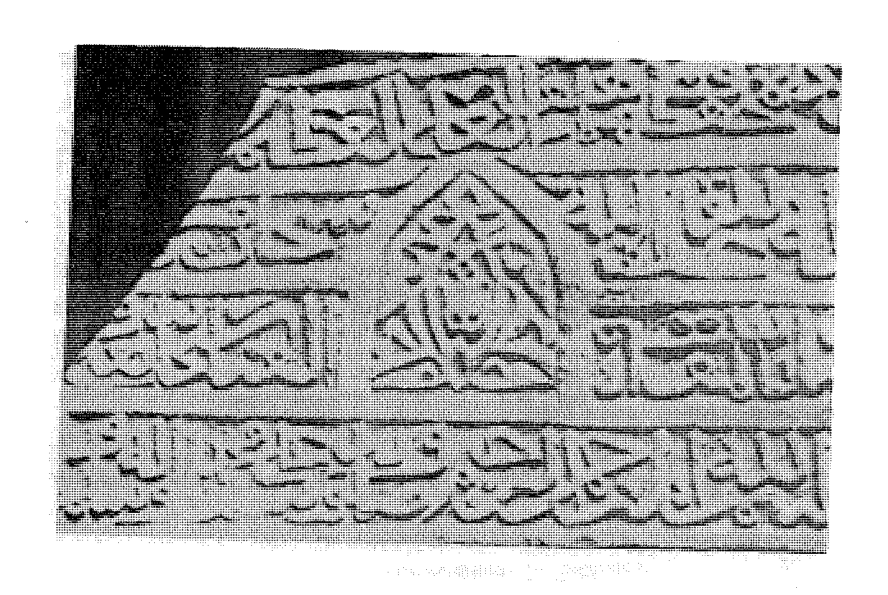
لوحة (١١٠) زخرفة الوردة



لوحة (١١١) تشابك الأوراق الثلاثية فى وحدة نباتية مركبة



لوحة ١١٢ : ورقة نباتية ثلاثية مثقوبة .



لوحة ١١٣ : ورقة نباتية خماسيه



لوحة ١١٤ : وحدة نباتية مركبة قوامها الورقة الثلاثية



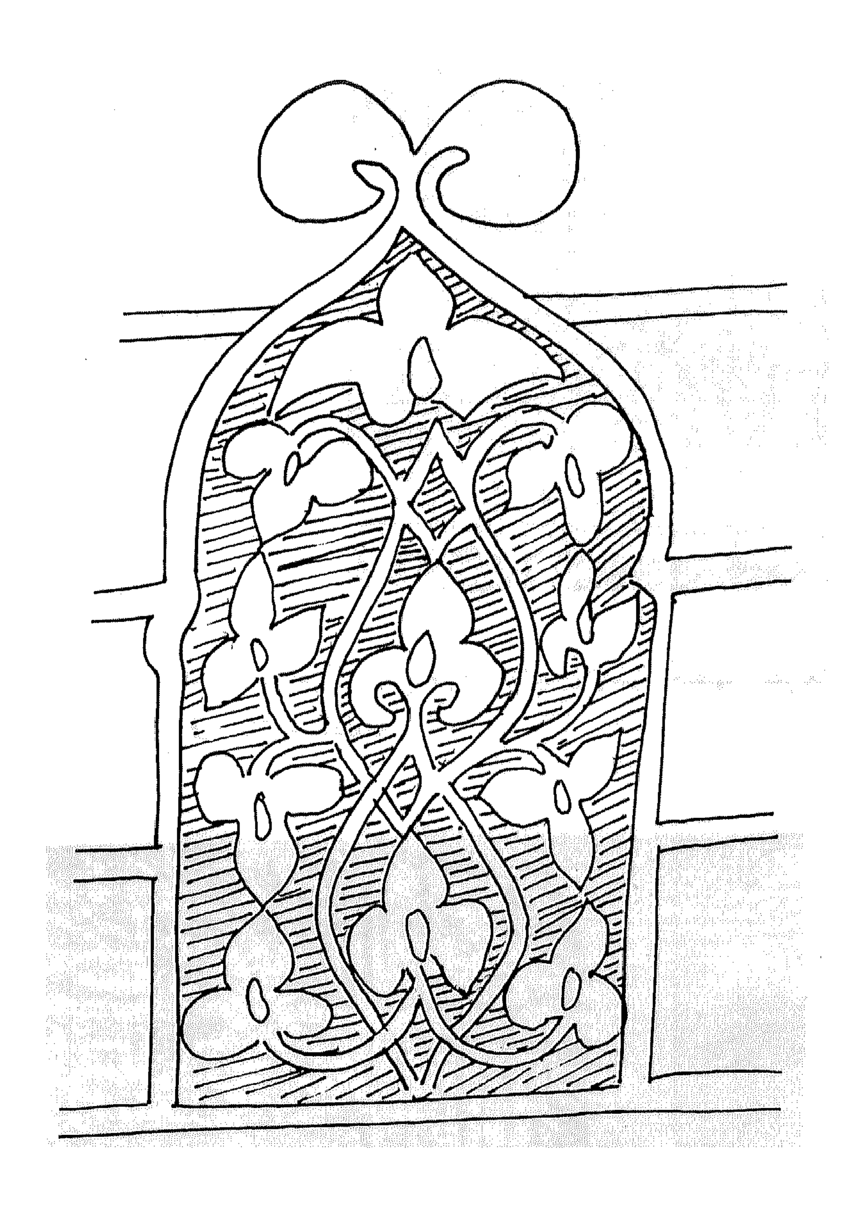
لوحة ١١٥ : وحدة نباتية مركبة أيضا قوامها الورقة الثلاثية والتفريعات النباتية



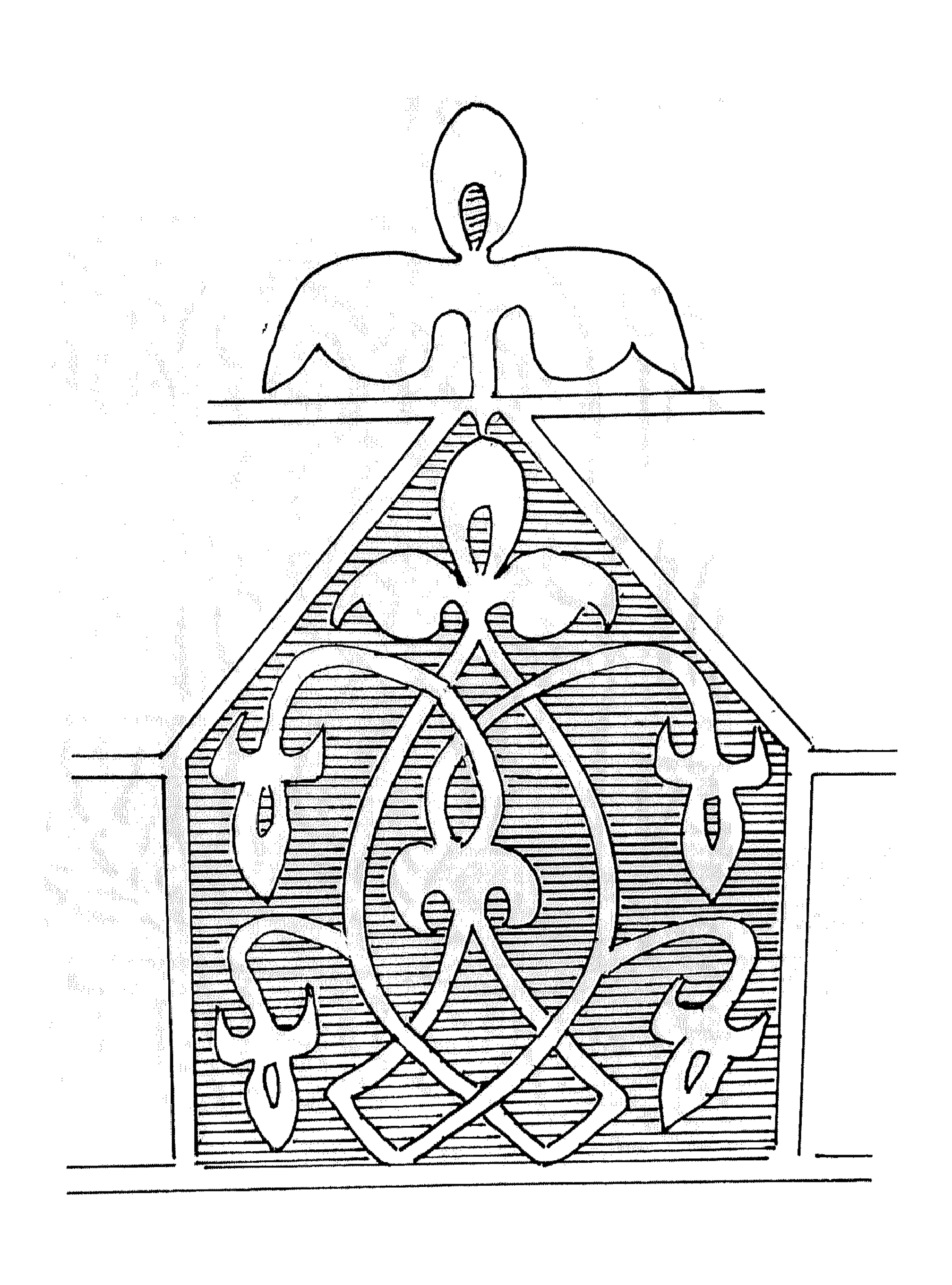
لوحة ١١٦ : وحدة نباتية مركبة من ورقة ثلاثية رئيسية تحيطها التفريعات النباتية والأوراق الثلاثية المقلوبة .



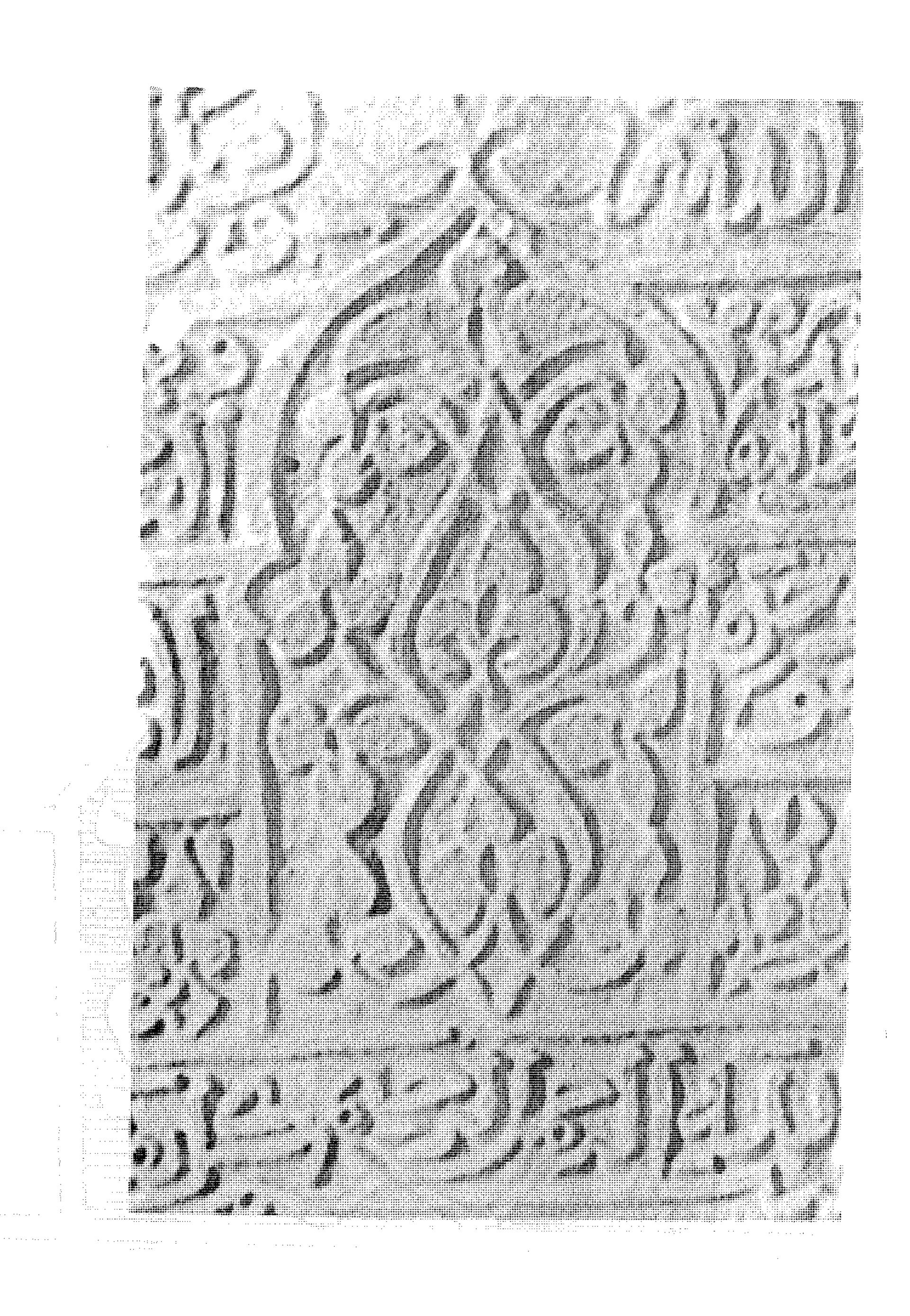
لوحة ١١٧ : وحدة نباتية أشبه بمروحة نخيلية محورة عن الطبيعة .



لوحة ١١٨ر : تفريغ لزخرفة نباتية قوامها الأوراق الثلاثية .



لوحة ١١٩ : الورقة الثلاثية المثقوبة محاطة بأوراق ثلاثية مقلوبة .

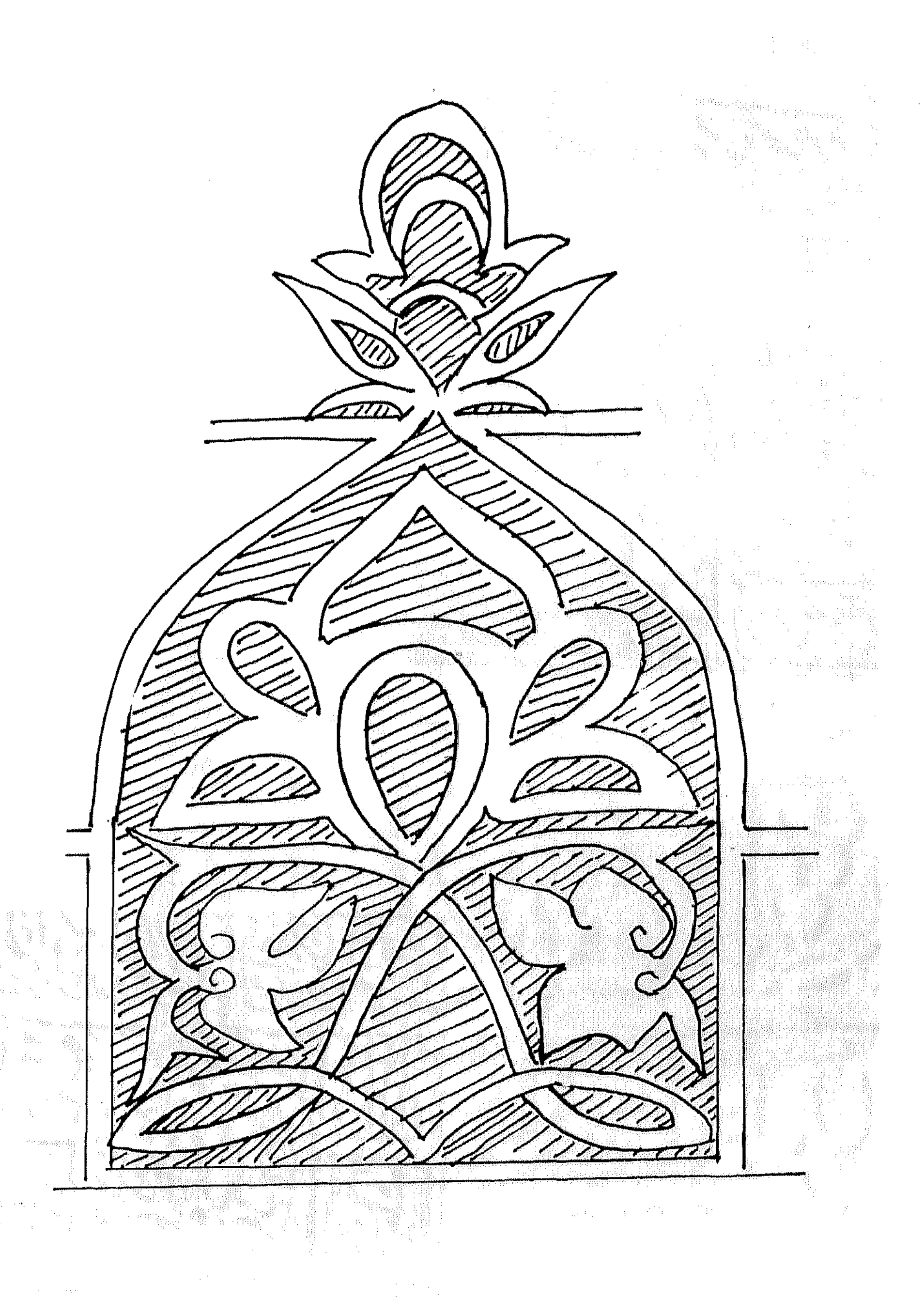


لوحة ١٢٠ : الورقة النباتية الثلاثية في وضع معكوس على الجانبين ، في تآلف بديع مع نفس الورقة المكررة بالوسط .

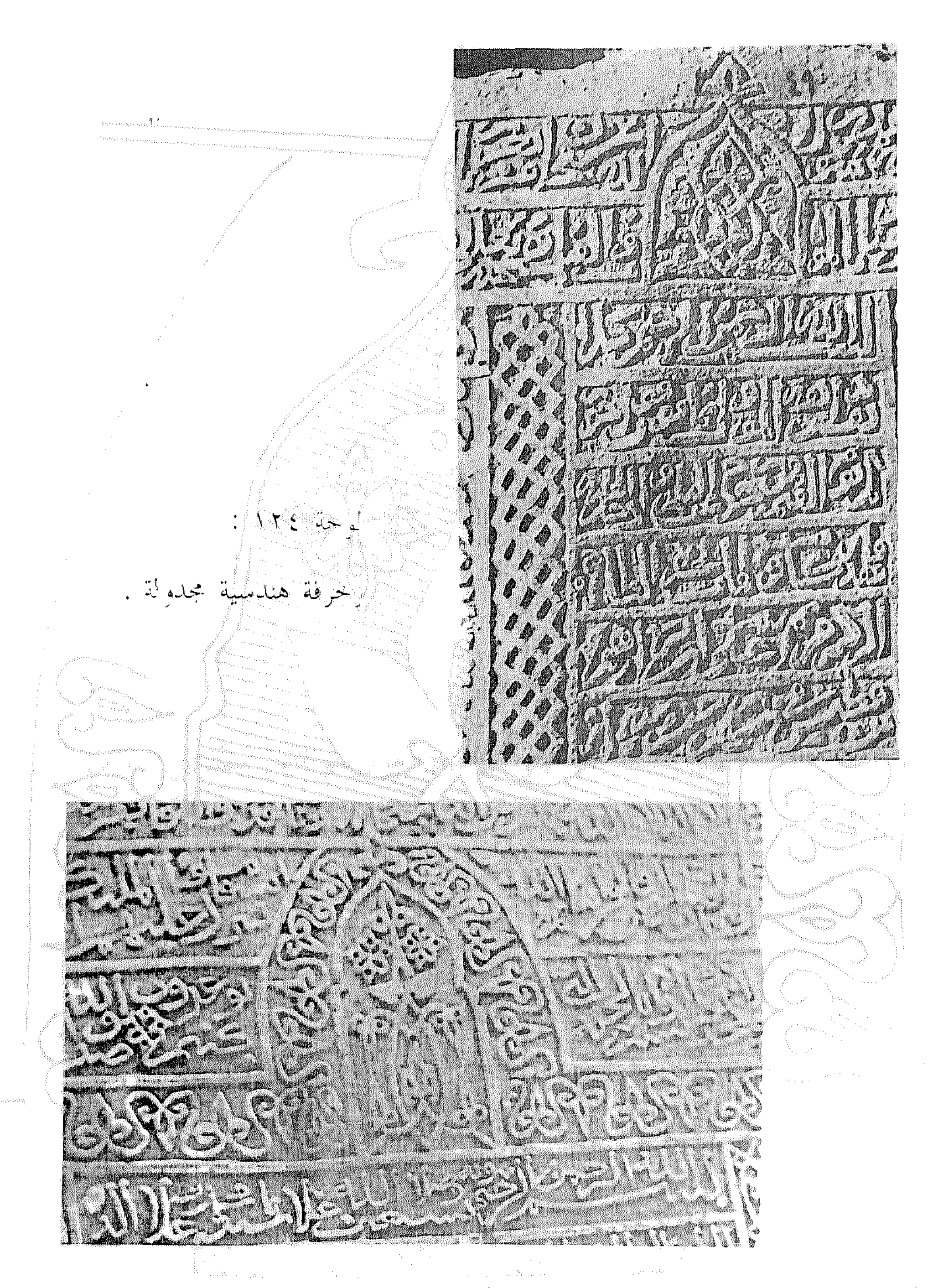


لوحة ١٢١ : ورقة خماسية محورة عن الطبيعة .

لوحة ١٢٢ : ورقة خماسية مثقوبة .



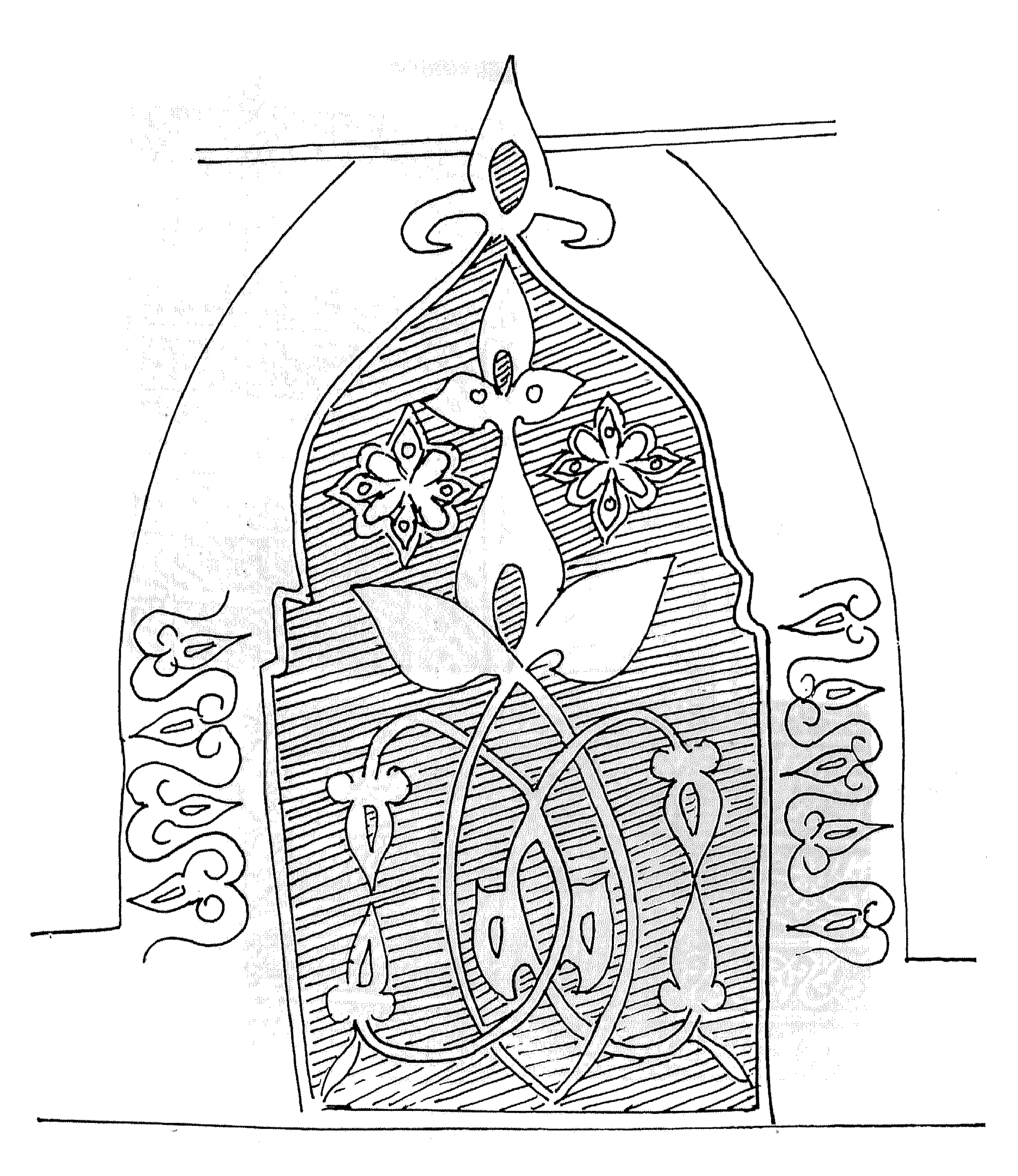
لوحة ١٢٣ : تفريغ لشكل الورقة الخماسية مع الأوراق الثلاثية المتشابكة بالتفريعات النباتية .



لوحة ١٢٤ :

زخرفة هندسية مجدولة .

لوحة ١٢٥ : وحدة نباتية مركبة من أوراق ثلاثية وثنائية ووريدات داخل عقد الشاهد .



لوحة ١٢٦ : تفريغ لزخارف الوحدة النباتية المركبة السابقة .

« شكــر »

شكراً **للأستاذين** محمد الشربيني ومحمد عونى بوكالة اسكرين للدعاية والتجهيزات الفنية على مجهودهما المشكور فى تصميم وتنفيذ هذا الكتاب .

المؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصريه
٩٢٠٣/ ١٩٨٧
الترقيم الدولى
١ ــ ٠٦٩ ــ ١٣٣ ــ ٩٧٧



٣٤٥١١٣٦

كهلان النجار عامر القرشي
همدان بحر النحوى مروان
غسان أميه المطرى سلمان الفارسى
خثعم الهادى عليان الظاهر
مذحج الجحاف محرم سليمان
الأزد الوادعي حامد الحذيفي
شهران الظفارى الثلائى هبة
بجيلة الطحم قرة الشقرى
الأوس المرى الميمين الطحم

الخزرج الشهابى العلفي الفضيل
كندة الوشلي الفقيه قاسم
خزاعة الحداد عمار شاور
جذام المتميز عواض عليش
الطاهر الحصيبي طويلة الفهد
الدوارى الصابدى سهوان الحكيمى
رايلة جعمل قاسم المطلالى
دهمة قدايد العلي القصاب
طي قطين ربيع